بلاغة القرآن الكريم في الإعجاز

إعرابًا وتفسيرًا بإيجاز

إعداد

بهجت عبد الواحد الشيخلي

المجلد الثاني

آل عمران ـ النساء

مكتبة دنديس





الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

مكتبة دنديس

المملكة الأردنية الهاشمية ـ عمان
شارع سقف السيل ـ مقابل بنك الإسكان
ص.ب : ٢٣٠١٠
الرمز : ١١١٥
هاتف : ٤٦١٠٦٠١
تليفاكس : ٤٦٣٣٢٤٥

مكتبة دنديس

الضفة الغربية ـ الخليل
شارع عين سارة ـ جانب بلدية الخليل
ص.ب: ٦٣١
هاتف: ٢٢٥٦٧٦٠ ـ ٠٢
تليفاكس: ٢٢٢٥١٧٤ ـ ٠٢
E-Mail: dandisbook@hebronet.com

سورة آل عمران

● **معنى السورة:** آل: بمعنى أهل.. وبتركيبه يقصد به: نسْلُ - ذرّية - عِمران: والد موسى.. الوارد ذكره في التوراة باسم «عِمرام» و«عِمران» تلفظ بكسر العيْن.. أما «العُمران» بضمّ العيْن: فهو اسم للبنيان قال الفيّوميّ: يقال: عَمَر المنزل بأهله يعمرُ عَمْراً فهو عامر - اسم فاعل - وسمّي به.. وبالمضارع سمّي أيضاً. ومنه «يَحيى بن يَعْمر» وهو مضارع الفعل الماضي «عَمِرَ» بكسر الميم - من باب تعِب - بمعنى: طال عُمره. و«العِمارة» اسم من «عَمرتُ الدار عَمْراً: بمعنى: بنيْتُها. و«العِمارة» أيضاً: هي القبيلة العظيمة وتطلق لفظة «عُمارة - بضم العيْن - على اسم الرجل.. ومثلها: عمّار - بتشديد اللام - وعَمّارة: اسم امرأة».. أمّا لفظة «عُمَر» فهي اسم معدول من اسم الفاعل - عامر - ولهذا يمنع من الصرف - التنوين - ومثنّاه: عُمْران: وهما أبو بكْرٍ الصّدّيق وعُمَرُ بن الخطّاب.. - رضي الله عنهما - وقال قتادة: هما عُمَرُ بن الخطّاب وعمرُ بن عبدالعزيز.

● **تسمية الصورة:** سمّيت السورة «آل عمران» لورودها مرة واحدة في سورة سمّيت بها والمراد بها أي بهذه اللفظة: موسى وأخوه هارون وعيسى وأمّه لكون عيسى - عليه السلام - منهم. قال تعالى في سورة «آل عمرْان» في الآية الثالثة والثلاثين: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ صدق الله العظيم. أي إنّ الله اختار للنبوّة آدم أبا البشر ونوحاً أو رسولاً إلى أهل الأرض وهو آدم الثاني واختار وفضّل آل إبراهيم لكون النبي محمّد - ﷺ - منهم وآل عمْران وفضّلهم على عالمي زمانهم وجاءت لفظة «عمران» مرّة واحدة في القول الكريم في سورة «آل عمران»: «إذ قالت امرأة عِمران..» وهي امرأة عِمران بنِ ماثانَ جدِّ عيسى.. ومرة واحدة في سورة «التحريم» ومريم ابنةَ عمران..» ونصبت لفظة «مريم» لأنها مفعول به بفعل مذكور في آية سابقة «ضرب الله مثلاً امرأة نوح وامرأة فرعونٍ».

● **فضل قراءة السورة:** قال النبيّ الهادي محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «آل عمران» أعطي بكلّ آية منها أماناً على جسر جهنّم» صدق رسول الله ـ ﷺ ـ وعنه عليه أفضل الصلاة والسلام: «مَنْ قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلّى الله عليه وملائكته حتى تُحجَب الشمس».

وأخرج مسلم عن النَّواس بن سَمعان قال: سمعت النبيّ ـ ﷺ ـ يقول: «يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران».

وقال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: كان الرجل منّا إذا قرأ «البقرة» و«آل عمران» جدّ فينا «أي عظُم فينا.. ورُويَ: جدّ في أعيننا». من قولك: جدّ في عيني: بمعنى: عظُم.

إعراب آياتها

● ﴿الٓمٓ ①﴾ هذه الأحرف شرحت في مستهل سورة «البقرة» وهي أحرف وقيل رموز وقيل: إنّها أسماء لله تعالى وقيل هي من الأسرار المحجوبة.. وفسرها كثير من العلماء.. ومنهم من قال: إنّ هذه الحروف إنما جيء بها في أوائل السور بياناً لإعجاز القرآن وإثبات كونه كلام الله.. وقال آخرون: هي إشارة لابتداء كلام.. وانتهاء كلام. وقال غيرهم: إنّ هذه الحروف تحدّت فصحاء قريش للإتيان بمثل هذا القرآن المعجزة أو بمثل أقصر سورة منه.. وبيان عجزهم عن مجاراته مع كونه كلاماً منزّلاً بلسان عربيّ مبين.. وقال الأكثرون: إنّها أسماء للسور.. والميم حقها أن يوقف عليها كما وقف على الألف واللام.. وأما فتحها فهو حركة الهمزة ألقيت عليها حكين سقطت تخفيفاً.. وقيل: فتحت لالتقاء الساكنين.. لأنّ الأصل هو السكون.. هذا بعض ممّا قالته كتب التفسير.. ولكن يبقى علم هذه الرموز عند الله سبحانه وتعالى.

ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لَآ : نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» وخبرها محذوف وجوباً تقديره كائن أو موجود. إِلَٰهَ : اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. إِلَّا : أداة استثناء.

هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ : ضمير منفصل مبني على الفتح في موضع رفع بدل من موضع «لا إله» لأنّ موضع «لا إله» وما عملت فيه رفع بالابتداء.. ولو كان موضع المستثنى نصباً لكان: إلاّ إيّاه. وجملة «لا إله إلاّ هو» في محل رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة «خبر أول» «الحيّ القيّوم» خبران آخران للفظ الجلالة ـ خبر بعد خبر ـ أي أخبار متتابعة. مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة في آخرهما. ويجوز أن يكون «الحيّ» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو. فتكون الجملة الفعلية «نزل عليك الكتاب» في الآية الكريمة الثالثة في محل رفع خبر المبتدأ الأول ويجوز أن يكون «الحيّ» بدلاً من «هو» أو من «لا إله».

** ٱلْقَيُّومُ : اسم من أسماء الله تعالى.. ومثله: القَيّام ـ بفتح القاف لغة ـ بمعنى: الذي لا بدء له والقائم بذاته.. الدائم الحياة.. أمّا «القَوّام» فهو القويّ على القيام بالأمر.. المتكفل بالأمر.

** سبب نزول الآية: نزلت في وفد نصارى نجران الذين وفدوا على رسول الله ـ ﷺ ـ وخاصموه في عيسى ابن مريم وقالوا له: منْ أبوه؟ ثم وصفوه مرّة بأنّه إله ومرّة بأنّه ابن الله ومرّة بأنّه ثالث ثلاثة.

﴿ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٣﴾ ﴾.

نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو عليك جار ومجرور متعلق بنزّل الكتاب مفعول به منصوب بالفتحة.

بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا : جار ومجرور متعلق بحال من الكتاب.. التقدير: متلبساً بالحق أو متعلق بحال من الكاف في «عليك» أي نزلّه ومعك الحق. مصدقاً: حال منصوب بالفتحة المنوّنة.

لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ : اللام: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بلفظة «مصدّقاً» بَيْنَ : ظرف مكان

منصوب على الظرفية وهو مضاف. يديه: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنّى والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جرّ مضاف إليه ثانٍ. . وشبه الجملة «بين يديه» متعلق بصلة الموصول المحذوفة. . التقدير والمعنى: لما استقرّ بين يديه أي لما سبقه من الكتاب وجملة «استقر بين يديه» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ: معطوفة بالواو على «نزل الكتاب» وتعرب مثلها.
وَٱلْإِنجِيلَ: معطوف على «التوراة» والمعطوف على المنصوب منصوب مثله.

﴿ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ ﴾.

مِن قَبْلُ: حرف جر قَبْلُ: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جرّ بِمنْ والجار والمجرور متعلق بنزّل أي من قبل ذلك.

هُدًى لِّلنَّاسِ: حال من «الكتاب» منصوب بالفتحة المقدّرة للتعذر على آخره - الألف المقصورة - قبل تنوينه لأنه اسم نكرة - ثلاثي مقصور - لِّلنَّاسِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «هدى» أو متعلق بهدى على تأويل فعله أي فعل «هدى» أي يهدي للناس.

وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ: الواو حرف عطف. وأنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو. الفرقان: مفعول به منصوب بالفتحة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق

بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنونة. شديد: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوعة مثله بالضمة المنوّنة والجملة الاسمية «لهم عذاب شديد» في محل رفع خبر «إنّ» أمّا الجار والمجرور «بآيات» فمتعلق بكفروا. ولفظ الجلالة «الله» مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر: الكسرة.

وَٱللَّهُ عَزِيزٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عزيز: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

ذُو ٱنتِقَامٍ: بدل من المبدل منه «عزيز» أو خبر ثانٍ للمبتدأ لفظ الجلالة مرفوع بالواو لإنه من الأسماء الخمسة.. أو الستة وهو مضاف. انتقام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

** وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ: الفرقان: هو القرآن الكريم لأنه يفرق بين الحق والباطل.. وكرر سبحانه ذكر القرآن الكريم تعظيماً لشأنه وإظهاراً لفضله.

** ذُو ٱنتِقَامٍ: أي ذو عقاب للمذنبين. وفعله «انتقم» بمعنى: عاقب.. والاسم منه هو «النَقِمة» مثل «كَلِمة» ويخفف مثلها فيقال «نِقْمة» بكسر النون وتسكين القاف كما يقال «كِلْمة» بكسر الكاف وتسكين اللام. ويُجمع بالألف والتاء على لفظ المثقل والمخفف. ويقال: نقم عليه أو منه أمراً: بمعنى أنكره عليه وعابه.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ ﴾.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة والجملة الفعلية «لا يخفى عليه شيء» في محل رفع خبر «إنّ» لا: نافية لا عمل لها. يخفى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره الألف المقصورة للتعذر.

عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بيخفى. شيء: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة. في الأرض جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من شيء.

وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. يعرب إعراب «في الأرض» بمعنى ظاهر أم باطن في الأرض ولا في السماء أي في ملكه.

** لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ: عدّي الفعل «يخفى» بحرف جرّ ولم يقل: لا يخفاه شيء. أي بتعدّية الفعل بنفسه إلى مفعوله كما يلحن بعضهم حين يقولون: لا يخفاك أنّ الأمر كذا.. والصواب هو: لا يخفى عليك أنّ الأمر كذا. لأن الفعل يتعدى إلى المفعول بحرف جر ولا يتعدّى إليه مباشرة ويكون الفاعل في المثال المذكور هو المصدر المؤوّل المنسبك من «أنّ» مع اسمها وخبرها في محل رفع.. المعنى والتقدير: لا يستتر عليك أنّ الأمر كذا أي كون الإمر كذا. والفعل «خفى» يخفى.. من الأضداد أي يأتي. بمعنيَيْن متضاديْن أي بمعنى: استتر.. أو ظهر. وبعضهم يجعل الحرف الجارّ ـ حرف الصلة ـ فارقاً بين هذين المعنيَيْن نحو: خفى عليه الأمر: أي استتر.. وخفى له: أي ظهر. والمصدر هو «خفاء» أمّا اسم الفاعل فهو «خافٍ» وخفيّ أيضاً. ويأتي منه الفعل الرباعي «أخفى» متعدياً.. نحو: «أخفيته» قال الفيّوميّ: وبعضهم يجعل الفعل الرباعيّ «أخفى» للكتمان.. والثلاثيّ للإظهار.. وبعضهم يعكس الحالة.. أمّا الفعل المزيد «اختفى» والآخر «استخفى» فقد اختلف النحاة فيهما.. قال ابن قتيبة وتبعه الجوهري: ولا يقال: اختفى بمعنى: «توارى» بل يقال: استخفى.. وكذلك قال ثعلب: استخفيت منك: أي تواريْت.. ولا تقل: اختفيت. وفيه لغات حكاها الأزهريّ.. قال: أخفيته: إذا سترته فخفي.. ثم قال: وأمّا «اختفى» بمعنى «خفي» فهو لغة ليست بالعالية ولا بالمنكرة. وقال الفيّوميّ أيضاً: اختفى الرجل البئر: إذا حفرها أو احتفرها واختفى: بمعنى: استتر.

﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٦﴾ ﴾.

هُوَ ٱلَّذِى: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «هو».

يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. يصوركم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور في الأرحام: جار ومجرور متعلق بيصور أو بحال من مفعول «يصوركم» التقدير: وأنتم في الأرحام. وعلى هذا التقدير يكون الجار والمجرور خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنتم. والجملة الاسمية «وأنتم في الأرحام» حال.

كَيْفَ يَشَآءُ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. يشاء تعرب إعراب «يصور» ومفعولها محذوف أي كيف يشاء تصويركم.

لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ: هذا القول الكريم يعرب اعراب «لا إله إلا هو الحي القيوم» في الآية الكريمة الثانية.

﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ ۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ۗ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٧﴾ ﴾ .

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «هو» أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «أنزل» صلة الموصول لا محل لها.

عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ : جار ومجرور متعلق بأنزل أو بحال من «الكتاب» لأنه متعلق بصفة منه وقدّمت عليه. الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. آيات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. محكمات: صفة لآيات مرفوعة بالضمة المنونة.

هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أمّ: خبر «هنّ» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.. بمعنى: أصل الكتاب.. ولم يقل: أمّهات لأنه على الحكاية.

وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ : معطوفة بالواو على «آيات» مرفوعة مثلها بالضمة ولم ينون الاسم لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن «فعلَ» و «متشابهات» صفة ـ نعت ـ مرفوعة بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ : الفاء استئنافية. أمّا: أداة شرط وتفصيل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم و «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة زيغ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ والجملة الفعلية «استقرّ في قلوبهم» صلة الموصول لا محل لها بمعنى: أشربت قلوبهم الضلالة أي في قلوبهم ميل عن الحق إلى الباطل.

﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ﴾: الفاء: واقعة في جواب «أمّا» يتّبعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يتّبعون» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» ما: اسم موصول مبني على السكون بمعنى «الذي» في محل نصب مفعول به. تشابه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو منه: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الموصول «ما» التقدير: حال كونه منه و «من» حرف جر بيانيّ. والجملة الفعلية «تشابه منه» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ﴾مفعول لأجله منصوب بالفتحة. الفتنة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الواو: حرف عطف. وابتغاء تأويله تعرب مثلها والهاء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ﴾: الواو استئنائية. ما: نافية لا عمل لها يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. تأويله مفعول به مقدّم على الفاعل منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ﴾: أداة حصر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الواو حرف عطف. الراسخون: فاعل أيضاً مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد في العلم: جار ومجرور متعلق بكلمة «الراسخون» وهو اسم فاعل على تأويل فعله. والأصح أن تكون الواو استئنافية لا عاطفة و«الراسخون» مبتدأ وخبره الجملة الفعلية «يقولون آمنّا به» في محل رفع ولم تعطف على لفظ الجلالة لأن «الراسخين أطلق عليهم الاهتداء فلا يجوز اطلاقه على الله تعالى.

﴿يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ﴾: تعرب إعراب «يتبعون» والجملة الفعلية «يقولون» في محل رفع خبر «الراسخون» آمن فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بآمن. والجملة «آمنّا به» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة المنونة لانقطاعه عن الإضافة.. التقدير: كل واحد منه ومن المحكم. من عند: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يذكّر: فعل مضارع مرفوع بالضمة وأصله: يتذكّر.. حذفت التاء تخفيفاً فشدّد الذال إلاّ: أداة حصر. أولو: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. بمعنى: وما يتّعظ إلاّ أصحاب العقول.

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٨﴾﴾.

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ﴾: منادى بأداة نداء محذوفة. التقدير: يا ربنا و «نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. لا: لام الدعاء بصيغة طلب تزغ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.. أي لا تمل قلوبنا عن الحق أو لا تضل قلوبنا. وأصله: تزيغ حذفت الياء لالتقاء الساكنين: الياء والغيْن.

﴿قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ﴾: مفعول به منصوب بالفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بلا تزغ وهو مضاف إذ: اسم بني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿هَدَيْتَنَا﴾: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذ» الظرفية. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وحذفت الصلة لأن المعنى: هديتنا إلى الحق.

وَهَبْ لَنَا: الواو حرف عطف. هبْ فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لنا: جار ومجرور متعلق بهب أو يكون في مقام المفعول به الأول للفعل «هب».

مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً: حرف جر لدنك: اسم مبني على السكون في محل جر بمنْ والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه و«رحمة» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة والجار والمجرور متعلق بحال من «رحمة».

إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد للضمير «الكاف» الوهاب: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة ويجوز أن يعرب «أنت» في محل رفع مبتدأ وخبره: الوهاب» والجملة الاسمية «أنت الوهاب» في محل رفع خبر إنّ .

﴿ رَبَّنَآ إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٩﴾ ﴾ .

رَبَّنَآ : منادى مضاف منصوب بالفتحة بأداة نداء محذوفة أي يا ربنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّكَ جَامِعُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» جامع: خبر إنّ مرفوع بالضمة.

ٱلنَّاسِ لِيَوْمٍ: مفعول به منصوب بالفتحة. ليوم: جار ومجرور متعلق بجامع.

لَّا رَيْبَ فِيهِ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» ريب: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. فيه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً. التقدير: كائن. وجملة «لا ريب فيه» في محل جر صفة للموصوف «يوم».

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» لا: نافية لا عمل لها. يخلف: فعل مضارع مرفوع بالضمة

والفاعل ضمير مستتر فيه جوازا تقديره: هو الميعاد: مفعول به منصوب بالفتحة. والجملة الفعلية «لا يخلف الميعاد» في محل رفع خبر «إنّ».

** جَامِعُ ٱلنَّاسِ: في هذا القول الكريم أضيف اسم الفاعل «جامع» إلى مفعوله «الناس» ولهذا منع من التنوين ولو كان منوّناً «جامعٌ» لانتصبت كلمة «الناس» مفعولاً به لاسم الفاعل ـ الذي يعمل عمل فعله المتعدي.

** رَبَّنَآ: الاسم الكريم منادى.. وقد حذفت أداة النداء «يا» تعظيماً لشأنه سبحانه وإجلالاً وتكريماً لذاته عزّ وجلّ فاكتفي بالمنادى جلت قدرته.

** لا ريب فيه: بمعنى: لا شكّ فيه.. الريب: هو الظنّ والشكّ وفعله الثلاثي: راب.. نحو القول رابني الشيء: إذا جعلك شاكّاً. قال أبو زيد: يقال: رابني من فلان أمر يريبني ريباً: إذا استيقنت منه الريبة فإذا أسأت به الظن ولم تستيقن منه الريبة قلت: أرابني ـ فعل رباعي ـ منه أمر هو فيه إرابة.. وأراب فلان إرابة فهو مريب ـ اسم فاعل ـ إذا بلغك عنه شيء أو توهمته. وفي لغة هُذيل: أرابني فربْتُ أنا وارتبت: إذا شككت فأنا مرتاب وزيد مرتاب منه والصلة فارقة بين الفاعل والمفعول والاسم «الرِّيبة» وجمعها: رِيَب.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «كفروا» صلة الموصول لا محل لها. لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. عن: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جرّ بعن والجار والمجرور «عنهم» متعلق بتغني. وهو في مقام المفعول به المقدم بمعنى: لن تنفعهم. أموال: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.. والجملة الفعلية «لن تغني عنهم أموالهم» في محل رفع خبر «إنّ».

وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا: معطوفة بالواو على «أموالهم» وتعرب مثلها. و«لا» زائدة لتأكيد معنى النفي. من: حرف جر بمعنى «عند» متعلق بتغني

أو يكون الجار والمجرور للتعظيم متعلقاً. بحال مقدمة في «شيئاً» لأنه في الأصل متعلق بصفة محذوفة من «شيئاً» شيئاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.

وَأُوْلَٰٓئِكَ: الواو استئنافية. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.. والكاف: حرف خطاب.

هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثانٍ وقود: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالضمة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة والجملة الاسمية «هم وقود النار» في محل رفع خبر المبتدأ اسم الاشارة «أولئك».

** وَقُودُ ٱلنَّارِ: وردت هذه اللفظة في النّص الكريم بفتح الواو لأن معناها: حطب النار.. أمّا «الوقود» بضم الواو فهو مصدر الفعل «وَقَد» وهو من باب «وعد» يقال: وَقدتِ النار وَقْداً ووُقوداً: بمعنى: اشتعلت. ويأتي الفعل الرباعيّ «أوقد» متعدياً نحو: أوقدت النار إيقاداً ومنه على الاستعارة قوله تعالى في سورة «المائدة»: «كلما أوقدوا ناراً للحرب أطفأها الله» بمعنى: كلّما دبّروا مكيدة وخديعة أبطلها الله.. ويأتي الفعل المطاوع «توقّد» لازماً.. نحو: توقّدت النار واتّقدت.. بمعنى اشتعلت أمّا الفعل المزيد «استوقد» فيأتي لازماً ومتعدياً.. نحو: استَوقدتِ النارُ: بمعنى توقّدت واستوقدتها: أي أشعلتها.. و«الموقِد» بكسر القاف: موضع الوقود مثل «المجلِس» لموضع الجلوس.

﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿١١﴾ ﴾.

كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَوْنَ: الكاف اسم مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: دأب هؤلاء الكفرة: كدأب هؤلاء الكفرة كدأب من قبلهم آل فرعون أي مثل دأب آل فرعون. دأب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. آل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة ـ مضاف إليه ثانٍ. فرعون: مضاف إليه ثالث مجرور بالإضافة أيضاً وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ويجوز أن يعرب الكاف اسماً في محل نصب مفعولاً به للفعل ـ جملة ـ لن تغني.. أو بالوقود.. أي لن تغني عنهم مثلا ما لم تغنِ عن أولئك أو

توقد بهم النار كما توقد بهم وعلى هذا التقدير تكون الكاف في محل نصب صفة أو نائبةعن مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف.

﴿وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ﴾: الواو حرف عطف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح معطوف على «آل» في محل جر مثله. من قبل: جار ومجرور متعلق بفعل ـ جملة ـ محذوف بتقدير: مضوا من قبلهم.. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «مضوا من قبلهم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بآيات جار ومجرور متعلق بكذبوا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ويجوز أن تكون الواو استئنافية. والاسم الموصول في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «كذبوا» في محل رفع خبره.

﴿فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ﴾: الفاء حرف عطف. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿بِذُنُوبِهِمۡۗ﴾: جار ومجرور متعلق بأخذ و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة شديد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. العقاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

** ﴿كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ﴾: التقدير والمعنى: دأب هؤلاء الكفرة كدأب آل فرعون في الكفر و «دأب»: مصدر الفعل «دأب ـ يدأب ـ دأباً»: من باب «قطع» و«خضع» يقال: دأب في عمله: بمعنى: جدّ وكدح وتعب فهو دائب ـ اسم فاعل ـ والدائبان هما الليل والنهار. و«الدأب» بتسكين الهمزة وقد تفتح: العادة والشأن.. ولفظة «دأب» نقلت إلى معنى الشأن والحالة فيصير المعنى: شأنهم في الكفر كشأن أو حالة آل فرعون.

** ﴿فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ﴾: المعنى: فأهلكهم الله بسبب ذنوبهم فحذف المضاف «سبب» اختصاراً وأقيم المضاف إليه «ذنوبهم» مقامه فأوصل به حرف الجر الباء فصار بذنوبهم.

﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٢﴾ ﴾.

قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنين لأن أصله: قول. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقل. كفروا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

سَتُغْلَبُونَ: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ السين: حرف استقبال للقريب. تغلبون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «ستغلبون» وتعرب مثلها. إلى: حرف جر. جهنم: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والجار والمجرور متعلق بتحشرون.

وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ: الواو استئنافية. بئس: فعل ماضٍ مبني على الفتح لإنشاء الذم. المهاد: فاعل مرفوع بالضمة.

** وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ: المعنى: ساء ما مهدوا لأنفسهم النزل. والنزل: ما يقام للنازل. أي وبئس الفراش أو المستقر الذي يأوون اليه. يقال منه: مهّدت الأمر تمهيداً: بمعنى: وطّأته وسهّلته.. وتمهّد له الأمر ومهّدتُ له العُذْرَ: أي قبلته وبسطته. ومنه القول مهد الصبي: وهو الموضع الذي يهيّأ للصّبي.. أمّا «المهاد» فيجمع على «مُهُد» وهو الفراش.

** سبب نزول الآية: نزلت في اليهود بعد معركة بدر حين قالوا: يا محمد لا يغرنّك من نفسك أنْ قتلت نفراً من قريش كانوا أغماراً ـ أي غير مجرّبين ـ جمع «غمر».. بتليث الغيْن ـ لا يعرفون القتال إنك والله لو قاتلتنا لعرفت إنك لم تلق مثلنا.

﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ فِى فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا فِئَةٌ تُقَٰتِلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْىَ ٱلْعَيْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴿١٣﴾ ﴾.

قَدْ كَانَ لَكُمْ ءَايَةٌ : حرف تحقيق. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المقدم والميم علامة جمع الذكور. آية: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة.

فِي فِئَتَيْنِ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في فئتين» متعلقاً بخبر «كان» المحذوف ويكون الجار والمجرور «لكم» متعلقاً بكان أو في محل نصب حالاً من «آية» لأنه صفة لها قدّمت عليها أي آية كائنة لكم.

ٱلْتَقَتَا : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة التي لا محل لها والألف ـ ضمير الاثنتين ـ المتصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجملة «التقتا» في محل جر صفة لفئتين

فِئَةٌ تُقَٰتِلُ : خبر مرفوع بالضمة المنوّنة لمبتدأ محذوف تقديره: إحداهما والجملة الاسمية «احداهما فئة» تفسيرية لا محل لها. تقاتل: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة لفئة وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوزاً تقديره هي.

فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بتقاتل. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ : معطوفة بالواو على المبتدأ المحذوف «إحداهما» مرفوعة على الابتداء بالضمة المقدرة على آخرها ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر. كافرة: خبر المبتدأ «أخرى» مرفوع بالضمةالمنوّنة أو تكون «أخرى» صفة ـ نعتاً ـ لمبتدأ محذوف.. تقديره: وفئة أخرى كافرة.

يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ

ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل الرؤية أي يرونهم مثل عددهم مرّتين. مثليْ: حال منصوب بالياء لأنه مثنّى و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه وحذفت نون «مثليهم» للإضافة.. وأصله: مثليْن. وتعدّى الفعل «يرى» هنا لمفعول واحد لأنه ليس بمعنى «العلم» الذي يتعدّى لمفعولين.

﴿رَأْيَ ٱلْعَيْنِ﴾: مصدر ـ مفعول مطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. العين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يؤيد: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بنصره: جار ومجرور متعلق بيؤيد والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿مَن يَشَآءُ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي وشبه الجملة «في ذلك» في محل رفع خبر «إنّ» المقدم. اللام للبعد والكاف حرف خطاب وحذف المشار إليه أي: في ذلك النصر.

﴿لَعِبْرَةً﴾: اللام: لام الابتداء المزحلقة. عبرة: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنوّنة.. بمعنى لموعظة.

﴿لِّأُوْلِى ٱلْأَبْصَٰرِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عبرة» وعلامة جر الاسم: الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الأبصار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

** فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَا: في هذا القول الكريم حذفت صلة «التقتا» اختصاراً لأنها معلومة.. أي في طائفتين تقابلتا يوم بدر للقتال في ميدان الحرب.

** فِئَةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: أي طائفة أو جماعة تقاتل الكافرين في سبيل إعلاء كلمة الله وهذه الجماعة هم المؤمنون. فحذف المضاف «إعلاء» والمضاف إليه الأول «كلمة» اختصاراً.

** وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ: أي وطائفة كافرة بالله ورسوله وهم المشركون.. فحذفت صلة اسم الفاعل «كافرة» اختصاراً.

** يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ: أي يرى الكافرون المؤمنين مثل عددهم مرّتين بمعنى يرى المسلمون الكفار ضعفيهم في العدد فأراهم الله إياهم مثلي عددهم تقوية لأنفسهم.. والفعل «رأى» إذا كان بمعنى «رؤية» تعدّى إلى مفعول واحد ونصب الثاني على الحال وإذا كان بمعنى «الظنّ» أو العلم تعدّى إلى مفعولين وهنا تعدّى الفعل إلى مفعول واحد لأن المراد رؤية العين المجرّدة.

** وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِۦ مَن يَشَآءُ: يكثر حذف مفعول «يشاء» في القرآن الكريم لأنّ ما قبله يفسّره ويدلّ عليه والمفعول المحذوف هنا تقديره: من يشاء تأييده أي تقويته.

** إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: حذف المشار إليه بعد اسم الإشارة «ذلك» اختصاراً لأن ما قبله دال عليه. التقدير: إنّ في هذا النصر ـ نصر القلة على الكثرة ـ أو إنّ في هذه الرؤية.

** لِّأُوْلِي ٱلْأَبْصَٰرِ: يرفع بالواو «أولو» وينصب ويجرّ بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو جمع لا واحد له من لفظه واحده أي مفرده: ذو بمعنى: صاحب ومؤنثه: ذات.. وجمعها: أولات ولفظة «أولي» تكتب بواو ولا تلفظ وياء تفرقة بينها وبين «أولى» وحرف الجر «إلى» أمّا «الأبصار» فهي جمع «بصر» بمعنى: عين.. أي عضو البصر ـ المبصرات وجمعها أي جمع «البصر» هو أبصار.. أمّا البصيرة نحو: فلان ذو بصيرة فمعناها: ذو علم وخبرة وفطنة وعبرة.

﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ﴾.

زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح. للناس: جار ومجرور متعلق بزيّن. حبّ: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. من النساء: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الشهوات».

وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ: معطوفة بواو العطف على «النساء» مجرورة مثلها وعلامة جرها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد والقناطير معطوفة بالواو على «النساء» وعلامة جرها الكسرة.

ٱلْمُقَنطَرَةِ : صفة ـ نعت ـ للقناطير . . مجرورة مثلها وعلامة جرها: الكسرة الظاهرة في آخرها.

مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «المقنطرة» لأنّ «من» حرف جر بياني. والفضة: معطوفة بواو العطف على «الذهب» وتعرب مثلها.

وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ: تعرب إعراب «والقناطير المقنطرة» والأنعام والحرث: معطوفتان بواوي العطف على «النساء» وتعربان مثلها.

ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. متاع: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الحياة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. الدنيا: صفة للحياة مجرورة بالكسرة المقدرة على الألف الممدودة منع من ظهورها التعذر.

وَٱللَّهُ عِندَهُۥ : الواو استئنافية الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة. عنده: ظرف مكان منصوب على الظرفية في محل رفع خبر مقدم وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. المآب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة. والجملة الاسمية «عنده حسن المآب» في محل رفع خبر المبتدأ الأول لفظ الجلالة.

** وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ: اللفظة: جمع «قنطار» قال بعضهم: ليس له وزن عند العرب وإنما هو أربعة آلاف دينار وقيل: يكون مائة مَنّ ومائة رطل ومائة مثقال ومائة درهم وقيل: هو المال الكثير بعضه على بعض. . وقيل هو ملء جلد ثور. . والمراد بالكلمة في الآية الكريمة: الأموال الكثيرة المجمّعة أو المضاعفة. و«المقنطرة» مشتقة ـ مأخوذة ـ من «قنطار» للتأكيد.

** وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ: أي الخيل المعلّمة الأصيلة. . من السومة: وهي العلامة.

** ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: أي ذلك المذكور كله تمتيع في الحياة الفانية فحذف المشار إليه لدلالة ما قبله عليه. وكتبت «الحياة» بالواو بعد الياء على لغة من يفخّم.

﴿ ۞ قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿١٥﴾ ﴾.

۞ قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت الواو ـ أصله قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعوله به ـ مقول القول ـ وهي مؤلفة من الهمزة: حرف الاستفهام والفعل المضارع المرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بخير: جار ومجرور متعلق بأنبىء. من: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بخير واللام للبعد. الكاف حرف خطاب والميم علامة جمع الذكور. أي بأحسن من تلك المشتهيات أو هل أخبركم بأحسن من تلك النعم.

لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام وشبه الجملة الجار والمجرور «للّذين» في محل رفع خبر مقدم. اتّقوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «اتّقوا» صلة الموصول لا محل لها.

عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتٌ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بحال مقدمة من «جنات» لأنه في الأصل متعلق بصفة مقدمة عليها وهو مضاف. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جنات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. والجملة الاسمية: تفسيرية لا محل لها.

تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة ـ نعت ـ لجنّات. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

خَٰلِدِينَ فِيهَا : حال من ضمير «اتّقوا» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد. فيها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «خالدين».

وَأَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ : معطوفة بالواو على «جنات» مرفوعة مثلها بالضمة المنوّنة. مطهرة: صفة لأزواج مرفوعة بالضمة المنوّنة.

وَرِضْوَٰنٌ مِّنَ ٱللَّهِ : معطوف بالواو على «جنات» مرفوع بالضمة المنوّنة. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «رضوان».

وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. بصير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. بالعباد: جار ومجرور متعلق ببصير.

﴿ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بدل من المبدل منه «الذين اتقوا» ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به على المدح بفعل محذوف تقديره: أعني. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يقولون» صلة الموصول لا محل لها.

رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا: الجملة من المنادى وما بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربّ: اسم منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها: يا ربنا. منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» آمنّا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل أي آمنّا بالله ورسله.

فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا : الفاء استئنافية. اغفر: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. لنا: جار ومجرور متعلق باغفر ذنوب: مفعول به منصوب بالفتحة. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ : الواو حرف عطف. قِ: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب معطوف على «اغفر» مبني على حذف آخره ـ حرف العلّة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. عذاب: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة. . أي واحمِنا واحفظنا من العذاب.

﴿ ٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡمُنفِقِينَ وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ ﴿١٧﴾ ﴾.

ٱلصَّٰبِرِينَ: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: أعني. . وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ويجوز أن يكون بدلاً من المبدل منه «الذين» الاسم الموصول الوارد ذكره في الآية الكريمة السابقة أو صفة له على محل النصب أو الجر أيضاً.

وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡمُنفِقِينَ وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ : الأسماء معطوفات بواوات العطف على «الصابرين» وتعرب إعرابها والأسماء الواردة في الآية الكريمة أسماء فاعلين. .

بِٱلۡأَسۡحَارِ: جار ومجررو متعلق بالمستغفرين أو بفعله.

** وَٱلۡقَٰنِتِينَ : بمعنى: الملازمين للطاعة مع الخضوع. . واللفظة جمع «قانت» وهو اسم فاعل. . فعله: قنت يقنت قنوتاً ـ من باب. . قعد قعوداً ـ و«القنوت»: مصدر . . بمعنى: الدعاء ويطلق على القيام في الصلاة. . ومنه القول الشريف «أفضل الصلاة طول القنوت» ودعاء القنوت: أي دعاء القيام. . ويسمّى السكوت في الصلاة: قنوتاً. ومنه قوله تعالى في سورة «البقرة»: «وقوموا لله قانتين».

** ﴿وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ﴾: بمعنى السائلين المغفرة في أواخر الليل.. جمع «سحر» وهو الوقت الذي يختلط فيه ظلام آخر الليل بضياء النهار.

** ﴿وَٱلۡمُنفِقِينَ﴾: اللفظة اسم فاعل للفعل «أنفق» وهذا الفعل متعدّ.. وفي الآية الكريمة حذفت مفعوله اختصاراً. التقدير: والمنفقين أموالهم في سبيل الله بمعنى: الباذلين أموالهم..

﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٨ ﴾.

﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم الضمة. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب بشهد بنزع الخافض لأنّ التقدير: بأنّه وحذف حرف الجرّ.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾: الجملة: في محل رفع خبر «أنّ». لا: أداة نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» اله: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب وخبر «لا» محذوف وجوباً تقديره: موجود. إلاّ: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع لأنه بدل من موضع «لا إله» لأنّ وضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء ولو كان نصباً لكان إلاّ إياه.

﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ﴾: الاسمان معطوفان بواوي العطف لأن التقدير: وشهد الملائكة وأولو العلم.. مرفوعان. وعلامة رفع الأول الضمة الظاهرة في آخره وعلامة رفع الثاني الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. العلم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

﴿قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ﴾: حال منصوب بالفتحة المنوّنة بالقسط: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل الحال «قائماً» أي بالعدل.

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾: تعرب إعراب «لا إله إلاّ هو الحيّ القيّوم» في الآية الكريمة الثانية.

** ﴿وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ﴾: التقدير: وشهد الملائكة بوحدانيته سبحانه وشهد أولو العلم كذلك بذلك.. وحذف الفعل و«شهد» المعطوف لدلالة «شهد» الأول عليه.. أي اكتفاء بذكره مرّة واحدة.

** سبب نزول الآية: نزلت حينما قال حَبْران من أحبار اليهود ـ عالمان ـ من أحبار أهل الشام للنبيّ ـ ﷺ ـ بعد الهجرة: أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله؟ فأنزل الله تعالى الآية الكريمة «شهد . . ».

﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ ۗ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الدين: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بصفة محذوفة من الدين. . التقدير: إنّ الدين المرضي عند الله. . وهو مضاف.

ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَـٰمُ: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. الإسلام: خبر «إنّ» مرفوع الضمة.

وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية ما: نافية لا عمل لها. اختلف: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به. منصوب بالفتحة.

إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ: أداة حصر لا عمل لها. من بعد: جار ومجرور متعلق باختلف. ما: مصدرية. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين في محل نصب مفعول به مقدم. والجملة الفعلية «جاءهم العلم» صلة حرف مصدري لا محل لها.

ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن: فاعل مرفوع بالضمة و «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه. بغياً: حال أو مصدر في موضع الحال ويجوز أن يكون مفعولاً لأجله منصوباً بالفتحة المنوّنة بمعنى: حسداً. بين:

ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بالمصدر «بغياً» وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو بآيات: جار ومجرور متعلق بيكفر. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «يكفر..» صلة المصول «منْ» لا لها وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من».

فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. سريع: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. الحساب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (٢٠) ﴾.

فَإِنْ حَاجُّوكَ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. حاجوك: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب.

فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون وحذف الواو ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أسلمت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. وجهي: مفعول به منصوب

بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة.. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لله: جار ومجررو للتعظيم متلعق بأسلمت أو بحال محذوفة من «وجهي» التقدير: أسلمت وجهي خالصاً لله والجملة الفعلية «أسلمت..» في محل نصب مفعول به بقل ـ مقول القول.

وَمَنِ اتَّبَعَنِۗ: الواو حرف عطف. من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل لأنه معطوف على «أسلمت..» بحذف العامل «أسلم» اكتفاء بذكره أول مرّة. التقدير: وأسلم من.. اتّبعني: فعل ماضٍ مبني على الفتح والنون نون الوقاية والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وبقيت الكسرة دالّة على الياء المحذوفة التقدير: وأسلم من اتّبعني وجوههم لله. والجملة الفعلية «اتّبعني» صلة الموصول لا محل لها. وكسر آخر «من» لالتقاء الساكنين.

وَقُل لِّلَّذِينَ: الواو عاطفة. قل: أعربت. اللام حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقل.

أُوتُوا الْكِتَابَ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. أوتوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

وَالْأُمِّيِّينَ: معطوفة بالواو على الاسم الموصول «الذين» مجرورة أيضاً وعلامة الجر الياء لأنها جمع مذكرسالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

ءَأَسْلَمْتُمْۚ: الهمزة: حرف استفهام. أسلمتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. والجملة «أأسلمتم» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿فَإِنْ أَسْلَمُوا﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. أسلموا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة فعل الشرط في محل جزم. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَقَدِ اهْتَدَوْا﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء: رابطة لجواب الشرط. قد: حرف تحقيق لأنه أعقبه فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره الألف المقصورة المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا﴾: معطوفة بالواو على «إنْ أسلموا» وتعرب مثلها والفعل «تولّى» مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لاتصال الفعل بواو الجماعة.

﴿فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّما: كافة ومكفوفة. عليك: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم البلاغ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. بصير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. بالعباد: جار ومجرور متعلق ببصير.

** ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾: التقدير: اسلمت وجهي لله أنا ومَن اتّبعني من المؤمنين أي أخلصت نفسي لله.. ويجوز أنْ يكون الاسم الموصول «منْ» في محل رفع وخبره محذوف.. التقدير: ومن اتّبعني كذلك.. أي مثل ذلك.. بتقدير: اتّبعني أيضاً المؤمنون في إخلاص أنفسهم لله.

** ﴿وَالْأُمِّيِّينَ﴾: جمع «أمّي» وهم الذين لا يقرأون ولا يكتبون.. والمراد به هنا العرب. المشركون. قال الفيّوميّ: الأميّ في كلام العرب: هو الذي لا يحسن الكتابة فقيل نسبة إلى الأم لأنّ الكتابة مكتسبة فهو على ما ولدته أمّه من الجهل بالكتابة وقيل: نسبة إلى أمّة العرب لأنه كان أكثرهم أمّيّين.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٢١)﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» وجملة «يكفرون»

صلة الموصول لا محل لها. يكفرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بآيات: جار ومجرور متعلق بيكفرون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على «يكفرون» وتعرب مثلها. النبيّين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ﴾: جار ومجرور متعلق بيقتلون أو بحال محذوفة من الضمير في «يقتلون» التقدير: غير محقين. حقّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة لأنه اسم نكرة. ويقتلون: أعربت. أي يقتلونهم ظلماً.

﴿ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. يأمرون: تعرب إعراب «يكفرون».

﴿بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾: جار ومجرور متعلق بيأمرون. من الناس: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الذين» أي حال كونهم من الناس وحرف الجر «من» هنا: حرف بيانيّ.

﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾: الفاء داخلة في الخبر لتأكيد الابتداء أي خبر «إنّ» ولتضّمن اسم «إنّ» وهو الاسم الموصول « الذين» معنى الجزاء.. كأنه قيل: الذين يكفرون.. فبشّرهم.. و«إنّ» لا تغيّر معنى الابتداء فكان دخولها كلا دخول. بشّر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «بشّرهم» في محل رفع خبر «إنّ» بعذاب: جار ومجرور متعلق ببشّر. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنونة.

** بِٱلْقِسْطِ: أي بالعدل .. وهو المصدر والاسم من الفعل «قسط ـ يَقْسِط ـ قسطاً: بمعنى: عدل وهو من باب «جلس» ومثله: أقسط «الفعل الرباعيّ» والمصدر «قسوطاً» ومن باب «ضرب» ومصدره «قسطاً» أمّا الاسم فهو «قسط» بكسر القاف والمعنى: جار «أي ظلم» وعَدل أيضاً فهو من الأضداد.. قاله ابن القطاع. وقال الفيّوميّ: والقسط بكسر القاف أيضاً: بمعنى النصيب وجمعه: أقساط. زنة «القسطاس» بضم القاف وكسرها: بمعنى: الميزان.. اللفظ عربيّ مأخوذ من القِسط وهو العدل.. وقيل: روميٍّ معرّب..وقرىء بضم القاف وكسرها في السبعة وجمعه: قساطيس. وقال الجوهري: القُسوط: هو الجَوْر والعدول عن الحق ومنه قوله تعالى في سورة «الجنّ»: «وأمّا القاسطون فكانوا لجهنّم حطباً» ويأتي الفعل الرباعيّ «أقسط» بمعنى: عدل.. نحو أقسط الرجل فهو مقسط ـ اسم فاعل ـ ومنه قوله تعالى في سورة «المائدة»: «إنّ الله يحبّ المقْسطين».

** فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ: في هذا القول الكريم تهكّم بالكافرين وبالقتلة. لأنّ «البشير» يكون في الخير أكثر من الشر.. يقال: بَشِر بكذا ـ مثل فرِح يفرَح «وزناً ومعنىً» وهو الاستبشار أيضاً ويعدّى الفعل بالحركة فيقال: بشرته أبشره بَشْراً ـ من باب قتل ـ في لغة تهامة وما والاها والتعدية بالتثقيل ـ التضعيف ـ أي بشّرك لغة عامة العرب. وقرأ السبعة باللغتين واسم الفاعل من الفعل المخفّف هو بشِر والبِشارة أيضاً بكسر الباء والضم لغة وإذا أطلقت اختصّت بالخير. وفي الآية الكريمة يكون معنى القول الكريم: فأنذرهم يا محمد بعذاب مؤلم موجع.

** سبب نزول الآية: قال المبرّد: كان ناس من بني إسرائيل.. جاءهم النبيّون يدعونهم إلى توحيد الله عزّ وجلّ فقام أناس من بعدهم من المؤمنين فأمروهم بالإسلام فقتلوهم.. ففيهم ـ في اليهود ـ نزلت الآية الكريمة

﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّـٰصِرِينَ (٢٢) ﴾.

أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدا محذوف تقديره: هم والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أعمال: فاعل مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «حبطت» أعمالهم صلة الموصول لا محل لها.

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: جار ومجرور متعلق بحبطت وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر. والآخرة: معطوفة بواو العطف على «الدنيا» مجرورة مثلها وعلامة جرّها: الكسرة الظاهرة في آخرها.

وَمَا لَهُم: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم.

مِّن نَّاصِرِينَ: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي: ناصرين: اسم مجرور لفظاً. بحرف الجر الزائد وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر. وحذف المشار إليه بعد اسم الإشارة «أولئك» اختصاراً لأن النصّ الكريم قبله يدلّ عليه.. أي أولئك الكافرون والقتلة. ومحل الاسم المشار إليه المحذوفة صفة لاسم الإشارة «أولئك».

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ (٢٣)﴾.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ: الهمزة: حرف استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة ـ الألف المقصورة ـ من آخره وبقيت الفتحة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. إلى: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بترى.

أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. أوتوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. نصيباً: مفعول به منصوب بالفتحة. من الكتاب: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نصيباً».

﴿يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية: في محل نصب حال: إلى كتاب: جار ومجرور متعلق بيدعون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يحكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يحكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيدعون. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بيحكم وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾: حرف عطف. يتولّى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر فريق: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة. من: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور «منهم» متعلق بصفة محذوفة من «فريق» الاسم النكرة ولأن «من» بيانية.

﴿وَهُم مُّعْرِضُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير رفع منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. معرضون: خبر«هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾: التقرير والمعنى: يدعون إلى تطبيق كتاب الله ـ التوراة ـ فحذف المضاف «تطبيق» وأقيم المضاف إليه الأول «كتاب» مقامه.

** ﴿لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾: حذفت صلة الفعل «يحكم» اختصاراً للعلم بها أي ليحكم بينهم فيما اختلفوا فيه. وحذفت الصلة أيضاً للسبب نفسه من القول الكريم ثم يتولّى فريق منهم ـ لأن المعنى: ثم ينصرف فريق منهم عن الإجابة إلى ما دعوا إليه وهم معرضون عن سماعه.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في جماعة من اليهود ذلك أنّه جاء إلى النبيّ - ﷺ يهوديان معترفان بالزنا وطلبا إليه أن يحكم بينهما فحكم عليهما بالرجم.. فعارضاه فأحالهما إلى التوراة فوجداها تأمر بالرجم فرجما فغضب جماعة من اليهود من ذلك لأنهم قالوا إنّ النار لن تمسّهم إلاّ أياماً معدودة وغرّهم في دينهم ما كانوا يفترون ـ الآية الكريمة التالية ـ أي ما كانوا يختلقونه في دينهم ومن كان يأخذ بأمثال هذه النّزهات يستخفّ بحدود الله ويتعرّض بذلك لسخطهْ. وفي رواية أخرى: أنّ الآية الكريمة نزلت حينما ادّعى اليهوديان أنّ إبراهيم كان يهودياً فقال الرسول الكريم ـ ﷺ ـ «فهلمّا إلى التوارة فهي بيننا وبينكم فأبيا عليه» فأنزل الله تعالى الآية الكريمة: «ألم ترَ» إلى آخر الآية الكريمة التالية الرابعة والعشرين.

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ وَغَرَّهُمْ فِى دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ: اسم إشارة مبني على السكون فيَ محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الباء حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. قالوا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب مفعول به بقالوا يقول القول ـ و«أنّ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير: بقولهم والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ اسم الإشارة «ذلك» التقدير: ذلك مستحق عليهم بسبب قولهم..

لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ: حرف نصب ونفي واستقبال. تمس: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. النار: فاعل مرفوع بالضمة.

إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ: أداة حصر لا عمل لها. أياماً ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية بالفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة متعلق بتمسّ معدودات: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ أياماً ـ منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة المنوّنة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم لأن «أياماً» مؤنث لفظاً.

﴿وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم﴾: الواو: استئنافية. غرّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. في دين: جار ومجرور متعلق بغرّ. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع فاعل. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. يفترون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يفترون» في محل نصب خبر «كان» والجملة الفعلية «كانوا يفترون» صلة الموصول لا محل لها. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما كانوا يفترونه أو تكون «ما» مصدرية.. فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعلاً. التقدير: غرهم افتراؤهم.

** ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾: حذف المشار إليه بعد اسم الإشارة «ذلك» اختصاراً لأن نص الآية الكريمة السابقة يدل عليه أي ذلك التولي عن القبول بحكم الله وإعراضهم بسبب قولهم.. وحذف المضاف أيضاً «سبب» وأوصل الباء حرف الجر إلى المصدر فصار التقدير: بقولهم.

** ﴿إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾: المعنى: إلاّ أياماً قلائل ـ هي أربعون يوماً ـ مقدار عبادتهم العجل و«أيام» جمع «يوم» قال الفيّوميّ: اليوم: أوّله من طلوع الفجر الثاني إلى غروب الشمس.. ولهذا من فعل شيئاً بالنهار وأخبر به بعد غروب الشمس يقول: فعلته أمس لأنه فعله في النهار الماضي واستحسن بعضهم أن يقول: أمسِ الأقرب أو الأحدث. واليوم: مذكر وجمعه: أيام وأصله: أَيْوَام.. وتأنيث الجمع أكثر فيقال: أيام مباركة وشريفة والتذكير على معنى: الحين والزمان. والعرب قد تطلق اليوم وتريد الوقت والحين نهاراً كان أو ليلاً فتقول ذخرتُك لهذا اليوم: أي لهذا الوقت الذي افتقرت فيه اليك ولا يكادون يفرّقون بين يومئذٍ.. وحينئذ وساعتئذ.

﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (٢٥)﴾.

﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ﴾: الفاء استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والعامل فيه محذوف تقديره: كيف يصنعون..

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل المحذوف «يصنعون» خافض لشرطه متضمن معنى الشرط. جمع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «جمعناهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد إذا.

﴿لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ﴾: جار ومجرور متعلق بجمع. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» ريب: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. فيه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً تقديره: كائن.. وجملة «لا ريب فيه» في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف «يوم» وهو يوم القيامة.

﴿وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ﴾: الواو عاطفة. وفّيت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. كلّ: نائب فاعل مرفوع بالضمة. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

﴿مَّا كَسَبَتۡ﴾: اسم موصول بمعنى «الّذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كسبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي والجملة الفعلية «كسبت» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كسبته. أو تكون «ما» مصدرية فيكون المصدر في محل نصب مفعولاً به وهو المصدر المنسبك من «ما» وما بعدها: التقدير: ووفّيت كلّ نفس جزاء كسبها أي عملها من خير وشر. فحذف المضاف المنصوب «جزاء» وحلّ المضاف إليه «ما» محلّه.

﴿وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ﴾: الواو حالية.. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع

بثبوت النون لانه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والجملة الفعلية «يظلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ ﴾.

قُلِ: فعل أمر مبني على السكون الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنيْن وحذفت واوه ـ أصله قول ـ لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة بعده: في محل نصب مفعول به منصوب بقل ـ مقول القول.

ٱللَّهُمَّ: لفظ الجلالة: منادى مفرد مبني للتعظيم على الضم في محل نصب والميم المشدّدة عوض عن أداة النداء «يا» المحذوفة.

مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ: منادى ثانٍ بأداة نداء محذوفة إجلالاً وتعظيما منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الملك: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

تُؤْتِى ٱلْمُلْكَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أنت. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره أنت. الملك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مَن تَشَآءُ: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. تشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «تشاء» صلة الموصول لا محل لها.

وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «تؤتي الملك» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة.

مِمَّن تَشَآءُ: حرف جر من: اسم موصول مبني على السكون بمعنى «الذي» في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بتنزع. تشاء: أعربت.

﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ﴾: الجملتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «تؤتي من تشاء» وتعربان مثلها.

﴿بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ﴾ جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. الخير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» على كلّ: جار ومجرور متعلق بقدير شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسر المنوّنة. قدير: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنونة.

** ﴿ٱللَّهُمَّ﴾: أي يا الله. والميم المشدّدة عوض عن أداة النداء «يا» ولذلك لا يجتمعان وهذا بعض خصائص هذا الاسم وفيه لام التعريف .. لأنه يقال في الدعاء «لاهُمّ» كما يقال: اللهمّ. قال الشاعر:

إنْ تغفِـر اللّهـمَّ تغفِـر جَمّـا وأيُّ عبـدٍ لـك لا ألمـا

و«اللمم»: هو القليل .. من «ألمّ بالمكان»: إذا قل فيه لبثُه: أي مكوثه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما كان النبيّ ـ ﷺ ـ وأصحابه يحفرون الخندق اتّقاء غزوة المشركين لهم وبشّرهم بملك الفرس والروم وهما دولتا العالم إذ ذاك فقال المنافقون: هيهات. فنزلت الآية الكريمة تأكيداً لما يقول ـ ﷺ ـ وفي رواية قال قتادة: ذُكر لنا أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ سأل ربّه أن يجعل ملك فارس والروم في أمّته فأنزل الله تعالى: «قل اللهمّ..».

﴿تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢٧)﴾.

﴿تُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر ثانٍ لحرف النصب والتوكيد المشبّه بالفعل «إنّ» في قوله تعالى في الآية الكريمة السابقة: «إنّك على كلّ شيء قدير» أو تكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: أنت تولج.. ويجوز أنْ تكون الجملة في محل نصب حالاً من الضمير الكاف في «إنّك» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الليل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. في النهار: جار ومجرور متعلق بتولج.. بمعنى: تدخل.

﴿وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّۖ وَتَرۡزُقُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تولج الليل في النهار» وتعرب مثلها.

﴿مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تشاء: تعرب إعراب «تولج» وجملة «تشاء» صلة الموصول لا محل لها. بغير: جار ومجرور متعلق بحال من مفعول «تشاء» المحذوف. اي ترزق من تشاؤه أو تشاء رزقه غير محاسَب أو متعلق بحال من ضمير الفاعل.. أي ترزق من تشاء غير محاسب له حساب مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة.

﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ٢٨﴾.

﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾: أداة نهي وجزم للغائبين.. يتّخذ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنيْن. المؤمنون فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. الكافرين: مفعول به منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ﴾: مفعول به ثانٍ للفعل «يتخذ» المتعدي إلى مفعولين منصوب بالفتحة ولم ينّون آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن «أفعلاء» من دون: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أولياء» المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ﴾: الواو استئنافية: من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر «من» يفعل: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يفعل ذلك» صلة الموصول «منْ» لا محل لها. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

﴿فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء: رابطة لجواب الشرط. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من الله: جار ومجرور متعلق بحال من «شيء» لأنه في الأصل متعلق بصفة لشيء قدّمت عليه. في شيء: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» المحذوف.

﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُوا۟﴾: أداة حصر لا محل لها ولا عمل لها. أنْ: حرف مصدري ناصب. تتقوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تتقوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله ـ له ـ أو تكون «لا» أداة استثناء فيكون المصدر المؤول في محل نصب مستثنى بإلاّ.

﴿مِنْهُمْ تُقَىٰةً﴾: حرف جر و «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بتتقوا و«تقاة» اسم منصوب على المصدر ـ مفعول مطلق ـ وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة كقوله تعالى: «اتّقوا الله حقّ تقاته».

﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾: الواو استئنافية: يحذركم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور الذي حرّك بالضم ـ للوصل التقاء الساكنيْن ولفظ الجلالة ـ الله ـ فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. نفسه: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ﴾: الواو استئنافية: إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدم. المصير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

** ﴿فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ﴾: التقدير والمعنى: فليس من دين الله في شيء: أي فهو بعيد عن رحمته سبحانه. فحذف المضاف «دين» وأقيم المضاف إليه مقامه.

=

** ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾: المعنى: ويخوّفكم الله من عقابه.. وفي هذا القول الكريم تهديد شديد مشعر بأنّ المنهى عنه متناهٍ في القبح.. وجاء في التفسير: وذكر النفس ليعلم أنّ المحذّر منه عذاب يصدر منه تعالى فلا يجوز أن يلتفت معه لما يخشى من عدم تولّي الكفرة.. والله تعالى يخوّفكم نفسه فإنّه يجب أن يخاف ويخشى وإنْ كان رؤوفاً بعباده فإنّ من الرأفة أن يعاقبكم على الشّر تطهيراً لكم من دنس الشر وكرّر سبحانه هذا القول في الآية الثلاثين.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في عبادة بن الصامت الذي أراد يوم الأحزاب الاستعانة بخمسمائة رجل من اليهود على الأعداء فأنزل الله تعالى: «لايتّخذ المؤمنون..».

﴿ قُلْ إِن تُخْفُوا۟ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

إِن تُخْفُوا۟ مَا: الجملة وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: حرف شرط جازم. تخفوا فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وجملة «استقرّ في صدوركم» صلة الموصول لا محل لها. أو تبدوه معطوفة بأو على «تخفوا» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه: سكون آخره والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

وَيَعْلَمُ مَا: الواو استئنافية. يعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يعلم» في محل رفع

خبر لمبتدأ محذوف اختصاراً لوجود قرينة قبله.. التقدير: والله يعلم و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر.. وما في الأرض معطوفة بواو العطف على جملة «يعلم ما في السموات» وتعرب مثلها. وجملة «استقرّ في السموات وفي الأرض» صلة لموصول لا محل لها.

وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. على كلّ: جار ومجرور متعلق بقدير شيء مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. أو يكون الجار والمجرور «في السموات» متعلقاً بصلة الموصول المحذوفة الجملة الاسمية بتقدير: ما هو مستقرّ أو ما هو حادث في السموات وفي الأرض.

﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٣٠﴾﴾.

يَوْمَ تَجِدُ: ظرف زمان منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بقدير أو مفعول به للفعل «تودّ» ويجوز أن يكون مفعولاً به بفعل مضمر أو محذوف تقديره: اذكر. تجد: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

كُلُّ نَفْسٍ: فاعل مرفوع بالضمة. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة وجملة «تجد كلّ..» في محل جر بالإضافة.

مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ: اسم موصول مبني على السكون في نصب مفعول به بالفعل «تجد» ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به مقدّماً للفعل «عملت» عملت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. والجملة الفعلية «عملت» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما عملته. من

خير: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» لأنّ «من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونه من خير.

﴿مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ﴾: أي حاضراً: حال منصوب بالفتحة المنوّنة.. ويجوز أن يكون مفعولاً به ثانياً للفعل «تجد» الواو حرف عطف. ما عملت من سوء تعرب إعراب «ما عملت من خير».

﴿تَوَدُّ لَوْ أَنَّ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. والجملة الفعلية «تودّ» في محل نصب حال والعامل فيه الفعل «تجد» لو: حرف مصدري لا عمل له. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

﴿بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر «أنّ» المقدّم وهو مضاف. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة و«بينه» معطوفة بالواو على «بينها» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. و«أنّ» وما بعدها: صلة حرف مصدري لا محل لها والجملة من «لو» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «تودّ».

﴿أَمَدًۢا بَعِيدًا﴾: اسم «أنّ» مؤخر منصوب بالفتحة المنوّنة. بعيداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أمداً» منصوبة مثلها بالفتحة المنوّنة.

﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾: الواو استئنافية. يحذركم: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنيْن ـ الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. نفسه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. وكرر هذا القول الكريم للتأكيد.

﴿وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. رؤوف: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. بالعباد: جار ومجرور متعلق برؤوف.

** مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ.. وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ: التقدير: ثواب ما عملت من خير وتجد أيضاً ثواب ـ جزاء، ما عملت من سوء.. فحذف المفعول به المضاف «ثواب.. جزاء» وأقيم المضاف إليه «ما» الاسم الموصول مقامه وحل محله في النصب.

** أَمَدًۢا بَعِيدًاۗ: بمعنى: بعداً طويلاً أو مسافة بعيدة.. و«الأمد» هو مدّة لها حدّ مجهول إذا أطلق وقد ينحصر فيقال: أمد كذا.. كما يقال: زمان كذا. ولذلك قال بعضهم المدى والأمد: متقاربان في المعنى. ويأتي «الأمد» بمعنى: الغاية.. يقال: بلغ أمده: أي غايته ويقال أمِد الرجل يأمَد أمداً ـ من باب «تعِب» بمعنى: غضب. ويأتي «الأمد» بمعنى: الغاية وغاية كلّ شيء أو ومنتهى الشيء وبمعنى: الأجل والوقت.

** رَءُوفٌۢ: من صيغ المبالغة.. فعول بمعنى: فاعل ـ أي رحيم أشدّ الرحمة والرأفة: أشدّ الرحمة.

﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون.. أصله: قول.. حذفت واوه تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

إِن كُنتُمْ: الجملة الشرطية مع جوابها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنْ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. وخبر «كان» هو الجملة الفعلية «تحبون الله» في محل نصب.

تُحِبُّونَ ٱللَّهَ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

فَٱتَّبِعُونِى: الجملة الفعلية الطلبية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء: رابطة لجواب الشرط. اتّبعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون للوقاية. والياء ضمير متصل مبني على السكون ـ ضمير المتكلم في محل نصب مفعول به.

يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية: في محل جزم جواب الطلب. التقدير: فإنْ تتّبعوني يحببكم الله وهي فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الطلب للفعل «اتّبعوا» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم لالتقاء الساكنيْن. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «يحببْ» وتعرب مثلها وعلامة جزم الفعلين «يحبب» و«يغفر»: سكون آخرهما والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لكم: جار ومجرور متعلق بيغفر والميم علامة جمع الذكور. ذنوبكم: مفعول به منصوب بالفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. غفور: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. رحيم: خبر ثانٍ مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره ويجوز أن يكون صفة لغفور.

﴿ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴾.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون وأصله: قول.. حذفت واوه لالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والرسول: اسم معطوف بالواو على لفظ الجلالة منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «أطيعوا الله والرسول» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

فَإِن تَوَلَّوْا۟: الفاء استئنافية: إنْ: حرف شرط جازم تولّوا: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم بإنْ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف

المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة ويحتمل أن يكون «تولّوا» فعلاً مضارعاً بمعنى «تتولوا.. فحذفت التاء تخفيفاً ويحتمل أن يكون فعلاً ماضياً.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يحبّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكافرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «لا يحب الكافرين» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾.

۞ ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة اصطفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «اصطفى..» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ءَادَمَ وَنُوحًا﴾: مفعول به منصوب بالفتحة ولم ينوّن آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن «أفعل» ونوحاً: اسم معطوف على «آدم» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة وصرف الاسم لأنه ثلاثي أوسطه ساكن.

﴿وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ﴾: معطوف بالواو على «آدم» منصوب بالفتحة وهو مضاف. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

﴿وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: تعرب إعراب «وآل إبراهيم» على العالمين: جار ومجرور متعلق باصطفى وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ٱلۡعَٰلَمِينَ: بفتح اللام: جمع «العالم» وهو الخلْق وقيل مختصّ بمن يعقل ويجمع بالواو والنون أما «العالِم» بكسر اللام فهو اسم فاعل ومثله «العليم» وهو الذي اتّصف بالعلم و«العالم» يجمع على «عالمين» أي بالياء والنون في حالتي النصب والجر والواو والنون «عالمون» في حالة الرفع.. أما «العليم» فيجمع على «علماء» لأن «فعيل» يجمع على «فعلاء».

** ءَادَمَ: هو أبو البشر.. نوحاً: هو أول رسول إلى الأرض ـ أهل الأرض ـ وهو آدم الثاني وفضّل أو اختار آل إبراهيم لكون النّبي محمد ـ ﷺ ـ منهم وآل عمران: وهم موسى وهارون.. وقيل: موسى وهارون وعيسى وأمّه. لكون عيسى ـ عليه السلام ـ منهم.. وفضّلهم سبحانه على عالمي زمانهم وخصّهم بالمزايا الروحانية والجثمانية.

﴿ ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٣٤ ﴾.

ذُرِّيَّةَۢ: بدل من «نوح» والأسماء المعطوفة عليه بعده منصوب بالفتحة المنونة ولا يجوز أن يكون بدلاً من «آدم» لأنه ليس بذرية.. ويجوز أن يكون حالاً من «نوح» ومن الأسماء بعده.

بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. من بعض جار ومجرور متعلق بخبر محذوف تقديره: كائن. والجملة الاسمية «بعضها كائن من بعض أو شبيه من بعض» في محل نصب صفة لذرّية.

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. سميع عليم: خبران للفظ الجلالة مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة.

﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٥ ﴾.

إِذۡ قَالَتِ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب بمعنى «حين» أو اسم في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره اذكر قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنيْن.

ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ: فاعل مرفوع بالضمة. عمران: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف

للعجمة والجملة الفعلية «قالت امرأة عمران» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ: اسم منادى بأداة نداء محذوفة التقدير: يا ربيّ منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة وهو مضاف والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والكسرة دالة على الياء المحذوفة. إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم. . المتكلمة ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» نذرت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «نذرت» في محل رفع خبر «إنّ» وجملة «إنّي نذرت. .» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لك: جار ومجرور متعلق بنذرت.

مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في بطني: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ. . والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «استقرّ في بطني» صلة الموصول لا محل لها. محرّراً: حال من الاسم الموصول منصوب بالفتحة المنوّنة بمعنى «معتقاً».

فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ: الفاء استئنافية تقبل: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. مني: جار ومجرور متعلق بتقبّل. وحذف مفعول «تقبل» اختصاراً لأن ما قبله يدل عليه.

إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد للضمير ـ الكاف ـ في «إنّك» السميع العليم: خبران لإنّ خبر بعد خبر مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة الظاهرة

في آخرهما. ويجوز أن يكون الضمير «أنت» في محل رفع خبرإن مبتدأ و«السميع العليم» خبريْ «أنت» والجملة الاسمية «أنت السميع العليم» في محل رفع خبر «إنّ» إلاّ أنّ الوجه الأول من الإعراب هو الأوجه والأعرب.

** ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ: هي حنة أم مريم وعمران: هو عمران بن ماثان جدّ عيسى.

** مُحَرَّرًا: الكلمة اسم مفعول بمعنى: معتقاً من كل تكليف أي غلاماً عتيقاً متفرغاً لخدمة بيت الله المقدس ـ المسجد.

** فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ: الفعل هنا متعدّ إلى مفعول وقد حذف المفعول به اختصاراً لدلالة ما قبله عليه (نذرت) التقدير: فتقبل مني ما نذرت أي نذري.

﴿ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ ﴾

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا: الفاء استئنافية. لما: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى «حين» متعلق بالجواب وضعت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي و«ها» ضمير متصل مبني على السكون ـ ضمير الغائبة ـ في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «وضعتها» في محل جر بالإضافة.

قَالَتْ رَبِّ: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها وتعرب إعراب «وضعت» والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول. ربّي: اسم منادى بأداة نداء محذوفة اكتفاء بالمنادى سبحانه التقدير: يا ربّي.. وحذف حرف النداء للتكريم والتبجيل والعناية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» وضع فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلمة ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل و«ها» ضمير

متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «وضعتها» في محل رفع خبر «إنّ» أنثى: حال من الضمير «ها» في «وضعتها» منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر.

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا: الواو اعتراضية والجملة الاسمية بعدها: اعتراضية لا محل لها. الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فيكون المصدر المؤول من «ما» وما بعدها في محل جر بالباء. أي بأي شيء وضعت.. بمعنى موضوعاً عجيب الشأن والجملة الفعلية «وضعت» صلة الموصول.. أوصلة حرف مصدري لا محل لها.

وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ: أعربت. الواو استئنافية. ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح من أخوات «كان» الذكر: اسم «ليس» مرفوع بالضمة.

كَٱلۡأُنثَىٰ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب خبر «ليس» الأنثى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر أو تكون الكاف حرف جر وتشبيه فيكون الجار والمجرور «كالأنثى» متعلقاً بخبر «ليس» المحذوف.

وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ: الواو حرف عطف. إني سميتها: تعرب إعراب «إنّي وضعتها» مريم: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ: أعربت. أعيذ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بك: جار ومجرور متعلق بأعيذ. والجملة الفعلية «أعيذها بك» في محل رفع خبر «إنّ».

وَذُرِّيَّتَهَا: معطوفة بالواو على الضمير «ها» في «أعيذها» منصوبة وعلامة نصبها الفتحة و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ: جار ومجرور متعلق بأعيذ. الرجيم: صفة ـ نعت ـ للشيطان ـ مجرور مثله وعلامة جرّه الكسرة.

** إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ: المعنى: إنّي ولدتها أنثى.. ولم ينون آخر الاسم «أنثى» على الرغم من كونه اسماً نكرة لأنه ممنوع من الصرف ـ مقصور رباعي مؤنث ـ مثل «ذكرى.. نجوى».

** وَٱللَّهُ أَعْلَمُ: لم ينوّن آخر الاسم «أعلم» لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ أفعل التفضيل وبوزن الفعل.

** سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ: لم ينوّن آخر المفعول به الثاني «مريم» لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

** وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ: قالت هذه الجملة بحزن وحسرة لأنّهم ما كانوا ينذرون الإناث فتضرّعت إليه سبحانه أن يجعلها صالحة عابدة.

** مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ: أي من وسوسة الشيطان الرجيم.. فحذف المضاف «وسوسة» اختصاراً لأنه مفهوم وأقيم المضاف إليه مقامه. و«الرجيم» بمعنى المرجوم.. أي المطرود من رحمة الله ـ فعيل بمعنى: مفعول ـ وأصله: رجمه يرجمه ـ من باب قتل ـ بمعنى: ضربه بالرَجَم ـ بفتح الراء والجيم ـ أي بالحجارة.. أمّا القول «رجماً بالغيب» فمعناه: ظناً من غير دليل ولا برهان.. ويقال: رجمه بالقول: بمعنى: رماه بالفحش.

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾﴾

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا: الفاء استئنافية. تقبّل: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم و«ربّ» فاعل مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا حار ومجرور متعلق بتقبل حسن: صفة ـ نعت ـ لقبول مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنوّنة. وأنبتها: الجملة الفعلية: معطوفة على الجملة الفعلية «تقبلها» وتعرب مثلها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

نَبَاتًا حَسَنًا: مفعول مطلق منصوب على المصدر بأنبت وهو نائب عن «إنبات»: مصدر «أنبت» لأنه أي «نباتاً» مصدر على غير لفظ الفعل. حسناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «نباتاً» منصوب مثله وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة.

وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا: الجملة الفعلية: معطوفة على جملة «تقبلها ربّها» وتعرب مثلها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي الله سبحانه: زكريّا: مفعول به ثانٍ منصوب بكفل وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

كُلَّمَا: اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط و«ما» مصدرية. و«ما» وجملة «دخل عليها زكريا» بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه. لإضافة الظرف «كل» عليها. والجملة الفعلية «دخل عليها زكريا» صلة حرف مصدري لا محل لها.

دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عليها: جار ومجرور متعلق بدخل. زكريّا: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا: أي المسجد: مفعول به منصوب بالفتحة. وجد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «وجد..» مشبّهة لجواب الشرط لا محل لها. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بوجد وهو مضاف و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

رِزْقًا قَالَ يَٰمَرْيَمُ: أي طعاماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يا: أداةء نداء. مريم: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. وجملة «يا مريم.. وما بعدها»: في محل نصب مفعول به بقال ـ مقول القول. ويجوز أن يكون الظرف «عندها» متعلقاً بحال من «رزقاً» لأنه في الأصل متعلق بصفة محذوفة منه قدّم عليه.

أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان بمعنى: من أين.. متعلق بخبر مقدم محذوف. لك: جار ومجرور متعلق بالخبر المحذوف أيضاً. ها: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر.

قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ من عند: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «هو» التقدير: كائن أو مسوق إليّ الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد هنا التعليل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالتفحة. يرزق فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يرزق» في محل رفع خبر «إنّ».

مَن يَشَآءُ : اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: تعرب إعراب «يرزق» وجملة «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

بِغَيْرِ حِسَابٍ: جار ومجرور متعلق بحال من مفعول «يشاء» المحذوف يرزق من يشاؤه أو يشاء رزقه غير محاسب. أو متعلق بحال من ضمير الفاعل.. بمعنى: غير محاسب له. حساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

** **بِقَبُولٍ حَسَنٍ**: القبول: بفتح القاف: هو مصدر الفعل «قبل» بكسر الباء وهو أفصح من «قبول» بضم القاف. وقال بالضم ابن الأعرابيّ. وقال الرازيّ: القَبول ـ بفتح القاف ـ من «قبل يقبَل قَبولاً» هو مصدر شاذّ يقال: إنّه لا نظير له.. ومثله: الوَلوع ـ بفتح الواو ـ وما سوى هذيْن المصدريْن من المصادر مضموم الأول. وقيل: ما سوى «القَبول.. بفتح القاف» من المصادر مضموم.. ومثل هذيْن المصدريْن: المصدر «الوضوء» بفتح الواو.. وهو الماء الذي يتوضّأ به. وقيل: إنّ قَبَلت الريح: بمعنى: تحوّلت قَبولاً.. ومنه ريح الصَّبا تقابل «الدَّبور» فالاسم مفتوح القاف والمصدر مضموم القاف. واسم الفاعل هو «القابل» و«القابلة» وهي الليلة المقبلة. لأنّ الفعل الثلاثي«قَبَل» واسم الفاعل منه «قابل» بمعنى الفعل الرباعيّ «أقبل» واسم الفاعل منه «مقبل» يقال: هذا عام قابل: بمعنى عام مقبل.

** **وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا**: بمعنى: وكلّف الله تعالى زكريّا ـ زوج خالتها ـ مريم كفالة: أي جعله كافلاً لها وضامناً.

** ٱلْمِحْرَابَ: هو صدر المجلس.. ويقال: هو أشرف المجالس.. ويأتي بمعنى: الحجرة أو المسجد أو أشرف جهة في المسجد. قال الفيّوميّ: ويقال: إنّ محراب المصلّى مأخوذ من المحاربة لأن المصلّي يحارب إبليس الشيطان ويحارب نفسه بإحضار قلبه.. وقد يطلق على «الغرفة» و«المحاربة» هي مصدر «حارب» يقال: الحرب: هي المقاتلة والمنازلة من ذلك و«الحرب»: أنثى ـ لفظة مؤنّثة ـ يقال: قامت الحرب على ساق: إذا اشتدّ الأمر وصعب الخلاص وقد تذكّر ذهاباً على معنى القتال و«حربَويْه»: من أسماء الرجال ضمّ «ويْه» إلى لفظ «حرب» كما ضمّ على غيره نحو: سيبويْه ونفطويْه.

﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾﴾.

هُنَالِكَ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بدعا وأصله: ظرف مكان وفي هذا المجال يشير إلى الزمان كالظرف «عند» واللام للبعد والكاف: حرف خطاب. الإشارة إلى ذلك المكان عند مريم في المحراب.

دَعَا زَكَرِيَّا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر زكريا: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر.

رَبَّهُۥ قَالَ: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره. هو والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

رَبِّ: منادى بأداة نداء محذوفة للعناية والتبجيل وهو منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة خطاً واختصاراً منع من ظهور الفتحة اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة وهو مضاف والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والكسرة دالة على الياء المحذوفة.

هَبْ لِي مِن: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لي: جار ومجرور متعلق بهبْ. من: حرف جر. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من لدنك» متعلقاً بصفة محذوفة من «ذريّة» قدّم عليها فأصبح حالاً.

لَّدُنكَ اسم مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بهبْ والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة. طيبة: صفة ـ نعت ـ لذريّة منصوبة مثلها بالفتحة المنوّنة.

إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» سميع: خبرها مرفوع بالضمة. الدعاء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره. و«سميع» فعيل بمعنى فاعل.. وحذف التنوين منه لإضافته إلى مفعوله «الدعاء» ولو كان «سميع» منوّناً لانتصب «الدعاء» على المفعولية.

﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾

فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: الفاء استئنافية. نادى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة التي لا محل لها والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الملائكة: فالع مرفوع بالضمة.

وَهُوَ قَآئِمٌ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. قائم: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنوّنة لأنّ الكلمة اسم فاعل نكرة.

يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال ويجوز أن تكون في محل رفع صفة لقائم. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في المحراب: جار ومجرور متعلق بيصلي.

أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنَّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. يبشرك: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إن» وّهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه

جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا: جار ومجررو متعلق بيبشّر وعلامة جر الاسم الكسرة المقدّرة على الألف المقصورة للتعذر ولم ينوّن آخر الاسم لأنه ممنوع من الصرف. مصّدقاً حال من «يحيى» منصوب بالفتحة المنونة والكلمة اسم فاعل.

بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «مصدقاً» بتأويل فعله.. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «كلمة» أي مصدّقاً بعيسى.

وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا: الأسماء الثلاثة: معطوفات بواوات العطف على «مصدقاً» وتعرب مثلها حركة وإعراباً.

مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نبياً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والصالحين: جمع: صالح.. وهو اسم فاعل.

** فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: أنّث الفعل «نادت» مع فاعله «الملائكة» وهي جمع ملك أو ملاك وهي لفظة مذكّرة لأنّ الفعل فصل عن فاعله بفاصل ولأن التأنيث جاء على لفظ «الملائكة» لا المعنى. والأصل: هو أن «جبريل» عليه السلام من خاطبه.

** بِيَحْيَىٰ: التقدير: يبشرك بغلام اسمه: يحيى.. و«يحيى» اسم ممنوع من الصرف لأنه اسم علم وبوزن الفعل وهو مأخوذ من الفعل «حيِيَ.. يحيا ـ من باب ـ تعِب ـ حياة فهو حيّ.. وتصغيره: حُيَيّ وبه سمّي ومنه حَيَيّ بن أخطب وجمعه: أحياء. وإنّما كتب الاسم «يحيى» بالألف المقصورة تفرقة بينه وبين الفعل المضارع «يحيا» المرسوم بالألف الممدودة.. وفي الآية الكريمة يكون التقدير أيضاً: يبشّرك بولادة يحيى.. فحذف المضاف «ولادة» اختصاراً لأنه معلوم من سياق النص الكريم وأقيم المضاف إليه «يحيى» مقامه.

** أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ: التقدير: بأنّ الله والجملة من «أنّ الله» وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لأنّ النداء نوع من القول. وجملة «أنّ الله» المنزوعة الخافض: تفسيرية لا محل لها. و«مصدقاً بكلمة من الله» أي مصدّقاً بعيسى لأنه كلمة من الله.. وإنّما سمّي بذلك لانه وجد بأمره سبحانه مباشرة وبلا أب و«يحيى» في الإنجيل: يوحنا. وكان ابن خالته.

** وَسَيِّدًا وَحَصُورًا: أي سيد قومه.. وبعد حذف المضاف إليه «قومه» نوّن المضاف «سيّد» لانقطاعه عن الإضافة. و«حصور» فعول بمعنى فاعل.. وهو من صيغ المبالغة: اي متشدداً مبالغاً في حصر نفسه: أي حبسها عن الشهوات بمعنى: لا يأتي النساء زهداً.

﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ ﴾.

قَالَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر في جوازاً تقديره: هو والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

رَبِّ أَنَّىٰ: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة للعناية والتعظيم وأصله: يا ربّي. وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل الياء المحذوفة خطاً واختصاراً واكتفاء بالكسرة الدالة عليها والياء المحذوفة ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أنّى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية متعلق بخبر «يكون» المقدم.

يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة. لي: جار ومجرور متعلق بخبر «يكون» غلام: اسم «يكون» مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة بمعنى: من أين يكون لي غلام. ويجوز أن تكون «يكون» فعلاً مضارعاً تامّاً ـ أي مكتفياً بالفاعل ـ فيكون «غلام» فاعله والجار والمجرور «لي» متعلقاً بحال من «غلام» أي كيف يحدث..

وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلْكِبَرُ: الواو حالية والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق. بلغني: فعل ماضٍ مبني على الفتح والنون نون الوقاية ـ تقي الفعل من الكسر ـ والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون الذي حرّك بالفتح للوصل ـ التقاء الساكنيْن ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الكبر: فاعل مرفوع بالضمة.

وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ: الواو حالية أيضاً لأنّ ما بعدها معطوف على ما قبلها. امرأتي: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. عاقر: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ: أعربت. والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الكاف: حرف جر للتشبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ التقدير: يفعل فعلاً كذلك أي مثل ذلك فتكون الكاف نائبة أو صفة للمصدر المحذوف ويجوز أن تكون الكاف اسما في محل نصب مفعولا به بالفعل «يفعل» ويحتمل أن تكون في محل رفع بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل رفع مبتدأ ولفظ الجلالة: خبره. وعلى الوجه الأول من الإعراب يكون لفظ الجلالة «الله» مبتدأ مرفوعا للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «يفعل» في محل رفع خبره.

يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به بمعنى «الذي» يشاء: تعرب إعراب «يفعل» وجملة «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ۗ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ (٤١) ﴾.

قَالَ رَبِّ ٱجْعَل: أعربت في الآية الكريمة السابقة. اجعل: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

لِّيٓ ءَايَةً ۖ قَالَ: جار ومجرور متعلق باجعل. آية: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى: علامة. قال: سبق إعرابها.

ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ آيتك: مبتدأ مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. ويجوز أن تكون «اجعل» من أفعال الصيرورة التي تتعدّى إلى مفعولين فيكون الجار «لي» في محل نصب مفعولاً به ثانياً. ألاّ: أصلها: أنْ: حرف مصدري ناصب. لا: نافية

لا عمل لها تكلم: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت والجملة الفعلية «تكلم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أن» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ.

ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ثلاثة: نائب عن ظرف الزمان منصوب بالفتحة متعلق بتكلم وهو مضاف. أيام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

إِلَّا رَمْزًا: أداة استثناء. رمزاً: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا: الواو حرف عطف. اذكر: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ربك مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. كثيرا: نائب مفعول مطلق منصوب بالفتحة المنوّنة. التقدير: اذكر ربّك ذكراً كثيراً.

وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ: معطوفة بالواو على «اذكر» وتعرب مثلها. بالعشي: جار ومجرور متعلق بسبّح. والإبكار: معطوفة بواو العطف على «العشيّ» مجرورة مثلها وعلامة الجر: الكسرة. وجملتا «اذكر» و«سبّح» في محل رفع لأنهما معطوفتان على المصدر المؤوّل المرفوع. التقدير: آيتك الامتناع عن الكلام وذكر الله والتسبيح.

﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾﴾.

وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ: الواو عاطفة وما بعدها: معطوف على القول الكريم «إذ قالت امرأة عمران» في الآية الكريمة الخامسة والثلاثين «ويعرب مثله. وما بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

يَٰمَرْيَمُ إِنَّ: أداة نداء. مريم: اسم مفرد علم منادى مبني على الضم في محل نصب. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

﴿ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ﴾: لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. اصطفاك: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

﴿وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ﴾: الجملتان الفعليتان: معطوفتان بواوي العطف على جملة «اصطفاك» وتعربان مثلها. على النساء: جار ومجرور متعلق باصطفى.

﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامةجره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾: وردت كلمة «الملائكة» في سور من القرآن الكريم بصيغة التأنيث كما في الآية الكريمة المذكورة وفي سورة «محمّد» فكيف إذا توفّتهم الملائكة وفي سور أخرى وردت بصيغة التذكير نحو قوله تعالى في سورة «النساء»: «إنّ الّذين توفّاهم الملائكة» وفي سورة «الإسراء»: «قلْ لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين «وفي سورة البقرة»: «وإذْ قلنا للملائكة اسجدوا فسجدوا» وقد أنثت لفظة «الملائكة على اللفظ وذكّرت على المعنى.. كما جاء مع كلمة» رسلٍ وكما في قوله تعالى في سورة «يوسف»: «وقال نسْوة من المدينة» بمعنى: جماعة من الرسل وجماعة من النسوة.

** ﴿ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: الفعل الأول «اصطفى» بمعنى: قبل: أي قبلك من أمّك ولم يقبل قبلها أنثى في نذر.. و«اصطفى» الثانية: بمعنى هداك وخصّك بالكرامات أي اختارك وتقبلك لخدمة بيت المقدس وفضّلك إلى يوم القيامة و«الفعل اصطفى» بمعنى: اختار ومنه «الصفوة» بمعنى «المصطفى» وهو اسم مفعول. يقال: صفوة الشيء: بمعنى خالصه.. يقال: محمّد ـ ﷺ ـ صفوة الله من خلقه ومصطفاه.

﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾.

﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى﴾: أداة نداء. مريم: منادى علم مفرد مبني على الضم في محل نصب. اقنتي: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة والياء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي: جار ومجرور متعلق باقنتي والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.. والجملتان الفعليتان بعده «واسجدي واركعي» معطوفتان بواوي العطف على جملة «اقنتي» وتعربان مثلها.

مَعَ الرَّاكِعِينَ: ظرف مكان منصوب على الظرفية يدل على الاجتماع والمصاحبة متعلق باركعي. الراكعين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ مِنْ أَنبَاءِ الْغَيْبِ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. من أنباء: جار ومجرور متعلق بخبر «ذلك» وهو نوحيه. الغيب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة ويجوز أن يكون «ذلك» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: الشأن أو الأمر ذلك فيكون حرف الجر «من» بياناً والجار والمجرور متعلقاً بحال محذوفة من اسم الإشارة. التقدير: حال كونه من أنباء الغيب.

نُوحِيهِ إِلَيْكَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. إليك: جار ومجرور متعلق بنوحي. والهاء في «نوحيه» ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به وحذف المشار إليه. أي ذلك المذكور من القصّة.

وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ: الواو استئنافية: ما: نافية لا عمل لها. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» لدى: ظرف مكان منصوب على الظرفية وهو مضاف متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير: حاضراً

لديهم بمعنى: عندهم. أو يكون «لدى» ظرفاً مبنياً على السكون في محل نصب شأنه في ذلك شأن «لدن» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. إذ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بخبر «كان» المحذوف أيضاً.

يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أقلام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ: اسم استفهام مرفوع بالضمة الظاهرة لأنه مبتدأ وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. يكفل: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «أي» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو مريم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ: معطوفة بالواو على جملة« ماكنت لديهم إذ يلقون» وتعرب مثلها.

﴿ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ (٤٥) ﴾.

إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ: أعربت في الآية الكريمة الثانية والأربعين.

يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبة ـ مبني على الكسر في محل نصب مفعول به بكلمة جار ومجرور متعلق بيبشر. منه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كلمة» بمعنى: بولد منه.

ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ: مبتدا مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. المسيح: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. والجملة الاسمية «اسمه المسيح» في محل جر صفة ـ نعت ـ لكلمة.

عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ: بدل من «المسيح» أو عطف بيان من «المسيح» مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر أو يكون خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو. ابن: بدل من «عيسى» أو خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو ابن. مريم: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية.

وَجِيهًا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ: حال من معنى «كلمة» أي من «ولد» وهو نكرة موصوفة منصوب بالفتحة المنوّنة. في الدنيا: جار ومجرور متعلق بوجيهاً وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والآخرة: اسم معطوف بالواو على «الدنيا» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ: جار ومجرور معطوف بالواو على «وجيهاً» نتيجة تعلقه بحال محذوف من معنى «كلمة» وهو «ولد» أي مقرباً من المقربين. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ: ذكّر الضمير «الهاء» في «أسمه» وهو يعود على «كلمة» وهي لفظة مؤنثة.. لأن التذكير جاء على معنى «الكلمة» وهو ولد.. مخلوق.. أو مكوّن.. بدليل قوله «وجيهاً» فالمعنى: يبشّرك بمولود منك من غير أب هو الكلمة وسمّي «عيسى» بالكلمة لأنه وجد بالقول أو بكلمة «كن فيكون» من عند الله.. وسمّي «المسيح» أي لقب «عيسى» بهذا الاسم «المسيح» لأنه مسح بدهن مَنْ مُسِحَ به كان من الأنبياء فاللفظة ـ فعيل بمعنى مفعول ـ أو لمسحه بالبركة أو بالدهن المذكور.

** وَجِيهًا: أي شريفاً عالياً.. ذو جاه.. وفعله: وجُه يوجُه وجاهة فهو وجيه: أي كان ذا خط ورتبة.. و«الوَجْه» مستقبَل كلّ شيء.. وربّما عُبّر بالوجه عن الذات..

قال الفيّوميّ: يقال: واجهته: إذا استقبلت وجهه بوجهك. و«الوجه ـ بكسر الواو: هي مثل «الوجه» وقيل: هي كل مكان استقبلته.. وتحذف الواو فيقال: جهة. وقيل الجاه: مقلوب من «الوجه» وقوله تعالى في سورة «البقرة»: «فثمّ وجه الله» بمعنى: فهناك جهته التي أمركم بها. وقيل: الوجه: هو ما يتوجه إليه الإنسان من عمل وغيره. وقدمت وجوه القوم: أي ساداتهم.

﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾.

وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ: الواو حرف عطف. يكلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يكلم الناس» في محل نصب حال لأنها معطوفة على «وجيهاً».

فِى ٱلْمَهْدِ: جار ومجرور متعلق بحال من فاعل «يكلم» بمعنى: يكلّمهم وهو في المهد.. أي صغيراً في فراش الطفل.

وَكَهْلًا: الكلمة معطوفة على «وجيهاً» منصوبة على الحالية بالفتحة المنوّنة أو معطوفة على الحال المقدر في الجار والمجرور «في المهد» أي طفلا وكهلاً.

وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: الواو حرف عطف. من الصالحين: جار ومجرور متعلق بحال محذوف معطوف على «وجيهاً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد أي وصالحاً من الصالحين.

﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ ﴾.

قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ: أعربت في الآية الكريمة الأربعين. والتاء في «قالت» تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. الواو حالية. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

يَمْسَسْنِى بَشَرٌ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والنون نون الوقاية والياء ضمير متصل - ضمير المتكلمة - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم بشر: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة والجملة الفعلية و«لم يمسسني بشر» في محل نصب حال ويجوز أن يكون الفعل «يكون» فعلاً تاماً فتكون كلمة «ولد» فاعله ويكون الجار والمجرور «لي» متعلقاً بيكون.

﴿قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ إِذَا﴾: أعربت في الآية الكريمة الأربعين. إذا: ظرف زمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب.

﴿قَضَىٰٓ أَمْرًا﴾: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» قضى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو. أمراً: مفعول به منصوب بالفتحة المنونة.

﴿فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط. إنما: كافة ومكفوفة. يقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. له: جار ومجرور متعلق بيقول والجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿كُن فَيَكُونُ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول. كن: فعل أمر مبني على السكون ـ فعل تام ـ وأصله: «كون» حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الفاء حرف عطف. يكون: فعل مضارع تام مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يكون» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف. . التقدير: فهو يكون وفي هذا التقدير تكون الفاء في «فيكون» استئنافية وجملة «فهو يكون» استئنافية لا محل لها.

﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾﴾.

﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ﴾: الواو استئنافية. يعلّمه: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول. ويجوز أن تكون الواو حرف عطف وجملة «يعلّمه» معطوفة على جملة «يبشرك» أو على «وجيهاً» في الآية الكريمة الخامسة والأربعين أو على جملة «يخلق» في الآية الكريمة السابقة. الكتاب: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ: الأسماء الثلاثة معطوفة بواوات العطف على «الكتاب» منصوبة مثله بالفتحة.

** وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ: الفعل «علّم» يتعدّى إلى مفعولين.. الأول هو الضمير الهاء في «يعلّمه» أي يعلّم عيسى. و«الكتاب» هو المفعول به الثاني.. والمعنى أو المراد بالكتاب: الكتب المنزّلة أو يراد به الكتابة لأنّ كليهما مصدر الفعل «كتب».

** وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ: الحكمة من الله هي معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الإحكام ومن الإنسان: معرفة الموجودات وفعل الخيرات وهي إصابة الحق بالعلم والعمل. والتوراة التي أنزلت على موسى والإنجيل هو الكتاب الموحىٰ به إليه.

﴿وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (٤٩)﴾.

وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ: الواو حرف عطف. رسولاً: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: ويجعله رسولاً وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أو يكون حالاً بمعنى: ويعلّمه الكتاب والحكمة ويقول: أرسلت رسولاً أي مصدر في موضع الحال. إلى بني: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسولاً» وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وحذفت نونه للإضافة ـ أصله: بنين. إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أن» قد: حرف تحقيق. جئت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «قد جئتكم» في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» وما تلاها: بتأويل مصدر في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. التقدير: وهو مجيئي لكم بمعجزة من ربكم.

بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور متعلق بجئت أو بحال محذوف من فاعل «جئت» وهو ضمير المتكلم ـ التاء ـ التقدير: جئتكم محتجّاً بآية. من ربكم: جار ومجرور متعلق بجئت أو بصفة محذوفة من «آية» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم: أعربت. أخلق: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا والجملة الفعلية «أخلق لكم..» في محل رفع خبر «أنّ» لكم: جار ومجرور متعلق بأخلق والميم علامة جمع الذكور و«أنّ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي أنّي أخلق لكم التقدير هي خلقي.

مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ: جار ومجرور متعلق بأخلق. الكاف حرف جر وتشبيه. هيئة: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بصفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف.. التقدير: أخلق لكم هيئة كائنة كهيئة أي مثل هيئة الطير. أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنيا على الفتح في محل نصب صفة أو نائبة عن المصدر المحذوف أي هيئة مثل هيئة.. الطير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

فَأَنفُخُ فِيهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء العاطفة على جملة «أخلق» وتعرب مثلها. فيه: جار ومجرور متعلق بأنفخ.

فَيَكُونُ طَيْرًۢا: الفاء حرف عطف. يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو طيراً: خبرها منصوب الفتحة المنوّنة وإذا أعرب الفعل «يكون» فعلاً تاماً يكون الضمير المستتر فاعله وتكون كلمة «طيراً» حالاً.. التقدير: فينتقل طيراً.. أو فيتحول طيراً.

بِإِذْنِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيكون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة.

وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ: تعرب إعراب «فأنفخ» الأكمه: مفعول به منصوب بالفتحة. والأبرص: معطوف بالواو على «الأكمه» ويعرب مثله.

وَأُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية: معطوفة على جملة «أخلق» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة المقدرة على الياء للثقل. الموتى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. بإذن جار ومجرور متعلق بأحيي. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ: معطوفة بالواو على «أخلق» وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأنبىء. تأكلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تأكلونه لأنّ جملة «تأكلون» صلة الموصول لا محل لها ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأنبىء.

وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ: معطوفة بالواو على «ماتأكلون» وتعرب مثلها. في بيوتكم: جار ومجرور متعلق بتدخر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بفي. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم.

لَآيَةً لَّكُمْ: اللام لام التوكيد المزحلقة آية: اسم «إنّ» المؤخر منصوب بالفتحة المنوّنة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» والميم علامة جمع الذكور.

إن كُنتُم : حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والفعل «كان» في محل جزم فعل الشرط.

مُّؤْمِنِينَ: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه.

﴿وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾﴾.

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ : الواو حرف عطف: مصدّقاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنه معطوف على الحال المتعلق بآية.. التقدير: جئتكم محتجاً بآية ومصدّقاً.. أو جئتكم ناطقاً بأنّي أصدّق ما بين يديّ لأنّ الرسول والمصدّق.. فيهما معنى النطق. اللام حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مصدّقاً» بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو متعلق بجملة صلة الموصول. التقدير: لما هو مستقر أو لما هو أمامي من التوراة والجملة الفعلية «استقر بين يديّ» صلة الموصول لا محل لها. وهو مضاف. يديّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنّى وحذفت نونه للإضافة - أصله: يدين - والياء ضمير متصل - ضمير المتكلم - مبني على السكون في محل جر بالإضافة وشدّدت الياء وفتحت بعد ادغام الياءيْن والتقاء الساكنين.

مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» لأنّ «منْ» حرف جرّ بيانيّ. التقدير حال كونه من التوراة.

وَلِأُحِلَّ لَكُم : الواو عاطفة. اللام: حرف جرّ للتعليل. أحلّ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفاعل

ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. لكم: جار ومجرور متعلق بأحلّ والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أحلّ لكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها: في تأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور معطوف على مصدر مقدر أي للتخفيف عنكم وإحلال بعض ما حرّم.

بَعْضَ ٱلَّذِى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

حُرِّمَ عَلَيْكُمْۚ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عليكم: جار ومجرور متعلق بحرم والميم علامة جمع الذكور.

وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ: الواو استئنافية أو عاطفة. جئت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بآية: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من ضمير المتكلم في «جئت» التقدير: جئتكم محتجاً بآية.. بمعنى: بعلامة أو بمعجزة.

مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «آية» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ : الفاء استئنافية. اتّقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. وأطيعون: معطوفة بالواو على «اتقوا» وتعرب مثلها. النون نون الوقاية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به وبقيت

الكسرة دالّة على الياء المحذوفة.. وحذفت الياء أيضاً مراعاة لرؤوس ـ فواصل الآيات.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾ ﴾.

إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. ربّي: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وربكم: اسم معطوف على «ربّي» مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَٱعْبُدُوهُ: الفاء استئنافية أو سببية. اعبدوه: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ: ها: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ صراط: خبر «هذا» مرفوع بالضمة المنوّنة. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مرفوع مثله بالضمة المنونة.

﴿ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٥٢﴾ ﴾.

۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ: الفاء استئنافية. لمّا: أداة شرط غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى حين. أحسّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عيسى: فاعل مرفوع بالضمة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر والجملة الفعلية «أحسّ عيسى..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ قَالَ: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ لالتقاء الساكنين ـ في محل

جر بمنْ. والجار والمجرور متعلق بأحسّ. . أو بحال محذوفة من «الكفر» قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «قال. .» جواب شرط غير جازم لا محل لها. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ و«الكفر» مفعول به منصوب بأحسّ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

مَنْ أَنصَارِيٓ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم. أنصاري: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة وهو مضاف والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ : جار ومجرور للتعظيم متعلق بأنصاري ـ بتأويل فعله ـ وحرف الجر «إلى» للمصاحبة. أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال محذوفة بمعنى: من أنصاري معينين لي في سلوك الدين إلى الله. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

ٱلْحَوَارِيُّونَ : فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ : الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ نحن: ضمير منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أنصار: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

ءَامَنَّا بِٱللَّهِ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين «نا» و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنّا.

وَٱشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ : الواو استئنافية. اشهد: فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت الباء حرف جر. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والأصل: أنّنا. . حذفت إحدى النونين

تخفيفاً و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» مسلمون: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باشهد.

** ﴿فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ ٱلْكُفْرَ﴾: يجوز أن يتعلق الجار والمجرور «منهم» بمفعول ثانٍ للفعل «أحسّ» لأنّ معناه: ظنّ.. وجد.. أو علم.

** مَنْ أَنصَارِيٓ: أعرب اسم الاستفهام «من» في محل رفع خبراً مقدماً لأنّ اسماء الاستفهام لها الصدارة في الكلام. و«الأنصار» جمع «ناصر» وهو «المعني» أي من أعواني.

** قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ: جمع «حواريّ» مشتقّ من الحَور وهو البياض الخالص.. سمّي به أنصار عيسى لبياض قلوبهم وخلوص نيّاتهم. وهم أصحاب عيسى وتلاميذه الاثنا عشر رجلاً.

** نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ: أي نحن أنصار دين الله. فحذف المضاف إليه الأول «دين» وحلّ المضاف إليه الثاني محله.

** بِأَنَّا مُسْلِمُونَ: أي منقادون إلى الله.. ومعنى «الإسلام» الاستسلام إلى الله سبحانه والانقياد له عزّ وجلّ.

﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾﴾.

رَبَّنَآ ءَامَنَّا: منادى مضاف منصوب بأداة نداء محذوفة للتعظيم والعناية وعلامة نصبه الفتحة. التقدير: يا ربّنا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. آمن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بمعنى: صدّقنا.

بِمَآ أَنزَلْتَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بآمن. أنزلت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب سبحانه مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «أنزلت» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً. التقدير: بما أنزلته أي بما أوصيته أو بما أوحيته إلينا.

﴿وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «آمنّا» وتعرب مثلها. الرسول: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾: الفاء استئنافية. اكتب: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع في محل نصب على الظرفية متعلق باكتبنا وهو مضاف. الشاهدين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾﴾.

﴿وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ﴾: الواو استئنافية. مكروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع فاعل والألف فارقة. الواو حرف عطف. مكر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الماكرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

** ﴿وَمَكَرُواْ﴾: بمعنى: فاحتال الذين لم يؤمنوا بعيسى ـ عليه السلام ـ أي الذين علم منهم الكفر بأنْ سلّطوا عليه من يقتله فرفعه الله تعالى لتخليصه منهم.

** ﴿وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ﴾: بمعنى: فأحبط الله مكرهم بإنقاذ رسوله منهم. والقول الكريم يسمّى في علم البلاغة التقابل.. أو المقابلة والازدواج. و«المكر» هو الاحتيال على الغير للإضرار به وهو بهذا المعنى لايصح إسناده إلى الله تعالى لأنّه سبحانه منزّه عن ذلك ولأنّ «المكر» محال عليه سبحانه. والمعنى: أبطل ما دبّروا بالقاء شبه عيسى على أحد الحواريين ورفع رسوله إلى السماء. فالقول «مكروا ومكر الله» جاء لمقابلة اللفظ باللفظ.

** ﴿وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ﴾: بمعنى: والله خير المدبّرين وأقواهم.. لأنّ «مكر الله» هو تدبير الله. و«الماكرين» جمع «الماكر» وهو اسم فاعل.. وفعله «مكر .. يمكر مكراً» من باب «قتل» بمعنى: خدع. ويأتي منه الفعل الرباعي «أمكر» أيضاً والقول «مكر الله وأمكر» بمعنى: جازىٰ على المكر.. وسمّي الجزاء مكراً كما سمّي جزاء السّيئة سيّئة مجازاً على سبيل المقابلة.

﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ ﴾.

إِذْ قَالَ ٱللَّهُ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكر أو يكون متعلقا بخير الماكرين أو بمكر الله. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.. والجملة الفعلية «قال الله» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذ».

يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّى مُتَوَفِّيكَ: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: أداة نداء. عيسى: منادى علم مفرد مبني على الضم المقدر على الألف المقصورة للتعذر في محل نصب بفعل النداء المحذوف. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» متوفّيك: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به لاسم الفاعل.. أو يكون في محل جر بالإضافة. وحذفت نون «إنّني» تخفيفاً.

وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ: الكلمتان معطوفتان بواوي العطف على «متوفّيك» وتعربان مثلها وعلامتا رفعهما الضمتان في آخرهما. إليّ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «رافع» وفاعل اسم الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنْ. والجار والمجرور متعلق بمطهّر. كفروا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ: الواو حرف عطف. جاعل: خبر «إنّ» لأنه معطوف على «متوفيك» مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل

جر مضاف إليه. والجملة الفعلية بعده «اتّبعوك» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ٱتَّبَعُوكَ فَوۡقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف: ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به فوق: ظرف مكان في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بجاعل وهو مضاف. الذين كفروا: تعرب إعراب «الذين اتّبعوا».

﴿إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ﴾: جار ومجرور متعلق بجاعل. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ثمّ: حرف عطف.

﴿إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ﴾: جرا ومجرور متعلق بخر مقدم. مرجعكم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَأَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ فِيمَا﴾: الفاء حرف عطف. أحكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متلعق بأحكم وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور في: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بأحكم.

﴿كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. فيه: جار ومجرو متعلق بخبر «كان» تختلفون الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ: الكلمات الثلاث أسماء فاعلين وقد أضيفت إلى الضمير الكاف - ضمير المخاطب وهي تحتمل نصب الضمير المذكور لأنّ اسم الفاعل يعمل عمل فعله المتعدّي والأسماء المذكورة أفعالها متعدية. وهي في الآية الكريمة المذكورة تكون مضافة إلى الضمير بدليل قوله تعالى: «وجاعل الذين» فالاسم الموصول «الذين» موقعه ومحله الجر بالإضافة أي بإضافة اسم الفاعل «جاعل» إليه لأنه غير منوّن ولو كان منوناً «جاعلٌ» لانتصب الاسم الموصول على المفعولية وبما أن اسم الفاعل «جاعل» معطوف على «متوفيك.. رافعك..مطهّرك» فإنّ الأسماء المذكورة تكون مضافة أيضاً إلى الضمير. ويجوز أن يكون الضمير الكاف في محل نصب مفعولاً به لاسم الفاعل على تأويل فعله ويكون فاعل اسم الفاعل ضميراً مستتراً فيه وجوباً تقديره: أنا. و«متوفّي» اسم فاعل للفعل «توفّى» وتحذف ياؤه لأنه اسم منقوص نكرة فيقال: الله متوفٍ العباد.. بمعنى: مستوفٍ آجالهم أي مميتهم ولهذا نقول تُوفّي فلان ببناء الفعل للمجهول بمعنى: توفّاه الله أو ملك الموت فهو متوفّىً بفتح الفاء - اسم مفعول - وفي الآية الكريمة يكون المعنى: مميتك بعد استيفاء أجلك أو مؤخّرك إلى أجلك عاصماً إياك منهم.

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ (٥٦)﴾.

فَأَمَّا الَّذِينَ: الفاء استئنافية. أما: أداة شرط وتفصيل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَأُعَذِّبُهُمْ: الفاء واقعة في جواب «أما» والجملة الفعلية بعدها: في محل رفع خبر المتبدأ «الذين» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا و «هم» ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عَذَابًا شَدِيدًا: مفعول مطلق - مصدر - منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. شديداً: صفة للموصوف «عذاباً» منصوب بالفتحة المنونة.

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: جار ومجرور متعلق بأعذب وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والآخرة: اسم معطوف بواو العطف على «الدنيا» مجرور أيضاً وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

وَمَا لَهُم مِّن: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي.

نَّٰصِرِينَ: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التوين والحركة في الاسم المفرد مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ مؤخر.

﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ﴾.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ: معطوفة بالواو على جملة «أمّا الذين كفروا» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. والجملة الفعلية «وعملوا» معطوفة بواو العطف على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها.

ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم الفاء واقعة في جواب «أمّا» يوفّي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

أُجُورَهُمْۗ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يوفّيهم أجورهم» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدا مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «لايحب الظالمين» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿ٱلظَّٰلِمِينَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد وحذف مفعول اسم الفاعل «الظالمين» اختصاراً لأنّ سياق النص الكريم يدل عليه. التقدير والمعنى الظالمين أنفسهم.. بسبب كفرهم بالله ورسوله.

﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ ٱلْءَايَٰتِ وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٥٨﴾﴾.

﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. نتلوه فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. عليك: جار ومجرور متعلق بنتلو والجملة الفعلية «نتلوه عليك» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك».

﴿مِنَ ٱلْءَايَٰتِ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر ثانٍ للمبتدأ. ويجوز أن يكون متعلقاً بخبر لمبتدأ محذوف. وثمّة ـ هناك ـ وجه آخر لإعراب «ذلك» وهو أن يكون بمعنى «الذي» وجملة «نتلوه» صلته. والجار والمجرور «من الآيات» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك» ويجوز أن يكون «ذلك» في محل نصب مفعولاً به بفعل دلّ عليه أو فسّره الفعل «نتلوه» أي نتلو ذلك فيكون «من الآيات» حالاً من الهاء أيضاً.

﴿وَٱلذِّكْرِ ٱلْحَكِيمِ﴾: معطوف بالواو على «الآيات» مجرور أيضاً وعلامة جره الكسرة الحكيم: صفة ـ نعت ـ للذكر مجرور بالكسرة.

** ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ﴾: في هذا القول الكريم حذف المشار إليه اختصاراً لأنّ ما قبله دال عليه. التقدير والمعنى: ذلك المذكور أو هذا المذكور من خبر عيسى ومريم نقرأه عليك يا محمد .. وما نقصّه عليك من جملة الآيات الدالة على صدق نبوّتك ومن الذكر الحكيم.. أي العلامات الدالة على ذلك.

** المراد بالذكر هنا: القرآن.. ووصفه سبحانه بالحكيم لأنه محكم أو مشتمل على الحكمة. وقيل: الحكيم: بمعنى: المحكم الذي لا يتطرق الخلل إليه.

** سبب نزول الآية: قال الحسن البصري: أتى راهبا نجران.. فقال أحدهما: منْ أبو عيسى؟ وكان رسول الله ـ ﷺ ـ لا يعجل حتى يؤامر ربّه ـ أي حتى يكلّفه الله بفعل شيء ـ فنزل عليه ـ ﷺ ـ القول الكريم: «ذلك نتلوه عليك..» إلى آخر الآية.. الكريمة الستين.

﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ﴾ .

إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. مثل: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره. عيسى: مضاف إليه مجرور بالاضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة المقدرة للتعذر على الألف لأن الاسم ممنوع من الصرف.

عِندَ ٱللَّهِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بحال من «عيسى» وهو مضاف. الله لفظ الجلالة مجرور للتعظيم بالكسرة.

كَمَثَلِ ءَادَمَ: الكاف للتشبيه. مثل: اسم مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل رفع خبر «إنّ» ومثل: مضافاً إليه مجروراً بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة وهو مضاف. آدم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف..

خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «آدم» بإضمار «قد» أو تكون مفسرة لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به من تراب: جار ومجرور متعلق بخلق أو بحال محذوفة من «الهاء» في «خلقه» لأن «منْ» حرف جر بياني. التقدير: حال كونه من تراب.

ثُمَّ قَالَ لَهُۥ: حرف عطف. قال: تعرب إعراب «خلق« له: جار ومجرور متلعق بقال. والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

كُن فَيَكُونُ: فعل أمر تام مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. وحذفت الواو من «كن» وجوباً لالتقاء الساكنيْن وأصله: كون. الفاء استئنافية أو عاطفة. يكون: فعل مضارع تام مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو بمعنى: كن فكان. والجملة الفعلية «فيكون» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو. أي

فهو يكون. أو تكون «كن» فعل أمر ناقصاً ويكون اسمها ضميراً مستتراً وجوباً تقديره: أنت وخبرها محذوف اختصاراً. التقدير: كن بشراً سوياً فيكونه.

** ءَادَمَ: الاسم منع من الصرف للعلمية ولأنه بوزن الفعل.. يقال أَدَم الله بينهما بمعنى: أصلح وألّف وهو من باب «ضرب» ومثله القول: آدم بينهما.. هذا ما ذكره الجوهريّ.. و«آدم» على وزن «أفعل» وهذه الصيغة أيضاً تعدّ من الأسماء الممنوعة من الصرف. وفي الحديث: «لو نظرتَ إليها فإنّه أحْرى أن يؤدَم بينكما» بمعنى: أن تكون بينكما المحبة والاتفاق.

** سبب نزول الآية: جاء في التفسير.. إنّ شأن عيسى ـ وهو في بابه غريب إذ خلق بلا أب ـ كشأن آدم فقد خلقه الله من التراب ثم أوجده بقوله له: كن بشراً سوّياً فكانه.. فآدم قد خلق بلا أب ولا أم وحاله أغرب من «عيسى» وأدْعى لإظهار قدرة الله جلّت قدرته قال وفد نجران للنبيّ ـ ﷺ ـ: مالك تشتم صاحبنا؟ يعنون «عيسى» عليه السلام قال: وما أقول؟ قالوا: تقول: إنّه عبد.. قال ـ ﷺ ـ: أجل.. إنّه عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول.. فغضبوا وقالوا: هل رأيت إنساناً قطّ من غير أب؟ فإنْ كنت صادقاً فأرِنا مثله.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿٦٠﴾ ﴾.

ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ: مبتدأ مرفوع بالضمة. من ربك: جار ومجرور ـ شبه جملة ـ في محل رفع متعلق بخبر محذوف للمبتدأ والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة ويجوز أن يعرب «الحق» خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو.

فَلَا تَكُن: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه: سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله: «تكون» لالتقاء الساكنيْن. واسم «تكن» ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «تكون» المحذوف وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. بمعنى: من الشاكين في أنّ الذي أوحي إليك هو الحق من ربك.

﴿ فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا۟ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ ﴾.

﴿فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ﴾: الفاء استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. حاجّك: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. فيه: جار ومجرور متعلق بحاجّ. والجملة الفعلية «حاجّك فيه» صلة الموصول «من» لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزاؤه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

﴿مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ﴾: جار ومجرور متعلق بحاجّ. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جاءك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «جاءك» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» و«من» حرف جر بياني. التقدير: حال كونه من العلم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قل: فعل أمر مبني على السكون وحذفت الواو. . ـ أصله: قول ـ لالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملة الفعلية «فقل. . وما بعدها» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. تعالوا: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة وحذفت الألف لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿نَدْعُ أَبْنَآءَنَا﴾: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ـ الأمر. . تعالوا ـ وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الواو والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. أبناء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾: أسماء معطوفة بواو العطف على «أبناءنا» وتعرب مثلها و«كم» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل﴾: حرف عطف. نبتهل فنجعل الجملتان الفعليتان: معطوفتان بحرفي العطف على جملة «ندعُ» وتعربان مثلها. وعلامة جزمهما السكون الظاهر في آخرهما.

﴿لَعْنَتَ اللَّهِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بالمفعول به الثاني للفعل «نجعل» المتعدّي إلى المفعولين.. التقدير: فنجعل لعنة الله واقعة أو منصبّة على الكاذبين. وعلامة جر الاسم ـ الكاذبين ـ الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

** ﴿عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾: اللفظة جمع «كاذب» وهو اسم فاعل.. وفعله: كذب يكذب والمصدر «كذبا» بكسر الذال وفتح الكاف ويجوز التخفيف بكسر الكاف وتسكين الذال والفعل الرباعي «أكذب» نحو أكذبت زيداً: بمعنى: وجدته كاذباً وكذّبته تكذيباً: نسبته إلى الكذب أو قلت له كذبت. قال الكسائيّ: وتقول العرب: أكذبته إذا أخبرت بأنّ الذي حدّث كذب ورجل كاذب وكذّاب ـ فعّال بمعنى فاعل ـ من صيغ المبالغة.

** ﴿تَعَالَوْا﴾: الفتحة التي على اللام تدل على الألف المحذوفة لأن ألف الفعل المقصور تحذف في حالة الجزم.. والفعل «تعالَ» فعل أمر ولا يجوز أنْ يقال: تعالى. وأصله: أنّ الرجل العالي كان ينادي الأدنى فيقول: تعالَ.. ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى «هلمّ» مطلقاً.. سواء أكان موضع المدعوّ أعلى أم أسفل أم مساوياً.. وتتصل الضمائر بهذا الفعل فيقال: تعالَيْ يا امرأة.. تعالَيا يا رجلان ويا امرأتان. تعالَوْا يا رجال.. تعالَيْنَ يا نساء. يلاحظ في هذه الأمثلة بقاء الفتحة على لام الأفعال دالّة على الألف المحذوفة وحذفت الألف المقصورة من آخر الفعل ـ فعل الأمر .. تعالَ ـ لئلاّ يلتبس مع الفعل الماضي «تعالى».

﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٦٢)﴾.

﴿إِنَّ هَٰذَا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الهاء: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ».

﴿لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ﴾: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر «إنّ» اللام: لام التوكيد المزحلقة. هو: ضمير الفصل ـ عند جمهور البصريين.. وعند الكوفيين ضمير العماد: مبني على الفتح فاصل بين اسم «إنّ» وخبرها. القصص: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة. وقيل: الأصح: إعراب «هو» في محل رفع مبتدأ و« القصص» خبره الحقّ: صفة ـ نعت ـ للقصص مرفوع مثله بالضمة الظاهرة في آخره. أي إنّ هذا المذكور من قصة عيسى لهو.

﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. إله: اسم مجرور لفظاً وعلامة جرّه: الكسرة المنوّنة مرفوع محلاً على أنّه مبتدأ. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

﴿ٱللَّهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾: لفظ الجلالة: خبر المبتدأ «إله» مرفوع للتعظيم بالضمة. الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾: تعرب إعراب «لهو القصص الحق».

** ﴿ٱلْقَصَصُ﴾: بفتح القاف اسم ومصدر الفعل «قصّ» من باب «قتل» ومصدره: قصّاً. أيضاً نحو: قصصت الخبر: بمعنى: حدثت به على وجهه. أما «القصص» بكسر القاف فهي جمع «قصّة» وهي الشأن والأمر والحديث.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُفْسِدِينَ (٦٣)﴾.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تولوا: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدّرة للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة ولالتقاء الساكنيْن في محل جزم فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ﴾: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿بِالْمُفْسِدِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بعليم وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (٦٤)﴾.

﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: أداة نداء أهل: منادى مضاف منصوب بالفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى كلمة: جار ومجرور متعلق بتعالوا. سواء صفة لكلمة. مجرورة مثلها بالكسرة المنوّنة.

﴿بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾: ظرف مكان متعلق بسواء منصوب بالفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وبينكم: معطوفة على «بيننا» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ﴾: مؤلفة من «أنْ» حرف مصدري ناصب و«لا» نافية لا عمل لها. نعبد: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن والجملة الفعلية «نعبد» صلة حرف مصدري لا محل لها إلاّ: أداة حصر لا عمل لها الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة. و«أن» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر لأنها بدل من المبدل منه المجرور «كلمة» ويجوز أن يكون

المصدر المؤول في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هي عدم عبادة شيء غير الله.

﴿وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «نعبد» وتعرب إعرابها. به: جار ومجرور متعلق بالفعل ـ جملة ـ نشرك. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة. التقدير وعدم اشراكنا.

﴿وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «لانعبد» وتعرب مثلها. بعض: فاعل مرفوع بالضمة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ﴾: مفعولا «يتخذ» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة. من دون: جار ومجرور متعلق بصفة من «أرباباً» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تولّوا: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والفعل في محل جزم فعل الشرط.

﴿فَقُولُوا ٱشْهَدُوا﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قولوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اشهدوا: تعرب إعراب «قولوا» والجملة الفعلية «اشهدوا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

﴿بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ : الباء حرف جر و«أنّ» حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» مسلمون: خبر «أنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد و«أنّ» وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باشهدوا.

** سَوَآءِۭ : مصدر بمعنى «مستوٍ» أمرها بيننا وبينكم. وفعله «استوى» قال الفيّوميّ: يقال: ساواه مساواة: بمعنى: ماثله وعادله قدراً أو قيمة ومنه قولهم: هذا يساوي درهماً: أي يعادل درهماً: بمعنى: تعادل قميته درهماً. وفي لغة قليلة سوي درهماً يسواه ـ من باب تعب ـ ومنعها أبو زيد فقال: يقال: يساويه ولا يقال: يسواه. قال الأزهريّ: وقولهم لا يسوى.. ليس عربياً صحيحاً. ويقال: استوى القوم في المال: إذا لم يفضل منهم أحد على غيره وتساووْا فيه وهم سواء.. ويقال: استوى على سرير الملك.. وهو كناية عن التملك وإنْ لم يجلس عليه.. كما قيل: مبسوط اليد.. ومقبوض اليد.. كناية عن الجود والبخل.

** تَوَلَّوۡاْ : بمعنى: أعرضوا عن هذا التوحيد.. أي عمّا دعوا إليه.. فحذفت صلة الفعل ـ الجار والمجرور ـ اختصاراً لأنّ ما قبله دال عليه.

** تَعَالَوۡاْ: الماضي منه: تعالى.. والمضارع: يتعالى.. أمّا المصدر فهو «تعالياً» بمعنى: ارتفع يرتفع ارتفاعاً.. ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى: «هلم» مطلقاً.. فهو لمعنى خاص ـ في الأصل ـ ثم استعمل في معنىً عام. وعند اتصال الضمائر به يبقى على فتح اللام كما في الآية الكريمة «المذكورة» وقيل: ربّما ضمّت مع جمع المذكر السالم وكسرت مع المؤنث.. وبه قرأ الحسن البصري الآية الكريمة «تعالُوا» لمجانسة الواو. وقد وردت اللام مفتوحة مع هذا الفعل في آيات القرآن الكريم التي تضمنّت جملة «تعالَوا» أمّا قراءة الحسن ـ بضم اللام ـ فهي قراءة شاذّة وأهل الحجاز يقولون: تعالِي ـ بكسر اللام ـ والأصل في الاستعمال العربي ـ بفتح اللام ـ وهو أقل استعمالاً وعدّ جماعة من النحويّين لفظة «تعالَ» في أسماء الأفعال.. أي اسم فعل مبني على الفتح والصواب أنه فعل أمر بدليل أنه دالّ على الطلب وتلحقه ياء المخاطبة. وجاء هذا الفعل بكسر اللاّم في القصيدة الشهيرة لأبي فراس الحمداني ابن عمّ سيف الدولة الحمداني ممدوح الشاعر الكبير المتنبّي وهو أسير في بلاد الروم. يقول الشاعر الحمداني:

أقولُ وقدْ ناحتْ بقربْي حمامةٌ أيَا جارتا لو تشعرين بحالي

معاذَ الهوى ماذُقتِ طارقةَ النّوى وما خَطرتْ منكِ الهمومُ ببالي

أيَا جارَتا ما أنصفَ الدهرُ بينَنا تعالِي أُقاسمْك الهمومَ تعالِي

كلمة «جارتا» وردت في كتاب «قطر الندى وبلّ الصدى» بالألف الممدودة في حين وردت بالألف المقصورة «جارتىٰ» في كشاف الزمخشري. وذكر الكتاب المذكور جملة «ولا خطرت» الواردة في عجز البيت الثاني بدلاً من جملة «وما خطرت» علماً بأنّ الحرفين «لا» و«ما» حرفا نفي لا عمل لهما والفرق بينهما أنّ «لا» تدخل على الفعل المضارع وإذا دخلت على الماضي كان معناها الدعاء نحو: لا بارك الله المنافقين.

﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾.

يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ : أداة نداء. أهل: منادى مضاف منصوب بالفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

﴿لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾: اللام: حرف جر. ما: اسم استفهام مبني على السكون الظاهر على الألف المحذوفة لاتصاله بحرف الجرّ في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتحاجون: أي تجادلون. تحاجّون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في إبراهيم. جار ومجرور متعلق بتحاجون وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلَمية والعجمة.

﴿وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ﴾: الواو حالية. والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب حال: ما: نافية لا عمل لها. أنزلت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. التوارة نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

﴿وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ﴾: اسم معطوف بالواو على «التوراة» مرفوع مثله بالضمة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. من بعده: جار ومجرور متعلق بأنزلت والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل في محل جر مضاف إليه.

﴿أَفَلَا تَعۡقِلُونَ﴾: الهمزة حرف توبيخ بلفظ استفهام. الفاء زائدة ـ تزيينية ـ لانافية لا عمل لها. تعقلون: تعرب إعراب «تحاجّون».

** ﴿لِمَ تُحَآجُّونَ﴾: المعنى لماذا تجادلون.. وحذفت الألف من «لمَ» وأصله: «لما» لأن حرف الاستفهام «ما» جرّ بحر الجرّ فسقطت ألفه.. ومثله القول «إلامَ؟» أصله: إلى ما؟ و«ممّ؟» أصله: من ما؟ و«عمّ؟» أصله «عن ما؟» و«فيمَ؟» أصله: في ما؟ و«بِمَ؟» وأصله: بما؟».

** ﴿فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ﴾: أي في ملّة إبراهيم.. فحذف المضاف «ملة» اختصاراً وحلّ المضاف إليه «إبراهيم» محلّه.

** ﴿تَعۡقِلُونَ﴾: الفعل متعدّ وحذف مفعوله اختصاراً لأن النصّ الكريم يدلّ عليه المعنى: أفلا تدركون فساد قولكم هذا وبطلان محاجّتكم تلك.

** سبب نزول الآية: لما نزلت الآية الكريمة السابقة قال عدي بن حاتم: ما كنّا نعبدهم يا رسول الله.. ـ ما كنّا نعبد أربابنا: أي رؤساء ديننا ـ قال ـ ﷺ ـ له: أليسوا كانوا يحلون لكم ويحرّمون؟ قال: بلى. قال ـ ﷺ ـ: هو ذاك. أمّا قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة «يا أهل الكتاب لم تحاجّون في إبراهيم» فقد نزل حين زعم اليهود أنّ إبراهيم كان يهودياً وزعم النصارى أنه كان نصرانياً وتجادلوا في ذلك. فقال لهم إنّ هذه الأديان

حدثت من بعده بقرون كثيرة فكيف يكون من أهلها أفلا تعقلون؟ وفي رواية شبيهة أخرى: قال ابن عباس: اجتمعت نصارى نجران وأحبار يهود عند رسول الله - ﷺ - فتنازعوا عنده. فقالت الأحبار: ما كان إبراهيم إلاّ يهودياً.. وقالت النصارى: ماكان إلاّ نصرانياً.. فأنزل الله تعالى: «يا أهل الكتاب لم تحاجّون..» إلى آخر الآية التالية.

﴿ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ ﴾.

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ: حرف تنبيه. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. الهاء للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع لأنه توكيد للمبتدأ «أنتم» أو صفة له. ويجوز أن تعرب كلمة «هؤلاء» في محل رفع خبراً للمبتدأ «أنتم» فتكون جملة «حاججتم» في محل نصب حالاً من «أنتم».

حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم» على الوجه الأول من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل.. والميم علامة جمع الذكور. في: حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بحاججتم. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والميم علامة الذكور به: جار ومجرور في محل نصب حال لأنه متعلق بصفة محذوفة من «علم» قدّمت عليه فصارت حالاً علم: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة والجملة الاسمية «لكم به علم» متعلق بصلة الموصول المحذوفة التقدير: فيما هو كائن لكم.. أو فيما كان لكم به علم.

فَلِمَ تُحَآجُّونَ: الفاء استئنافية. اللام حرف جر ما: اسم استفهام مبني على السكون المقدّر على الألف المحذوفة في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتحاجّون وحذف ألف «ما» لاتصاله بحرف الجر «اللام» تحاجّون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌۚ: أعربت. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح . لكم: جار ومجرور متعلق بـ بير «ليس» المحذوف. به: أعربت. علم: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

وَٱللَّهُ يَعْلَمُ: الواو: استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يعلم: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: الواو حرف عطف. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. والجملة الفعلية «لا تعلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم» تعلمون: تعرب إعراب «تحاجّون».

** هَٰٓأَنتُمْ: حرف تنبيه.. تستعمل لتنبيه السامع.. قال الأخفش: ها أنتم: الأصل فيها هو: آأنتم.. على الاستفهام فقلبت الهمزة هاء ومعنى الاستفهام: التعجب.

** حَٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِۦ عِلْمٌۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: هذه الجمل الكريمة سلك فيها سبحانه ما يسمّى في علم البلاغة: طريق المشاكلة أي التشابه.

** وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ: الفعلان «يعلم» و«تعلمون» يتعديان إلى المفعول به وحذف مفعولاهما اختصاراً هنا.. التقدير: والله يعلم هذا.. أي هذه الحقائق وأنتم لا تعلمون ذلك.

﴿ مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾.

مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. إبراهيم: اسم «كان مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف للعجمة.

يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي. نصرانياً: اسم معطوف على «يهودياً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَلَٰكِن كَانَ: الواو زائدة. لكن: حرف عطف للاستدراك لا محل له لأنه مخفّف. كان: فلعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

﴿حَنِيفًا مُّسْلِمًا﴾: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. مسلماً: صفة ـ نعت للموصوف «حنيفاً» منصوب مثله بالفتحة المنونة.

﴿وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾: الواو عاطفة. ما كان: أعربتا. من المشركين: جارومجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿حَنِيفًا﴾: فعيل بمعنى فاعل.. بمعنى: منقاداً إلى الله ومائلاً: عن العقائد الزائغة. والكلمة مأخوذة من «الحنف» وهو ميل من الضلال إلى الاستقامة أو مائلاً عن الأديان كلها إلى التوحيد.. وفعله «حنف» من باب «تعب» و«الحنيف» هو المسلم سمّي بذلك لأنه مائل إلى الدين المستقيم.. ويأتي بمعنى «الناسك» أيضاً أما كلمة «الأحنف» فهو الذي يمشي على ظهور قدميه و«الحنَف» هو الاعوجاج وسمّي باللفظة «الأحنف» ويصغّر على «حنيف» تصغير الترخيم.. وبه سمّي أيضاً.. وعلى الضد من كلمة «الحنيف» وهو المائل من الضلال إلى الاستقامة كلمة «الجنف» وهو من باب تعب أيضاً. يقال جنِف الرجل يجنف جَنَفاً: بمعنى: ظلم.. والفعل الرباعي «أجنف» مثله وقوله تعالى في سورة «المائدة»: «غير متجانف لإثم» بمعنى: غير متمايل متعمد. فالجنف هو ميل من الاستقامة إلى الضلال.

﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾﴾.

﴿إِنَّ أَوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَٰهِيمَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. أولى: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. بإبراهيم: جار ومجرور متعلق بأولى والاسم المجرور بالباء علامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية.

﴿لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾: اللام لام التوكيد المزحلقة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر «إنّ» اتّبعوه: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ : الواو حرف عطف. ها: زائدة للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محر رفع لأنه معطوف على الاسم الموصول «الذين» النبيّ: بدل من اسم الإشارة «هذا» أوصفة له مرفوع بالضمة.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: الجملة معطوفة بواو العطف على «الذي اتبعوه» وتعرب مثلها والألف في «آمنوا» فارقة.

وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. وليّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ: أي هم الذين اتّبعوا ملّته.. وبعد حذف المضاف «ملة» عدّي الفعل «اتّبعوا» إلى ضمير الغائب ـ الهاء في «ملته» فصار «اتّبعوه».

** سبب نزول الآية: سأل اليهود الرسول الكريم محمداً ـ ﷺ ـ قائلين: والله يا محمد.. لقد علمت أنّا أولى ـ أي أحقّ ـ بدين إبراهيم منك ومن غيرك وإنّه كان يهودياً.. وما بك إلاّ الحسد. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾ ﴾.

وَدَّت طَّآئِفَةٌ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. طائفة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة» الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة لو: حرف مصدري.

يُضِلُّونَكُمْ : الجملة الفعلية: صلة «لو» لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور و«لو» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «ودّت».

﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يضلّون سبق إعرابها. إلاّ. أداة حصر لا عمل لها. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَمَا يَشْعُرُونَ﴾: الواو حالية والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب حال.. وتعرب إعراب «ما يضلّون».

** ﴿يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ.. وَمَا يَشْعُرُونَ ۝٦٩﴾: حذفت صلات هذه الجمل الفعلية اختصاراً التقدير والمعنى: يضلونكم أي يردّونكم عن دينكم.. وما يضلّون بدعوتهم هذه.. وما يشعرون بذلك.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حين دعت طوائف من اليهود في المدينة بعض الصحابة من المسلمين إلى دينهم.. «اليهودية».

﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ۝٧٠﴾.

﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: أداة نداء. أهل: منادى مضاف منصوب بالفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: اللام حرف جر ما: اسم استفهام مبني على السكون الظاهر على الألف المحذوفة في محل جر بحرف الجر وحذفت الألف لاتصال «ما» الاستفهامية بحرف الجر والجار والمجرور متعلق بتكفرون. تكفرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بآيات: جار ومجرور متعلق بتكفرون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تشهدون: تعرب إعراب «تكفرون» والجملة الفعلية «تشهدون» في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم» وحذف مفعول «تشهدون» اختصاراً.. المعنى: وأنتم تشهدون أنها آيات الله حقاً.

﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾ ﴾.

هذه الآية الكريمة تعرب إعراب الآية الكريمة السابقة..

ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بالباطل: جار ومجرور متعلق بتلبسون.

وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «تلبسون الحقّ» وتعرب مثلها.

** تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ: المعنى: لم تخلطون الحقّ المنزّل على الرسل بالباطل الذي تحرّفونه. يقال: لبَس الأمر يلبِسه: بمعنى: خلطه. من باب «ضرب» ولبِس الثوب يلبَسه.. بمعنى: وضعه على جسمه. من باب «تعب».

** وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ: أي تخفون نبّوة محمد الثابتة في كتبكم. والفعل من باب «قتل» ومصدره كتماً وكِتماناً. بكسر الكاف ويتعدى إلى مفعولين.. نحو: كتمت زيداً الخبر.. ويجوز زيادة «من» في المفعول الأول.. نحو: كتمت من زيد الخبر.

** وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ: لم يتعد الفعل إلى المفعول.. لأنّ المعنى: حصلت لكم حقيقة العلم.

﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾.

وَقَالَت طَّآئِفَةٞ: الواو استئنافية. قالت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها طائفة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ: جارِ ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة» و«من» حرف جر بياني. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الباء حرف جر الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بآمنوا. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «أنزل..» صلة الموصول لا محل لها.

عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأنزل. آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكْفُرُوٓا۟: ظرف زمان متعلق بآمنوا منصوب على الظرفية بالفتحة وهو مضاف. النهار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. واكفروا: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على الجملة الفعلية «آمنوا» الأولى وتعرب مثلها.

ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية بالفتحة متعلق باكفروا وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «لّعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** وَجْهَ ٱلنَّهَارِ: أي أول النهار أي بدايته. ووجه كلّ شيء: مستقبله وأشرفه ومبدؤه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين قال نفر من اليهود بعضهم لبعض وهم اثنا عشر رجلاً من أحبار خيبر ـ أي الرؤساء ـ اتّفقوا بأنْ يدخلوا في الإسلام أوّل النهار ثم يكفروا في آخره قائلين: نظرنا في كتابنا فلم نجد نعت محمّد فيه وقصدهم في ذلك رجوع المؤمنين وارتدادهم عن الإسلام. أي تعالوا نؤمن بما أنزل الله على محمد غدوة ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم فيرجعوا عن هذا الدين.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ ﴾.

وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تؤمنوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة في محل نصب ـ مقول القول ـ لأنها معطوفة بواو العطف على جملة «آمنوا» الواردة في الآية الكريمة السابقة. بمعنى: ولا تصدّقوا..

إِلَّا لِمَن : أداة استثناء. اللام زائدة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر لفظاً للتأكيد منصوب محلاً على الاستثناء المنقطع.

تَبِعَ دِينَكُمْ : الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. تبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو: دينكم مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ : فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الهدى: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. هدى: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ : حرف مصدري ناصب. يؤتى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. أحد: نائب فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يؤتى أحد» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جرّ محذوف بتقدير: بأنْ يؤتى.. أو بتقدير: لا يؤتى أحد. ويجوز أن يكون «هدى الله» بدلا من «الهدى» فتكون الجملة المؤولة «أن يؤتى أحد» في محل رفع خبر «إنّ» أو يكون المصدر «إتيان» متعلقاً بمفعول له محذوف. التقدير: كراهة أنْ يؤتى.

مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى «الذي» أوتيتم: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني

للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ﴾: حرف عطف. يحاجوكم: فعل مضارع منصوب بأنْ أيضاً لأنه معطوف على «أنْ يؤتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يحاجوكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيحاجوكم وهو مضاف. ربكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ﴾: تعرب إعراب «قل إنّ الهدى» وعلامة نصب «الفضل» الفتحة الظاهرة في آخره.

﴿بِيَدِ اللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

﴿يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر ثانٍ لإنّ.. ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول. من: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. واسع عليم: خبران للمبتدأ مرفوعان بالضمة المنوّنة.

** ﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ﴾: المعنى: لا تصدقوا إلاّ من تبع دينكم. فتكون اللام على هذا المعنى زائدة للتوكيد.. أي ولا تؤمنوا أن يؤتى أحد ـ يعطى أحد ـ مثل ما أعطيتم ـ ويجوز أن تكون اللام متعلقة بمصدر محذوف.. التقدير: لا تجعلوا إيمانكم إلاّ لمن تبع دينكم.. أو تكون اللام في «لمن» حرف جر و«من» اسماً موصولاً في محل جر باللام ويكون الجار والمجرور متعلقاً بلا تؤمنوا و«إلاّ» أداة حصر لا عمل لها.

** ﴿أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ﴾: «أحد» هنا بمعنى الجمع. والمصدر متعلق بمحذوف تقديره: دبّرتم ذلك حسداً أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم. بمعنى: إنّ الحسد حملكم على ذلك.

** ﴿إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ﴾: الجار والمجرور «بيد الله» متعلق بخبر «إنّ» المحذوف. التقدير: إنّ الفضل قائم بيد الله.

﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾﴾.

﴿يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِۦ مَن﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو: برحمته: جار ومجرور متعلق بيختص أي يخصّ برحمته.. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿يَشَآءُ﴾: تعرب إعراب «يختص» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَٱللَّهُ ذُو﴾: الواو استئنافية الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. ذو: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف.

﴿ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. العظيم: صفة ـ نعت ـ للفضل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

** ﴿يَخْتَصُّ﴾: الفعل في الآية الكريمة بمعنى: يخصّ.. يقال: اختصّه بكذا: بمعنى خصّه به واسم الفاعل من «اختصّ» هو مختّص.. يقال: هذا رجل مختص بهذه المادة: أي منفرد بها ولا نقول: أخصّائي بها لأن هذه اللفظة اسم فاعل للفعل «أَخَصَّ» وهو لا يعني ما ذهب إليه معنى «اختصّ» أو «تخصّص» واسم فاعل هذا الفعل «متخصص» و«اختصاصي» بمعنى: منفرد بهذه المادة ويأتي الفعل «اختصّ» متعدياً إلى مفعولين أو متعدياً إلى مفعول واحد بنفسه ومتعلقاً باسم مجرور بحرف.. أي إنّ هذا الفعل يختلف عن الفعل «تخصّص» الذي يتعلق باسم مجرور بحرف فقط نحو: تخصّص. بهذا الأمر: أي انفرد به.

** أمّا الفعل «اختصّ» فيأتي أيضاً لازماً نحو «اختصّ الرجل: أي افتقر.. واختص يأتي متعدياً كما في الآية الكريمة المذكورة بمعنى: أنّ الله سبحانه يفضل من يشاء من عباده ويقال: خصصته بكذا أخصّه خُصوصاً: بمعنى: جعلته له دون غيره.. واختصصته به فاختصّ هو

به. واختَصّه بالشيء: بمعنى: خصّه به. أمّا «الأخص» فهو اسم تفضيل بمعنى: الأفضل والأوجه.. وعند قولنا: يعجبني هذا الطبيب وخصوصاً طريقته في الفحص: يعني: لا سيّما طريقته في الفحص ومثله في القول: وخاصّة طريقته.. فلفظه «طريقته» منصوبة على المفعولية و«خاصة» أو«خصوصا» منصوبة على المصدر بفعل محذوف تقديره: أخصّ.

﴿ ۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًا ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لَيْسَ عَلَيْنَا فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ﴾.

۞ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ: الواو استئنافية من أهل: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر إنْ: حرف شرط جازم. تأمنه: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بقنطار: جار ومجرور متعلق بتأمنه بمعنى: على قنطار.

يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه: حذف آخره ـ حرف العلة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. إليك: جار ومجرور متعلق بيؤدّي. والجملة الفعلية «يؤده» جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. والجملة من فعل الشرط وجوابه: في محل رفع صفة للاسم الموصول «من».

وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ: الواو حرف عطف. من: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ. والجار والمجرور معطوف على «من أهل الكتاب» ويعرب مثله. و«من إنْ تأمنه بدينار» معطوفة على «منْ إنْ تأمنه بقنطار» وتعرب إعرابها.

لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ إِلَّا: نافية لا عمل لها. يؤدّه إليك: تعرب إعراب «يؤدّه إليك» الأولى. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِمًاۗ : مصدرية ظرفية. دمت: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «دام» قائماً: خبره منصوب بالفتحة المنوّنة. و«ما» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل نصب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بيؤدي وعليه: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «قائماً» التقدير: لا يؤدّه إليك إلاّ دوامك عليه قائماً. بمعنى: مدة دوامك عليه قائماً.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الباء حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» حرف النصب والتوكيد المشبّه بالفعل. قالوا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «قالوا» في محل رفع خبر «أنّ» وخبر المبتدأ «ذلك» محذوف تقديره: قائم.. أي ذلك الفعل قائم بسبب أنهم قالوا.. و«أنّ» وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «ذلك» المحذوف.. التقدير: بسبب قولهم والجملة الفعلية «ليس علينا في الأميين سبيل» في محل نصب مفعول به بقالوا ـ أي مقول القول.

لَيْسَ عَلَيْنَا فِي ٱلْأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٌ : فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» على: حرف جر و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر «ليس» المقدم. في الأميين: جار ومجرور متعلق بحال من «سبيل» لأنه متعلق بصفة له فقدّم عليه.. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد سبيل: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة.

وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ: الواو استئنافية. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع

فاعل. بمعنى «يفترون» على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيقولون ويجوز أن يتعلق بحال من الكذب بعد أن قدّم عليه الكذب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: الواو حالية. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يعلمون: تعرب إعراب «يقولون» والجملة الفعلية «يعلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

** ﴿بِقِنطَارٍ﴾: المراد به هنا: قنطار من الذهب. وأصله: من «قنطر» يقنطر قنطرة الرجل: بمعنى: ملك مالاً كثيراً كأنه بوزن القنطار وجمعه قناطير وهذه اللفظة ممنوعة من الصرف. وهو وزن اختلف مقدار موزونه مع الأيام. فقد قيل: هو مائة رطل ـ وهذه لفظة غير عربية مقدارها اثنتا عشرة أوقية أو ألفان وخمسمائة وأربعة وخمسون غراماً وجمعها: أرطال ـ وقيل: القنطار: هو المال الكثير.. أما القول: قناطير مقنطرة ـ بفتح الطاء ـ فمعناه: كاملة أو كثيرة. واللفظة للمبالغة.

** ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾: أي ذلك الفعل الجاحد قائم بسبب أنهم قالوا: ليس علينا في ظلم الأميين عتاب ولا ذمّ إنْ ظلمناهم.. في هذا القول حذفت الصفة المشار إليها بعد «ذلك» لأن ما قبلها دال عليها وهي كلمة «العمل» كما حذف المضاف «سبب» وأقيم مقامه المضاف إليه المصدر المنسبك من «أنّ» مع اسمها وخبرها «أنهم قالوا» التقدير: بسبب قولهم وحذف أيضاً المضاف «ظلم» وحلّ المضاف إليه «الأميّين» محله.

** ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: حذف مفعول «يعلمون» اختصاراً لأنه معلوم. المعنى: وهم يعلمون أن الله لم يحلّ لهم أكل أموال العرب.

﴿بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ (٧٦)﴾.

﴿بَلَىٰ مَنْ﴾: حرف جواب لا محل له. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

﴿أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول «من» لا محل لها. أوفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المقصورة للتعذر في محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «من» بعهده: جار ومجرور متعلق بأوفى والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ

مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. واتّقى: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «أوفى» وتعرب مثلها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. يحبّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. المتقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «يحبّ المتقين» في محل رفع خبر «إنّ».

** بَلَىٰ: جواب لاستفهام مقترن بنفي أو إثبات لنفي. المعنى: نعم عليهم سبيل أي ذنب قال الفيّوميّ: بلى: حرف إيجاب فإذا قيل: ما قام زيد وقلت في الجواب: بلى فمعناه إثبات القيام وإذا قيل: أليس كان كذا وقلت: بلى. فمعناه: التقرير والإثبات.. ولا تكون إلاّ بعد نفي إمّا في أول الكلام كما تقدم وإمّا في أثنائه كقوله تعالى في سورة «القيامة»: «أيحسب الإنسان أن لن نجمع عظامه بلى» والتقدير: بلى نجمعها. وقد يكون مع النفي استفهام وقد لا يكون كما تقدم فهو أبداً يرفع حكم النفي ويوجب نقيضه وهو الإثبات.

** وَٱتَّقَىٰ: الفعل متعدّ وقد حذف مفعوله اختصاراً لأنه مفهوم لا يلتبس.. المعنى والتقدير: وخاف الله.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُو۟لَـٰٓئِكَ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» يشترون: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ: جار ومجرور متعلق بيشترون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة و«أيمانهم» معطوفة بالواو على «عهد الله» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ثَمَنًا قَلِيلًا : مفعول به منصوب بيشترون أو منصوب على المصدر ـ المفعول المطلق ـ بعد أنْ تسلّط عليه فعل ليس من لفظه لأنّ معنى «يشترون» هو «يبيعون» والمعنى: يثمّنون ثمناً. . وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. قليلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ثمنا» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمْ : الجملة الاسمية: في محل رفع خبر «إنّ» أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» خلاق: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً. وجملة «لا خلاق لهم» في رفع خبر المبتدأ «أولئك» أي لا نصيب لهم.

فِى ٱلْءَاخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ: جار ومجرور متعلق بخر «لا» المحذوف. الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يكلّم: فعل مضارع مرفوع بالضمة . و «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية: في محل رفع خبرية لأنها معطوفة على جملة خبرية «لا خلاق لهم».

وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «لا يكلّم. .» وتعرب مثلها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو إليهم: جار ومجرور متعلق بلا ينظر. . أي لا ينظر إليهم الله بعطفه.

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ : ظرف زمان متعلق بينظر منصوب على الظرفية الزمانية بالفتحة وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ولا يزكيهم: تعرب إعراب «لا يكلمهم» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وعلامة رفع الفعل «يزكي» الضمة المقدرة على الياء للثقل.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: الواو حرف عطف. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنوّنة أيضاً لأنّ اللفظتين نكرتان. بمعنى: لهم عذاب مؤلم.

** ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: المعنى: إن الذين.. يستبدلون أو يبيعون العهد الذي عاهدوا الله عليه من الوفاء بالأمانات ويبيعون أيمانهم «إذْ قالوا والله لنؤمننّ به ولننصرنّه» فإن الفعلين «باع.. واشترى» يؤدي كل منهما معنى الآخر.

** سبب نزول الآية: روى الشيخان وغيرهما أنّ الأشعث قال: كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني ـ أنكرها ـ فقدّمته إلى النبيّ ـ ﷺ ـ فقال: ألك بيّنة؟ قلت: لا: فقال لليهوديّ: احلف. فقلت: يا رسول الله.. إذن يحلف فيذهب مالي. فأنزل الله هذه الآية.

﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (٧٨)﴾.

﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا﴾: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. من: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم. اللام لام التوكيد المزحلقة. فريقاً: اسم «إنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة لأنه اسم نكرة.

﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة للموصوف «فريقاً» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. ألسنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفه من «ألسنتهم» التقدير: ناطقة بالكتاب. اللام حرف جر للتعليل. تحسبوه: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه حذف النون لأنه من

الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «تحسبوه من الكتاب» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيلوون.

مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمَا: جار ومجرور متعلق بمفعول «تحسب» الثاني. الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها.

هُوَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. من الكتاب: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «هو».

وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «يلوون» وتعرب مثلها هو من عند: الجملة الاسمية تعرب إعراب الجملة الاسمية «هو من الكتاب» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجررو للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. والجملة الاسمية «هو من عند الله» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أي كائن من عند الله.

وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ: الواو حرف عطف. ما هو من عند: تعرب إعراب «ما هو من الكتاب» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ: أعربت. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيقولون. الكذب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي ويكذبون.

وَهُمْ يَعْلَمُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير رفع منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يعلمون: تعرب إعراب «يلوون» والجملة الفعلية «يعلمون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

** يَلْوُۥنَ أَلْسِنَتَهُم: المعنى: يفتلون ألسنتهم ليميلوها عن الآيات المنزّلة إلى العبارات المحرّفة.. يقال: لواه بدينه يلويه ليّاً وليّاناً أيضاً ـ من باب رمى يرمي رمياً ـ بمعنى: مطله: سوّفه بوعد الوفاء مرّة بعد أخرى أي يقول: سوف أفعل. وفي الآية الكريمة بمعنى يفتلون.. من «لويت الحبل واليد ليّاً: أي فتلته.. ولوى برأسه: بمعنى: أماله. ويقال مرّ لا يلوي على أحد أو على شيء: بمعنى: لا يقف ولا ينتظر وجاء الفعل ـ جملة.. يلوون ـ في الآية الكريمة محذوفة الواو الثانية وألقيت حركتها على الواو التي قبلها.

** وَهُمْ يَعْلَمُونَ: الفعل متعدّ وحذف مفعوله اختصاراً لأنّ ما قبله يدل عليه أي وهم يعلمون أنهم يكذبون.. أي هم كاذبون.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس عن هؤلاء الكاذبين: هم اليهود الذين قدموا على كعب بن الأشرف.. غيّروا التوراة وكتبوا كتاباً بدّلوا فيه صفة رسول الله محمد ـ ﷺ ـ ثم أخذت قريظة ما كتبوه فخلطوه بالكتاب الذي عندهم. فنزلت الآية الكريمة وبنو قريظة: هم من قبائل اليهود ـ يهودي يثرب ـ نكثوا عهدهم مع النبي ـ ﷺ ـ وتحالفوا مع القرشيين في غزوة الأحزاب فحاصرهم في معاقلهم وأعمل فيهم السيف.. صادر أملاكهم ووزّعها.

﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن كُونُوا۟ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾.

مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن: أداة نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لبشر: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف المقدم التقدير: ما كان حاصلاً لبشر أي لإنسان. واسم «كان» المؤخر هو المصدر المنسبك من «أن يؤتيه الله الكتاب» في محل رفع. أنْ حرف مصدرية ونصب.

يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية: صلة حرف مصدري لا محل لها. يؤتيه: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ: مفعول به ثان للفعل «يؤتي» منصوب بالفتحة. والحكم والنبوة: الاسمان معطوفان على «الكتاب» ويعربان مثله.

ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ: حرف عطف. يقول: فعل مضارع منصوب بأنْ أيضاً لأنه معطوف على « يؤتي» وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. للناس: جار ومجرور متعلق بيقول.

كُونُوا۟ عِبَادًا لِّى: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف

فارقة. عباداً خبر «كان» منصوب بالفتحة. لي: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عباداً».

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عباداً» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿وَلَٰكِن كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾: الواو استئنافية أو زائدة. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف من «لكنّ» ويفيد التحقيق. كونوا أعربت. ربانيّين: خبر «كونوا» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿بِمَا كُنتُمْ﴾: الباء حرف جر و«ما» مصدرية. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع لأنه اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور و«ما» المصدرية وما تبعها بتأويل مصدر في محل جر بالباء السببية والجار والمجرور متعلق بكونوا.

﴿تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «كنتم تعلمون الكتاب» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾: معطوفة بالواو على «بما كنتم تعلمون الكتاب» وتعرب مثلها.

** ﴿وَٱلْحُكْمَ﴾: معناها هنا: الحكمة: وهي فقه الشريعة والعلم النافع. وأصل «الحكم» كما يقول الفيّوميّ: القضاء وأصله: المنع.. يقال: حكمت عليه بكذا: إذا منعته من خلافه فلم يقدر على الخروج من ذلك وحكمت بين القوم: بمعنى: فصلت بينهم فأنا حاكم ـ اسم فاعل ـ وحَكم بفتح الحاء والكاف ـ مثله. وجمعه: حكام. والفعل الرباعي «أحكم» نحو: أحكمت الشيء: بمعنى أتقنته فاستحكم هو: صار كذلك. ويأتي الفعل مشدّدا ـ مضعّفاً ـ أي حكّمت نحو: حكّمت الرجل بمعنى: فوّضت الحكم إليه.. وتحكّم في كذا: أي فعل ما رآه. أمّا «الحكمة» فإنها مشتقة من «الحكمة» بفتح الحاء والكاف. سمّيت بذلك أي تطلق على الدابّة لأنّها تذلّلها لراكبها حتّى تمنعها الجماح ونحوه.. والحكمة تمنع صاحبها من أخلاق الأرذال.

**﴿رَبَّٰنِيِّـۧنَ﴾: جمع «ربّاني» وهو المنسوب إلى «الرّب» وهم العلماء الفقهاء العاملون بما أمر الله تعالى و«الرّب» يطلق على الله تبارك وتعالى معرّفاً بالألف واللام ومضافاً ويطلق أيضاً على مالك الشيء الذي لا يعقل مضافاً إليه فيقال: ربّ الديْن وربّ المال وقد أستعمل بمعنى السيد مضافاً إلى العاقل أيضاً ومنه قوله عليه الصلاة والسلام «حتّى تلد الأَمَةُ ربّتَها» وفي رواية: ربَّها. وقالوا: ولا يجوز استعماله بالألف واللام للمخلوق. بمعنى المالك لأنه اللام للعموم والمخلوق لا يملك جميع المخلوقات وربّما جاء اللام عوضاً عن الإضافة إذا كان بمعنى السّيد.

**﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ ٱلْكِتَٰبَ﴾: أي بسبب كونكم معلّمين للكتاب. فحذف المضاف «سبب» وأقيم المصدر مقامه.

**﴿وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾: حذف مفعول «تدرسون» اختصاراً.. التقدير: بسبب دراستكم ما جاء في التشريع.

**سبب نزول الآية: نزلت الآية في النصارى.. افتروْا على عيسى ـ عليه السلام ـ ما لم يصحّ عنه ولا ينبغي أن يقوله هو ولا أحد غيره من إخوانه النّبيّين.

﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا ۗ أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾﴾.

﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يأمركم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة لأنه. معطوف على «يقول» في الآية الكريمة السابقة «ويعرب مثله والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَن تَتَّخِذُوا۟﴾: حرف مصدري ناصب. تتخذوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تتّخذوا..» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: بأنْ تتّخذوا أي باتخاذ. والجار والمجرور متعلق بيأمركم.

﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة. والنّبيين: معطوف بالواو على «الملائكة» منصوب مثله وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد

أرباباً: مفعول به ثانٍ للفعل «تتّخذوا» المتعدّي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿أَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡكُفۡرِ﴾: الهمزة: حرف استفهام. يأمركم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور بالكفر: جار ومجرور متعلق بيأمر.

﴿بَعۡدَ إِذۡ﴾: ظرف زمان متعلق بيأمركم منصوب على الظرفية بالفتحة. إذْ: اسم مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾: الجملة الاسمية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مسلمون: خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ٨١﴾.

﴿وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ﴾: الواو: استئنافية أو حرف عطف. إذْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقديره: اذكروا ـ المخاطبون هم أهل الكتاب ـ أو تكون معطوفة على «إذْ» الواردة في الآية الكريمة السابقة. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. النبيين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «أخذ الله ميثاق النبيين» في محل جر بالإضافة.

﴿لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم﴾ : اللام لام الابتداء لتأكيد معنى القسم لأنّ «أخذ الميثاق» فيه معنى القسم أي الاستحلاف. أو تكون اللام موطئه للقسم و«ما» تحتمل الشرطية مثل «لئن» وقيل «ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. آتيتكم: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب. محلاً لأنه مفعول به. التقدير: للذي آتيتكموه.

﴿مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ﴾ : جار ومجرور متعلق بخبر «ما» المحذوف. وحكمة: اسم معطوف على «كتاب» ويعرب مثله.

﴿ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ﴾: حرف عطف. جاءكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. رسول فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ﴾ : صفة ـ نعت ـ لرسول مرفوع مثله بالضمة المنوّنة. اللام حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام بمعنى «الذي» والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مصدّق» مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «وجد معكم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ﴾: اللام واقعة في جواب القسم المقدر. تؤمنّن: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة لاتصاله بنون التوكيد وواو الجماعة المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. به جار ومجرور متعلق بتؤمنوا. والجملة الفعلية «لتؤمنّن به» جواب القسم المقدر لا محل لها من الإعراب.

وَلَتَنصُرُنَّهُۥ: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «تؤمنّن» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية بعده في محل نصب مفعول به ـ مقول القول. الهمزة حرف استفهام. أقررتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ: الجملة الفعلية: معطوفة على جملة «أقررتم» وتعرب مثلها. على: حرف جر ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بعلى. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجار والمجرور متعلق بأخذتم والميم علامة الجمع.

إِصۡرِيۖ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الياء المناسبة.. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بمعنى: عهدي.

قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ أقرر: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

قَالَ فَٱشۡهَدُواْ: أعربت. الفاء تزيينية. اشهدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «اشهدوا» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

وَأَنَا۠ مَعَكُم: الواو استئنافية. أنا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. معكم: ظرف مكان يدل على المصاحبةمنصوب على

الظرفية متعلق بخبر المبتدأ «أنا» المحذوف وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «أنا» المحذوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. أي وأنا شاهد من الشاهدين على إقراركم.

** لَمَآ ءَاتَيْتُكُم: اللام مفتوحة وقرأها حمزة بالكسر على أنّ «ما» مصدرية والتقدير: لأجل الذي آتيتكم.. أي لأجل إيتائي إيّاكم بعض الكتب..

** قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى: أي أأقررتم على ذلك الإقرار وأخذتم على ذلك الإقرار عهدي.. فحذفت صلة الفعل «أقررتم» وهي «على ذلك» كما حذفت الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة «ذلكم» اختصاراً لأن «أقررتم» دال عليه أي على ذلكم الإقرار كما حذفت صلة الفعل «فاشهدوا» وصلة اسم الفاعل «الشاهدين» أي فاشهدوا على ذلك وأنا معكم شاهد من الشاهدين على ذلك.

** إِصْرِى: المعنى: عهدي. وفعله: أصر ـ من باب ضرب ـ ويأتي بمعنى: حبس في قولهم: أصره أي حبسه. و«الإصر» بكسر الهمزة وبفتحها وبضمّها «الأُصْر» يأتي بمعنى: العهد والذنب والثِقْل.. وفي الآية الكريمة جاء بمعنى: العهد.. يقال: ربّنا لا تحمِل علينا إصْراً: أي عبئاً ثقيلاً أو ذنباً ثقيلاً.. أمّا «الآصرة» وجمعها: أواصر.. فهي اسم لما يعطفك على رجل من قرابة أو معروف.

﴿ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾.

فَمَن تَوَلَّىٰ: الفاء: استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تولّى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر في محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «تولّى» صلة الموصول «من» لا محل لها والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من».

بَعْدَ ذَٰلِكَ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بتولى وهو مضاف: ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. بمعنى: فمن أعرض بعد ذلك العهد والإقرار.

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين لا محل له. الفاسقون: خبر المبتدأ «أولئك» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. والأصح إعراب «هم» في محل رفع مبتدأ ثانياً و«الفاسقون» خبره. والجملة الاسمية «هم الفاسقون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

** ﴿فَمَن تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾: المعنى: فمن أعرض عن الإيمان بعد ذلك العهد الذي أخذ عليه.. فحذفت صلة الفعل «تولّى» وهي «عن الإيمان» كما حذفت الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة «ذلك» وهي «العهد» اختصاراً «لأن ما قبله يدل عليه.

** ﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾: جاء الجواب بصيغة الجمع على معنى «من» وبصيغة الإفراد في «تولى» على لفظ «منْ» لأنّ «من» مفرد لفظاً مجموع معنى. والفاسقون: جمع «فاسق»: اسم فاعل ـ وفعله: فسق ـ يفسق ـ فسقاً: من باب «قعد» بمعنى: خرج عن الطاعة وعن أمر الله وشرعه. والاسم: الفِسق. بكسر الفاء. قال الفيوميّ: وحكى الأخفش: يفسِق ـ بكسر السين. فهو فاسق والجمع: فسّاق وفَسَقة أي جمع: جمع تكسير وفي الآية الكريمة جمع مذكّر سالماً. وقال ابن الأعرابيّ: ولم يُسمع فاسق في كلام الجاهلية مع أنّه عربيّ فصيح ونطق به الكتاب العزيز. ويقال: أصله: خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد وكذلك كلّ شيء خرج عن قشره فقد فسق كما يقال: فسقت الرطبة أي ثمر النخل وجمعها أرطاب إذا خرجت من قشرها.. وهذا هو أصل اللفظة.

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾﴾.

﴿أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ﴾: الهمزة همزة إنكار بلفظ استفهام. الفاء زائدة. غير: مفعول به مقدم للفعل يبغون منصوب وعلامة نصبه الفتحة. دين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة وهو مضاف الله لفظ الجلالة مضاف إليه ثانٍ مجرور للتعظيم وعلامة الجر: الكسرة.

﴿يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الواو حالية والجملة الفعلية بعده: في محل نصب حال. له: جار ومجرور متعلق بأسلم.

أَسْلَمَ مَن : فعل ماضٍ مبني على الفتح. من: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ : جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد أو استقرّ والجملة الفعلية «وجد في السموات» متعلق بصلة الموصول التي لا محل لها. والأرض: معطوفة بالواو على «في السماوات» وتعرب مثلها.

طَوْعًا وَكَرْهًا : حال من الاسم الموصول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. وكرهاً: اسم معطوف على «طوعاً» ويعرب مثله.

وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ : الواو حالية والجملة بعدها: في محل نصب حال. إليه: جار ومجرور متعلق بيرجعون. يرجعون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾﴾.

قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت وحذفت واو الفعل ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والجملة الفعلية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنّا. أي قل لهم يا محمد أنْ يقولوا آمنّا.

وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا : الواو حرف عظف. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء أيضاً لأنه معطوف على لفظ الجلالة. أنزل: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. علينا: جار ومجرور متعلق بأنزل.

وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ: الجملة: معطوفة على جملة «آمنّا بالله» وتعرب إعراب «ماأنزل علينا» إبراهيم: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعجمة والعلمية والجار والمجرور متعلق بأنزل.

وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ: الأسماء معطوفة بواو العطف على «إبراهيم» وتعرب إعرابه.

وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ: اسم معطوف على «إبراهيم» مجرور أيضاً وعلامة جره الكسرة لأنه اسم منصرف وما أوتي: تعرب إعراب «وما أنزل».

مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ: نائب فاعل مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر وعيسى: اسم معطوف على «موسى» ويعرب إعرابه.

وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ: اسم معطوف بواو العطف على «موسى» مرفوع مثله وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. من ربّ: جار ومجرور متعلق بأوتي و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال. لا: نافية لا عمل لها. نفرّق: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. بين: ظرف مكان متعلق بنفرق منصوب على الظرفية وهو مضاف أحد مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من [illegible]

وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ: الواو استئنافية والجملة الاسمية بعدها: استئنافية لا محل لها. نحن: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. له: جار ومجرور متعلق بخبر «نحن» مسلمون: خبر المبتدأ «نحن» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** وَٱلۡأَسۡبَاطِ: جمع «سبط» وهو ابن الابن. والمراد بالأسباط هنا: قبائل بني إسرائيل من أولاد يعقوب ـ الاثني عشر ـ واسماعيل وإسحاق: هما ولدا إبراهيم ـ عليه السلام ـ و«يعقوب» هو ابن إسحاق. و«السبط» بكسر السين وتسكين الباء هو ولد الولد ويأتي بمعنى: الفريق من اليهود يقابه لفظ «القبائل» للعرب.

﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٨٥﴾.

وَمَن يَبۡتَغِ: الواو استئنافية. من اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يبتغ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف آخره حرف العلّة «الياء» والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يبتغ» صلة الموصول لا محل لها وبقيت الكسرة في آخره دالّة على الياء المحذوفة. وجملتا الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «من».

غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الإسلام مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة. ديناً: تمييز منصوب بالفتحة المنونة ويجوز أن يكون مفعول «يبتغي» فتكون كلمة «غير» حالاً من «ديناً» بعد أنْ قدّمت عليه.

فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء المتبوعة بأداة نافية في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. يقبل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. منه: جار ومجرور متعلق بيقبل.

وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ: الواو استئنافية. هو ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. في الآخرة: جار ومجرور متعلق بالخاسرين.

مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ «هو» التقدير: وهو في الآخرة خاسر من الخاسرين. وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** يَبْتَغِ: فعل مضارع ماضيه: ابتغى: بمعنى: طلب وهو فعل متعدٍ إلى مفعول يقال: بغيته - أبغية - بغياً: أي طلبته. وابتغيته وتبغيته: مثل «بغيْته» ويقال: ينبغي أن يكون كذا: بمعنى: يندب ندباً مؤكداً لا يحسن تركه أي يتسهل ويتيسر.. وماضيه: انبغى: أي تسهّل وتيسّر كأنّه طلب فعل كذا.. فانطلب له. يقال: لا ينبغي لك أن تفعل كذا: أي لا يتيسّر ولا يقال: لا ينبغي عليك.. وماضي هذا الفعل يكاد لا يستعمل أي استعماله مهجور. قال الفيّوميّ: عدّوا «ينبغي» من الأفعال لتي لا تنصرف فلا يقال: انبغى. وقيل في توجيهه: إنّ «انبغى» مطاوع «بغى» ولا يستعمل «انفعل» في المطاوعة إلا إذا كان فيه علاج وانفعال مثل كسرته فانكسر وكما لا يقال: طلبته فانطلب وقصدته فانقصد لا يقال: بغيته فانبغى لأنه لا علاج فيه - وأجازه بعضهم.. وحكي عن الكسائي أنّه سمعه من العرب. والقول «ما ينبغي» أن يكون كذا: بمعنى: لا يستقيم أو ما يحسن. أمّا الفعل المقصور الآخر «بغى» نحو القول بغى فلان على الناس بغياً - بفتح الباء - فمعناه: ظلم واعتدى فهو باغٍ وهم بُغاة.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في الحارث بن سويْد الأنصاريّ الذي ارتدّ عن الإسلام هو واثنا عشر معه.. ولحقوا بمكة كفاراً فنزلت هذه الآية الكريمة.. ثم ارسل على أخيه يطلب التوبة.. وأسلم بعد نزول الآيات بأنّ له توبة.

﴿ كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ ﴾.

كَيْفَ يَهْدِى ٱللَّهُ: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

قَوْمًا كَفَرُوا۟: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. كفروا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة «كفروا» في محل نصب صفة للموصوف «قوماً».

بَعْدَ إِيمَـٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بكفروا وهو مضاف. إيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ. والجملة الفعْلية و«شهدوا» معطوفة بالواو على ما في «إيمانهم» من معنى الفعل وهو «آمنوا» وتعرب إعراب «كفروا» أنّ: حرف نمصب وتوكيد مشبه بالفعل.

ٱلرَّسُولَ حَقٌّ: اسم «أنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. حق: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة. و«أن» وما تلاها من اسمها وخبرها في محل نصب بنزع الخافض.. التقدير: شهدوا بأنّ الرسول حقّ.

وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ: الواو حرف عطف. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. البينات: فاعل مرفوع بالضمة.

وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يهدي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «لا يهدي القوم الظالمين» في محل رفع خبر المبتدأ.

ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الظالمين: صفة ـ نعت ـ للقوم منصوبة مثلها وعلامة نصبها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** يَهْدِى ٱللَّهُ: ماضي هذا الفعل «هدى» وهو فعل متعدّ نحو: هديته الطريق أهديه هداية.. هذه لغة الحجاز ولغة غيرهم يتعدّى بالحرف فيقال: هديته إلى الطريق وللطريق وهداه الله إلى الإيمان.. فعلى اللغة الأولى تعدّى الفعل إلى مفعولين.. وفي اللغة الثانية تعدّى بنفسه إلى مفعول واحد وتعدّى إلى الثاني بحرف. ومصدره «هدىً» بمعنى: البيان أما الفعل الرباعي «أهدى» فهو أيضاً فعل متعدّ ولكنّ معناه يختلف.. نحو: أهديت إليه كذا: بمعنى: بعثت به إليه إكراماً ومصدره «إهداء» وتهادى القوم: بمعنى: أهدى بعضهم إلى بعض.

** وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ: في هذا القول الكريم ذكّر الفعل «جاء» مع فاعله المؤنّث «البينات» لأنّ الفعل فصل عن فاعله أو لأنّ الكلمة جاءت على معنى «البراهين» جمع برهان وهو لفظة مذكّرة.. والمعنى الآيات البينات أي البراهين أو الحجج الدالة على صدق النبي ـ ﷺ ـ فحذف الموصوف وأقيمت الصفة محلّه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية في أهل الكتاب.. رأوا صفات النبي ـ ﷺ ـ في كتبهم وأقرّوا بذلك وشهدوا أنّه حقّ وكانوا يستفتحون به على المشركين فلما بعث من غيرهم حسدوا العرب على ذلك وأنكروه وكفروا به بعد إيمان سابق.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴾ (٨٧) .

أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُمۡ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. جزاء: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الاسمية «جزاؤهم». . مع خبرها» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. على: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر «أنّ» المحذوف. لعنة: اسم «أنّ» مؤخر منصوب بالفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ الثاني «جزاؤهم».

وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ : اسمان معطوفان بواوي العطف على لفظ الجلالة مجروران بالإضافة أيضاً وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة في آخرهما. أجمعين: توكيد للملائكة والناس مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن الحركة في الاسم المفرد «أجمع» واحد في معنى «جمع» وليس له مفرد من لفظه.

﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴾ (٨٨) .

خَٰلِدِينَ فِيهَا : حال منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال ثانٍ. لا: نافية لا عمل لها. يخفف: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. عن: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعن وحرك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ والجار والمجرور متعلق بيخفّف. العذاب: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ينظرون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾ ﴾.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ: أداة استثناء. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ: تابوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ: جار ومجرور متعلق بتابوا. ذلك: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تابوا» وتعرب مثلها. الفاء استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ: لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. غفور رحيم: خبرا «إنّ» مرفوعان بالضمة المنوّنة. وحذف مفعول «أصلحوا» اختصاراً. التقدير: وأصلحوا ما أفسدوا أو يكون لازماً بمعنى دخلوا في الصلاح.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بكفروا وهو مضاف. إيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿ثُمَّ ٱزْدَادُوا۟ كُفْرًا﴾: حرف عطف. ازدادوا: الجملة الفعلية معطوفة على «كفروا» وتعرب مثلها. كفراً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ﴾ الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تقبل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلنْ وعلامة نصبه الفتحة. توبة: نائب فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ﴾: الواو استئنافية. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الضالون: خبر المبتدأ الثاني «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية «هم الضالون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَمَاتُوا۟﴾: أعربت في الآية الكريمة السابقة. وماتوا: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «كفروا» وتعرب مثلها.

﴿وَهُمْ كُفَّارٌ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كفار: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم﴾: الفاء: استئنافية ويجوز أن تكون زائدة والأصوب أن تكون واقعة في جواب الشرط لأن اسم الموصول «الذين»

متضمن معنى «منْ» الشرطية وعلى هذا تكون الجملة الفعلية بعدها: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. يقبل: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلنْ وعلامة نصبه الفتحة. من: حرف جر. أحد: اسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بيقبل.

مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الأرض: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ذهباً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ: الواو حالية. لو: وصلية. افتدى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بافتدى وكسر آخر «لو» لالتقاء الساكنين و«لو» وما بعدها: في محل نصب حال. ويجوز أن تكون «لو» أداة شرط غير جازمة فيكون جواب الشرط ـ جواب لو ـ محذوفاً لتقدم معناه. التقدير: ولو افتدى نفسه به فلن يقبل منه.

أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنوّنة والجملة الاسمية «لهم عذاب أليم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ: الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. من: حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. ناصرين: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر «من» وعلامة جره: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد مرفوع محلاً لأنه مبتدأ مؤخر واللفظة جمع «ناصر» اسم فاعل.

** ذَهَبًا: أي تبراً وهو معدن معروف والقطعة منه «ذَهَبة» وجمعها «ذِهاب» بكسر الذال لذلك لا يصح أن يلفظ مصدر الفعلِ «ذَهَبَ» بمعنى «سار» ذِهاباً بكسر الذال بل هو «ذَهاباً» بفتح الذال. أمّا الفعل الماضي «ذَهَبَ» بمعنى: سار فيلفظ بفتح الهاء أمّا لفظه بكسر الهاء «ذهِب» فيعني: وجد الذهب بكثرة في معدنِه فدهش وكأنّه زال عقله في قولنا: ذهِب الرجل. و«الذهب» يؤنث بلغة أهل الحجاز إذ يقولون: هي الذهب الحمراء وبهذه اللغة نزل القرآن الكريم. وقد يؤنّث بالهاء فيقال ذهبة وقال الأزهريّ: الذهب: مذكّر ولا يجوز تأنيثه إلاّ أنْ يجعل جمعاً لذَهَبة والجمع: أذهاب. ومن تخريجات اللفظة قولهم: أذهبت الشيء: أي موّهته بالذهب.. ويقال: ذهب الرجل مذهب فلان: بمعنى: قصد قصده وطريقته وذهب في الدين مذهباً: أي رأى فيه رأياً وقال السَرَقُسْطيّ أي أحدث فيه بدعة.

** وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ: حذف مفعول «افتدى» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: لو افتدى به نفسه أو افتدى بمثله فحذف المضاف «مثل» وعدّي حرف الجر الباء إلى المضاف إليه الهاء فصار: به. وفي القول الكريم حذف المعطوف عليه أي ولو ملكه وافتدى به نفسه جاء في الحديث الصحيح عن الشيخيْن: يُجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له: أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهباً.. أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم. فيقال له: قد كنت سئلت ما هو أيسر من ذلك.

** أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: حذفت الصفة المشار إليها اختصاراً لأنّ ما قبله يدلّ عليها. أي أولئك الكفّار..

﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ ﴾.

لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ: حرف نفي ونصب واستقبال. تنالوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. البرّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حَتَّىٰ تُنفِقُواْ: حرف غاية وجر تنفقوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتّى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.. والجملة الفعلية «تنفقوا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» الحرف المصدري المضمر وما بعده: بتأويل مصدر في محل جر بحتّى والجار والمجرور متعلق بتنالوا. وحذف مفعول «تنفقوا» لأنّ من التبعيضية في «ممّا تحبّون» تدل عليه أي تنفقوا بعض.

مِمَّا تُحِبُّونَ: مكوّنة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن التبعيضية والجار والمجرور متعلق بتنفقوا أو

متعلق بمفعول الفعل المحذوف. التقدير: بعضاً مما تحبّون. تحبون: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿وَمَا تُنفِقُواْ﴾: الواو استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم على فعله «تنْفقوا» تنفقوا: فعل مضارع مجزوم بما وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب جزمه هو كونه فعل الشرط والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تنفقوا» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مِن شَيْءٍ﴾: جار ومجرو متلعق بحال محذوفة من «ما» الشرطية. و«من» حرف جرّ بيانيّ. التقدير: حال كونه من شيء.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. به: جار ومجرور متعلق بعليم. عليم: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره.

﴿۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ (٩٣)﴾.

﴿۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. الطعام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية بعده «كان حلاً» في محل رفع خبره.

﴿كَانَ حِلًّا﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. حلاً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا﴾ : جار ومجرور متعلق بخبر كان «حلاً» أو بصفة محذوفة منه وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكّر السالم وحذفت نونه ـ أصله: بنين ـ بسبب إضافته إسرائيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة. إلاّ: أداة استثناء.

مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى بإلاّ. حرّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اسرائيل: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «حرّم إسرائيل» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: إلاّ ما حرّمه إسرائيل.

عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ: جاران ومجروران متعلقان بحرم والهاء في «نفسه» ضمير متصل ـ ضير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ: حرف مصدري ناصب. تنزّل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة وهو فعل مبني للمجهول التوراة: نائب فاعل مرفوع بالضمة. و«أن» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

قُلْ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ لالتقاء الساكنين.

فَأْتُوا۟ بِٱلتَّوْرَىٰةِ فَٱتْلُوهَآ: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الفاء زائدة أو واقعة في جواب شرط متقدم. ائتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بالتوراة: جار ومجرور متعلق بائتوا: فاتلوها: معطوفة بالفاء على «ائتوا» وتعرب مثلها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم لأنه فعل الشرط، التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور صادقين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم صادقين فأتوا بالتوراة.

** ﴿كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ﴾: حلاً بمعنى: حلالاً وهو مصدر الفعل «حلّ.. يحلّ» يقال: حلّ الشيء يحل ـ بكسر الحاء.. حِلاً: خلاف ـ عكس ـ حرم.. فهو حلال.. وحِل أيضاً.. أي وصف بالمصدر ولذلك يستوي فيه الواحد ـ المفرد ـ والجمع والمذكر والمؤنث كما قال تعالى في سورة «الممتحنة»: «لاهنّ حِلّ لهم» ويكون الفعل المضارع «يَحُلّ» بضمّ الحاء حلولاً من باب «قعد» نحو أَحُلّ بالبلد: أي نزلت به.. وحللتُ العقدة أحُلها ـ بضمّ الحاء أيضاً لأنه من باب «قتل» أمّا القول «حلّ» العذاب يحِل ويُحلّ حلولاً ـ المضارع بكسر الحاء وبضمّها ـ فقد قال الفيّوميّ: هذه وحدها بالضم مع الكسر والباقي بالكسر فقط.

** ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ﴾: اسرائيل: هو يعقوب بن إسحاق.. حرّم على نفسه حين مرض ونذر إنْ عافاه الله ألاّ يأكل لحوم الإبل ولا يشرب ألبانها.

﴿فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (٩٤)﴾.

﴿فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ﴾: الفاء استئنافية: من اسم شرط جازم مبني على السكون الذي حرّك بالكسر للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل رفع مبتدأ. افترى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على الألف للتعذر في محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «افترى..» صلة الموصول لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

﴿عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بافترى. الكذب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة.

﴿مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ﴾: جار ومجرور متعلق بافترى. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

﴿فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. هم: ضمير منفصل مبني على السكون ـ ضمير الغائبين ـ في محل رفع مبتدأ ثانٍ وحرك آخره بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الظالمون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الاسمية «هم الظالمون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

** فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ: جاء الفعل «افترى» مفرداً على لفظ «منْ» وجواب «من» بصيغة الجمع «أولئك هم الظالمون» على معنى «منْ» لأنّ «مَنْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.

** فَأُوْلَٰٓئِكَ: حذفت الصفة المشار إليها اختصاراً لأن ما قبله يدل عليها. التقدير: فأولئك المفترون.

** هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ: حذف مفعول اسم الفاعل ـ الظالمون ـ اختصاراً. التقدير الظالمون أنفسهم.

﴿ قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٩٥﴾ ﴾.

قُلۡ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

صَدَقَ ٱللَّهُۗ: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول. صدق: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

فَٱتَّبِعُواْ: الفاء استئنافية. اتبعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الفتحة. بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة. حنيفاً: حال من «ابراهيم» منصوب بالفتحة ويجوز أن يكون منصوباً على المدح.. أي بتقدير فعل محذوف. بمعنى: دين إبراهيم أعني به مائلاً عن الضلال.

وَمَا كَانَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والتقدير: وما كان مشركاً أو محسوباً من المشركين. ويجوز أن تكون الواو حالية والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب حالاً.

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكٗا وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ ﴾.

﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل أول: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. بيت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره.

﴿وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾: الجملة الفعلية: في محل جر صفة لبيت. وضع: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. للناس: جار ومجرور متعلق بوضع.

﴿لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾: اللام لام التوكيد المزحلقة. الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «إنّ» ببكة جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد الجملة الفعلية «وجد ببكة» صلة الموصول لا محل لها وعلامة جر الاسم «بكّة» الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

﴿مُبَارَكًا وَهُدًى﴾: حال من الضمير في «وضع» منصوب بالفتحة المنوّنة. وهدىً: اسم معطوف على «مباركاً» منصوب بالفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر قبل تنوينها لأنه اسم ثلاثي مقصور نكرة.

﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بهدى وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن تنوين المفرد وحركته.

** ﴿لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾: التقدير والمعنى: هو الذي ببكة أي بمكة وعلى هذا التقدير يجوز أن يكون الاسم الموصول «الذي» في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو فتكون الجملة الاسمية «هو الذي» في محل رفع خبر «إنّ» قال الجوهريّ: بكّة اسم بطن مكّة سميت بذلك لازدحام الناس.. وقيل: سميت بذلك لأنها كانت تبكّ ـ تدقّ ـ أعناق الجبابرة. يقال: بكّ عُنقَه يبكّها بكّاً: بمعنى: دقّها دقّاً والفعل من باب ـ ردّ ـ يردّ ردّاً ـ وجاء في التفسير: بكّة: قيل: هي مكّة. وقيل: هي موضع المسجد من مكّة. أمّا مكّة فهي البلد. وقيل هو أولها من حيث القِدم أو الشرف.

﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾﴾.

﴿فِيهِ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. آيات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. بيّنات: صفة ـ نعت لآيات مرفوعة

مثلها بالضمة المنوّنة. والجملة الاسمية في محل نصب صفة لهدى أو تكون حالاً ثانية.

﴿مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾: بدل من «آيات» مرفوع بالضمة أو يكون مبتدأ مؤخراً ويكون خبره المقدم محذوفاً التقدير: من هذه الآيات مقام.. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسر لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

﴿وَمَن دَخَلَهُ﴾: الواو: استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. دخله: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «دخله» صلة الموصول لا محل لها. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «من».

﴿كَانَ ءَامِنًا﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو آمناً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ﴾: جاران ومجروران متعلقان بخبر مقدم محذوف. حج: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. البيت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ﴾: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بدل من المبدل منه «الناس» وهو بدل بعض من كل.. وحرّك آخر «مَن» بالكسر لالتقاء الساكنين. استطاع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «استطاع» صلة الموصول لا محل لها.

﴿إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾: جار ومجرور متعلق باستطاع. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة.

﴿وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «من دخل» وتعرب مثلها. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة. عن العالمين: جار ومجرور متعلق بغنيّ وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. وجملة «فإن الله غنيّ عن العالمين» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

** ﴿حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾: في هذا القول الكريم أضيف المصدر العامل «حجّ» إلى مفعوله. وقيل: إنّ «من» الاسم الموصول فاعل بالحج.. أي ولله على الناس أن يحجّ مستطيعهم وقيل: من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ وجواب الشرط محذوف. التقدير: من استطاع فليحجّ.. إلاّ أنّ القول الأول من الإعراب هو الأعرب. وحج البيت: بمعنى: قصده والكلمة مصدر الفعل ـ حجّ.. يحجّ.. حجّاً.. من باب: قتل ـ أي بفتح الحاء في مصدره وكسر حاء المصدر لغة أيضاً كما جاء في الآية الكريمة واسم الفاعل «حاجّ» هذا أصله ثم قصر استعماله في الشرع على قصد الكعبة للحجّ أو العمرة. والحِجّ ـ بكسر الحاء هو الاسم من الفعل «حجّ» والحِجّة ـ بكسر الحاء ـ المرّة من الحجّ والحجّة ـ بضم الحاء ـ هي الدليل والبرهان.

** سبب نزول الآية: لما نزل قوله تعالى: «ومن يبتغ غير الإسلام ديناً» أي الآية الخامسة والثمانون قالت اليهود: فنحن مسلمون.. فقال لهم النبيّ ـ ﷺ ـ فرض الله على المسلمين حج البيت.. فقالوا: لم يكتب علينا.. وأبوْا أن يحجّوا.. فأنزل الله تعالى الآية الكريمة المذكورة: «ومن كفر فإنّ الله غني عن العالمين».

﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾﴾.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. أصله: قول. حذفت الواو لالتقاء الساكنين.

﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ﴾: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ يا: أداة نداء. أهل: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه: الفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: مكونة من اللام: حرف جر و«ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتكفرون

وحذفت ألف «ما» لاتصاله. بحرف جر وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة. تكفرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير في محل رفع فاعل. بآيات: جار ومجرور متعلق بتكفرون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة. والجملة الفعلية الاستفهامية «لم تكفرون بآيات الله» في محل نصب مفعول به بفعل مقدّر يفسّره النداء: أنادي أهل الكتاب قائلاً: لم تكفرون بآيات الله.

وَٱللَّهُ شَهِيدٌ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. شهيد: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره.

عَلَىٰ مَا تَعۡمَلُونَ: حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بعلى. تعملون: تعرب إعراب «تكفرون» والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: على ما تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بشهيد. التقدير: على أعمالكم.

** وَٱللَّهُ شَهِيدٌ: المعنى: والله شاهد: أي مطّلع. واللفظة صيغة ـ فعيل.. بمعنى: فاعل ـ يقال: شهد الرجل على كذا ـ بكسر الهاء لأنه من باب «سلِم» وربما قالوا شَهْدَ الرجل ـ بتسكين الهاء ـ تخفيفا. والشهادة هي الخبر القاطع والمشاهدة: المعاينة و«الشاهد» اسم فاعل ومثله: الشهيد. ويقال: شهدت الشيء: بمعنى اطّلعت عليه وعاينته فأنا شاهد وجمعه: أشهاد وشهود.. ومثله أيضاً: الشهيد.. وجمعه: الشهداء.

** سبب نزول الآية: نزلت حين حرّض اليهود نفراً من الأوس والخزرج في مجلس لهم على الاقتتال فيما بينهم ومثلها الآية الكريمة المائة نزلت حين حاول اليهود إثارة الفتنة بين الأوس والخزرج.

﴿ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ تَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَأَنتُمۡ شُهَدَآءُۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٩٩﴾ ﴾.

قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: هذا القول الكريم يعرب إعراب «قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

مَنْ ءَامَنَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والعامل فيه: «تصدون» آمن: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

تَبْغُونَهَا عِوَجًا: الجملة الفعلية: في محل نصب حال من ضمير «تصدون» أو من «سبيل الله» لأنّ الضمير «ها» يعود عليهما. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عوجاً: حال منصوب وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة. والأصل: تبغون لها فحذف الجار وأوصل الفعل بالضمير «ها».

وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. شهداء خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف - فعلاء.

وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ: الواو استئنافية. ما: نافية تعمل عمل «ليس» عند الحجازيين ولا عمل لها عند بني تميم. الله لفظ الجلالة: اسم «ما» على اللغة الأولى مرفوع للتعظيم بالضمة ومبتدأ على اللغة الثانية الباء حرف جر زائد لتأكيد معنى النفي. غافل: اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً على أنه خبر «ما» على اللغة الأولى ويكون الجار والمجرور متعلقاً بخبر محذوف للمبتدأ على اللغة الثانية أو مرفوعاً محلاً.

عَمَّا تَعْمَلُونَ: تعرب إعراب«على ما تعملون» الوارد في الآية الكريمة السابقة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح عطف بيان أو بدل من «أي» والجملة الفعلية بعده: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿ءَامَنُوٓا۟ إِن﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إنْ: حرف شرط جازم.

﴿تُطِيعُوا۟ فَرِيقًا﴾: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فريقاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ﴾: حرف جر بيانيّ. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «فريقاً».

﴿أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

﴿يَرُدُّوكُم﴾: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع.

﴿بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيردوكم وهو مضاف. إيمانكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. كافرين: حال من الكاف في «يردوكم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وهي جمع «كافر» وهو اسم فاعل.

﴿وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ ۗ وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدْ هُدِىَ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾﴾.

وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ: الواو حرف عطف. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. تكفرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تتلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر عليكم: جار ومجرور متعلق بتتلى والميم علامة جمع الذكور والجملة «تتلى عليكم آيات الله» في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم».

ءَايَٰتُ ٱللَّهِ: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥ: الواو حرف عطف. فيكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف رسوله: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

وَمَن يَعْتَصِم بِٱللَّهِ: الواو استئنافية. مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ» يعتصم: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيعتصم. والجملة الفعلية «يعتصم بالله» صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها من الإعراب.

فَقَدْ هُدِيَ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. هدي: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ: جار ومجرور متعلق بهدي. مستقيم: صفة ـ نعت ـ لصراط مجرور وعلامة جرّهما الكسرة المنوّنة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ﴾: أعربت في الآية الكريمة المائة. اتّقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة.

﴿حَقَّ تُقَاتِهِ﴾: نائب مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بالفتحة وهو مضاف. تقاته: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف أيضاً والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ بمعنى حقّ تقواه.

﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا﴾: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تموتنّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة في محل جزم بلا الناهية وسبب حذف النون اتصال الفعل بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة ضمير متصل في محل رفع فاعل ونون التوكيد الثقيلة لامحل لها من الإعراب. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

﴿وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. مسلمون: خبر المبتدأ «أنتم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (١٠٣)﴾.

﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اتّقوا» في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها بمعنى: وتمسكوا. بحبل: جار ومجرور متعلق باعتصموا: الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. جميعاً: حال من ضمير «اعتصموا» منصوب بالفتحة المنوّنة أي مجتمعين.

﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾: الواو حرف عطف لا: ناهية جازمة. تفرقوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ﴾: تعرب إعراب «واعتصموا» نعمة: مفعول به منصوب بالفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «نعمة» والميم علامة جمع الذكور. إذْ: ظرف زمان منبي على السكون في محل نصب متعلق باذكروا أو بنعمة. كنتم: الجملة الفعلية: في محل جر لوقوعها بعد الظرف «إذْ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. أعداء: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ﴾: الفاء حرف عطف. ألّف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بين: ظرف مكان متعلق بألّف منصوب على الظرفية وهو مضاف. قلوبكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «فألّف..» في محل جر بالإضافة لأنها معطوفة على «كنتم».

﴿فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على الجملة «ألّف..» وتعرب إعراب «كنتم أعداء» أمّا الجار والمجرور «بنعمته» فمتعلق بالخبر «إخواناً» على تأويل فعل أي فتآخيتم أو بالفعل الناقص «أصبح ويجوز أن يكون الجارّ والمجرور «بنعمته» متعلقاً بخبر «أصبحتم» بمعنى: فأصبحتم مشمولين بنعمته. فتكون كلمة «إخواناً» على هذا الوجه من الإعراب حالاً من ضمير «أصبحتم».

﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ﴾ : الواو عاطفة. كنتم: أعربت. على شفا: جار ومجرور متعلق بخبر «كنتم» المحذوف وعلامة جر الاسم الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر حفرة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة المنوّنة.

﴿مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حفرة» الفاء حرف عطف. أنقذكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. منها: جار ومجرور متعلق بأنقذكم.

﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ﴾ : الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «يبيّن الله لكم آياته» في محل رفع خبر المبتدأ. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب: يبيّن فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة ويجوز أن تكون الكاف في محل نصب نائب مفعول مطلق محذوف أو صفة له. التقدير: يبيّن الله لكم آياته تبييناً مثل ذلك..

﴿لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ : جار ومجرور متعلق بيبيّن والميم علامة جمع الذكور آياته: مفعول به منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تهتدون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿وَٱعْتَصِمُوا۟ بِحَبْلِ ٱللَّهِ﴾: المعنى: وتمسكوا بدين الله.. وهو الإسلام أو القرآن استعار سبحانه له كلمة «الحبل» من حيث إنّ التمسك به سبب النجاة كما أنّ التمسك به ـ أي بالحبل ـ سبب السلامة.

** وَلَا تَفَرَّقُوا: المعنى: ولا تتفرقوا أي ولا تختلفوا في الدين فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً. والمخاطبون: هم الأوس والخزرج. والأوس: قبيلة عربية من الأزد.. يمانية.. اعتنقوا الإسلام هم وإخوانهم الخزرج ارتحلوا ونزلوا المدينة كانت هجرة النبي محمّد - ﷺ - والمسلمين من العرب إليهم في المدينة وسمّي الجميع بعد ذلك: المهاجرين والأنصار.

** شَفَا حُفْرَةٍ: أي حافة هاوية. و«الشفا»: هو حرف كلّ شيء وحدّه. ومثنّاه: شفوان.. وجمعه: أشفاء. يقال: ما بقي منه إلاّ شفا: أي قليل. وقيل: المراد بالقول «شفا حفرة»: طرف حفرة من حفر جهنم.

﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (١٠٤) ﴾.

وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ: الواو استئنافية. اللام لام الأمر تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه - أصله: تكون - لالتقاء الساكنين. منكم: جار ومجرور متعلق بخبر «تكن» المقدم والميم علامة جمع الذكور. أمّة: اسم «تكن» مرفوع بالضمة المنونة. و«من» للتبعيض والمعنى: وليقم بعضكم بالأمر بالمعروف أو تكون «من» حرف جر بيانياً. فيكون الجار والمجرور «منكم» في محل نصب متعلقاً بحال من «أمة» لأنه في الأصل صفة مقدمة على «أمّة». وعلى هذا التقدير تكون الجملة الفعلية «يدعون إلى الخير» في محل نصب خبر «تكن».

يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة لأمّة وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلى الخير: جار ومجرور متعلق بيدعون.

وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ: الجملتان الفعليتان: معطوفتان بواوي العطف على جملة «يدعون إلى الخير» وتعربان مثلها.

وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: الواو: استئنافية. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب والجملة الاسمية «هم المفحلون» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» هم: ضمير منفصل مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل

رفع مبتدأ ثان. المفلحون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ: أنّث الفعل «تكن» مع اسمه «أمّة» لأن لفظة «أمّة» لفظة مؤنّثة مفرد لفظاً مجموعة معنىً بدليل «يدعون» وما بعده.. اللفظ على تقدير: طائفة.. والمعنى: على تقدير: أهل أمّة.

** وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ: حذفت الصفة المشار إليها بعد «أولئك» اختصاراً ولأنّ ما قبله دالّ عليه.. التقدير: وأولئك القائمون بهذه الصفات.

﴿ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟ وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾.

وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُوا۟: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» والألف فارقة. الكاف: اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب خبر «تكون» الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أو يكون الكاف حرف جر والاسم الموصول في محل جر بالكاف ويكون الجار والمجرور متعلقاً بخبر «تكون» تفرقوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تفرقوا» صلة الموصول لا محل لها.

وَٱخْتَلَفُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «تفرقوا» وتعرب مثلها من بعد: جار ومجرور متعلق باختلفوا. ما: مصدرية.

جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ: الجملة الفعلية: صلة حرف مصدري لا محل لها. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. البيّنات: فاعل مرفوع بالضمة. و«ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

وَأُوْلَٰٓئِكَ: الواو استئنافية. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب والجملة الاسمية بعده في محل رفع خبره.

لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوعة مثله بالضمة المنونة.

** جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ: المعنى: من بعد مجيئهم الآيات البيّنات أي الواضحات فحذف الموصوف «الآيات» وأقيمت صفته «البينات» مقامه. وذكر الفعل «جاء» مع فاعله المؤنث «البيّنات» وذلك لفصله عن فاعله بفاصل أو لأنّ «البيّنات» بمعنى: براهين: أي حجج. وهي جمع «برهان» وهو لفظة مذكرة.

** وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: حذفت الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة «أولئك» اختصاراً لأنّ ما قبله يفسّره. التقدير: وأولئك المتفرقون المختلفون لهم عذاب عظيم.

﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ فَذُوقُواْ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ ﴾.

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بعذاب. تبيض: فعل مضارع مرفوع بالضمة. وجوه فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة. والجملة الفعلية «تبيض وجوه» في محل جر بالإضافة.

وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «تبيضّ وجوه» وتعرب مثلها. الفاء استئنافية. أمّا: أداة شرط وتفصيل.

ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. اسودّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. وجوه: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «اسودّت وجوههم» صلة الموصول لا محل لها.

أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ: الهمزة همزة توبيخ بلفظ استفهام. كفرتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل

ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أكفرتم وما بعدها»: في محل رفع نائب فاعل لفعل محذوف تقديره: فيقال لهم. والجملة الفعلية «فيقال لهم أكفرتم» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» والفاء واقعة في جواب «أمّا» بعد: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بكفرتم إيمان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور.

فَذُوقُواْ: الفاء استئنافية. ذوقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلْعَذَابَ بِمَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الباء حرف جر للتسبيب. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء.

كُنتُمْ تَكْفُرُونَ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. والجار والمجرور «بما» متعلق بذوقوا. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تكفرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تكفرون» في محل نصب خبر «كان» أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير: بكفركم أي بسبب كفركم فحذف المضاف «سبب» اختصاراً وأقيم المضاف إليه «المصدر المؤوّل.. كفركم» مقامه.

﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِى رَحْمَةِ ٱللَّهِ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ ﴾.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ: الجملة معطوفة بواو العطف على «أمّا الّذين اسودّت وجوههم» فتعرب إعرابها.

فَفِي رَحْمَةِ ٱللَّهِ: الفاء واقعة في جواب «أمّا» في رحمة: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «الذين» التقدير: كائنون الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. فيها: جار ومجرور متعلق بالخبر خالدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد والجملة الاسمية «هم فيها خالدون» في محل نصب حال أو تكون جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۗ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾.

تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. آيات: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة بمعنى: هذه الآيات الواردة في الوعد والوعيد من وحي الله هي آيات الله فحذف البدل المشار إليه بعد «تلك» أي «الآيات».

نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال من «الآيات» ويجوز أن تكون في محل رفع خبر المبتدأ «تلك» فتكون «آيات الله» بدلاً من اسم الإشارة المبَتدأ «تلك» نتلو: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عليك جار ومجرور متعلق بنتلوها. بالحق: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ها» التقدير: متلبسة بالحق أو يتعلق بصفة لمصدر محذوف ـ مفعول مطلق ـ التقدير: نتلوها تلاوة متلبسة بالحق. ويجوز أن يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال من فاعل «نتلو» بمعنى: ومعنا الحقّ أو بحال من الكاف بمعنى أو معك الحق.

وَمَا ٱللَّهُ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع على التعظيم بالضمة.

يُرِيدُ ظُلْمًا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ظلماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

لِّلْعَٰلَمِينَ: جار ومجرور متعلق بالمفعول «ظلماً» على تأويل فعله. وعلامة جر الاسم الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.. والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ ﴾.

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدم محذوف. ما: اسم موصول مبني على السكون في رفع مبتدأ مؤخر في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو وجد. أو هو كائن.

وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۚ: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على الجملة الاسمية «لله ما في السموات» وتعرب مثلها. والجملة الفعلية «استقرّ في السموات» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. ومثلها جملة «استقر في الأرض» لا محل لها.

وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ: الواو عاطفة. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بترجع ترجع: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. الأمور: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمۚ مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾.

كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم

في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. خير: خبر «كان» منصوب بالفتحة. أمة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره.

أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. للناس: جار ومجرور متعلق بأخرجت والجملة الفعلية «أخرجت للناس» في محل جر صفة ـ نعت ـ لأمّة.

تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ: الجملة الفعلية: تفسيرية لا محل لها لأنها فسّرت: «خير» ويجوز أن تكون في محل نصب خبراً ثانياً لكنتم وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالمعروف: جار ومجرور متعلق بتأمرون.

وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على الجملة الفعلية «تأمرون بالمعروف» وتعربان مثلها.

وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ: الواو استئنافية. لو: حرف امتناع أداة شرط غير جازمة. آمن: فعل ماضٍ مبني على الفتح أهل: فاعل مرفوع بالضمة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم: اللام واقعة في جواب «لو» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي لكان ذلك الإيمان. خيراً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالخبر «خيراً» والجملة الفعلية «لكان خيراً لهم» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

مِّنْهُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ: تعرب مثل «لهم»: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. المؤمنون: مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد «المؤمن»وهو اسم فاعل.

﴿وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾: الواو حرف عطف. أكثر: مبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر مضاف إليه. الفاسقون: خبر «أكثرهم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد «الفاسق» وهو اسم فاعل أيضاً.

** ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾: المعنى: أفضل أمة وأصل «خير» هو «أخير» وهو اسم تفضيل والأفصح حذف الألف منه ومن «أشرّ» أي شرّ التقدير: خير أهل أمة أي دين.. فأنّث الفعل «أخرجت» على لفظ أمة أي على معنى جماعة قال الأخفش: يريد: أهل أمة.. فحذف المضاف «أهل» وأقيم المضاف إليه «أمّة» مقامه.

** ﴿وَلَوْ ءَامَنَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾: حذفت صلة الفعل «آمن» اختصاراً لأنها معلومة. أي لو آمنوا برسالة النبي محمد ـ ﷺ ـ لكان خيراً لهم أي لكان ذلك الإيمان أفضل لهم.

** سبب نزول الآية: قال يهوديان لجماعة من المؤمنين: إنّ ديننا خير ممّا تدعوننا إليه ونحن خير وأفضل منكم. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّآ أَذًى ۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ (١١١)﴾.

﴿لَن يَضُرُّوكُمْ﴾: حرف نفي ونصب واستقبال. يضروكم: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِلَّآ أَذًى﴾: أداة استثناء. أذىً: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر على الألف قبل تنوينها ونوّن آخر الكلمة لأنها اسم مقصور ثلاثي أو تكون «إلاّ» أداة حصر لا عمل لها وتكون «أذى» مفعولاً مطلقاً منصوباً على المصدر أي على الاستثناء المتصل على معنى «ضرراً» لأنّ الأذى والضرر متقاربان في المعنى.

﴿وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ﴾: الواو استئنافية. إنْ: أداة شرط جازمة. يقاتلوكم: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. يولوكم: تعرب إعراب «يقاتلوكم» بمعنى: يهربوا وجزم الفعل هنا لأنه جواب الشرط. الأدبار: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾: حرف عطف للاستئناف. لا: نافية لا عمل لها. ينصرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وهو فعل مبني للمجهول والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل وضم ميم «يولّوكم» لالتقاء الساكنيْن.

** ﴿يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾: التعبير كناية عن الهزيمة.. يقال: أدبر الرجل: إذا ولّى.. أي صار ذا دبر.. مأخوذ من دبر النهار: إذا انصرم.. وهو من باب ـ قعد ـ يقعد قعوداً.. الفعل الرباعي «أدبر» مثله. و«الدبر» بضم الدال والباء وسكون الباء ـ تخفيفاً ـ خلاف ـ عكس ـ القبل ـ بضم القاف والباء ـ من كل شيء.. ومنه يقال لآخر الأمر: دبر.. وأصله: ما أدبر عنه الإنسان. ويقال: ولاّه دبره: أي هرب من وجهه.

** سبب نزول الآية: نزلت حينما عمد رؤوس اليهود إلى مؤمنهم عبد الله بن سلام وأصحابه فآذوهم لإسلامهم.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة. وعبد الله بن سلام هو صحابيّ يهوديّ الأصل اعتنق الإسلام إبّان هجرة الرسول الكريم ـ ﷺ ـ إلى المدينة.. كان ينصح المتألّبين على عثمان بالتفرق.. اعتزل الفتنة بين عليّ ومعاوية.. توفّي بالمدينة. وهو الذي ورد ذكره في الآية الكريمة العاشرة من سورة «الأحقاف»: «وشهد شاهد من بنيإسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم..» والشاهد المذكور هو عبد الله بن سلام الذي كان من كبار أحبار ـ علماء اليهود فأسلم وشهد أنّ القرآن حقّ.

﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ (١١٢)﴾.

﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ﴾: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها عليهم: جار ومجرور متعلق بضربت وحرّك الميم بالضم لالتقاء الساكنين. الذلّة: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

﴿أَيْنَ مَا ثُقِفُوٓاْ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بضربت أو يكون مبنياً على الفتح في محل نصب. ما: زائدة. ثقفوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في

محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «ثقفوا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. بمعنى: أينما وجدوا وصودفوا.

إِلَّا بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ: أداة استثناء والمستثنى محذوف دلّ عليه المعنى. بحبل: جار ومجرور متعلق بحال محذوف. التقدير والمعنى: إلاّ معتصمين بحبل أي بذمة. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من حبل.

وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ: أي بحبل من الناس لأن الجار والمجرور معطوف بواو العطف على «بحبل من الله» ويعرب مثله.

وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ: الواو حرف عطف. باءوا: فعل ماضٍ: مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بغضب: جار ومجرور متعلق بباءوا. من الله: جار ومجرور على التعظيم متعلق بصفة محذوفة من «غضب».

وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْمَسْكَنَةُ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «ضربت عليهم الذلة» وتعرب مثلها.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الباء حرف جرّ و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» الحرف المشبّه بالفعل حرف النصب والتوكيد. كانوا: الجملة مع خبرها: في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ «ذلك» المحذوف.

يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بآيات: جار ومجرور متعلق بيكفرون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

﴿وَيَقْتُلُونَ ٱلْأَنۢبِيَآءَ﴾ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يكفرون» وتعرب مثلها. الأنبياء: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ : جار ومجرور متعلق بيقتلون أو بمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: قتلاً بغير. حقّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة.

﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا﴾: أعربت. الباء حرف جر ما: مصدرية. عصوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «ذلك». والجملة الفعلية «عصوا» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «كانوا يكفرون» وتعرب إعرابها.

** ﴿وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة على الجملة الفعلية «ضربت عليهم الذلة» على تأويل: ذلّوا وباءوا أي أحاطت بهم الذلّة ورجعوا «مثل فاءوا» أي ولزمهم غضب الله.

** ﴿بِحَبْلٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبْلٍ مِّنَ ٱلنَّاسِ﴾: استعير الحبل هنا للذمة والعهد. أي إلاّ إذا اعتصموا بذمة من الله عزّ وجلّ أو بذمة أو عهد من المسلمين.

** ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾: حذفت الصفة المشار إليها بعد «ذلك» اختصاراً لأن ما قبله يدلّ عليه.. أي ذلك الغضب مستحق أي استحق عليهم بسبب كفرهم بآيات الله وقتلهم الأنبياء فخبر المبتدأ «ذلك» هو «مستحقّ» وحذف المضاف «سبب» وأقيم المصدر «كفرهم» مقامه.

** ﴿ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا﴾: كرّر الحذف فيها مثل الجملة السابقة.. أي ذلك الكفر أو العقاب أو القتل مستحق عليهم بسبب عصيانهم أوامر الله.

﴿ ۞ لَيْسُوا سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ (١١٣)﴾.

۞ ﴿لَيْسُوا سَوَآءً﴾: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسمه والألف فارقة. سواء: خبر «ليس» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه: الكسرة.

﴿أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة. قائمة: صفة ـ نعت ـ لأمة مرفوعة مثلها بالضمة المنّونة.

﴿يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة ثانية لأمّة وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل آيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنّث السالم. الله لفظ الجلالة: مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾: ظرف منصوب على الظرفية متعلق بيتلون وهو مضاف. اللّيل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

﴿وَهُمْ يَسْجُدُونَ﴾: الواو حالية. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يسجدون الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وتعرب مثل «يتلون».

** ﴿لَيْسُوا۟ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾: المعنى: ليس أهل الكتاب كلّهم سواء في المساوىء فمنهم أهل أمة قويمة السيرة أي مستقيمة عادلة آمنوا بمحمد ـ ﷺ ـ يقال: هما في هذا الأمر سواء وهم سواء.. أو هما سواءان.. وهم أسواء وهم سواسية ـ على غير قياس. بمعنى: متساويان.. ومتساوون وفعله: تساوى: أي تماثل و«استوى يستوي استواء: بمعنى: استقام. واستوى الشيء: بمعنى «اعتدل».

** ﴿أُمَّةٌ قَآئِمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ﴾: وصفت «أمّة» بصفة مفردة «قائمة» على لفظها.. وجمعت صفتها «يتلون» وفي جملة «وهم يسجدون» على معنى: جماعة أو أهل أمة فحذف المضاف «أهل» وحلت «أمّة» المضاف إليه محله وارتفعت ارتفاعه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما آمن عبد الله بن سلام وصحبه.. فقالت أحبار اليهود: ما آمن بمحمّد واتّبعه إلاّ أشرارنا ولو كانوا خيارنا لما تركوا دين آبائهم.. وذهبوا إلى غيره.. فأنزل الله تعالى في ذلك القول هذه الآية الكريمة.

﴿ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ ﴾.

يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال من «أمة» ويجوز أن تكون جملة مستأنفة لا محل لها.. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمنون واليوم: اسم مجرور أيضاً لأنه معطوف على لفظ الجلالة وعلامة جره الكسرة. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره.

وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ: الجمل الفعلية: معطوفة بواوات العطف على الجملة الفعلية «يؤمنون بالله» وتعرب مثلها.

وَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: الواو استئنافية. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. من الصالحين: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «أولئك» والنون عوض عن الحركة في الاسم المفرد.

** وَيُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ: أي يبادرون إلى كلّ خير بمعنى: ويبادرون إلى فعل الخيرات.. فحذف المضاف «فعل» وحلّ المضاف إليه «الخيرات» محله.

** وَأُو۟لَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ: حذفت الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة «أولئك» اختصاراً لأنّ ما قبله يدلّ عليها. التقدير: وأولئك المؤمنون من الصالحين بمعنى من الصحابة.

﴿ وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ ﴾.

وَمَا يَفْعَلُوا۟: الواو استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «يفعلوا» يفعلوا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» و«من» حرف جر بيانيّ. التقدير: حال كونه من خير. الفاء رابطة لجواب

الشرط والجملة الفعلية بعدها: جواب شرط جازم فعلها منفي بلن مسبوقة بالفاء في محل جزم. لن: حرف نصب ونفي واستقبال. يكفروه: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلْمُتَّقِينَ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. بالمتّقين: جار ومجرور متعلق بعليم وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد واللفظة اسم فاعل.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۚ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» كفروا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لن: حرف نفي ونصب واستقبال و«لن» مع الجملة بعدها: في محل رفع خبر إنّ.

تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. عن: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جرّ بعنْ والجار والمجرور متعلق بتغني وهو في مقام المفعول به المقدم. أموال: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. بمعنى: لن تنفعهم أموالهم.

وَلَآ أَوْلَٰدُهُم: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي أولادهم: معطوفة على «أموالهم» وتعرب إعرابها.

مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بحال مقدم من «شيئاً» شيئاً: مفعول به منصوب بتغني وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أو يكون نائباً

عن مصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف بتقدير: إغناء أو قليلاً من الإغناء.. و«من الله» بمعنى: من عذاب الله.. أو بدل الله.. فحذف المضاف «عذاب» اختصاراً وحل المضاف إليه محلّه.

﴿وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾: الواو: استئنافية. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. أصحاب: خبر المبتدأ «أولئك» مرفوع بالضمة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة والأفصح أن تكون كلمة «أصحاب» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم أصحاب النار» في محل رفع خبر أولئك.

﴿هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ فيها: جار ومجرور متعلق بخبر «هم» خالدون: خبر «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ﴾: الفعل «تغني» ماضيه: «أغنى» وهو فعل رباعيّ. قال الفيّوميّ: يقال: غنيت بكذا عن غيره ـ من باب تعِب ـ إذا استغنيت به والاسم: الغنية ـ بضمّ الغيْن ـ فأنا غنيّ ـ اسم فاعل.. فعيل بمعنى فاعل ـ وحكى الأزهريّ: ما أغنى فلان شيئاً: أي لم ينفع في مُهمّ ولم يَكْفِ مَئونة وغنيَ من المال يغنَى غِنىً: مثل ـ رضيَ يرضى رِضاً فهو غنيّ وجمعه: أغنياء. ويقال: ما يُغني عنك هذا: بمعنى: ما يُجدي عنك. ويقال: ما أغنى شيئاً: بمعنى: لم ينفع.. ومثله الفعل المزيد «استغنى» وقولهم: لا غِنى عنه: بمعنى: لا بدّ منه.

** ﴿مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾: المعنى: من عذاب الله.. فحذف المضاف «عذاب» وأقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه.

** ﴿وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ﴾: حذفت الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة اختصاراً لأنّ سياق النّص الكريم يدلّ عليه. التقدير: أولئك الكافرون.. هم أصحاب النار.

﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٧﴾﴾.

﴿مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ينفقون: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿فِي هَٰذِهِ﴾: حرف جر هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جرّ بفي. والجارّ والمجرور متعلق بينفقون.

﴿الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: بدل أو نعت لاسم الإشارة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة أيضاً وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر والعائد إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما ينفقونه.

﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «مثل» الأولى والكاف حرف جر للتشبيه أو تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «مثل» ريح: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

﴿فِيهَا صِرٌّ﴾: الجملة الاسمية: في محل جر صفة لريح. فيها: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. صرّ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ﴾: الجملة الفعلية: في محل جر صفة ثانية لريح وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي حرث: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. قوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة.

﴿ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾: الجملة الفعلية: في محل جر صفة ـ نعت ـ لقوم وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿فَأَهْلَكَتْهُ﴾: الفاء حرف عطف. أهلكته: الجملة الفعلية: معطوفة على جملة «أصابت» وتعرب مثلها والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. ظلم: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ﴾: الواو استئنافية.. أو زائدة. لكن: حرف عطف للاستدراك لا محل له لأنه مخفف. أنفس: مفعول به مقدّم منصوب بالفعل «يظلمون» وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿يَظْلِمُونَ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ (١١٨)﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾: أداة نداء أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» حرف تنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً﴾: ناهية جازمة. تتخذوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بطانة: مفعول به منصوب وعلامة نصه الفتحة.

﴿مِّن دُونِكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «بطانة» الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

﴿لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة لبطانة. لا: نافية لا عمل لها. يألون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. خبالاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون مصدراً في موضع الحال. و«من دونكم» بمعنى: من سواكم.

﴿وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: مصدرية. عنتّم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «عنتّم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بالفعل ـ جملة ـ ودّوا أي عنتكم.

﴿قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ﴾: حرف تحقيق. بدت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تأء التأنيث الساكنة التي حركت بالكسر لالتقاء الساكنين لا محل لها. البغضاء: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «البغضاء» بتقدير: خارجة من أفواههم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قد بدت البغضاء..» في محل نصب حال.

﴿وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ﴾: الواو استئنافية. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تخفي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. صدور: فاعل مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أكبر: خبر المبتدأ «ما» مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تخفي صدورهم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: وما تخفيه صدورهم.

﴿قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ﴾: حرف تحقيق. بيّن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. لكم: جار ومجرور متعلق ببيّنا. والميم علامة جمع الذكور الآيات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. وحركت ميم «لكم» بالضم للوصل ـ والتقاء الساكنيْن.

﴿إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور والفعل في محل جزم لأنه فعل الشرط. تعقلون: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إن كنتم تعقلون فقد بيّنا لكم الآيات.

** ﴿لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ﴾: البطانة: أي الأولياء أو الأمناء لأسراركم وبطانة الرجل: وليجته أي خاصّته وبطانة الثوب ضد ظِهارته.. يقال للأمر إذا اشتدّ: التقت حَلَقتا البِطان. وسمّي وليجة الرجلّ بطانة وهو الذي يعرفه الإنسان بأسراره ثقة به.. شبّه في التصاقه بصاحبه ببطانة الثوب.

** ﴿وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ﴾: بمعنى: تمنّوا عنتكم. و«العنت»: هو شدة الضرر والمشقة.. يقال عنت.. يعنت.. عنتا: بمعنى: وقع في أمر شاقّ.. وهو من باب «طرِب» و«ما» عند سيبويْه: حرف بمنزلة «أنْ» المصدرية وعند الأخفش وابن السّراج: اسم بمنزلة «الذي».

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: كان رجال من المسلمين يواصلون رجالاً من يهود لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية.. فأنزل الله فيهم.. ينهاهم عن مباطنتهم بسبب تخوف الفتنة عليهم: «يا أيها الّذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم..».

﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ قُلْ مُوتُواْ بِغَيْظِكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾﴾.

﴿هَٰٓأَنتُمْ أُوْلَآءِ﴾: حرف تنبيه. أنتم: ضمير رفع منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم».

﴿تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محلّ نصب مفعول به. الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يحبونكم: الجملة الفعلية: معطوفة على «تحبونهم» وتعرب مثلها. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَٰبِ كُلِّهِۦ﴾ : الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تحبون» وتعرب مثلها. بالكتاب: جار ومجرور متعلق بتؤمنون وهو مؤكد. كلّه: توكيد للكتاب مجرور مثله وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوٓاْ﴾ : الواو استئنافية. إذا: ظرف زمان مبني على السكون متضمّن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه والجملة الفعلية «لقوكم»: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. قالوا: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ عَضُّواْ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين

و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الواو حرف عطف والجملة بعدها: معطوفة على جملة «إذا لقوكم قالوا» وتعرب مثلها والفعل «خلوا» مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة وبقيت الفتحة على اللام دالة على الألف المحذوفة.

عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ مِنَ ٱلْغَيْظِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف.. تقديره: غاضبين عليكم. والميم علامة جمع الذكور أو حانقين عليكم. الأنامل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من الغيظ: جار ومجرور متعلق بعضّوا.

قُلْ مُوتُوا۟ بِغَيْظِكُمْ: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. موتوا: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بغيظكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من واو «موتوا» التقدير: موتوا مغتاظين. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. عليم: خبر إنّ مرفوع بالضمة.

بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ: جار ومجرور متعلق بعليم. الصدور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره.

** أُوْلَآءِ: اسم إشارة لجمع المذكر وجمع المؤنث معاً وتتصل به «ها» التنبيه فيصير هؤلاء. والمفرد منه: ذا.. وتتصل به «ها» التنبيه.. فيصير: هذا.. ومثنّاه: ذان ومع «ها» التنبيه.. يصير: هذان للمثنى المذكر.. والمفرد المؤنث ذي ـ ذه ـ وبعد اتصال «ها» التنبيه يصير: هذه.. ومثنّاه المؤنث: تان.. ومع «ها» التنبيه: يصير: «هاتان».

** عَضُّوا۟ عَلَيْكُمُ ٱلْأَنَامِلَ: الجملة: كناية عن الغيظ والحقد والحسد.. و«الأنامل» جمع «أنملة» وهي أطراف الأصابع. والفعل «عضّ» من باب «تعب» في الأكثر لكن المصدر ساكن. قال الفيّوميّ: ويكون الفعل من باب «نفع» وهو لغة قليلة وفي أفعال ابن القطاع من باب «قتل»

يقال: عضّ اللقمة وبها وعليها: بمعنى: أمسكها بأسنانه. ويقال: ليس في الأمر مَعَضّ: أي مستمسك. ومنه قوله عليه الصلاة والسلام: «عليكم بسّنتي وسنّة الخلفاء من بعدي عَضّوا عليها» أي الزموها واستمسكوا بها. أمّا «الأنملة» فهي كما ذكر الفيّوميّ أيضاً: من الأصابع: العُقدة وبعضهم يقول الأنامل: رءوس الأصابع وعليه قول الأزهريّ: الأنملة: هي المفْصِل الذي فيه الظُفْر.. وهي بفتح الهمزة وفتح الميم أكثر من ضمّها.. وابن قتيبة يجعل الضم من لحن العوام. وبعض المتأخرين من النحاة حكى بتثليث الهمزة مع تثليث الميم فيصير اللفظ بتسع لغات.

﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ۖ وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ۗ إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾﴾.

إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ: حرف شرط جازم تمسسكم: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: سكون آخره. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حسنة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

تَسُؤْهُمْ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا: الجملة: معطوفة بواو العطف على جملة «إنْ تمسسكم حسنة» وتعرب مثلها. يفرحوا: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بها: جار ومجرور متعلق بيفرحوا. وحذفت ياء «تصب» أصله: تصيب.. لالتقاء الساكنين.

وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا: الجملة: معطوفة بالواو على «إنْ تمسس» وتعرب مثلها وعلامة جزم «تصبروا» حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وتتقوا: معطوفة على «تصبروا» وتعرب مثلها.

﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا﴾: نافية لا عمل لها. يضركم: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وجزاؤه وحرّك بالضمّ اتباعاً لضمة الضاد.. وقيل: رفع الفعل بجعل «لا» بمعنى «ليس» مضمرة الفاء بتقدير: فليس يضركم. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. كيد: فاعل مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة ويجوز إعرابه نائباً عن المفعول المطلق.. بتقدير: ضرراً. وقيل: يجوز أن يكون التقدير قد جاء على التقديم والتأخير للشرط وجوابه.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة الباء حرف جر و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بمحيط.

﴿يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل محيط: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة. والجملة الفعلية «يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء التقدير: بأعمالهم.

﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾﴾.

﴿وَإِذْ غَدَوْتَ﴾: الواو استئنافية. إذْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون متعلق بفعل محذوف تقديره: اذكر أو يكون اسماً في محل نصب على المفعولية بالفعل المذكور. غدوت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف الممدودة ـ المحذوفة لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «غدوت» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

مِنْ أَهْلِكَ: جار ومجررو متعلق بغدوت والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ: مفعول به ثانٍ منصوب بغدوت وعلامة نصبه الفتحة. للقتال: جار ومجرور متعلق بتبوىء أو بصفة محذوفة من مقاعد.

وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. سميع عليم: خبران للمبتدأ مرفوعان بالضمة المنوّنة.

** وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ: المعنى: واذكر يا محمد إذ اي حين خرجت مبكّراً من دار أهلك.. فحذف المضاف اختصاراً «دار» وأقيم المضاف إليه «أهلك» مقامه و«الغدوة» و«الغداة» هي الساعات الأولى من الصباح. والفعل «غدا.. يغدو.. غُدوّاً..» من باب «قعد.. يقعد.. قعوداً» بمعنى: ذهب غدوة وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس. قال الفيّوميّ: وجمع «الغدوة: غدىً.. هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق أيّ وقت كان ومنه قوله ـ ﷺ ـ: «واغدُ يا أُنَيسُ» أي وانطلق. و«الغَداة» بمعنى «الضحوة» وهي مؤنّثة. قال ابن الأنباريّ: ولم يسمع تذكيرها ولو حملها حامل على معنى أول النهار لجاز له التذكير.. والجمع: غَدَوات ـ فَعلة.. فَعَلات. و«من» في «من أهلك» حرف لابتداء الغاية.

** تُبَوِّئُ ٱلْمُؤْمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلْقِتَالِ: المعنى: تنزل المؤمنين في مواقف للقتال يوم أحد.. ونزلت الآية الكريمة في قصة المؤمنين يوم أحد.. يقال بوّأه المكان: أي أنزله فيه.. والفعل المزيد «تبوّأ» بيتاً: أي اتّخذه مسكناً.. و«مقاعد» ممنوع من الصرف لأنه على وزن ـ مفاعل.

﴿إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ (١٢٢)﴾.

إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بعليم أو بتبوّىء أوبغدوت. همّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. طائفتان فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. منكم:

جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفتان» والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «همت طائفتان منكم» في محل جر بالإضافة.

أَن تَفْشَلَا : حرف مصدري ناصب. تفشلا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تفشلا» صلة حرف مصدري لا محل ها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب بنزع الخافض أي بأن تفشلا.

وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. وليّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والألف علامة التثنية.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ : الواو استئنافية. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيتوكل. الفاء زائدة. اللام لام الأمر. يتوكل فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنيْن.

ٱلْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾.

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ : الواو استئنافية. اللام: لام الابتداء والتوكيد. قد حرف تحقيق. نصركم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. والميم علامة جمع الذكور حرك بالضم لالتقاء الساكنين.

ٱللَّهُ بِبَدْرٍ : لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. ببدر: جار ومجرور متعلق بنصركم.

وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ : الواو حالية. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أذلة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾: الفاء استئنافية. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تشكرون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ﴾: بمعنى: وأنتم ضعاف قليلون. جمع «ذليل» بمعنى: مقهور.. صيغة «فعيل» تجمع على «أفعلاء» لأن فيها حرفاً مكرراً وهو اللام ومثلها: طبيب: أطّباء.. لأن فيها الباء مكرّرة أما إذا لم يكن في هذه الصيغة حرف مكرر فيكون جمعها بصيغة «فعلاء» مثل «كريم.. كرماء.. نبيل.. نبلاء». و«بدر» موضع بين المدينة وجدّة. وقيل: إنّ رجلاً اسمه: بدر وهو جهينة كان له ماء في ما بين مكة والمدينة وهي إلى المدينة أقرب.. فسمّي ذلك الموضع من البئر «بدراً» وقال الواقدي: كان شيوخ غفار يقولون: بَدَر ماؤنا ومنزلُنا . وما مَلَكه أحد قبلنا وهو من ديار غِفار. ومعركة «بدر» هي الموقعة التي حدثت في قرية تسمّى «بدراً» إلى الجنوب الغربّي من المدينة بين المسلمين.. من المهاجرين والأنصار وبين المشركين من قريش والتي انتصر فيها المسلمون.. وتوطّدت دعوة الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ قال الشاعر يصف غزوة بدر:

ما أحسنَ الذّكْرَ والذكرى بموعظةٍ ... كأنّ غزوةَ بدرٍ في مشارِقها
كالنور في الليل مهما اشتدت يبتسمُ ... تبسُّم السَّعْدِ في أُفُقٍ منَ العِظَمِ
ولمْ تكنْ بدْرٌ إلاّ بسمةً لَمعتْ ... على فمِ الدهْرِ بالبشرى وبالنِعَمِ

و«البدر» هو القمر ليلة كماله.. وسمّي القمر المتلىء بدراً. وجمعه: بدور. وتسمّى الليلة الرابعة عشْرةَ من القمر: ليلة البدر. وقيل: سمّي البدر بدراً لمبادرته الشمس بالطلوع وفي ليلته كأنّه يعجّلها المغيب. وقيل: سمّي به لتمامه. وهو في الأصل مصدر. يقال: بدر القمر بدراً. من «بدر إلى الشيء يبدُر بُدوراً: أي أسرع. وبادر إلى الشيء.. مثله أيضاً أي أسرع ومصدر بادر هو «مبادرة. ويقال: تبادر القوم: بمعنى: تسارعوا. ويقال: بدرت منه بادرة غضب: أي سبقت.

** ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾: حذف مفعول الفعل المتعدي «تشكرون» اختصاراً. التقدير: تشكرون الله على نعمة النصر.

﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ (١٢٤)﴾.

﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بنصركم أو يكون اسماً في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: اذكر. تقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. والجملة الفعلية «تقول للمؤمنين» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «إذْ» للمؤمنين: جار ومجرور متعلق بتقول وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم﴾: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهمزة: حرف استفهام لا عمل لها ولا محل لها. لن حرف نفي ونصب واستقبال. يكفي: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور أنْ: حرف مصدري ناصب يمدّكم: فعل مضارع منصوب بأنْ يعرب إعراب «يكفيكم» ربكم: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يمدكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «يكفي».

﴿بِثَلَاثَةِ ءَالَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بيمدّ. آلاف: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة. من الملائكة جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ثلاثة» أو من «آلاف» أو متعلق بحال محذوفة من «ثلاثة» لأنه أضيف إلى نكرة فاكتسب شيئاً من التعريف ـ المعرفة. منزلين: حال من «الملائكة» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد.

** ﴿بِثَلَاثَةِ ءَالَافٍ﴾: أنث العدد «ثلاثة» مع معدوده المذكّر «آلاف» لأن العدد من ثلاثة إلى عشرة يخالف معدوده. و«آلاف» جمع «ألف» وهو جمع قلة. و«الألف» بتسكين اللام يشير إلى عدد هو عشر مئات واللفظة مذكّرة لأنه يقال: هذا ألْف.. ولا يقال: هذه ألْف.. كما ذكرت ذلك معظم المعاجم اللّغوية وجمع «ألف» هو «آلاف» وهو جمع قلة أي من ثلاثة

إلى عشرة كما جاء في الآية الكريمة المذكورة والجمع الثاني: هو «ألوف» وهو جمع كثرة ـ أي جمع الجمع.. كقوله تعالى في سورة «البقرة»: «خرجوا من ديارهم وهم ألوف» أمّا قولهم: هذه ألف مؤلّفة: أي مكمّلة.. فإنّه يراد بالكلمة: صفة لمعدود مؤنث أو في قولهم: هذه ألف درهم.. لا يشهد ذلك بتأنيث كلمة «ألف» لأنّ الإشارة وقعت على الدراهم فكان التقدير: هذه الدراهم ألف. وتأنيث «الدراهم» على اللفظ لا المعنى لأنّه جمع درهم وهو لفظة مذكّرة نحو قولنا: هذا درهم إسلاميّ. ولفظة «الألف» حرف من الحروف الأبجدية وتأتي الألف ساكنة نحو «قام» وتسمّى: الليّنة. وتأتي متحركة ويقال لها: همزة. وعند تشديد اللام في «ألف» تصير فعلاً. فيقال: ألّف الرجل الشيء: بمعنى: جمعه. وألّف الكاتب أو المؤلّف الكتاب: بمعنى: جمعه. فالكاتب مؤلّف ـ بكسر اللام: اسم فاعل. والكتاب: مؤلّف ـ بفتح اللاّم اسم مفعول. فالمؤلّف هو منشىء الكتاب. وقد قيل بهذا الخصوص: من ألّف فقد استهدف.

﴿ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ (١٢٥) ﴾.

بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ: حرف جواب لا عمل له. إنْ: حرف شرط جازم. تصبروا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم: الجملتان الفعليتان: معطوفتان بواوي العطف على الجملة الفعلية «تصبروا» وتعربان مثلها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به بيأتوا والميم علامة جمع الذكور.

مِّن فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا: جار ومجرور متعلق بيأتوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت للموصوف «فورهم».

يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. والميم علامة جمع الذكور. ربكم فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿بِخَمْسَةِ ءَالَٰفٍ﴾: جار ومجرور متعلق بيمدد. آلاف: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة لأنه نكرة.

﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ثلاثة» أو من «آلاف» أو متعلق بحال محذوفة من «ثلاثة» لأنه أضيف إلى نكرة فاكتسب شيئاً من المعرفة. مسومين: حال من الملائكة منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿بَلَىٰٓ إِن تَصْبِرُوا۟ وَتَتَّقُوا۟﴾: حرف جواب يجاب به عن النفي ويقصد به الإيجاب ويستخدم جواباً لاستفهام مقترن بالنفي نحو قوله تعالى في سورة «الأعراف»: «ألست بربكم..؟ قالوا بلى..» وهو استفهام إنكار للنفي مبالغة في الإثبات بمعنى: نعم أنت ربّنا وفي الآية الكريمة «بلى إنْ تصبروا» يكون المعنى: نعم يكفيكم ذلك إن صبرتم على لقاء العدو وهو جوابه على الآية الكريمة السابقة «ألن يكفيكم أنْ يمدّكم ربكم..» فالهمزة في «ألست بربكم قالوا بلى» همزة إنكار دخلت على المنفي فرجع على إلى معنى التقرير.. كما قيل: ألستم خير من ركب المطايا؟ ولو كان استفهاماً لما أكرمهم وأعطاهم ـ أي الخليفة ـ مائة من الإبل وفي القول الكريم «ألست بربكم قالوا بلى» لو قالوا: نعم. لكان كفراً. لأن المعنى سيكون نعم لست بربّنا. أمّا في الإجابة على النفي بحرف الجواب «بلى» فيكون المعنى: نعم أنت ربّنا» وفي الآية الكريمة المذكورة قال سبحانه «بلى إنْ تصبروا» بمعنى: نعم جواباً على «ألن يكفيكم» أي نعم يكفينا. ومثله في النفي قوله تعالى في سورة «البقرة»: «قالوا لن تمسّنا النار إلاّ أياماً معدودة».. فكان الجواب: بلى من كسب سّيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون» وحذف مفعول «تتقوا» اختصاراً لأنه معلوم بمعنى: وتخافوا الله.

** ﴿مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا﴾: المعنى: من ساعتهم هذه. وأصل الفور: شدّة الغليان. فإنْ قلت: فعلت هذا من فوري.. كان معناه: في غليان الحال وقيل سكون الأمر.. وفعله: فار يفور فوراً: بمعنى: جرى. وعلى «الفور» أي على الوقت الحالي ـ الحاضر ـ الذي لا تأخير فيه ثم استعمل في الحالة التي لا بطء فيها. يقال: جاء فلان في حاجته ثم رجع من فوره: أي من حركته التي وصل فيها ولم يسكن بعدها وحقيقته أن يصل ما بعد المجيء بما قبله من غير لُبث.

** ﴿مُسَوِّمِينَ﴾: بمعنى: معْلمين أنفسهم بعلامات فارقة.. مأخوذة من «التسويم» الذي هو إظهار سيما الشيء أو مرسلين.. من «التسويم» بمعنى الإسامة وهو الإرسال. ومنه أيضاً. «الخيل المسوّمة» قال الأزهريّ: أي المرسلة وعليها ركبانها. قال في الصحاح: المسوّمة: المرعية والمسوّمة: المعلمة. قال تعالى في سورة «آل عمران» الآية الرابعة عشرة: «والخيل المسوّمة.» وفي سورة «الفتح»: «سيماهم في وجوههم من أثر السجود».

﴿ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ ۗ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾ ﴾.

وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. جعله: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم أول. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ: أداة حصر لا عمل لها. بشرى: مفعول به ثانٍ للفعل «جعل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر لكم: جار ومجرور متعلق ببشرى أو بصفة محذوفة منها والميم علامة جمع الذكور.

وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِۦ: الواو حرف عطف. اللام لام التعليل ـ حرف جر ـ تطمئنّ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. قلوب: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور به: جار ومجرور متعلق بتطمئن. والجملة الفعلية «تطمئنّ قلوبكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: بشركم لاطمئنان قلوبكم به.

وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. النصر: مبتدأ مرفوع بالضمة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. من عند: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ. تقديره: كائن.

ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ : لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة. العزيز الحكيم: صفتان للفظ الجلالة مجرورتان بالإضافة أيضاً وعلامة جرهما: الكسرة المنوّنة.

﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا۟ خَآئِبِينَ ﴿١٢٧﴾ ﴾.

لِيَقْطَعَ طَرَفًا: اللام حرف جر للتعليل. يقطع: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره: هو أي نصركم. طرفاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «يقطع طرفاً» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: نصركم..

﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «طرفاً». كفروا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: لينقص من أطراف الكافرين بقتلهم وأسرهم.

﴿أَوۡ يَكۡبِتَهُمۡ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بحرف العطف «أو» على الجملة الفعلية «يقطع» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بمعنى: أو يخرجهم ويغيظهم.

﴿فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ﴾: الفاء عاطفة. ينقلبوا: فعل مضارع معطوف على «يكبت» أو «يقطع» منصوب مثلهما وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. خائبين: حال من ضمير «ينقلبوا» منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد

﴿لَيۡسَ لَكَ مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ ١٢٨﴾.

﴿لَيۡسَ لَكَ﴾: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» مبني على الفتح. لك: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» المقدم.

﴿مِنَ ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ﴾: جار ومجرور متعلق بحال من «شيء» لأنه صفة لها قدّمت عليها. شيء: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ﴾: حرف عطف. يتوب: الجملة الفعلية: معطوفة على الجملة الفعلية «يقطع» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. أو

تكون منصوبة بأنْ مضمرة أو بأو على معنى «حتى» أو «إلاّ أنْ» على: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيتوب.

أَوْ يُعَذِّبَهُمْ: تعرب إعراب «أو يتوب» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ: الفاء استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» ظالمون: خبر «إنّ» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

** أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ: حذفت صلة الفعل «يعذّب» اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه أي أو يعذّبهم على كفرهم. وكلمة «ظالمون» جمع «ظالم» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله «ظلم» المتعدّي إلى مفعول وحذف مفعول اسم الفاعل اختصاراً أي ظالمون أنفسهم.

** سبب نزول الآية: قال أنس: إنّ النبي ـ ﷺ ـ يوم أحد كسرت رباعيته وشجّ رأسه.. حتى سال الدم على وجهه ـ ﷺ ـ فقيل: كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيّهم وهو يدعوهم إلى ربّهم؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة. و«الرباعية» ـ بوزن الثمانية ـ هي السنّ التي بين الثنيّة والناب. وجمعها: رَباعِيات ـ بالتخفيف أيضاً.

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾ ﴾.

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر. والجملة الفعلية «استقر في السموات» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ يَغْفِرُ: معطوفة على جملة «ما في السموات» وتعرب مثلها. يغفر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

لِمَن يَشَآءُ: اللام حرف جر من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام بمعنى «الذي» والجار والمجرور متعلق بيغفر. يشاء:

الجملة الفعلية «يشاء» تعرب إعراب الجملة الفعلية «يغفر» وجملة «يشاء» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «يغفر لمن يشاء» وتعرب مثلها. من: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: الواو استئنافية: الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. غفور رحيم: خبران للمتبدأ مرفوعان بالضمة المنوّنة وحذف مفعولا «يشاء» الأولى والثانية اختصاراً. التقدير: يغفر لمن يشاء المغفرة له ويعذب من يشاء تعذيبه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٣٠﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ».

﴿ءَامَنُواْ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾: ناهية جازمة. تأكلوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه: حذف النون لأنّه فعل من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الربا: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على آخره ـ الألف الممدودة للتعذر.

﴿أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ﴾: أي مضاعفاً: مصدر في موضع الحال منصوب بالفتحة المنوّنة. مضاعفة: صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ أضعافاً ـ منصوبة مثلها بالفتحة المنوّنة ونوّن آخر الكلمتين لأنهما نكرتان.

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾: الواو حرف عطف. اتّقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة النصب الفتحة.

﴿لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور. تفلحون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿ٱلرِّبَوٰٓاْ﴾: هو ربح المال. يقال: ربا المال يربو رباء بمعنى: زاد ـ من باب علا ويأتي بمعنى آخر أي نشأ ويقال: ربي الصغير يربى ـ من باب تعِب ـ والفعل الرباعي «أربى» بمعنى: دخل في الربا ويقال: أربى الرجل على الخمسين: بمعنى: زاد عليها. و«الربا» بمعنى: الفضل والزيادة وتكتب بالألف الممدودة وبالألف المقصورة «الربى» وهو الأشهر.

** ﴿أَضْعَٰفًا مُّضَٰعَفَةً﴾: بمعنى: زيادات مكرّرة. وأضعافاً: جمع «ضعف» وضعف الشيء: أي مثلاه.

** ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾: المعنى والتقدير: خافوا عقاب الله. فحذف المضاف «عقاب» وأقيم المضاف إليه محله وانتصب انتصابه على المفعولية.

** سبب نزول الآية: كانوا يبتاعون إلى الأجل فإذا حل الأجل زادوا عليهم وزادوا في الأجل فنزلت هذه الآية الكريمة التي منعتهم منْ هذا التعامل الذي كانوا يتعاملون به في الجاهلية.

﴿وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿١٣١﴾﴾.

﴿وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ﴾: تعرب إعراب «واتقوا الله» الواردة في الآية الكريمة السابقة. التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للنار.

﴿أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. للكافرين: جار ومجرور متعلق بأعدّت وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾.

هذه الآية الكريمة معطوفة بواو العطف على الآية الكريمة الثلاثين بعد المائة وتعرب مثلها. والرسول: اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله وعلامة النصب: الفتحة. والفعل في جملة «ترحمون» فعل مضارع مبني للمجهول والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ﴾.

۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ : الواو حرف عطف. سارعوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى مغفرة: جار ومجرور متعلق بسارعوا.

مِّن رَّبِّكُمۡ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مغفرة» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا : معطوفة بواو العطف على «مغفرة» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنوّنة. عرض: مبتدأ مرفوع بالضمة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الاسمية «عرضها السموات» في محل جر صفة لجنّة.

ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ : خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» مرفوعة مثلها بالضمة.

أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. والجملة الفعلية «أعدّت للمتقين» في محل جرّ صفة ثانية لجنّة أو تكون حالاً لها لأنها وصفت أول مرّة فاكتسبت التعريف. للمتّقين: جار ومجرور متعلق بأعدّت وعلامة جر الاسم: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للمتقين. أو يكون في محل نصب مفعولاً به على المدح بفعل محذوف تقديره: أعني ويجوز أن يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين. ينفقون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها. أو يكون الذين «في محل رفع مبتدأ مؤخراً وخبره المقدم يكون محذوفاً بتقدير: ومن صفات المتقين: الذين ينفقون أي يبذلون أموالهم في الرخاء وفي الشدة والضيق فحذف مفعول «ينفقون» وهو «أموالهم» اختصاراً لأنه مفهوم.

فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ: جار ومجرور متعلق بينفقون والضراء: اسم معطوف بواو العطف على «السراء» ويعرب مثله.

وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ: اسم معطوف على «المتّقين» ويعرب مثله. الغيظ: مفعول به منصوب باسم الفاعل «الكاظمين» وعلامة نصبه: الفتحة الظاهرة في آخره.

وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ: تعرب إعراب «الكاظمين» عن الناس: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «العافين» وكسرت نون «عن» لالتقاء الساكنين.

وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يحب: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو المحسنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَـٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ ﴾.

﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا﴾: اسم موصول معطوف على الاسم الموصول «الذين» في الآية الكريمة السابقة ويعرب مثله إذا ظرف زمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه. فعلوا: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أو حرف عطف. ظلموا: معطوفة على «فعلوا» وتعرب إعرابها.

﴿أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ذكروا: تعرب إعراب «فعلوا» الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجملة الفعلية «ذكروا الله» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالفاء على جملة «ذكروا» وتعرب مثلها. لذنوب: جار ومجرور متعلق باستغفروا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ : المعنى: لا يغفر الذنوب إلاّ الله. الواو اعتراضية والجملة الاسمية بعدها: جملة اعتراضية لا محل لها. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ متضمن معنى النفي الضمنّي. يغفر: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذنوب: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. إلاّ: أداة حصر الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يغفر الذنوب إلا الله» في محل رفع خبر المبتدأ «من».

﴿وَلَمْ يُصِرُّوا﴾ : الواو حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يصروا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿عَلَىٰ مَا فَعَلُوا﴾: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيصروا. فعلوا: أعربت والجملة الفعلية «فعلوا» صلة الموصول لا محل لها والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: على ما فعلوه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: في تأويل مصدر في محل جرّ بعلى. التقدير: على فعلهم. بمعنى: على ذنوبهم.

﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يعلمون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «هم» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** ﴿فَٰحِشَةً﴾: اللفظة مؤنّث «الفاحش» مأخوذة من «فُحش الشيء.. يفحش فُحشاً» مثل «قبُح يقبُح قُبحاً» وزناً ومعنىً. وفي لغة من باب «قتل» وهو فاحش. وكلّ شيء جاوز الحدّ فهو فاحش. ويقال: أفحش الرجل: بمعنى: أتى بالفحش وهو القول السّيء.. وجاء بالفحشاء: مثل: أتى الفحش ومثل «رماه بالفاحشة وجمعها فواحش».

** ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا﴾: بضم الياء وكسر الصاد لأنه مضارع الماضي «أصرّ» بمعنى: داوم.. يقال: أصرّ على فعله: بمعنى: داومه ولازمه. وأصرّ عليه: أي عزم. و«الإصرار» مصدر واسم للفعل: بمعنى: العزم على الشيء وعلى معاودة الذنب والاستمرار عليه.

** ﴿ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾: بمعنى: تذكروا عقاب الله فاستغفروه فحذف المضاف المفعول «عقاب» وأقيم المضاف إليه «لفظ الجلالة محلّه وانتصب على المفعولية كما حذف مفعول «استغفروا» وهو الضمير أو لفظ الجلالة.. اختصاراً اكتفاء بذكره في «ذكروا الله».

** ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾: حذف مفعول «يعلمون» اختصاراً.. المعنى: وهم يعلمون خطورة ذنبهم.

** سبب نزول الآية: نزلت في نبهان التّمار أبي مقبل.. حين أتته امرأة حسناء باع منها تمراً.. فضمّها إلى نفسه وقبّلها.. ثم ندم على ذلك فأتى النبيّ - ﷺ - فذكر ذلك له. فنزلت الآية الكريمة المذكورة.

﴿أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (١٣٦)﴾.

﴿أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ﴾: اسم إشارة مبني على الكسرة في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. جزاء: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة و«هم» ضمير

متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. مغفرة: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة المنوّنة. والجملة الاسمية «جزاؤهم مغفرة» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

﴿مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ﴾: جار ومجرور «هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجار المجرور متعلق بصفة محذوفة من «مغفرة» وجنات: معطوفة بواو العطف على «مغفرة» وتعرب مثلها.

﴿تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا﴾: حال من «أولئك» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

﴿وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ﴾: الواو استئنافية. نعم: فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح لانشاء المدح. أجر: فاعل مرفوع بالضمة في آخره. العاملين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾﴾.

﴿قَدْ خَلَتْ﴾: حرف تحقيق. خلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين والتاء تاء التأنيث لا محل لها.

﴿مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ﴾: جار ومجرور متعلق بخلت. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطَبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور سنن: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة. بمعنى: قد مضت أمم من قبلكم.

فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ: الفاء استئنافية. سيروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في الأرض: جار ومجرور متعلق بسيروا.

فَانْظُرُوا كَيْفَ: معطوفة بالفاء على جملة «سيروا» وتعرب مثلها. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم.

كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عاقبة: اسم «كان» مرفوع بالضمة. المكذبين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «كيف كان عاقبة المكذبين» في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة.. انظروا».

** سُنَنٌ: جمع «سنّة» وهي الطريقة وهي بمعنى الشؤون التي سنّها الله للأمم وهي لا تتبدل بتبدلها وتأتي «سنن» وهي الطرائق.. بمعنى: الأمم أيضاً.

** كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ: ذكّر الفعل «كان» مع اسمه «عاقبة» وهو لفظة مؤنثة.. والسبب في ذلك هو أنّ التذكير جاء على معنى «عاقبة» لا لفظها.. أي فانظروا كيف كان عقاب.. أو حال.. أو مصير المكذّبين.. أو لأنّ تأنيث «عاقبة» تأنيث غير حقيقي.

** الْمُكَذِّبِينَ: جمع «مكذّب» وهو اسم فاعل يعمل عمل فعله «كذّب» المتعدّي إلى مفعول.. وهنا حذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم. المعنى والتقدير: المكذّبين رسلهم.

﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ ﴾.

هَٰذَا بَيَانٌ: ها: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. بيان: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

لِّلنَّاسِ وَهُدًى: جار ومجرور متعلق ببيان. وهدىً: الاسم معطوف على «بيان» مرفوع مثله بالضمة المقدرة للتعذر على آخره الألف المقصورة قبل تنوينها لأنه اسم مقصور ثلاثي نكرة.

وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ: معطوفة بواو العطف على «هدىً» مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المنوّنة. للمتّقين: جار ومجرور متعلق بموعظة أو بصفة محذوفة منها وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض

عن التنوين والحركة في المفرد وحذف النعت أو البدل المشار إليه بعد اسم الإشارة «هذا» اختصاراً لوجود قرينة تدل عليه. أي هذا المذكور في الآيات السابقة بيان للناس.

﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٣٩) ﴾.

وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تهنوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ولا تحزنوا: معطوفة على «لا تهنوا» وتعرب إعرابها.

وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ: الواو حالية. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل رفع مبتدأ الأعلون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. أي المتفوقون عليهم.

إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم فعل الشرط والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور مؤمنين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم مؤمنين فلا تهنوا.

** وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا: في هذا القول الكريم حذفت صلتا الفعلين اختصاراً لعلمهما بمعنى: ولا تضعفوا عن قتال الكفار ولا تحزنوا على ما أصابكم من الهزيمة في وقعة أحد. يقال: وهن.. يهن.. وهناً ـ من باب «وعد» بمعنى: ضعف فهو واهن ـ اسم فاعل ـ في الأمر والعمل والبدن و«الوهن» بفتح الواو والهاء: لغة في المصدر. ووهِن يهِنُ ـ بكسرتين ـ لغة. قال أبو زيد: سمعت من يقرأ فما وهِنوا ـ بكسر الهاء. ويتعدّى الفعلُ الرباعي فيقال: أوهنته: أي أضعفته.

** سبب نزول الآية: أخذ الله يسلّيهم ـ يواسي النبي ـ ﷺ ـ والمؤمنين فيما أصابهم من قتل وجرح في معركة أحد.

﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ ﴾.

إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ: حرف شرط جازم. يمسس: فعل مضارع مجزوم لانه فعل الشرط وعلامة جرمه: سكون آخره.. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور قرح: فاعل مرفوع بالضمة.

فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. مسّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. القوم: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة. قرح فاعل مرفوع بالضمة. مثله: صفة ـ نعت ـ لقرح مرفوعة مثله بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ: الواو استئنافية. تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الأيام: بدل من اسم الإشارة «تلك» مرفوع مثلـه وعلامة رفعـه الضمة الظاهرة في آخره.

نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بنداول وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ: الواو زائدة. اللام حرف جر للتعليل يعلم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يعلم الله الذين» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بنداول.

ءَامَنُوا : الجملة الفعلية : صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يعلم» وتعرب مثلها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. منكم: جار ومجرور متعلق بيتخذ أو يكون بمقام المفعول به الأول. شهداء: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: نافية لا عمل لها. يحبّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو الظالمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية « لا يحبّ» في محل رفع خبر المبتدأ.

** إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ : المعنى: إن كانوا قد أصابوكم يوم أحد فقد أبليتم فيهم أي نلتم منهم يوم بدر. و«القرح» بفتح القاف: هو الجرح وبضمّ القاف: هو ألم الجرح. وقيل: هما لغتان: كالجَهد والجُهد. وبفتح القاف: هو لغة الحجاز وفعله: قرح.. يقرح قَرَحاً ـ من باب تعِب ـ خرجتْ به قروح وقرحتُه ـ من باب.. نفع بمعنى جرحته.

** وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ : من «تداول القوم الشيء» تداولاً: وهو حصوله في يد هذا تارة وفي يد هذا أخرى. والاسم منه «الدولة» بفتح الدال وضمّها وجمع مضموم الدال: دُول وجمع المفتوح: دِول ـ بكسر الدال ـ ومنهم من يقول: الدُولة ـ بضم الدال ـ في المال وبفتح الدال: في الحرب. وقولهم: دالت الأيام تدول: مثل: دارت تدور ـ وزناً ومعنى ـ هذا هو المعنىٰ في الآية أي نداولها ـ ندورها ـ أو نصرفها فنجعل الدولة لهؤلاء تارة ولأولئك تارة أخرى.

** وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا : يجوز أن تكون الواو هنا عاطفة على جملة محذوفة بتقدير: ليمتحنكم الله وليعلم..

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما قالت امرأة لرجليْن عند أحداث أحد: ما فعل رسول الله قالا: حيّ. قالت: فلا أبالي.. يتّخذ الله من عباده الشهداء. وأنزل الله تعالى على ما قالت قوله تعالى: «ويتخذ منكم شهداء» وسمّوا شهداء لشهادتهم على من قتلهم ظلماً وعدوناً.

﴿ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ ﴾.

﴿وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «ليعلم الله الذي آمنوا» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها. و«يمحّص» بمعنى: يطهّر.

﴿وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: تعرب إعراب «يمحّص» وفاعل «يمحق» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكافرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾﴾.

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ﴾: حرف عطف للإضراب.. بمعنى: بل. حسبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ﴾: حرف مصدري ناصب. تدخلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الجنّة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «تدخلوا الجنّة» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما دخلت عليه في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «حسبتم».

﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ﴾: الواو حالية والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب حال. لمّا: حرف جزم بمعنى التوقع. يعلم: فعل مضارع مجزوم بلمّا وعلامة جزمه: سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنيْن. الله: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿ٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟ مِنكُمْ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. جاهدوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكوز والجار والمجرور «منكم»

متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الّذين» و«من» حرف جر بياني: أي حال كونهم منكم.

﴿وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾: الواو: واو المعية. يعلم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة وجوباً بعد واو المعية المسبوق بنفي.. وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الصابرين: مفعول به منصوب.. وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد. ويجوز أن تكون الواو حرف عطف. والفعل «يعلم» معطوف على «يعلم» وهو مجزوم مثله وحرّك آخره بالفتح لالتقاء الساكنيْن واتباعاً لفتحة اللام قبلها. ويجوز أن يكون الفعل «يعلم» منصوباً بأنْ مضمرة. التقدير والمعنى: أتتخيلون أنكم تدخلون الجنة قبل أن يختبركم الله وأن يعلم الصابرين.

﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾﴾.

﴿وَلَقَدْ كُنتُمْ﴾: الواو استئنافية. اللام للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسمها والميم علامة جمع الذكور.

﴿تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الموت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة وأصله: تتمنّون.

﴿مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ﴾: جار ومجرور متعلق بتمنّون. أنْ: حرف مصدري ناصب. تلقوه: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «تلقوه» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أن» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ: الفاء استئنافية. قد: حرف تحقيق. رأيتموه: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور أعقبتها الواو لإشباع الميم والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ: الواو حالية. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. تنظرون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

** تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ: المعنى: لقد كنتم أيّها المؤمنون تتمنّون الموت لتحظوا بالشهادة قبل معركة أحد وأصله: «تتمنّون» وحذفت إحدى التاءين تخفيفاً.

** وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ: المعنى: فقد رأيتموه بأعينكم أي رأيتم الموت قريباً منكم وأنتم تنظرون الحال التي أنتم عليها فحذف المفعول به «الحال» مفعول «تنظرون» اختصاراً.

** سبب نزول الآية: عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أنّ رجالاً من الصحابة كانوا يقولون ليتنا نُقتل كما قُتلَ أصحاب بدر فأشهدهم الله أحداً. فلم يلبثوا إلاّ من شاء منهم فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْـًٔا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾.

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. محمّد: مبتدأ مرفوع بالضمة. إلاّ: أداة حصر. رسول: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة ـ نعت ـ لرسول. قد: حرف تحقيق. خلت: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف قبل حذفها لالتقاء الساكنين ولاتصاله بتاء التأنيث الساكنة لا محل لها. من قبله: جار ومجرور متعلق بخلت والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الرسل. فاعل مرفوع بالضمة.

أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ: الهمزة: همزة إنكار بلفظ استفهام والفاء زائدة ـ تزيينية ـ ويجوز أن تكون عاطفة إنْ: حرف شرط جازم مات: فعل ماضٍ

مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أو: حرف عطف. قتل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم أيضاً لأنه معطوف على «مات» ونائب الفاعل: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿ٱنقَلَبۡتُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡۚ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. على أعقابكم: جار ومجرور متعلق بانقلبتم أو بحال محذوفة بتقدير: انقلبتم أي ارتكستم راجعين. . الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَمَن يَنقَلِبۡ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ﴾: الواو استئنافية. من: حرف شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «من» ينقلب: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على عقبيه: جار ومجرور متعلق بينقلب أو بحال محذوف بتقدير: راجعاً والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة وجملة «ينقلب» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

﴿فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. يضرّ: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة شيئاً: نائب عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ أو صفة نائبة عنه منصوب بالفتحة. التقدير: ضرراً.

﴿وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾: الواو استئنافية. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء

للثقل. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع بالضمة. الشاكرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** انقلبتم على أعقابكم: الجملة: كناية عن الرجوع. بمعنى: ارتكستم راجعين إلى ما كنتم عليه من الجاهلية أي رجعتم كفارا بعد إيمانكم. والأعقاب: جمع «عقب» وهو مؤخر القدم ـ الرجل ـ يقال: انقلب على عقبيه: أي رجع. قال الفيّوميّ: العقِب «بكسر القاف»: مؤخر القدم وهي لفظة مؤنثة وتسكن القاف تخفيفا والجمع: أعقاب وفي الحديث «ويل للأعقاب من النار» أي لتارك غسلها في الوضوء. وعاقبة كل شيء: آخره.

** قد خلت من قبله الرسل: أنّث الفعل «خلت» مع الفاعل «رسل» وهي لفظة مذكّرة لأنها جمع «رسول» والسبب في ذلك هو فصل الفعل عن فاعله أو جاء التأنيث على اللفظ «جماعة» لا المعنى.

** الشاكرين: اللفظة جمع «شاكر» اسم فاعل وحذف مفعوله اختصاراً أي الشاكرين نعمة الإسلام.

** سبب نزول الآية: لما هزم المسلمون في أحد وأشيع أنّ النبي ـ ﷺ ـ قتل. قال قائل: قد أصيب محمد فأعطوا بأيديكم فإنّما هم إخوانكم ورأى عمر الناس يتراجعون. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة: «وما محمد إلاّ رسول..».

﴿ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْءَاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ ﴾.

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح لنفس: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المقدم.

أَن تَمُوتَ: حرف مصدري ناصب. تموت: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. والجملة الفعلية «تموت» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» المؤخر.

إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ: أداة حصر. بإذن: جار ومجرور متعلق بتموت. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: كتب ذلك كتاباً. وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة مؤجّلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «كتاباً» منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة.

﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «من» يرد: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت ياء الفعل الثانية ـ أصله: يريد ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنيْن والفاعل ضمير فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يرد ثواب الدنيا» صلة الموصول «منْ» لا محل لها. ثواب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الدنيا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف للتعذر.

﴿نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلّة. . الياء ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. منها: جار ومجرور متعلق بنؤتي.

﴿وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا﴾: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على الجملة الاسمية «من يرد ثواب الدنيا نؤته منها» وتعرب إعرابها.

﴿وَسَنَجْزِى ٱلشَّٰكِرِينَ﴾: الواو استئنافية. السين: حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. نجزي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. الشاكرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا۟ لِمَآ أَصَابَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا۟ وَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾﴾.

﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ﴾: الواو استئنافية: كأين: تكثيرية كناية عن عدد مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ. من نبيّ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «كأيّن» لأنّ «من» حرف جرّ بياني والجملة الفعلية «قاتل معه ربيون» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. معه: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بقاتل وهو مضاف والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة. ربيون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد كثير: صفة للموصوف «ربيون» مرفوعة بالضمة المنوّنة.

﴿فَمَا وَهَنُواْ﴾: الفاء حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها وهنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لِمَآ أَصَابَهُمْ﴾: اللام حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بوهنوا والجملة الفعلية «أصاب» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بأصاب. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ﴾: الجملتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «ما وهنوا» وتعربان إعرابها.

﴿وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾: الواو: استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يحبّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الصابرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «يحب الصابرين» في محل رفع خبر المبتدأ.

** ﴿وَكَأَيِّن﴾: هي كناية عن عدد كبير.. مميّزها دائماً مجرور بمنْ وإذا وقعت مبتدأ فخبرها لا يكون إلاّ جملة أو شبه جملة. وهي اسم بمعنى «كم» الخبرية.. وتأتي مبتدأ كما في الآية الكريمة المذكورة وتأتي خبراً نحو: كأيّن هو يأتيك.. وتأتي مفعولاً به نحو: كأيّن ملكت من مال. «وكأيّن» لا تأتي مجرورة لا بحرف ولا بإضافة. وقيل: أصلها: أيّ.. دخلت الكاف عليها وصارت بمعنى «كم» والنون تنوين أثبت في الخط على غير قياس. و«كائن» لغة فيها.

** رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ: جمع «ربّي» بكسر الراء: بمعنى: الألوف من الناس. وقيل: هو منسوب إلى الربّة وهي الجماعة فيكون «ربّيون» جمع «ربّي» بمعنى: جماعات. وقيل: ربّيون: بمعنى: ربانيّون وهم الأتقياء العلماء العابدون لربّهم. وهي جمع «الرّبّاني وهو المتألّهِ العارف بالله تعالى ومنه قوله تعالى في الآية التاسعة والسبعين: «ولكن كونوا ربّانيّين».

** وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا: بمعنى: وما خضعوا للعدّو.. أصله: استكن.. من السكون لأنّ الخاضع يسكن لصاحبه ليفعل به ما يريد والألف لإشباع الفتحة وهي زيدت على الفعل الذي يعني خضع وذلّ. قال ابن القطاع: وهو كثير في كلام العرب.. قيل مأخوذ من السكون وعلى هذا فوزنه «افتعل» وقيل: هو من الكينة وهي الحالة السّيئة وعلى هذا فوزنه استفعل. وقيل: الفرق بين الألفاظ الثلاثة الواردة في الآية الكريمة: أنّ «الوهن» في القلب و«الضعف» في الجسد و«الاستكانة» هي الاستسلام للعدو.. لأنّ فيها الخضوع والذلّة.

﴿ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ ﴾.

وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ: الواو استئنافية: ما: نافية لا عمل لها كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. قول: خبر «كان» مقدم منصوب بالفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِلَّا أَن قَالُوا: أداة حصر أنْ: حرف مصدري ناصب. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «قالوا» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» مؤخر والجملة بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

رَبَّنَا: منادى بأداة نداء محذوفة أي يا ربنا منصوب بالفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا: فعل تضرع ودعاء بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. لنا: جار ومجرور متعلق باغفر. ذنوب: مفعول به منصوب بالفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا: معطوفة بواو العطف على «ذنوبنا» وتعرب مثلها. في أمر: جار ومجرور متعلق بإسراف. و«نا» أعربت في «ذنوبنا».

وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا : الجملتان الفعليتان: معطوفتان بواوي العطف على جملة «اغفر ذنوبنا» وتعربان إعرابها. و«نا» في جملة «انصرنا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ: جار ومجرور متعلق بانصرنا. الكافرين: صفة ـ نعت للقوم مجرورة مثلها وعلامةجرها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ ﴾.

فَآتَاهُمُ اللَّهُ: الفاء استئنافية. آتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

ثَوَابَ الدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الدنيا: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرةالمقدّرة على الألف للتعذر.

وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ: معطوفة بواو العطف على «ثواب الدنيا» وتعرب إعرابها وعلامة جر المضاف إليه الأول «ثواب» الكسرة في آخره وهو مضاف: الآخرة: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامةجره: الكسرة.

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ : الجملة الاسمية: تعرب إعراب «والله يحب الصابرين» الواردة في الآية الكريمة السادسة والأربعين بعد المائة.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ ﴾.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ : أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ».

ءَامَنُوٓاْ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

إِن تُطِيعُواْ: حرف شرط جازم. تطيعوا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. كفروا: الجملة الفعلية: تعرب إعراب «آمنوا».

يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ : الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط ـ جزاؤه ـ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجار والمجرور «على أعقاب» متعلق بيردوكم. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يردوا» وتعرب إعرابها. خاسرين: حال منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِكُمْ: بمعنى: يرجعوكم إلى ما كنتم عليه من الكفر في الجاهلية.

** سبب نزول الآية: قال الإمام عليّ ـ رضي الله عنه ـ نزلت في قول المنافقين للمؤمنين عند الهزيمة في أحد: ارجعوا إلى إخوانكم وادخلوا في دينهم. فأنزل الله تعالى قوله: «يا أيها الذين آمنوا إنْ تطيعوا الذين كفروا. . .».

﴿بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾﴾.

بَلِ ٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ : حرف استئناف لا محل له وكسر آخره لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. مولاكم: خبر

المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَهُوَ خَيْرُ ٱلنَّـٰصِرِينَ﴾: الواو استئنافية. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف. الناصرين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَـٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾﴾.

﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ﴾: السين: حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. نلقي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. في قلوب: جار ومجرور متعلق بنلقي.

﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. كفروا: الجملة الفعلية: صالة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الرعب: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ﴾: الباء حرف جر ما: مصدرية. أشركوا: تعرب إعراب «كفروا» بالله. جار ومجرور للتعظيم متعلق بأشركوا وجملة «أشركوا بالله» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بنلقي. التقدير: بسبب شركهم بالله.

﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَـٰنًا﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة للمصدر المؤوّل «شركهم الذي» بمعنى: إلحادهم الذي أي كفرهم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. ينزل: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور

متعلق بينزل. سلطاناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أي حجّة. ويجوز أن تكون «ما» مفعول «أشركوا» بمعنى: جعلوا له شريكاً.

وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ: الواو استئنافية. مأوى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل - التقاء الساكنيْن - في محل جر بالإضافة. النار: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ: الواو استئنافية. بئس: فعل ماضٍ لإنشاء الذم مبني على الفتح مثوى: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. الظالمين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

** بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ: التقدير: بسبب شركهم بالله فحذف المضاف «سبب» وحلّ المصدر المؤوّل محلّه.

** سُلْطَانًا: بمعنى: حجّة وبرهاناً وإذا أريد به الشخص فهو مذكّر. والسلطان: الولاية والسلطنة. والتذكير أغلب عند الحذاق «جمع: حاذق: اسم فاعل.. بمعنى: ماهر» وقد يؤنث «السلطان» فيقال: قضت به السلطان أي السلطنة. قال ابن الأنباريّ والزجّاج وجماعة وقال أبو زيد: سمعت من أثق بفصاحته يقول: أتتنا سلطان جائرة. والسلطان - بتسكين اللام - أو بضم اللام اتباعاً للسين لغة ولا نظير له وقد يطلق على الجمع.. كما في هذه الأبيات من الشعر التي استشهد بها الفيوميّ في قوله هذا: ● عرفت والعقل من العرفان ● أنّ الغنى قد سدّ بالحيطان ● إن لم يغنني سيد السلطان ● أي سيّد السلاطين. وهو الخليفة. ويقال: إنّه ههنا: جمع «سليط واشتقاقه من السليط لإضاءته ولهذا كانت نونه زائدة. ويقال: سلّطته على الشيء تسليطاً: بمعنى: مكّنته منه فتسلّط: أي تمكّن وتحكّم.

** سبب نزول الآية: نزلت لما عزم المشركون بقيادة أبي سفيان بعد أحد على العودة لاستئصال المسلمين.. فلمّا عزموا على ذلك ألقى الله تعالى في قلوبهم الرعب حتّى رجعوا عمّا همّوا به وأنزل تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (١٥٢)﴾.

﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. اللام لام الابتداء تفيد التوكيد قد: حرف تحقيق. صدقكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه: الفتحة. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. إذْ ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بصدق. تحسون: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿بِإِذْنِهِۦ حَتَّىٰٓ﴾: جار ومجرور متعلق بتحسون.. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. حتى: حرف غاية وابتداء.

﴿إِذَا فَشِلْتُمْ﴾: ظرف زمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. فشلتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة وجواب الشرط محذوف اختصاراً تقديره: كشفتم.. أو بان أمركم.

﴿وَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَعَصَيْتُم﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «فشلتم» وتعربان إعرابها. في الأمر: جار ومجرور متعلق بالفعل ـ جملة ـ تنازعتم.

﴿مِّنۢ بَعْدِ مَآ أَرَىٰكُم﴾: جار ومجرور متعلق بعصيتم. ما: مصدرية. أراكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل

ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «أراكم ما تحبون» صلة حرف مصدري لا محل لها.

﴿مَا تُحِبُّونَ﴾: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. تحبون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها تعرب إعراب «تحسون» والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما تحبّونه. و«ما» المصدرية.. الأولى وما بعدها «أراكم» بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

﴿مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنْيَا﴾: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. من: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الدنيا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر والجملة الفعلية «يريد الدنيا» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلْآخِرَةَ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على الجملة الاسمية «منكم من يريد الدنيا» وتعرب مثلها وعلامة نصب «الآخرة» الفتحة الظاهرة في آخرها.

﴿ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ﴾: حرف عطف. صرفكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. عن: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بصرف والجملة الفعلية «صرفكم» معطوفة على جملة «كشفتم» جواب الشرط المحذوف.

﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يبتليكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً

تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يبتليكم» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بصرف.

﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنكُمْ﴾: الواو عاطفة. اللام لام الابتداء والتوكيد قد: حرف تحقيق. عفا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عنكم: جار ومجرور متعلق بعفا والميم علامة الجمع.

﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. ذو: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف. فضل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

﴿عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾: جار ومجررو متعلق بفضل أو بصفة محذوفة من «فضل» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

** ﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾: بمعنى: ليمتحنكم.. والخطاب موجّه للمؤمنين.. أي ليمتحن ثباتكم على الشدّة أو ليختبر إيمانكم. وبعد حذف المضاف المقدر «ثبات» عدّي الفعل إلى المضاف إليه كاف المخاطبة أي ضمير المخاطبين فصار: يبتليكم.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حين قال بعض المسلمين يوم أحد: من أين أصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة التي يحكي فيها سبحانه وفي الآية الكريمة التالية ما جرى في وقعة أحد إذ عبأ النبي - ﷺ - جيشه فأمر نفراً أن يحتلوا جبلاً ليدفعوا الخيالة عن المسلمين وقال لهم: لا تبرحوا مكانكم بحال من الأحوال.. فلمّا التقى الجمعان - أي الجيشان - لم تقوَ الخيالة على الثبات بسبب السهام التي أخذتهم في وجوههم من الرماة فانهزم المشركون فلما رأوا ذلك نزلوا لجمع الأسلاب وثبت رئيسهم ومعه عشرة.. فكّر عليهم قائد خيالة المشركين فأبادهم.. وكرّ خلفه الجيش فكسروا المسلمين.. ولو كان الرماة قد أطاعو أمر رسول الله - ﷺ - ولزموا الجبل على مثال رئيسهم لما حصل ذلك كلّه. أي أنهم انتصروا في البداية ثم انهزموا لما اشتغلوا بالغنيمة وترك الرُّماة - جمع رام - مركزهم على الجبل طلباً للغنيمة.

﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ﴾.

﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بعصيتم أو بفشلتم أو بتنازعتم أو يكون اسماً في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: اذكروا. تصعدون: الجملة الفعلية: في محل جر مضاف إليه وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ: الواو حالية والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب حال لا: نافية لا عمل لها. تلوون: تعرب إعراب جملة «تصعدون» على أحد: جار ومجرور متعلق بتلوون.

وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. الرسول: مبتدأ مرفوع بالضمة. يدعوكم: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع.

فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ: جار ومجرور متعلق بيدعو وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ: الفاء استئنافية. أثاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«كم» أعربت في «يدعوكم» غماً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بغّم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «غماً» بمعنى: غمّاً متصلاً بغمّ.

﴿لِكَيْلَا تَحْزَنُوا﴾: اللام حرف جر للتعليل. كي: حرف مصدرية ونصب. لا: نافية لا عمل لها. تحزنوا: فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تحزنوا» صلة «كي» أي صلة موصول حرفي لا محل لها و«كي» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بلام كي. والجار والمجرور متعلق بأثابكم.

﴿عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾: حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بتحزنوا. فاتكم: تعرب إعراب «أثابكم» وجملة «فاتكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلَا مَا أَصَابَكُمْ﴾: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي. ما أصابكم: تعرب إعراب «ما فاتكم».

﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. خبير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير. تعملون: تعرب إعراب «تصعدون» والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: والله ذو خبرة بعملكم أي مطلع على أعمالكم.

﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ ۖ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ظَنَّ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ مِن شَىْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِىٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَٰهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِى بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ ۖ وَلِيَبْتَلِىَ ٱللَّهُ مَا فِى صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ (١٥٤)﴾.

﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم﴾ : حرف عطف. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو عليكم: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور وجملة «أنزل» معطوفة على جملة «أثاب».

﴿مِّنۢ بَعْدِ ٱلْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾: جار ومجرور متعلق بأنزل. الغم: مضاف إليه مجررو بالإضافة وعلامة جره الكسرة أمنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.. بمعنى: أمناً واطمئناناً. نعاساً: بدل من «أمنة» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. ويجوز أن يكون «نعاساً» مفعولاً به و«أمنة» حالاً من «نعاساً» أو مفعولاً لأجله.

﴿يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «نعاساً» بمعنى: يأتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو طائفة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة» لأنّ «من» حرف جر بيانيّ والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ﴾: الواو حالية والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب حال. طائفة: مبتدأ مرفوع بالضمة قد: حرف تحقيق. أهمّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. أنفس: فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة وجملة «قد أهمتهم أنفسهم» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب حال. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لانه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيظنون. غير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الحق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الجاهلية: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. يقولون: تعرب إعراب «يظنون» والجملة الفعلية «يقولون» لا محل لها لأنها تفسيرية لجملة «يظنون» ويجوز أن تكون في محل نصب حالاً ثانياً. ويجوز أن تكون الجملة الفعلية «قد أهمتهم أنفسهم» في محل رفع صفة للموصوف «طائفة» فتكون الجملة الفعلية «يظنون» في محل رفع خبر المبتدأ «طائفة».

﴿هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ﴾: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هل: حرف استفهام. لنا: جار ومجرور متعلق. بخبر مقدّم. من الأمر: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «شيء» من: حرف جر زائد للتأكيد. شيء: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره: الكسرة المنوّنة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

﴿إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾: الجملة المؤوّلة من «إنّ» مع مافي حيزها من اسمها وخبرها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الأمر: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. كلّه: توكيد للموكد «الأمر» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر «إنّ» وكسرت همزة «إنّ» لورودها بعد القول.

﴿يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب حال. يخفون: تعرب إعراب «يظنون» في أنفس: جار ومجرور متعلق بيخفون و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ﴾: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. يبدون: تعرب إعراب

«يظنون» لك: جار ومجرور متعلق بيبدون. والجملة الفعلية «يبدون لك» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: يبدونه.

يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا: تعرب إعراب «يظنون» والجملة الفعلية «يقولون» في محل نصب حال من فاعل «يخفون» لو: حرف شرط غير جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.. لنا: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. والجملة «لو كان لنا من الأمر » وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «شيء» شيء: اسم «كان» مرفوع بالضمة المنوّنة.

مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. ما: نافية لا عمل لها. قتل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل و«ها» للتنبيه. هنا: اسم إشارة للمكان متعلق بقتل مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية.

قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ: أعربتا. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك وهو فعل ناقص والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور في بيوتكم: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وجملة «لو كنتم» مع جوابها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول.

لَبَرَزَ الَّذِينَ: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» برز: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية بعده صلة الموصول لا محل لها.

﴿كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقَتْلُ﴾: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح على: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بكتب. القتل: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

﴿إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق ببرز و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَلِيَبْتَلِيَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. اللام حرف جر للتعليل. يبتلي: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه: الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يبتلي الله» صلة موصول حرفي لا محل ها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق ببرز.

﴿مَا فِى صُدُورِكُمْ﴾: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في صدوركم: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ أو ما هو مستقر. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبن على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «استقرّ في صدوركم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَلِيُمَحِّصَ مَا فِى قُلُوبِكُمْ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «ليبتلي الله ما في صدروكم» وتعرب إعرابها وفاعل «يمحص» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. بذات: جار ومجرور متعلق بعليم. الصدور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

** ﴿نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَآئِفَةً مِّنكُمْ﴾: بمعنى: يغطي النعاس فئة منكم و«النعاس» هو الفتور قبل النوم مثل «الوسنة» التي هي قلة النوم أو هي النعاس و«الوَسن» مثلها يقال: فلان في سِنة: بمعنى في غفلة. وهذا رجل وسَنيّ: بمعنى كثير النعاس. وقال شاعر جاهليّ يصف امرأته:

فلولا المُزعجاتُ منَ الليالي لما تَرك القَطاطيبَ المَنامِ
إذا قالتْ حَذامِ فصدّقوها فإنّ القول ما قالتْ حَذامِ

المزعجات جمع «مزعجة» وهو اسم فاعل من المصدر «إزعاج» و«القطا» : هو طائر يشبه الحمام أمّا «المَنام» فهو النوم وجاء ذكر «حَذام» مرّتين بالكسر مع أنّها يجب أن تكون مرفوعة لأنها فاعل «قالت» وذلك لأنّ أهل الحجَاز يبنون هذا الاسم على الكسر مطلقاً في الحالات الثلاث: الرفع، النصب والجرّ.. شأنها في ذلك شأن «قطام» ونحوهما من الأعلام المؤنّثة الآتية على وزن «فَعال» وخالفهم بنو تميم في ذلك. وعكس «النوم» هو «الأرق» أي السَّهر. يحكى أنّ أحدهم أصيب بالأرق وقال: إنّه لم ينم طوال اثنيْن وثلاثين عاماً. وقال الشاعر:

قد جَعَل النُعاسُ يَسْرنديني أدفعه عني ويغرنديني

بمعنى: يعلوني ويغلبني.. الفعلان «اسرندى» و«اغرندى» بمعنى: قهر وتفوّق. قال ابن السّكّيت: تقول: أغفيْت: إذا نمت. ولا تقل: غفوْت. لأنّ هذا الفعل غير معروف. وجاء في أمثال العرب: أعْدى من الثُّوَباء. واللفظة: تفيد العدوى. أمّا «الثُّوَباء» فهي التثاؤب. وزعموا أنّ «شِظاظاً» كان على ناقة يتبع رجلاً. وكان «شظاظ» رجلاً مُغيراً فتثاءب «شظاظ» فتثاءبت ناقته وتثاءبت ناقة الرجل المطلوب فتثاءب الرجل من فوقها فقال:

أعْديتني فمن تُرى أعداكِ لا حلَّ مَنْ أَغْفى ولا عَداكِ

قال حمزة: يقول: لا حَلَّ رَحْلَهُ مَنْ أركضك. يقال: ثئب الرجل وتثاءب: بمعنى: استرخى ففتح فاهُ ـ فمه ـ واسعاً من غير قصد. واسم الفاعل: هو مَثْؤوب.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما اشتدّ الخوف على المؤمنين يوم أحد وناموا.. وقال بعض المنافقين: لو كان لنا من الأمر شيء.. ما قتلنا ههنا.. فأنزل الله تعالى في ذلك قوله الكريم في هذه الآية الكريمة: «ثم أنزل عليكم من بعد الغم..» إلى آخر الآية الكريمة.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ (١٥٥) ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوْاْ مِنكُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» تولّوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنيْن ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» لأن «من» حرف جر بياني التقدير حال كونهم منكم. والميم علامة الجمع.

يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بتولّوا. التقى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر. الجمعان: فاعل مرفوع بالألف لأنّه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «التقى الجمعان» في محل جر بالإضافة. أي الجيشان.

إِنَّمَا ٱسْتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ: كافة ومكفوفة لأنّ «ما» هنا حرفية. استزلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل نصب مفعول به مقدم. الشيطان فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «استزلّهم الشيطان» في محل رفع خبر «إنّ».

بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا۟: جار ومجرور متعلق باستزلّ. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. كسبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «كسبوا» صلة الموصول لا محلّ لها والعائد - الراجع - إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بسبب ما اكتسبوه من الذنوب. أو تكون «ما» مصدرية فتكون جملة «كسبوا» صلة موصول حرفي لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة أي بسبب ذنبهم.

وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ: الواو استئنافية. اللام: للابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. عفا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عنهم: جار ومجرور متعلق بعفا.

إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. غفور حليم: خبرا «إنّ» مرفوعان وعلامة رفعهما: الضمة المنوّنة الظاهرة في آخرهما ويجوز أن يكون «حليم» صفة لغفور.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ أَوْ كَانُواْ غُزًّى لَّوْ كَانُواْ عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ : أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ» أو عطف بيان منه. آمنوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ: ناهية جازمة. تكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. الكاف: اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

كَفَرُواْ وَقَالُواْ : الجملة الفعلية: تعرب إعراب «آمنوا» وقالوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «كفروا» وتعرب مثلها.

لِإِخْوَٰنِهِمْ : جار ومجرور متعلق بقالوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة.

إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ : ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه أو تكون «إذا» لحكاية الحال أي لا يراد بها المستقبل فلا جواب لها أي تكون ظرف زمان بمعنى «حين» مبنياً على السكون متعلق بقالوا. ضربوا: تعرب إعراب «آمنوا» والجملة الفعلية «ضربوا..» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف. في الأرض: جار ومجرور متعلق بضربوا. والجملة «إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزّى» جملة اعتراضية لا محل لها اعترضت بين جملة «قالوا» ومقول القول «لو كانوا عندنا».

﴿أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى﴾: حرف عطف. كانوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. غزّى: خبر «كان» منصوب بالفتحة لأن أصل الكلمة «غزّا» والجملة الفعلية «كانوا غزّى» في محل جر بالإضافة لأنها معطوفة على جملة فعلية في محل جر «ضربوا في الأرض» بمعنى: أو كانوا محاربين.

﴿لَّوْ كَانُوا۟ عِندَنَا مَا مَاتُوا۟﴾: الجملة: في محل نصب مفعول به بقالوا ـ أي مقول القول ـ لو: حرف شرط غير جازم «كانوا: سبق إعرابها. عندنا: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر «كان» المحذوف. بمعنى: لو كانوا مجتمعين عندنا. وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ما: نافية لا عمل لها. ماتوا: تعرب إعراب «آمنوا» والجملة الفعلية «ما ماتوا» جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿وَمَا قُتِلُوا۟﴾: الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها. قتلوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية: لا محل لها لأنها معطوفة على جملة «ما ماتوا».

﴿لِيَجْعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يجعل: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة والفعل «يجعل» من أفعال الصيرورة الله لفظ الجلالة. فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. والجملة الفعلية «يجعل الله» وما بعدها: صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بجملة محذوفة بتقدير: ندمهم أوقع في قلوبهم ذلك ليجعله حسرة في قلوبهم.

﴿حَسْرَةً فِى قُلُوبِهِمْ﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. في قلوب: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حسرة» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَاللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يحيي: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «ويميت» معطوفة بواو العطف على جملة «يحيي» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل الضمة الظاهرة.

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾: الواو حرف عطف. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير. تعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بصير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية. فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: والله بصير بعملكم بمعنى: مطّلع على أعمالكم.

** ﴿إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ﴾: هذا القول الكريم كناية عن السفر بمعنى: سافروا في الأرض للتجارة أو أبعدوا عنها.

** ﴿أَوْ كَانُوا غُزًّى﴾: أي كانوا محاربين خارجين للقتال.. وهي جمع «غازٍ» أي غزاة مثل قُضاة ورُكّع. وجمع «الغزاة»: غَزِيّ.. مثل «حجيج» والغزوة: اسم المرة وتجمع على «غَزَوات ـ فعلة ـ فَعَلات ـ ويقال: أغزيته: أي بعثته بغزو وإنما يكون غزو العدّو في بلاده.

** ﴿لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا﴾: التقدير: لما ماتوا.. فسقط اللام من «ما ماتوا» اختصاراً وهي اللام الواقعة في جواب «لو» و«لولا» و«لو» تسمّى: حرف امتناع لامتناع.. أي إنّ جوابها ممتنع لامتناع شرطها.

** ﴿لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَٰلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾: حذفت الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه. التقدير: ذلك القول.. أي تلك العقيدة. وقولهم: لو كانوا عندنا ما ماتوا أو قتلوا.. هو بسبب عدم إيمانهم بالقضاء والقدر.. ولأنه قيل: لا ينجي الإنسان من الموت حذر ولا يعجله له التعرض للخطر.

** ﴿وَاللَّهُ يُحْيِۦ وَيُمِيتُ وَاللَّهُ﴾: كثيراً ما يحذف مفعولا هذيْن الفعليْن اختصاراً في آيات الله البيّنات ويكون التقدير: يحي الأموات ويميت الأحياء أو يحيي قرناً أو جيلاً وفي الآية الكريمة المذكورة يكون التقدير المستنبط من منطوق القول الكريم: يحيي الخارجين للقتال ويميت القاعدين عنه.

﴿ وَلَئِن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾.

وَلَئِن قُتِلْتُمْ : الواو استئنافية. اللام مؤذنة ـ موطئة ـ للقسم. إنْ: حرف شرط جازم. قتلتم: فعل ماضٍ مبني للمجهول في محل جزم فعل الشرط مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «إنْ قتلتم» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها.. التقدير: والله لئن قتلتم.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بقتلتم. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ : حرف عطف للتخيير. متّم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. اللام واقعة في جواب القسم المقدر. مغفرة: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم سدّ مسدّ الجوابين.

مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحْمَةٌ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «مغفرة» ورحمة: معطوفة بالواو على «مغفرة» وتعرب مثلها.

خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ: خبر المبتدأ «مغفرة» مرفوع بالضمة المنوّنة. ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بخير. يجمعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يجمعون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً. التقدير: مما يجمعونه من حطام الدنيا.

﴿ وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ ﴾.

وَلَئِن مُّتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ: معطوفة بواو العطف على «لئن قتلتم أو متّم» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها.

لَإِلَى ٱللَّهِ تُحْشَرُونَ: اللام واقعة في جواب قسم محذوف. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتحشرون. تحشرون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «لتحشرون» جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم المعمول أي لتحشرون إلى الله لأن المضارع مؤكّد باللام وهو مقدم المعمول أي لتحشرون إلى الله.

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾.

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ: الفاء: استئنافية. الباء: حرف جر. ما: زائدة للتوكيد. رحمة: اسم مجرور بحرف الجر ـ الباء ـ وعلامة جره الكسرة المنوّنة والجار والمجرور متعلق بلنت. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «رحمة».

لِنتَ لَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بلنت.

وَلَوْ كُنتَ فَظًّا: الواو: استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» فظاً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ : صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ فظاً منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة ويجوز أن يعرب خبراً ثانياً للفعل الناقص «كان». القلب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ : الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو». انفضوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من حولك: جار ومجرور متعلق بانفضوا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

فَٱعْفُ عَنْهُمْ : الفاء استئنافية. اعف: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة. . الواو ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عنهم: يعرب إعراب «لهم» والجار والمجرور «عنهم» متعلق باعفُ.

وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ : الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «اعف عنهم» وتعرب إعرابها وعلامة بناء الفعل «استغفر» السكون الظاهر في آخره والجار والمجرور «لهم» متعلق باستغفر.

وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ : الجملة الفعلية: تعرب إعراب جملة «استغفر لهم» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. في الأمر: جار ومجرور متعلق بشاور.

فَإِذَا عَزَمْتَ : الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه والجملة «عزمت» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «عزمت» في محل جر مضاف إليه.

فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ : الفاء واقعة في جواب الشرط. توكّل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. على الله:

جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوكّل. والجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. يحبّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يحبّ المتوكلين» في محل رفع خبر إنّ.

﴿ٱلْمُتَوَكِّلِينَ﴾ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

** ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾: يقال: فظّ يَفظّ فظاظة ـ من باب تعب ـ أي غلظ وكان فظّاً: بمعنى غليظاً سيّء الخلق خشن الكلام وجمعه: أفظاظ. أمّا الفعل «فضّ» بالضاد ـ أخت الصاد ـ فهو من باب «قتل» فمعناه: كسر . . وأزال. . مأخوذ من فضضت اللّؤلؤة: إذا خرقتها. . وفضّ الله فاهُ ـ فمه ـ بمعنى: نثر أسنانه. وفضضْت الشيء فضاً: أي فرّقته فانفضّ. . وهو ما جاء في الآية الكريمة المذكورة بمعنى: لتفرّقوا. . ويقال: لا فُضّ فوه: و«لا» نافية هنا تفيد الدعاء لأنها دخلت على فعل ماضٍ ومثله القول في الدعاء بالشّر: لا بارك الله المطفّفين أو لا بارك فيهم وعليهم أو في رزقهم. والمخاطب في الآية الكريمة هو الرسول الكريم محمد ـ ﷺ ـ ووردت اللفظة «فظاً» بصيغة الافتراض المسبوق بالشرط وليس بصيغة الصفة الملازمة فقد نزّه سبحانه وتعالى نبيّه الكريم المصطفى محمداً ـ ﷺ ـ وهو عزّ وجلّ الذي وصفه بالخلق العظيم والمعنى ولقد تحليت يا محمّد باللّين لهم والرفق بهم برحمة من الله. و«المتوكلين» أي المتوكلين عليه: بمعنى: المستسلمين له فحذف الجار صلة «المتوكلين»: جمع المتوكّل. . وهو اسم فاعل. و«القلب» قال عنه رسول الله ـ ﷺ ـ: ألا وإنّ في الجسد مُضغة ـ قطعة من اللحم ـ إذا صلحت صلح الجسد كلّه وإذا فسدت فسد الجسد كلّه ألا وهي القلب ـ لأنّ القلب أمير البدن وبصلاح الأمير تصلح الرعية وأشرف ما في الإنسان قلبه. وقد أجمع العلماء على عِظَم موقع هذا الحديث وأنّه أحد الأحاديث الأربعة التي عليها مدار الإسلام المنظومة في قوله:

عُمدةُ الديـن عندنـا كلِماتٌ ... مسْنَداتٌ من قـول خيـر البريّـة

اتّـقِ الشّبَـهَ وازهـدَنَ ودَعْ مـا ... ليسَ يَعنيـك واعملَنَ بنيّـة

وقد قيل: إنّ القلب هو العالم بالله تعالى والجوارح ـ جمع جارحة ـ خَدم له.

** ﴿فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾: التقدير: فاعف عن مسيئهم. . وبعد حذف المضاف «مسيء» عدّي أو أوصل حرف الجر «عن» بالمضاف إليه ضمير الغائبين «هم» فصار: عنهم ومثله في التقدير: لهم. . أي لمذنبهم وبعد حذف المضاف «مذنب» أوصل حرف الجر اللام بضمير الغائبين «هم» فصار: لهم.

﴿ إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡۖ وَإِن يَخۡذُلۡكُمۡ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ ﴾.

إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ: حرف شرط جازم. ينصركم: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره.. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

فَلَا غَالِبَ لَكُمۡۖ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم الفاء رابطة لجواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» غالب: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً والميم علامة جمع الذكور.

وَإِن يَخۡذُلۡكُمۡ فَمَن: الجملة معطوفة بواو العطف على «إنْ ينصركم الله» وتعرب إعرابها وفاعل «يخذل» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الفاء: رابطة لجواب الشرط. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ذَا ٱلَّذِي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ـ نعت ـ لاسم الإشارة ـ «ذا» أو بدل منه. والجملة الاسمية «فمن ذا..» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ: الجملة الفعلية: صلة [illegible] محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. من بعده: جار ومجرور متعلق بينصر. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ: الواو استئنافية. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيتوكل. الفاء عاطفة. اللام لام الأمر. يتوكل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين.

ٱلْمُؤْمِنُونَ: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ۚ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ ﴾.

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ: الواو: استئنافية. ما: نافية لا عمل لها: كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لنبيّ: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف.

أَن يَغُلَّ: حرف مصدري ناصب. يغلّ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يغلّ» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أن» وما تلاها بتأويل مصدر في محل رفع اسم «كان» المؤخر أو فاعل «كان» إذا اعتبرت «كان» فعلاً تاماً وليس ناقصاً أي وما صحّ.

وَمَن يَغْلُلْ: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يغلل: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بمعنى: ومن يخُنْ. والجملة الفعلية «يغلل» صلة الموصول «منْ» لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه: في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» بمعنى: ومن يخن في المغنم أو الغنيمة أي أخذ منها شيئاً في خفية.

يَأْتِ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف آخره ـ الياء حرف العلّة ـ وبقيت الكسرة دالة عليها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِمَا غَلَّ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيأتي. غلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «غلّ» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما غلّه: أي بما أخذه.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بغل: القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ: حرف عطف. توفّى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدّرة على الألف للتعذر. كلّ: نائب فاعل مرفوع بالضمة.

نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره: الكسرة المنوّنة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. كسبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والجملة الفعلية «كسبت» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما كسبته أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعولاً به. التقدير: كسبها.

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير رفع منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «لا يظلمون» في محل رفع خبر «هم».

** **وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ**: بمعنى: وما يصحّ لنبيّ أن يخون في الغنائم.. والفعل «غلّ.. يغُل.. غلولاً ـ من باب قعد ـ والرباعي «أغلّ مثله»: بمعنى خان في المغنم وغيره هذا ما ذكره الفيّوميّ وأضاف: قال ابن السّكيّت: لم نسمع في المغنم إلاّ غلّ ثلاثياً وهو فعل متعدّ في الأصل لكن أميت مفعوله فلم ينطق به. أمّا «الغِلّ» بكسر الغيْن فهو الحقد وبضم الغيْن «الغُل» هو طوق من حديد يجعل في العنق وجمعه: أغلال.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: نزلت هذه الآية في قطيفة حمراء.. فقدت يوم بدر فقال بعض المنافقين: لعلّ رسول الله ـ ﷺ ـ أخذها فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة: «ما كان لنبيّ أن يغل» وهو ردّ على هذا الكلام لأنه لا يصح إطلاقه على نبيّ.

﴿ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ ﴾.

أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ: الهمزة: حرف استفهام. الفاء عاطفة. من: اسم موصول مبني على السكون بمعنى «الذي» في محل رفع مبتدأ. اتّبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «اتّبع» صلة الموصول لا محل لها وكسر آخر «من» لالتقاء الساكنين. ويجوز أن تكون الفاء في «أفمن» زائدة ـ تزيينية ـ.

رِضْوَٰنَ ٱللَّهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

كَمَنۢ بَآءَ: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» أو يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو. وجملة «هو كمن» في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» من: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالإضافة. باء: الجملة الفعلية: تعرب إعراب جملة «اتّبع» بمعنى: رجع.

بِسَخَطٍ مِّنَ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من الاسم الموصول «من» الثانية. التقدير: مشمولاً أو راجعاً بسخط: أي بغضب شديد. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «سخط».

وَمَأْوَىٰهُ جَهَنَّمُ: الواو عاطفة. مأواه: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. جهنم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ: الواو استئنافية. بئس: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح. المصير: فاعل مرفوع بالضمة وحذف المخصوص بالذم اختصاراً لأن ما قبله «جهنم» دالّ عليه.

﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ ﴾.

هُمْ دَرَجَٰتٌ: ضمير رفع منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. درجات: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

عِندَ ٱللَّهِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بدرجات على معنى «متفاوتون عند الله كما تتفاوت الدرجات ويجوز أن يتعلق بصفة محذوفة من «درجات» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ: الواو: استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. بصير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

بِمَا يَعْمَلُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير. يعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير ساقط خطأً واختصاراً منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما يعملونه. أو تكون «ما» مصدرية. فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جرّ بالباء والجار والمجرور متعلق ببصير. التقدير: بصير بأعمالهم بمعنى: مطّلع.

﴿ لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ ﴾.

لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ: اللام لام الابتداء والتوكيد قد: حرف تحقيق. منّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ: جار ومجرور متعلق بمنّ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بمنّ. بعث: فعل ماضٍ مني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. في: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق ببعث والجملة الفعلية: «بعث فيهم رسولا» في محل جر بالإضافة.

رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسولا» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أمّا «رسولاً» فهو مفعول «بعث» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الواو للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عليهم: تعرب إعراب «فيهم» وهي متعلقة بيتلو. آياته: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يتلو عليهم آياته» في محل نصب صفة ـ أو حال ـ للموصوف «رسولاً» لأنه وصف.

وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف. على جملة «يتلو» وتعربان إعرابها وعلامة رفع الفعل «يعلّم» الضمة الظاهرة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به و«هم» الضمير الثاني مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به أول.

ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والحكمة: اسم معطوف بواو العطف على «الكتاب» ويعرب مثله.

وَإِن كَانُوا۟: الواو حالية. إنْ: وصلية. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. والجملة الفعلية «كانوا» مع خبرها: في محل نصب حال.

مِن قَبْلُ: حرف جر قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف.

لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ: اللام للمجهول.. ويجوز أن تكون اللام المزحلقة. في ضلال: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. مبين: صفة ـ نعت ـ لضلال مجرورة مثلها وعلامة جرها: الكسرة المنوّنة أيضاً.

** رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ: المعنى: رسولاً عربياً من جنسهم.. وبعد حذف المضاف «جنس» حل محلّه في المعنى «أنفس».

** مِن قَبْلُ: أي من قبله.. بمعنى: من قبل بعثة الرسول.. وبعد حذف المضاف إليه بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ: الجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير والمعنى: كانوا غارقين أو سادرين ـ أي ذاهبين متحيّرين ـ في ضلال ـ أي انحراف ـ واضح بيّن.

﴿أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا ۖ قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ أَنفُسِكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾﴾.

أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ: الهمزة حرف استفهام. الواو استئنافية. لمّا: أداة شرط غير جازمة مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية بمعنى «حين» متعلقة بالجواب. أصابتكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. الكاف: ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. مصيبة: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «أصابتكم مصيبة» في محل جر مضاف إليه.

قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة لمصيبة. قد: حرف تحقيق. أصبتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. مثليْ: مفعول به منصوب بالياء لأنه مثنّى و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وحذفت نون المثنّى «مثليْ» وأصله: «مثليْن» للإضافة.

قُلْتُمْ أَنَّىٰ هَٰذَا: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. قلتم: تعرب إعراب «أصبتم» أنّى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بخبر مقدم محذوف. ها: للتنبيه. و«ذا» اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية «أنّى هذا» في محل نصب مفعول به بقلتم ـ أي مقول القول.

قُلْ هُوَ مِنْ عِندِ: فعل أمر مبني على السكون وأصله: قول.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب مفعول به بقل ـ أي مقول القول ـ هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. من عند: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ.

أَنفُسِكُمْ إِنَّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة وهومضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ثانٍ والميم علامة جمع الذكور. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ: لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. على كل: جار ومجرور متعلق بقدير. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة.

قَدِيرٌ: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة الظاهرة في آخره.

** مِّثْلَيْهَا: بمعنى: مثلها مرّتين.. أي قتلتم يوم بدر سبعين وأسرتم سبعين. وهو ضعف ما أصابكم يوم أحد حين قتل سبعون منكم.

** أَنَّىٰ هَٰذَا: المعنى: من أين أو كيف أصابنا هذا الانهزام والقتل ونحن مسلمون؟ فحذف النعت أو البدل المشار إليه بعد اسم الإشارة «الانهزام أو القتل» اختصاراً لأن النصّ الكريم يفسّره.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة عقاباً للمسلمين بما صنعوا يوم أحد حين ترك الرماة الجبل وخالفوا أمر القائد النبيّ محمّد ـ ﷺ ـ الذي أمرهم بملازمة مراكزهم على الجبل فتركوها طلباً للحصول على الغنائم فحلّ بهم ما حلّ.

﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ ﴾ .

﴿وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ﴾: الواو استئنافية. ما: اسم موصول بمعنى: «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أصابكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بأصاب.

﴿ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ﴾: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر الجمعان: فاعل مرفوع بالألف لأنّه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: الجيشان.

﴿فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ﴾: الفاء زائدة أو تكون واقعة في جواب «ما» المتضمن معنى الشرط. بإذن: جار ومجرور متعلق. بخبر محذوف للمبتدأ «ما» التقدير: حاصل.. أو واقع. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَلِيَعۡلَمَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾: الواو استئنافية ويجوز أن تكون عاطفة التقدير: فبإذن الله ولأن الله. اللام حرف جر للتعليل والفعل «يعلم» فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام التعليل وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الفعلية «يعلم الله» صلة موصول حرفي «صلة» «أنْ المضمرة» لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: حلّ بكم ذلك.. أو أصابكم هذا.

﴿وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ١٦٧﴾.

﴿وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «ليعلم» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. الذين: اسم موصول مبني

على الفتح في محل نصب مفعول به. نافقوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا﴾: الواو حرف عطف. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل. تعالوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تعالوا» في محل رفع نائب فاعل للفعل «قيل».

﴿قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: تعرب إعراب «تعالوا» في سبيل: جار ومجرور متعلق بقاتلوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿أَوِ ادْفَعُوا قَالُوا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف على «قاتلوا» وتعرب إعرابها. وكسر آخر «أو» لالتقاء الساكنين. قالوا. فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والألف فارقة.

﴿لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ﴾: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ لو: حرف شرط غير جازم. نعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. قتالاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة اللام واقعة في جواب «لو» اتّبع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «اتّبعناكم» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

﴿هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ﴾: ضمير رفع منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. للكفر: جار ومجرور متعلق بأقرب

و«يوم» ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بأقرب إذْ: اسم مبني على السكون الظاهر الذي حرّك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين «سكونه وسكون التنوين» في محل جر بالإضافة وهو مضاف والجملة المحذوفة المعوّض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: يوم قالـوا ذلك. أقرب: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بأقرب. للإيمان: جار ومجرور متعلق بأقرب.

يَقُولُونَ بِأَفْوَٰهِهِم مَّا: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بأفواه جار ومجرور متعلق بيقولون و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «يقولون..» استئنافية لا محل لها. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. في قلوب: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» المحذوف تقديره: موجوداً أو كائناً. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجمة الفعلية «ليس في قلوبهم» صلة الموصول لا محل لها.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

بِمَا يَكْتُمُونَ: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأعلم. يكتمون: تعرب إعراب «يقولون» والجملة الفعلية «يكتمون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً ثابت معنى منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما يكتمونه أي بما يخفونه من النفاق.

** أَوِ ٱدْفَعُوا۟: حذفت صلة الفعل اختصاراً. المعنى: أو دافعوا عن أنفسكم وأموالكم ودياركم..

** تَعَالَوْا۟ قَٰتِلُوا۟: المخاطبون هم عبد الله بن أبيّ وأصحابه.. ولم يقل «وقاتلوا» أي لم يأتِ بحرف العطف لأنه سبحانه أراد أن يجعل كل جملة «تعالوا. قاتلوا» مقصودة بنفسها.. وقيل: يجوز أن يقال إنّ المراد هو الأمر بالقتال و«تعالوا» ذكر ما لو سكت عنه لكان في الكلام دليل عليه.. وقيل «قاتلوا» في محل نصب حال.

** هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَٰنِ: لم تنوّن كلمة «أقرب» لأنها اسم ممنوع من الصرف - صيغة تفضيل.. على وزن «أفعل» وبوزن الفعل. ومثلها في عدم التنوين أيضاً كلمة «أعلم» بما يكتمون.

** سبب نزول الآية: قال الزهري وغيره: خرج رسول الله - ﷺ - إلى «أُحُد» في ألف رجل من أصحابه.. فلما كانوا بالشوط بين أحد والمدينة انخزل - مشىٰ في تثاقل عنهم عبد الله ابن أبيّ بثلث الناس.. وقال: أطاعهم وعصاني والله ما ندري علامَ نقاتل ونقتل أنفسنا ههنا؟ فرجع بمن تبعه من المنافقين.. فأنزل الله تعالى قوله الكريم: «وليعلم الذين نافقوا..».

﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ لِإِخْوَٰنِهِمْ وَقَعَدُوا۟ لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا۟ ۗ قُلْ فَٱدْرَءُوا۟ عَنْ أَنفُسِكُمُ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ قَالُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «الّذين» في الآية الكريمة السابقة أو في محل نصب على الذّم التقدير: أذمّ الذين.. أو يكون في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هم الذين. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِإِخْوَٰنِهِمْ: جار ومجرور متعلق بقالوا: و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قالوا..» صلة الموصول لا محل لها.

وَقَعَدُوا۟: الواو اعتراضية والجملة الفعلية بعدها: اعتراضية لا محل لها وتعرب إعراب «قالوا» أي اعترضت بين «قالوا» ومقول القول «لو أطاعونا ما قتلوا» ويجوز أن تعرب الواو حالية وجملة «قعدوا» في محل نصب حال بتقدير: وقد قعدوا.

لَوْ أَطَاعُونَا مَا: الجملة: في محل نصب مفعول به - مقول القول - لو: حرف شرط غير جازم أطاعوا: تعرب إعراب «قالوا» و«نا» ضمير متصل -

ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ما: نافية لا عمل لها.

قُتِلُوا : فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «ما قتلوا» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

قُلْ فَادْرَءُوا : فعل أمر مبني على السكون. أصله: قول.. وحذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. فادرءوا: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول. الفاء: زائدة أو تكون رابطة لجواب شرط متقدم. والجملة: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بمعنى: فادفعوا.

عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ : جار ومجرور متعلق بادرءوا. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الموت: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ : حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص في محل جزم لأنه فعل الشرط مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون: عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم صادقين فادرءوا عن أنفسكم الموت.

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾.

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ : الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تحسبّن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا

والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. في سبيل: جار ومجرور متعلق بقتلوا. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ: مفعول به ثانٍ منصوب بتحسبنّ وعلامة نصبه الفتحة. بل: حرف ابتداء لأنه ورد قبل جملة. أحياء: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم أحياء مرفوع بالضمة المنوّنة.

عِندَ رَبِّهِمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بأحياء أو بيرزقون وهو مضاف. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة ويجوز أن يكون الظرف «عند» متعلقاً بصفة محذوفة من «أحياء».

يُرْزَقُونَ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «يرزقون» في محل رفع صفة لأحياء.

** بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ: المعنى: ولا تظنّن الّذين قتلوا في سبيل الله أي من أجل إعلاء كلمة الله في مجاهدتهم الأعداء الكفار أمواتاً بل هم أحياء قريبون من ربّهم أي هم شهداء.. والشهيد: لا يصلّى عليه ولا يغسّل ولا يكفّن لأنه حيّ عند الله وقيل: سمّي الشهيد شهيداً لحديث رسول الله ـ ﷺ ـ لأنّ الشهيد حيّ فكأنّما روحه شاهدة: أي حاضرة ولأن الله يشهد عند استشهاده ما أعدّ له في الفِردوْس الأعلى ولأنّ الله وملائكته يشهدون له بالجنة ويُشهد له بالأمان من النار ولأنّ الأنبياء يشهدون له بحُسن الاتباع والملائكة تشهد له بحُسن الخاتمة. وعن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنّ رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «الشهداء خمسة: المطعون.. المبطون.. الغرِق.. صاحب الهدم.. والشهيد في سبيل الله».

** سبب نزول الآية: جاء في الحديث الثابت: أنّ أرواح الشهداء في أجواف طير خضر وأنّهم في الجنة يرزقون ويأكلون.. وأخبر بذلك عن شهداء أحد؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة: «ولا تحسبّن الذين قتلوا..».

﴿ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾.

فَرِحِينَ: حال من الضمير في «يرزقون» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ: الباء حرف جر ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بفرحين. آتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «آتاهم الله» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن فَضْلِهِۦ: جار ومجرور متعلق بآتى أو بحال محذوفة. التقدير: حاصلاً من فضله والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَيَسْتَبْشِرُونَ: الواو حالية والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وحذف مفعولها اختصاراً التقدير: ويستبشرون خيراً.

بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟: الباء حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيستبشرون لم: حرف نفي وجزم وقلب. يلحقوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «لم يلحقوا بهم» صلة الموصول لا محل لها.

بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا: الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيلحقوا. من خلف: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة بتقدير: تاركيهم خلفهم أو متخلّفين عنهم و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ألاّ: مكّونة من «أنْ» حرف مصدري و«لا» نافية لا عمل لها.

خَوْفٌ عَلَيْهِمْ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «خوف» التقدير: خوف واقع عليهم.. والجملة الاسمية «لا خوف عليهم» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف التقدير: بأنْ لا خوف كائن أو واقع عليهم والجار والمجرور بدل ـ بدل اشتمال من الاسم الموصول «الذين» بتقدير: ويستبشرون بسلامة الذين لم يلحقوا بهم ويجوز أن يكون التقدير: لأنهم لا خوف عليهم فيكون في محل نصب مفعولاً من أجله.

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. هم: ضمير رفع منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يحزنون: تعرب إعراب «يستبشرون» والجملة الفعلية «يحزنون» في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

﴿ ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾﴾.

۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بنعمة: جار ومجرور متعلق بيستبشرون.

مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «نعمة» وفضل: معطوفة بالواو على «نعمة» وتعرب مثلها.

وَأَنَّ ٱللَّهَ: الواو حرف عطف. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «أنّ» لا: نافية لا عمل لها. يضيع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أجر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر لأنه

معطوف على «بنعمة» والتقدير: وبأنّ الله لا يضيع أجر المؤمنين. . ولهذا فتحت همزة «أنّ».

﴿ ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بدل من «المؤمنين» أو صفة لهم أو يكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف على المدح. التقدير: أعني الذين. استجابوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ : جار ومجرور للتعظيم متعلق باستجابوا. الواو حرف عطف. الرسول: اسم مجرور باللام أيضاً وعلامة جره الكسرة.

مِنۢ بَعْدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلْقَرْحُ : جار ومجرور متعلق باستجابوا. ما: مصدرية. أصاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين في محل نصب مفعول به مقدم. القرح: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «أصابهم القرح» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ مِنْهُمْ : اللام حرف جر. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف والجملة الفعلية «أحسنوا» صلة الموصول لا محل لها وهي تعرب إعراب «استجابوا» من: حرف جر بيانيّ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» التقدير: حال كونهم منهم.

وَٱتَّقَوْا۟ أَجْرٌ عَظِيمٌ: الواو حرف عطف. اتّقوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره الألف المقصورة المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة

والتقاء الساكنين. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «اتّقوا» لا محل لها من الإعراب ـ صلة الموصول ـ لأنها معطوفة على جملة «أحسنوا» أجر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لأجر مرفوع مثله بالضمة المنوّنة.

** مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ: القرح ـ بضم القاف: اسم للفعل «قرح» من باب ـ نفع ـ ومصدره «قَرحاً» بفتح القاف. يقال: قرِح الرجل يقرح قرحاً فهو قرِح ـ والفعل من باب «تعب» بمعنى: خرجت به جروح. وقيل: القرح والقرح ـ بفتح القاف وضمّها ـ لغتان كالجَهد والجُهد. والمفتوح القاف: هو لغة الحجاز وهو قريح ومقروح. وقيل: القرح بفح القاف: هو الجرح وبضم القاف هو ألم الجرح. والمراد بالقرح في هذه الآية الكريمة هو ما أصاب المؤمنين من مشقّات وقعة أحد وما تكبّدوه من الخسائر فيها أي في هذه الكارثة.

** وَٱتَّقَوۡاْ: حذف مفعول هذا الفعل المتعدي اختصاراً لأنه معلوم. أي واتّقوا أي خافوا الله.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما ندب النبي ـ ﷺ ـ اصحابه للخروج معه لمطاردة جيش أبي سفيان بعد أحد ونزلوا في بدر الصغرى وكان عددهم سبعين رجلاً.. ساروا في طلب أبي سفيان حتى بلغوا الصفراء.. فأنزل الله تعالى قوله الكريم: «الذين استجابوا لله والرسول..».

﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بدل من «الذين استجابوا» أو يكون في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف على المدح تقديره: أعني. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر باللام والجارّ والمجرور متعلق بقال. الناس: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «قال لهم الناس» صلة الموصول لا محل لها.

إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل الناس: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. قد: حرف تحقيق. جمعوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لكم:

جار ومجرور متعلق بجمعوا والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «قد جمعوا لكم» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا﴾: الفاء استئنافية. اخشوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به الفاء عاطفة. زاد: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إيماناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ﴾: الواو حرف عطف. قالوا: تعرب إعراب «جمعوا» حسب: مبتدأ مرفوع بالضمة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل - ضمير المتكلمين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الله لفظ الجلالة: خبر المبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الاسمية «حسبنا الله» في محل نصب مفعول به - مقول القول.

﴿وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾: الواو استئنافية. نعم: فعل ماضٍ جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح. الوكيل: فاعل مرفوع بالضمة.

** ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ﴾: الناس: يكون جمعاً ومفرداً وهنا هو واحد لأن الذي قال لهم هو رجل واحد - أعرابيّ أرسله أبو سفيان - في غزوة حمراء الأسد بعد غزوة أحد: إنّ الناس - مشركي مكّة - وجاءت لفظة «الناس» الثانية جمعاً. ووردت اللفظة أيضاً مفردة في قوله تعالى في سورة «البقرة»: «ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس» فالناس هنا واحد هو إبراهيم خليل الرحمن - عليه السلام - ومثله القول: قتل بنو فلان فلاناً.. وإنّما القاتل هو واحد من بني فلان. كما أراد سبحانه جنس الإنسان في قوله عزّ وجلّ في سورة «القيامة» «ويقول الإنسان».

** ﴿قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ﴾: حذف مفعول «جمعوا» اختصاراً.. المعنى: قد جمعوا لكم جموعاً كثيرة لاتحصى لقتالكم.

** ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا﴾: حذف فاعل «زاد» اختصاراً لأنّ السياق يدل عليه أي فزادهم ذلك القول إيماناً بالله.

** ﴿حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾: المعنى: كافينا الله ونعم الحافظ. و«الوكيل - صيغة فعيل بمعنى: مفعول لأنه موكول إليه أو موكل إليه ويكون بصيغة - فعيل بمعنى: فاعل: أي حافظ. وحذف المخصوص بالمدح اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه.

وكان النبيّ - ﷺ - قد قال: والذي نفسي بيده لأخرجّن ولو لم يخرج معي أحد. ونصر الله تعالى رسول الكريم وأصحابه الذين فوّضوا أمرهم إليه سبحانه وخرجوا حتى أتوا سوق بدر.. وألقى الله الرعب في قلب أبي سفيان وأصحابه فلم يأتوا لملاقاتهم.

﴿ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (١٧٤) ﴾.

فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ: الفاء حرف عطف. انقلبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بنعمة جار ومجرور متعلق بحال محذوف من ضمير «انقلبوا» بمعنى: فرجعوا سالمين.

مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «نعمة» وفضل: معطوف بالواو على «نعمة» ويعرب مثلها.

لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ: الجملة الفعلية: في محل نصب حال من ضمير «انقلبوا» لم: حرف نفي وجزم وقلب. يمسس: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: سكون آخره و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. سوء: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ: الواو حرف عطف. اتّبعوا: تعرب إعراب «انقلبوا» والجملة في محل نصب حال لأنها معطوفة على الجملة الحالية «لم يمسسهم سوء» رضوان: مفعول به منصوب بالفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

وَاللَّهُ ذُو: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. ذو: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة.

فَضْلٍ عَظِيمٍ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة المنوّنة. عظيم: صفة - نعت - لفضل مجرور مثله بالكسرة المنونة.

﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٧٥) ﴾.

﴿إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾: كافة ومكفوفة. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والميم للجمع حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الشيطان: بدل من اسم الإشارة «ذلكم» مرفوع بالضمة.

﴿يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «ذلكم» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أولياءه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. ويجوز أن يكون التقدير والمعنى: إنّما ذلك المثبّط لعزائمكم أيها المؤمنون هو الشيطان وعلى هذا المعنى تكون الصفة المشار إليها «المثبّط» محذوفة اختصاراً لأنّ منطوق الآية الكريمة السابقة يدل عليها فتكون كلمة «الشيطان» خبر مبتدأ محذوف تقديره: هو والجملة الفعلية «يخوّف أولياءه» في محل نصب حالاً أو تكون في محل رفع خبراً ثانياً».

﴿فَلَا تَخَافُوهُمۡ﴾: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تخافوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَخَافُونِ إِن﴾: الواو حرف عطف. خافون: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. النون نون الوقاية والياء المحذوفة خطاً واختصاراً ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به والكسرة دالّة على الياء المحذوفة. إنْ: حرف شرط جازم.

﴿كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾: فعل ماضٍ في محل جزم لأنه فعل الشرط مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور.

مؤمنين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه: التقدير: إنْ كنتم مؤمنين بالله ورسوله فلا تخافوهم بل خافوني.

﴿وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾﴾.

وَلَا يَحْزُنكَ ٱلَّذِينَ: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. يحزنك: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامةجزمه سكون آخره. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية بعده: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. في الكفر: جار ومجرور متعلق بيسارعون.

إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا۟: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل يفيد التعليل هنا و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» لن: حرف نفي ونصب واستقبال. يضروا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱللَّهَ شَيْـًٔا: لفظ الجلالة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. شيئاً: مفعول مطلق منصوب على المصدر وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أو يكون صفة لمصدر محذوف أو نائباً عنه بمعنى: ضرراً. والجملة الفعلية «لن يضروا الله شيئاً» في محل رفع خبر «إنّ».

يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. ألاّ: مكّونة من «أنْ» حرف مصدري ناصب و«لا» نافية.

يَجْعَلَ لَهُمْ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يجعل لهم حظاً. .» صلة موصول حرفي ـ أن المصدرية ـ لا محل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيجعل. و«أنْ» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يريد».

حَظًّا فِي الْآخِرَةِ: مفعول به منصوب بيجعل وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة. في الآخرة: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «حظاً».

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: الواو استئنافية. لهم: أعربت والجار والمجرور «لهم» متعلق بخبر مقدم محذوف. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. عظيم صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنوّنة.

** وَلَا يَحْزُنْكَ: المعنى: ولا يكدرك. والفعل الثلاثي «حزن» من باب «تعب» بمعنى: ضدّ «سرّ» والاسم منه هو «الحزن» بضم الحاء وهو حزين ـ فعيل بمعنى فاعل ـ ويتعدّى في لغة قريش بالحركة نحو: يَحزنني الأمر يحزنين. وهذا الفعل من باب «قتل» قاله ثعلب. . والأزهريّ. . وفي لغة تميم يتعدّى الفعل بالألف ومثل الأزهري باسم الفاعل والمفعول في اللغتين على بابهما. . ومنع أبو زيد استعمال الماضي من الثلاثي فقال: لا يقال: حزنه وإنّما يستعمل المضارع من الثلاثي فيقال: يحزنه. و«الحُزن» و«الحَزَن» بضم الحاء وسكون الزاي وبفتحهما: ضد السرور.

** لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا: بمعنى: «لن يضرّوا أولياء الله» فحذف المضاف «أولياء» اختصاراً وحل المضاف إليه محلّه وحذفت صلة «يضروا» اختصاراً. . أي لن يضرّوا الله بكفرهم شيئاً.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾ ﴾.

إِنَّ الَّذِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة ولالتقاء الساكنين. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الكفر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بالإيمان: جار ومجرور متعلق باشتروا. بمعنى: استبدلوا الكفر بدل الإيمان.

لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: أعربت في الآية الكريمة السابقة.. وجاء تكرير القول الكريم للتأكيد.

﴿ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧٨﴾ ﴾.

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. يحسبّن: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا ونون التوكيد لا محل لها. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بمعنى: ولا يظنّن الكافرون.

أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. و«ما» اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» نملي: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنملي.. بمعنى: نمهلهم.

خَيْرٌ لِأَنفُسِهِمْ: خبر «أنّ» مرفوع بالضمة المنوّنة. لأنفس: جار ومجرور متعلق بخير أو بصفة محذوفة من «خير» و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. و«أنّ» وما عملت فيه من اسمها وخبرها: بتأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي «يحسب».

إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ: كافة ومكفوفة. تملي لهم: أعربت. بمعنى: بل إنّما نملي لهم ولهذا كسرت همزة «إنّ» لورودها بعد بلْ.

لِيَزْدَادُوا إِثْمًا: اللام حرف جر للتعليل. يزدادوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إثماً:

تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «يزدادوا إثماً» صلة موصول لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنملي.

﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾: تعرب إعراب «ولهم عذاب عظيم» الواردة في الآية الكريمة السادسة والسبعين بعد المائة.

﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٩﴾﴾.

﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ﴾: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: اللام لام الجحود يذر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام لام الجحود ـ النفي ـ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. المؤمنين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «يذر» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» المضمرة بعد اللام وما تلاها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المحذوف. التقدير: ما كان الله مريداً ترك المؤمنين.

﴿عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ﴾: حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بيذر. أنتم: ضمير رفع منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عليه: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «أنتم» والجملة الاسمية «أنتم عليه» صلة الموصول لا محل لها.

﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ﴾: حرف غاية وجر. يميز: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتّى» وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره:

هو. والجملة الفعلية «يميز» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بيذر.

ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. من الطيب: جار ومجرور متعلق بيميز.

وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ: الجملة: معطوفة بواو العطف على جملة «ما كان الله ليذر» وتعرب مثلها. والكاف في «يطلعكم» ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ: جار ومجرور متعلق بيطلع. الواو استئنافية. لكنّ: حرف نصب واستدراك مشبه بالفعل لأنه من أخوات «إنّ» الله لفظ الجلالة: اسم «لكنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة.

يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لكنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. من رسله: جار ومجرور متعلق بيجتبي والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

مَن يَشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ: الفاء استئنافية. آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا: ورسله: الاسم معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تؤمنوا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من

الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «وتتّقوا» معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «تؤمنوا» وتعرب إعرابها.

﴿فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف والميم علامة جمع الذكور. أجر: مبتدا مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. عظيم: صفة ـ نعت ـ لأجر مرفوع مثله بالضمة المنوّنة.

** ﴿لِيَذَرَ﴾: بمعنى: ليترك. يقال: وَذرْتُه أذرُه وَذْراً: بمعنى: تركته. قال الفيّوميّ: قالوا: وأماتتِ العرب ماضيه ومصدره فإذا أريد الماضي قيل: ترك.. وربّما استعمل الماضي على قلّة ولا يستعمل منه اسم فاعل. وقال الجوهريّ: تقول: ذرْه: اي دعْهُ وهو يذره: أي يدعه. ولا يقال منه: وَذَرَه.. ولا واذر ولكن يقال تركه وهو تارك.

** ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾: المعنى حتى يميّز الخبيث ـ أي المنافق والعاصي ـ من الطيب ـ أي المؤمن الزكّي ـ و«من» بمعنى «عن» أو الفصل وهي التي تقع بين شيئيْن متضادّيْن.

** ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا﴾: أي وإنْ تؤمنوا بالله ورسوله أي وإنْ تؤمنوا بصدق وتتقوا بمعنى: وتخافوا الله ورسوله أو ما يغضب الله من النفاق وغيره.. فحذفت صلة «تؤمنوا» اختصاراً كما حذف مفعول «تتّقوا» اختصاراً أيضاً لأن ما قبله يدلّ عليه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما قال المنافقون: يزعم محمّد أنّه يعلم من يؤمن به ومن يكفر ونحن معه ولا يعرفنا.. فأنزل الله تعالىهذه الآية الكريمة.

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُم ۖ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۗ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١٨٠)﴾.

﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾: أعربت في الآية الكريمة الثامنة والسبعين بعد المائة. يبخلون: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيبخلون. آتى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين

ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «آتاهم الله» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِن فَضْلِهِۦ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. خيراً: مفعول به ثانٍ للفعل «يحسب» وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالمفعول «خيراً».

بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ: حرف ابتداء أو استئناف. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. شرّ: خبرا المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنوّنة. لهم: أعربت. والجار والمجررو متعلق بشر.

سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا۟ بِهِۦ: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يطوقون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بخلوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق ببخلوا.

يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيطوقون وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدم محذوف. ميراث: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بواو العطف على «السموات» وتعرب مثلها.

﴿وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير. تعملون: تعرب إعراب «يبخلون» خبير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة والعائد إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبير.. التقدير والمعنى: والله ذو خبرة بعملكم.

﴿لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ١٨١﴾.

﴿لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ﴾: اللام: لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. سمع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة.

﴿قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «قالوا» صلة الموصول لا محل لها والجملة بعدها «إنّ الله فقير» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول .

﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. فقير: خبرها مرفوع بالضمة.

﴿وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُ﴾: الواو حرف عطف. نحن: ضمير رفع منفصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. أغنياء: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ﴾: السين: حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. نكتب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به قالوا:

أعربت والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما قالوه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعولاً به. التقدير: سنكتب قولهم.

وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ: الاسم أو المصدر معطوف بواو العطف على الاسم الموصول «ما» أو على المصدر «قولهم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل - التقاء الساكنين - في محل جر مضاف إليه. الأنبياء: مفعول به للمصدر «قتلهم» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بِغَيْرِ حَقٍّ: جار ومجرور متعلق بقتل أو بحال من ضمير «قتلهم» بتقدير: غير محقّين. حقّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَنَقُولُ ذُوقُوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نكتب» وتعرب إعرابها. ذوقوا: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو: ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الحريق: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

** لَّقَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا: التقدير: لقد سمع الله قول اليهود الّذين قالوا فحذفت كلمة «اليهود» وهي اسم موصوف وحلّ النعت «الصفة.. الاسم الموصول.. الذين» محلّه.

** سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ: الجمع بين «قولهم هذا» و«قتلهم الأنبياء» تذكير وإشارة إلى شناعة ما ارتكبوه وفظاعة ما أتوْه.

** ٱلْحَرِيقِ: نار جهنم الملتهبة.. ومنه القول: أحرقته النار تُحرقه إحراقاً.. هنا تعدّى الفعل بالحرف - الفعل الرباعي - فهو محرَق - اسم مفعول - و«حريق - صيغة فعيل بمعنى مفعول - ومنه القول: أحرقته باللسان: إذا عبْته وتنقّصته وهو مثل قوله: وجرح اللسان كجرح اليد.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين كتب النبيّ - ﷺ - إلى يهود بني قينقاع يدعوهم للإسلام وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة.. وأن يقرضوا الله قرضاً حسناً. فقال بعضهم إنّ الله فقير حتّى سأل القرض. فنزلت الآية الكريمة. وفي رواية أخرى: نزلت الآية في يهوديّ اسمه فنحاص قال لأبي بكر - رضي الله عنه -: ما بنا إلى الله من حاجة وإنّه الينا لفقير ما نتضرّع إليه كما يتضرع إلينا وإنّا نحن لأغنياء.. ولو كان غنياً ما استقرض منّا كما

يزعم صاحبكم «يقصدون الرسول الكريم محمّداً ـ ﷺ» قال ذلك حين نزلت الآية الكريمة الخامسة والأربعون بعد المائتين: من سورة «البقرة» «من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة» صدق الله العظيم وفات قائل هذا القول المنحرف أنّ الله سبحانه استعمل كلمة «يقرض» مجازاً هنا لأنه عزّ وجلّ أراد أن يحثّ المؤمنين على الإنفاق في سبيل الخير العام فجعل الإنفاق قرضاً ـ أي ديناً يؤديه لصاحبه في الآخرة أضعافاً مضاعفة.

﴿ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾ ﴾.

ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ «ذلك» قدّمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها أيديكم: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «قدّمت أيديكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً. التقدير: بما قدّمته أيديكم.

وَأَنَّ ٱللَّهَ: الواو حرف عطف. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «أنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة و«أنّ» وما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء معطوف على «ما». ولهذا فتحت همزة «أنّ».

لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «أنّ» ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الباء: حرف زائد للتوكيد ـ تأكيد معنى النفي وتقويته ـ ظلام: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنوّنة لأنه اسم نكرة منصوب محلاً لأنه خبر «ليس» للعبيد: جار ومجرور متعلق بظلام.

** المعنى والتقدير: ذلك العذاب مستحق عليكم بسبب ما قدّمته أيديكم.. وحذف المشار إليه «العذاب» لأن ما قبله يدلّ عليه وحذف خبر المبتدأ «ذلك» وتقديره: مستحقّ. كما حذف المضاف «سبب» وأقيم المضاف إليه ـ الاسم الموصول.. ما ـ مقامه.. ومعنى

«قدّمت أيديكم» هو اقترافكم الآثام.. وجاء التعبير باليد كناية عن الإنسان. و«اليد» كما قال الفيّوميّ مؤنّثة وهي من المَنكِب إلى أطراف الأصابع ولامها محذوفة وهي ياء لأنّ الأصل «يدي» قيل هي بفتح الدال وقيل: بسكونها. ومن معاني «اليد»: النعمة والإحسان تسمية بذلك لأنها تتناول الأمر غالباً وجمع «يد» هو أيد: وهو جمع قلّة.. وأيادي - أيادٍ - هو جمع كثرة. وتطلق «اليد» على القدرة والسلطان نحو: يده عليه: أي سلطانه.. والأمر بيد فلان: بمعنى في تصرفه والقوم يد على غيرهم: بمعنى: مجتمعون متّفقون. و«ذو اليديْن» هو لقب رجل من الصحابة واسمه: الخِرباق بن عمرو السُّلَميّ.. لقّب بذلك لطول يديْه. ويقال: أعطى بيده: أي انقاد واستسلم.

** لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ: ظلّام - من صيغ المبالغة فعّال بمعنى فاعل - وحذف مفعوله اختصاراً أي ليس ظلاماً أحداً.

﴿ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ قُلْ قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ: الجملة بدل من قول «الذين قالوا إنّ الله فقير» الواردة في الآية الكريمة الحادية والثمانين بعد المائة وتعرب مثلها ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الّذين» في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: أعني أي إنّ نصبه جاء على المدح أو يكون في محل رفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم الّذين.

عَهِدَ إِلَيْنَآ أَلَّا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إلينا: جار ومجرور متعلق بعهد.. بمعنى: أوصانا. ألاّ: مكونة من «أنْ» حرف مصدري ناصب و«لا» نافية. لا عمل لها.

نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. لرسول: جار ومجرور متعلق بنؤمن. والجملة الفعلية «نؤمن» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «عهد». حتى: حرف غاية وجر بمعنى: إلى أنْ.

يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ : فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه: الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بقربان: جار ومجرور متعلق بيأتي. والجملة الفعلية «يأتينا بقربان» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بنؤمن.

تَأْكُلُهُ ٱلنَّارُ : الجملة الفعلية: في محل جر صفة لقربان وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. النار: فاعل مرفوع بالضمة.

قُلْ : فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. وأصله: قول. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

قَدْ جَآءَكُمْ رُسُلٌ : الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ قد: حرف تحقيق. جاءكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور رسل: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.. مثل زكريّا ويحيى وأشعياء ـ عليهم السلام.

مِّن قَبْلِى بِٱلْبَيِّنَٰتِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسل» والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. بالبينات: جار ومجرور متعلق بجاء أو بحال محذوفة من «رسل» بعد وصفها أي محتجّين بالبيّنات.

وَبِٱلَّذِى قُلْتُمْ فَلِمَ : الواو حرف عطف. الباء حرف جر الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بجاء أو بحال محذوف لأنه معطوف على «البيّنات» قلتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «قلتم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى

الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: قلتموه. فلم: الفاء حرف استئناف. اللام حرف جر و«ما» اسم استفهام مبني على السكون الظاهر على الألف المحذوفة لاتصاله ـ أي اتصال «ما» بحرف جر والجار والمجرور متعلق بقتلتم.

﴿قَتَلْتُمُوهُمْ﴾ : تعرب إعراب «قلتم» الواو: لإشباع الميم ولمعرفة أنّ الميم للجمع لا للتثنية و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. صادقين خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم صادقين في ادعائكم فلم قتلتم الرسل.

﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُو بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾﴾.

﴿فَإِن كَذَّبُوكَ﴾: الفاء: استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كذّبوك: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم لأنه فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

﴿فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قد: حرف تحقيق و«كذّب» فعل ماضٍ مبني على الفتح مبني للمجهول. رسل: نائب فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿مِّن قَبْلِكَ﴾ : جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رسل» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

جَآءُو بِٱلْبَيِّنَٰتِ: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة لرسل أو في محل نصب حال من «رسل» لأن الكلمة «رسل» وصفت بمتعلّق «من قبلك» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالبينات: جار ومجرور متعلق بجاءوا أو بحال من ضمير جاءوا التقدير: جاءوا محتجّين ـ أي معهم حجّة وبرهان ودليل ـ بالآيات الواضحات المعجزات.

وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «البيّنات» مجروران مثلها وعلامة جرّهما: الكسرة الظاهرة في آخرهما. المنير: صفة ـ نعت ـ للكتاب مجرور مثله وعلامة جره: الكسرة.

** فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ: في هذا القول الكريم ذكّر الفعل «كذّب» مع نائب الفاعل «رسل» لأنه جاء على معنى «رسل» وليس على لفظها لأنّ الكلمة مذكرة جمع «رسول» في حين وردت في آيات أخرى مع فعل مؤنّث وذلك على لفظها بمعنى «جماعة».

** جَآءُو: سقطت الألف الألف الفارقة بعد واو الجماعة من هذا الفعل من خط المصحف وخط المصحف سنّة تتّبع.. كما سقطت منها في سور «الأعراف و«يوسف» و«النور» و«الفرقان» و«النمل» و«الحشر».

** بِٱلْبَيِّنَٰتِ: بمعنى: بالآيات الواضحات.. فحذف الموصوف «الآيات» اختصاراً وحلّت الصفة «البيّنات» محلّه.

** وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ: بمعنى والكتاب المشتمل على المواعظ وهو كتاب داود ـ عليه السلام ـ والكتاب الموضح طريق الحق كالتوراة والإنجيل وحذف مفعول اسم الفاعل «المنير» لأنه يعمل عمل فعله المتعدّي. و«الزبر» جمع «الزبور» وهو كتاب «داود» المقصور على الحكم. واللفظة مأخوذة من «زبر» نحو: زبرت الشيء أو الكتاب: بمعنى: كتبته فالكتاب زبور ـ فعول بمعنى: مفعول. وقيل «الزبور» هو المواعظ والزواجر من «زبرته أزبره زبراً.. من باب قتل ـ بمعنى: زجرته ونهرته وبالمصغّر سمّي ومنه «الزبير بن العوّام أحد الصحابة العشرة المبشّرين بالجنة والزبيري نسبة إليه لأنه من نسله. والمراد في الآية الكريمة: الكتاب الغليظ الكتابة من زبرته: أي كتبته كتابة.

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ﴾.

كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ: مبتدأ مرفوع بالضمة. نفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. ذائقة: خبر المبتدأ «كلّ» مرفوع

بالضمة وهو مضاف ـ إضافة اسم الفاعل لمعموله ـ الموت: مضاف إليهِ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ﴾: الواو استئنافية. إنّما: كافة ومكفوفة. توفّون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

﴿أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والميم علامة جمع الذكور. يوم: مفعول فيه ـ ظرف زمان ـ منصوب على الظرفية متعلق بيوفّون وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿فَمَن زُحْزِحَ﴾: الفاء استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. زحزح: أي أبعد: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح في محل جزم لأنه فعل الشرط ونائب الفاعل ضمير مستترٍ فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «زحزح» صلة الموصول «منْ» لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه: محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

﴿عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ﴾: جار ومجرور متعلق بزحزح وكسر نون «عن» لالتقاء الساكنين. وأدخل: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «زحزح» وتعرب مثلها. الجنّة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿فَقَدْ فَازَ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. فاز: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. الحياة: مبتدأ مرفوع بالضمة. الدنيا: صفة للحياة مرفوعة بالضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

﴿مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ﴾: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الغرور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة. و«الغرور» بمعنى الخديعة. وهو مصدر: غرّه: أي خدعه. أما «المتاع»: فهو كلّ ما يتمتع به على وجه من الوجوه.

** ﴿كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ﴾: كلمة «ذائقة» اسم فاعل أضيف إلى معموله ـ مفعوله ـ فجرّ المفعول «الموت» للإضافة لأنّ اسم الفاعل نكرة وغير منوّن فلو كان منوّناً لنصب «الموت» بالفتحة على المفعولية. وقد قرأ اليزيديّ «ذائقة الموت» على الأصل وقرأ الأعمش «ذائقة الموت» بطرح تنوين «ذائقة» مع نصب «الموت» كقول أبي الأسود الدؤليّ:

فألفيتُـــهُ غيـــرَ مُسْتَعْتِـبِ ولا ذاكـرِ اللهَ إلاّ قليـلاً

استشهد بالبيت المذكور على حذف التنوين من «ذائقة» لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده. قال الأعلم: وفيه وجهان: إمّا التشبيه بحذف النون الخفيفة لملاقاة ساكن.. نحو: اضربن الرجل.. وإمّا التشبيه بما حذف تنوينه من الأعلام الموصوفة بكلمة «ابن» المضاف إلى اسم عَلَم.. كقولنا: كان خالدُ بن الوليد قائداً شجاعاً. إلاّ أنّه على الرغم من التخريج والتأويل والتقدير يبقى كلام الله سبحانه هو المرجع الوحيد.. ولأن القراءة وخط القرآن ولغته المعجزة سُنّة يجب اتّباعها و«ذائقة» أنّثت على معنى «نفس» المؤنّثة لقربها منها وبعدها عن «كلّ» و«النفس» لفظة مؤنّثة. إنْ أريد بها الروح كقوله تعالى في الآية الكريمة وفي قوله عزّ وجلّ في سورة «النساء»: «خلقكم من نفس واحدة» وإنْ أريد الشخص فهي لفظة مذكرة. وجمع «النفس»: انفس ونفوس. أمّا «النَفَس» بفتحتيْن فهو نسيم الهواء وجمعه: أنفاس.

﴿۞ لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ أَذٗى كَثِيرٗاۚ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ١٨٦﴾.

۞ ﴿لَتُبۡلَوُنَّ﴾: اللام واقعة في جواب قسم مقدر. تبلونّ: فعل مضارع مبني على للمجهول مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون: اتصاله بنون التوكيد الثقيلة وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع نائب فاعل والواو فاصلة بين الفعل ونون التوكيد والجملة جواب القسم المقدّر لا محل لها.

﴿فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ﴾: جار ومجرور متعلق بتبلونّ. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وأنفسكم: معطوفة بواو العطف على «أموالكم» وتعرب مثلها.

﴿وَلَتَسْمَعُنَّ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «لتبلونّ» وتعرب مثلها وواو الجماعة المحذوفة في محل رفع فاعل لأن الفعل مبني للمعلوم وحذفت نون الرفع تخفيفاً لتوالي الأمثال ثم التقى ساكنان: الواو لاعتلالها ووجود دليل يدلّ عليها وهو الضمة وقدّر الفعل معرباً وإنْ كانت النون مباشرة لآخره لفظاً لكونها منفصلة عنه تقديراً والفاصل مقدّر بين الفعل والنون فهو معرب لا مبني.

﴿مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بتسمعنّ. أوتوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وجملة «أوتوا الكتاب» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مِن قَبْلِكُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بأوتي أو بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» لأنّ «منْ» حرف جر بيانيّ. . التقدير: حال كونهم من قبلكم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾: الجار والمجرور معطوف بواو العطف على الجار والمجرور «من الذين أوتوا» والجار والمجرور متعلق بتسمعنّ. أشركوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَذًى كَثِيرًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر على الألف المقصورة قبل تنوينها لأنها اسم نكرة ثلاثي مقصور. كثيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أذىً» منصوبة مثلها وعلامة نصبها: الفتحة المنوّنة.

﴿وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا﴾ : الواو: استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تصبروا: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون

لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وتتّقوا: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «تصبروا» وتعرب إعرابها.

﴿فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» اللام للبعد والكاف للخطاب. من عزم: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف. التقدير: ناتج. الأمور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

** ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾: بمعنى: لتمتحنّ أي لتختبرنّ أيها المؤمنون. وهو فعل مضارع وماضيه: بلا نحو: بلاه الله بخير أو شرّ يبلوه بلواً وابتلاه ابتلاء: بمعنى امتحنه. والاسم منه: بلاء.. و«البلوى والبليّة: مثل بلاء. ويأتي الفعل الثلاثي أيضاً: بمعنى أصابه ببليّة.

** ﴿وَتَتَّقُوا﴾: حذف مفعول «تتّقوا» اختصاراً لانه معلوم أي وتتّقوا الله.

** ﴿فَإِنَّ ذَٰلِكَ﴾: التقدير: فإنّ ذلك الصبر والتقوى.. فحذفت الصفة ـ «الصبر» المشار إليها بعد اسم الإشارة اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليها. كما حذفت صلة «تصبروا» اختصاراً. التقدير: تصبروا على الأذى.

** ﴿مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾: التقدير: من عزم أصحاب الأمور.. فحذف المضاف إليه الأول «أصحاب» اختصاراً وأقيم المضاف إليه الثاني «الأمور» مقامه. وأصل «العزم»: ثبات الرأي على الشيء نحو إمضائه ومعنى القول الكريم: ممّا عزم الله عليه.. أي أمر به وبالغ فيه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة كما نزلت أختها الآية الكريمة الحادية والثمانون بعد المائة في فنحاص اليهودي الذي قال لأبي بكر ـ رضي الله عنه ـ: «إنّ الله فقير ونحن أغنياء» ونزلت أيضاً في كعب بن الأشرف الذي كان يهجو النبيّ الكريم ـ ﷺ ـ بالشعر ويحرّض عليه ـ ﷺ ـ كفّار قريش في شعره.

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ (١٨٧)﴾.

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ﴾: الواو استئنافية. إذْ ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب بفعل محذوف تقديره: اذكر. أخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية «أخذ الله..» في محل جر بالإضافة.

مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا : اللام واقعة في جواب قسم مقدر. تبيننّه: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون: اتصاله بنون التوكيد الثقيلة التي لا محل لها وواو الجماعة المحذوفة لالتقائها ساكنة مع نون التوكيد الثقيلة في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. للناس: جار ومجرور متعلق بتبيّن. الواو حرف عطف. لا: نافية لاعمل لها.

تَكْتُمُونَهُۥ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ : الفاء استئنافية. نبذوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. وراء: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بنبذ وهو مضاف. ظهور: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ: الواو حرف عطف. اشتروا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وحذفت الألف لالتقاء الساكنين أيضاً. به: جار ومجرور متعلق باشترى.

﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. قليلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ثمناً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

﴿فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾: الفاء استئنافية. بئس: فعل ماضٍ جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو ما: نكرة تامة بمعنى «شيء» مبنية على السكون في محل نصب تمييز يشترون: تعرب إعراب «تكتمون» والجملة الفعلية «يشترون» في محل نصب صفة للموصوف «ما» وحذف المخصوص بالذم لأنّ ما قبله يدل عليه ويجوز أن تكون «ما» اسماً موصولاً بمعنى «الّذي» في محل رفع فاعل «بئس» فتكون الجملة الفعلية «يشترون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: يشترونه.

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٨﴾﴾.

﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا﴾: ناهية جازمة. تحسبنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول وحذف المفعول به الثاني للفعل «تحسب» اختصاراً. يفرحون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل وجملة «يفرحون» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيفرحون.

﴿أَتَوا﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين واتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وبقيت الفتحة دالّة على الألف المقصورة المحذوفة والجملة الفعلية «أتوا» صلة الموصول لا محل لها وحذف العائد إلى

الموصول خطأً واختصاراً وهو ضمير منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما أتوه.

﴿وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «يفرحون» وتعرب إعرابها. أنْ: حرف مصدري ناصب. يحمدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل لأن الفعل مبني للمجهول والألف فارقة. والجملة الفعلية «يحمدوا» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة ـ يحبّون.

﴿بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيحمدوا. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يفعلوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما لم يفعلوه.

﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ﴾: الفاء استئنافية. لا تحسبنّ: أعربت و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. بمفازة: جار ومجرور متعلق بالمفعول به الثاني لتحسب. بمعنى: بمنجاة.

﴿مِّنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «مفازة» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام. والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف.

﴿عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. أليم: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنوّنة.

** بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ: المعنى: بمنجاة من العذاب.. من «فاز.. يفوز فوزاً.. من باب قال» إذا نجا وسلم. وسمّيت به تفاؤلاً بالسلامة.. ويأتي بمعنى: ظفر أيضاً ويقال لمن أخذ حقّه من غريمه: فاز بما أخذ: أي سلِم له واختصّ به. ويتعدّى الفعل بالهمزة فيقال أفزْته بالشيء.. ويقال: فاز: أي قطع المفازة «أي الصحراء» وبمعنى الموضع المهلك. مأخوذة من فوّز ـ بتشديد الواو ـ إذا مات لأنّها مظنّة الموت ـ فتح الميم وكسر الظاء.. وهي بمعنى «المعْلَم وهو حيث يعلم الشيء وجمعها: مظانّ. قال ابن فارس: مَظِنّة الشيء: موضعه ومألفه. قال الفيّوميّ: والظِنّة ـ بكسر الظاء بمعنى «التهَمة ـ بفتح الهاء ـ وهي اسم من «ظننته» وهو من باب «قتل» مثل «ظنّ.. يظنّ.. من باب قتل أيضاً» وهو خلاف اليقين قاله الأزهري وغيره وقد يستعمل بمعنى «اليقين» كقوله تعالى في سورة «البقرة»: «الذين يظنّون أنّهم ملاقو ربّهم» و«التُّهَمة» اسم من «اتّهمته فهو ظنين ـ صيغة فعيل بمعنى مفعول وفي قراءة السبعة لقوله تعالى في سورة «التكوير»: «وما هو على الغيب بضنين» بمعنى: بمتّهم. و«المفازة» تجمع على «مَفاوز» قال ابن الأعرابيّ: سمّيت بذلك لأنها مَهْلَكة.. وقال الأصمعيّ: سمّيت بذلك تفاؤلاً بالسلامة والفوز. وقيل: من أسماء «المفازة» أو من معانيها أيضاً: الفلاة ـ أي الصحراء الواسعة التي لا ماء فيها. قيل: سمّيت بذلك لأنّ من خرج من الصحراء وقطعها قد فاز.

** سبب نزول الآية: أخرج البخاريّ ومسلم وغيرهما عن ابن عوف: أنّ مروان قال لبوابه: اذهب يا رافع إلى ابن عباس.. فقل: لئن كان كلّ امرىء منّا فرح بما أتى وأحبّ أن يحمد بما لم يفعل معذّباً لنعذبّن أجمعون؟ فقال ابن عباس: مالكم وهذه الآية؟ إنّما أنزلت في أهل الكتاب.. سألهم النبيّ ـ ﷺ ـ عن شيء فكتموه إيّاه وأخبروه بغيره فخرجوا قد أروه أنّهم قد أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك إليه.. وفرحوا بما أتوا من كتمان ما سألهم عنه.

﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٨٩) ﴾.

وَلِلَّهِ مُلْكُ: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدم محذوف. ملك: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. والأرض: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها.

وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: الواو حرف عطف. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. على كلّ: جار ومجرور متعلق بقدير. شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. قدير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ ﴾.

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. في خلق: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف. السموات: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ: معطوفة بالواو على «السموات» وتعرب مثلها. وما بعدها معطوف على «خلق السموات والأرض» ويعرب مثله.

لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ: اللام لام التوكيد ـ المزحلقة ـ آيات: اسم «إنّ» مؤخر منصوب بالكسرة المنوّنة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. اللام حرف جر. أولي: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «آيات» الألباب: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

** لِأُولِي الْأَلْبَابِ: المعنى: لأصحاب العقول لأنّ «أولي» جمع لا واحد له من لفظة واحده ـ مفرده ـ: ذو: بمعنى: صاحب. ويقال في التأنيث: أولات الألباب ومفرده: ذات. وكلمة «أولي» ملحقة بجمع المذكر السالم تجر وتنصب بالياء وترفع بالواو «أولو» وهذه اللفظة تكتب بواو ولا تلفظ وخصوصاً في «أولي» تفرقة بينها وبين حرف الجر «إلى» ولهذا وضعت الواو. و«الألباب» جمع «لُبّ» بضم اللام وهو العقل.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين طلبت قريش من النبيّ ـ ﷺ ـ قائلين: ادعُ لنا ربّك يجعل لنا الصفّا ذهباً فدعا ـ ﷺ ـ ربّه جلت قدرته فنزلت هذه الآية الكريمة «إنّ في خلق السموات» فليتفكروا فيها لأنّ فيها دلالات واضحة بيّنة على وجود الله سبحانه وقدرته ووحدانيته.

﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾.

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت للموصوف «أولي» الوارد في نهاية الآية الكريمة السابقة. ويجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به على المدح بفعل محذوف تقديره أعني.. أو في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هم الّذين. يذكرون: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت

النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

قِيَـٰمًا وَقُعُودًا: حال من ضمير «يذكرون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. وقعوداً: معطوفة على «قياماً» وتعرب إعرابها.

وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف معطوف على «قياماً» بتقدير: مضطجعين. و«هم» ضمير متصل.. ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ: الجملة الفعلية معطوفة على «يذكرون» وتعرب مثلها. في خلق: جار ومجرور متعلق بيتفكرون ويجوز أن يكون في محل نصب حالاً من واو «يذكرون» التقدير: متفكرين. السموات: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا: معطوفة بواو العطف على «السموات» وتعرب إعرابها. ربّ: منادى مضاف منصوب بأداة النداء المحذوفة. التقدير: يا ربّنا وعلامة نصبه الفتحة. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا: نافية لا عمل لها. خلقت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ها: للتنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة «ربّنا ما خلقت هذا باطلاً» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ بفعل محذوف تقديره: يقولون ربّنا.

بَـٰطِلًا سُبْحَـٰنَكَ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون حالاً أو نائب مفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. بتقدير: ما خلقته خلقاً باطلاً فهو هنا صفة ـ نعت ـ لمصدر محذوف ـ خلقاً ـ سبحانك: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: أسّبح والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف غليه.

فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ: الفاء استئنافية.. أو تفيد الجزاء أي واقعة في جواب شرط غير جازم محذوف مأخوذ من معنى «سبحانك» بتقدير: إذا سبّحناك: أي نزّهناك سبحانك فقنا عذاب النار. قِ: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على حذف آخره ـ حرف العلّة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالّة على الياء المحذوفة وفعله: وقى يقي.. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. عذاب: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. النار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة والجملة الفعلية «فقنا عذاب النار» جواب شرط مقدر غير جازم لا محل لها من الإعراب.

﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾﴾.

رَبَّنَآ: منادى بأداة نداء محذوفة التقدير: يا ربّنا منصوب بالفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّكَ مَن: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول مقدم للفعل «تدخل» ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبره.

تُدْخِلِ ٱلنَّارَ: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. النار: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ويجوز أن يكون «من» في محل نصب مفعولاً به بفعل محذوف دل عليه جواب الشرط ـ فقد أخزيته ـ التقدير: إنك أخزيت أو أذللت من تدخل النار.. وجملة «منْ تدخل النار فقد أخزيته» في محل رفع خبر «إنّ» والجملة الفعلية «تدخل النار» صلة الموصول «منْ» والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأ واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: من تدخله النار.

فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. أخزيته: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. للظالمين: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

مِنْ أَنصَارٍ: حرف جر زائد لتأكيد النفي. أنصار: اسم مجرور لفظاً وعلامة جره الكسرة المنوّنة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر.

﴿ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾ ﴾.

رَّبَّنَآ إِنَّنَا: أعرب في الآية الكريمة السابقة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية بعده «سمعنا منادياً» في محل رفع خبر «إنّ».

سَمِعْنَا مُنَادِيًا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. منادياً. مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والمنادي هو الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ.

يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «منادياً» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. للإيمان: جار ومجرور متعلق بينادي.

أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ: حرف تفسير هنا بمعنى: أي. آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل

في محل رفع فاعل والألف فارقة. بربكم: جار ومجرور متعلق بآمنوا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «آمنوا» تفسيرية لا محل لها ويجوز أن تكون «أنْ» مصدرية وصلت بفعل الأمر التقدير بأنْ آمنوا. بمعنى: قائلاً آمنوا بربكم.

فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «سمعنا» وتعرب إعرابها. ربنا: أعرب. الفاء زائدة. اغفر: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

لَنَا ذُنُوبَنَا: جار ومجرور متعلق باغفر. ذنوب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «اغفر لنا ذنوبنا» وتعرب إعرابها وعلامة جر «سيئات» الكسرة بدلاً من الفتحة لأنها ملحقة بجمع المؤنث السالم.

وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ: تعرب إعراب «وكفّر» والفعل مبني على حذف آخره ـ حرف العلّة ـ و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل نصب مفعول به. مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بتوفّنا أو متعلق بصفة لحال محذوفة. التقدير: وتوفّنا أبراراً كائنين مع الأبرار أو متعلق بصفة لهذه الحال بتقدير: أبراراً مجتمعين مع الأبرار. الأبرار: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ١٩٤ ﴾.

رَبَّنَا وَءَاتِنَا: أعرب. وآتنا: الجملة معطوفة بالواو على «توفّنا» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها.

مَا وَعَدتَّنَا: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ. وعدتنا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل

لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ رُسُلِكَ: جار ومجرور متعلق بوعدت والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة التقدير: على لسان رسلك فحذف المضاف «لسان» وأقيم المضاف إليه «رسلك» مقامه.

وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ: الواو حرف عطف. لا: حرف دعاء. تخز: فعل مضارع مجزوم بلا الجازمة وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الياء ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بتخزي وهو مضاف.

ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّكَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. إنّك: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» والجملة الفعلية بعده «لا تخلف الميعاد» في محل رفع خبر «إنّ».

لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ: نافية لا عمل لها. تخلف: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضميرَ مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. الميعاد: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره.

﴿ فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَـٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَـٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَـٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ ﴾.

فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: الفاء استئنافية: استجاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باستجاب. ربّ:

فاعل مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَنِّي لَآ أُضِيعُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» لا: نافية لا عمل لها. أضيع: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا والجملة الفعلية «لا أضيع» في محل رفع خبر «أنّ» و«أنّ» وما بعدها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب بنزع الخافض أي بأنّي..

عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم: مفعول به منصوب وعلامةنصبه الفتحة. عامل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عامل» لأنّ «من» حرف جر بيانيّ. والميم علامة جمع الذكور.

مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ: جار ومجرور في محل جر بدل من «منكم» أو: حرف عطف. أنثى: معطوفة على «ذكر» مجرورة مثله وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۖ : الجملة الاسمية: في محل جر صفة لعامل. بعضكم: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. من بعض: جار ومجرور متعلق بخبر محذوف للمبتدأ.

فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ: الفاء استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. هاجروا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجملة القسم المحذوفة «والله لأكفرنّ» في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «هاجروا» وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. من

ديار: جار ومجرور متعلق بأخرجوا و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي﴾: تعرب إعراب «أخرجوا من ديارهم» والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة. والجار والمجرور «في سبيلي» متعلق بأوذوا.

﴿وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «هاجروا» وتعرب إعرابها و«قتلوا» تعرب إعراب «أخرجوا».

﴿لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾: الجملة: جواب القسم المحذوف لا محل لها. اللام واقعة في جواب قسم محذوف. أكفرنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنا. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. عن: حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بأكفّر. سيّئات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنّث السالم و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «أكفرنّ عنهم سيئاتهم» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول و«جنات» هو المفعول به الثاني للفعل «أدخل».

﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره: لأثيبنّهم ثواباً وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أو يكون حالاً من الضمير «هم» في

«أدخلنّهم» بمعنى: مثابين. من عند: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «ثواباً» الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أي جزاء من عند الله.

﴿وَٱللَّهُ عِندَهُۥ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عنده: مفعول فيه ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم محذوف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

﴿حُسْنُ ٱلثَّوَابِ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. الثواب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

** ﴿فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾: بمعنى «أجاب» وهو أخصّ من «أجاب» يقال: أجابه إجابة وأجاب قوله واستجاب له: إذا دعاه إلى شيء فأطاع. ويقال أجاب الله دعاء المؤمن: بمعنى: قبله ومثله «استجاب له» كذلك. فالفعل تعدّى بنفسه في هذه الأمثلة وتعدّى باللام «استجاب له» أمّا الفعل الثلاثي «جاب» فمعناه: قطع.. نحو: جاب الأرض يجوبها جوباً: بمعنى قطعها والجواب ـ جواب القول ـ قد يتضمن تقريره نحو: نعم. إذا كان جواباً لقوله: هل كان كذا؟ ونحوه.. وقد يتضمن إبطاله. وجمع «جواب» أجوبة وجوابات.. ولا يسمّى جواباً إلاّ بعد طلب. وعلى هذا حذف مفعول «استجاب لهم ربهم» اختصاراً لأنّ ما قبله يدلّ عليه. التقدير: فاستجاب لهم دعاءهم.

** ﴿أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم﴾: الجملة محلّها النصب على المفعولية ـ مقول القول ـ أي قائلاً إنّي لا أضيع عمل..

** ﴿وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ﴾: حذف مفعول «قاتلوا» اختصاراً. التقدير: وقاتلوا الأعداء لإعلاء كلمة الله.

** سبب نزول الآية: كان سبب نزول هذه الآية الكريمة أنّ أم سلمة قالت يا رسول الله إنّي أسمع الله يذكر الرجال في الهجرة ولا يذكر النساء فنزلت حاكمة بتساويهما في استحقاق الكرامة عند الله.

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾﴾.

﴿لَا يَغُرَّنَّكَ﴾: ناهية جازمة. يغرّنك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا الناهية ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم.

﴿تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ﴾: فاعل مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. بمعنى: لا يخدعنّك تنقل الّذين..

﴿كَفَرُواْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فِي ٱلۡبِلَٰدِ﴾: جار ومجرور متعلق بتقلب. والجملة الفعلية «كفروا» صلة الموصول لامحل لها من الإعراب.

﴿مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ١٩٧﴾.

﴿مَتَٰعٞ قَلِيلٞ﴾: خبر مبتدأ محذوف تقديره: ذلك متاع أي تقلبهم متاع.. مرفوع بالضمة المنوّنة. قليل: صفة ـ نعت ـ لمتاع مرفوعة مثله بالضمة المنوّنة.

﴿ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۚ﴾: حرف عطف. مأوى: مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جهنم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «مأواهم جهنّم» معطوفة على الجملة الاسمية «ذلك متاع قليل».

﴿وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾: الواو استئنافية. بئس: فعل ماضٍ لإنشاء الذم مبني على الفتح. المهاد: فاعل مرفوع بالضمة.

** ﴿مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۚ﴾: المعنى: مردّهم إلى النار.. أي محل إقامتهم جهنم.. والمأوى.. فعله «أوى يأوي أوياً» ومأوى: بمعنى: انضمّ إليه ولزمه.. وهو من باب «ضرب» نحو: أوى الرجل إلى منزله: بمعنى أقام وربّما عدّي بنفسه فقيل أوى منزله والمأوى هو السكن. ويقال: آويت الرجل: أي أسكنته.

** ﴿وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾: جمع «مَهْد» والمَهْد والمِهاد: بمعنى الفراش وهو ما يهيّأ للطفل أو الصبي. وقيل: المهد والمهاد: المكان الممهد الموطأ وجمعه أي جمع «المهد» هو مُهود وجمع «المُهاد» مُهُد. ويقال: مهّدت الأمر تمهيداً: بمعنى: وطّأته وسهّلته.. وتمهّدَ له الأمرُ ومهّدت العُذرَ: بمعنى: قبِلته.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة والآية الّتي قبلها في مشركي مكة.. فإنّهم كانوا في رخاء ولين من العيش.. وكانوا يتاجرون ويتنعمون.. فقال بعض المؤمنين: إنّ أعداء الله فيما نرى من الخير.. وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزل قوله الكريم المذكور.

﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ ﴿١٩٨﴾ ﴾.

لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ: حرف ابتداء مهمل للاستدراك لا عمل له لأنه مخفف وقلب سكونه كسرة لالتقاء الساكنين. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية بعده «اتّقوا» صلته لا محل لها من الإعراب.

ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ربّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

لَهُمْ جَنَّٰتٌ: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر المبتدأ «الذين» اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. جنات: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة.

تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة ـ نعت ـ لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

خَٰلِدِينَ فِيهَا: حال من ضمير «اتّقوا» منصوب وعلامة نصبه: الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

نُزُلًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: ينزلون نزلاً. ويجوز أن يكون تمييزاً أو حالاً منصوباً بالفتحة

المنوّنة. من عند: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نزلاً» الله: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ﴾: الواو استئنافية. ما: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية وهو مضاف متعلق بصلة الموصول المحذوفة وتقديرها: ما استقرّ عند الله أو ما هو مستقّر عند الله. الله: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾: خبر المبتدأ «ما» مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة وأصله «أخير» وهو اسم تفضيل ممنوع من الصرف إلاّ أنّ حذف الألف منه أفصح. للأبرار: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «خير».

﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٩٩﴾﴾.

﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ﴾: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. من أهل: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المقدم المحذوف. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

﴿لَمَن يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ﴾: اللام لام التوكيد المزحلقة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» المؤخر يؤمن: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمن.

﴿وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُمْ﴾: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء لأنه معطوف على لفظ الجلالة. أنزل: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني

على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستترٍ فيه جوازاً تقديره: هو. إليكم: جار ومجرور متعلق بأنزل والميم علامة جمع الذكور.

وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِمْ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «وما أنزل إليكم» وتعرب إعرابها.

خَٰشِعِينَ لِلَّهِ : حال من فاعل «يؤمن» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض تنوين المفرد وحركته. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخاشعين.

لَا يَشْتَرُونَ : الجملة: في محل نصب حال. لا: نافية لا عمل لها. يشترون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ : جار ومجرور متعلق بيشترون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

ثَمَنًا قَلِيلًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. قليلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ثمناً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

أُولَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. أجر: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الاسمية. «لهم أجرهم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك».

عِندَ رَبِّهِمْ : ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بأجر وهو مضاف. ربّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. سريع: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة وهو مضاف. الحساب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

** لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا: المعنى: لا يستبدلون بآيات الله شيئاً من متاع الدنيا.. أي لا يبيعون آيات ربّهم بثمن قليل.. لأنّ الفعلين «اشترى» و«باع» يستعمل كلّ منهما أحياناً مكان الآخر.. و«آيات» جمع «آية» وتجمع على «آي» أيضاً و«الآية» هي العلامة.. والآية من القرآن: هي ما يحسن السكوت عليه. وتأتي بمعنى العبرة قال سيبويه: العين واو واللام ياء من باب شوى ولوى. قال لأنه أكثر مما عينه ولامه ياءان مثل حييت. وقال الفراء: الأصل: آيية على وزن ـ فاعلة ـ فحذفت اللام تخفيفاً.

** أُولَٰٓئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ: في هذا القول الكريم حذفت الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة اختصاراً لأن ما قبله دال عليه.. التقدير: أولئك المؤمنون لهم ثوابهم عند ربّهم على عملهم وطاعتهم.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة بمناسبة أمر النبيّ ـ ﷺ ـ بالصلاة على النجاشي حين ـ مات.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟: اداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» للتنبيه. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب بدل من «أيّ» آمنوا» فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ٱصْبِرُوا۟ : فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟: الجمل الفعلية: معطوفات بواوات العطف على جملة «اصبروا» وتعرب إعرابها.

ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ: لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. لعلّ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» والكاف ضمير متصل ـ

ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب اسم «لعلّ» والميم علامة جمع الذكور.

﴿تُفْلِحُونَ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «لعلّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: لتكونوا راجين الفلاح.

** ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟﴾: الفعل الماضي من هذا الفعل هو «صبر» من باب «ضرب» يقال: صبرت صبراً بمعنى: حبست النفس عن الجَزَع و«اصطبرت» مثله. ويقال: صبرت زيداً.. فالفعل يستعمل لازماً ومتعدياً وصبّرته ـ بتشديد الباء ـ بمعنى: حملته على الصبر بوعد الأجر أو قلت له: اصبر.. وصَبَره: أي حَبَسه. قال تعالى في سورة «الكهف» «واصبرْ نفسك» ويقال: صبَر على الأمر: أي جرؤ وشجع وتجلد.. فهو صابر ـ اسم فاعل ـ ومثله: صبير وصبور ـ من صيغ المبالغة.. فعيل وفعول بمعنى فاعل ـ و«اصطبر» مثل «صبر» أمّا الفعل «صابر» نحو: صابره يصابره صِباراً ومُصابرة: فمعناه: غالبه في الصبر.. و«الصبر» هو عدم الشكوى من ألم البلوى. وفي الآية الكريمة المذكورة يكون الفعل «صابروا» غالبوا أعداءكم بالصبر على الشدائد وحذف مفعوله اختصاراً.

** ﴿وَرَابِطُوا۟﴾: أمّا قوله تعالى: ورابطوا.. فمعناه: ترصدوا للغزو في الثغور.. والرباط: هو المكان الذي يخص بإقامة حرس فيه. والمرابطة: هي المحافظة. والفعل «ربط» من باب «ضرب» ومن باب «قتل» لغة أيضاً. نحو: ربطته أربطه ربْطاً: بمعنى: شددته والرباط «بكسر الراء» هو ما يربط به القربة. ويقال للمصاب. ربط الله على قلبه بالصبر.. كما يقال: أفرغ الله عليه الصبر: أي ألهمه. و«الرباط» اسم من «رابط مرابطة» من باب «قاتل» إذا لازم ثغر العدوّ والمراد بالثغر هنا: الموضع الذي يُخاف منه هجوم العدوّ فهو كالثُلمة في الحائط يخاف هجوم السارق منها وجمعه: ثغور. ويأتي «الثَغر» أيضاً بمعنى: المَبْسَم.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة كما قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: «لم يكن في زمان النبيّ ـ ﷺ ـ ثغر يرابط فيه.. ولكن الآية نزلت في انتظار الصلاة خلف الصلاة» ومن الرباط أيضاً: انتظار الصلاة في المساجد.



سورة النساء

معنى السورة: النساء: جمع «أمرأة» ويجوز حذف الهمزة ونقلها إلى الراء لتصير «مرة» وتجمع «أمرأة» على «نساء» و«نسوة» من غير لفظهما. و«أمرأة» مؤنث «أمرؤ» فلفظة «مرأة» هي لغة من «أمرأة» وقد وردت لفظة «نسوة» في القرآن الكريم مرّتين فقط في سورة «يوسف» وهناك جمع آخر هو «نسوان» لم يرد له ذكر في القرآن الكريم.

تسمية السورة: سمّيت سورة «النساء» بهذا الجمع لأنه شائع أكثر من الجمع الثاني «النسوة» فقد وردت لفظة «النساء» معرّفة بالألف واللام ثمانياً وثلاثين مرّة في القرآن الكريم.. منها سبع عشرة مرّة في سورة «النساء» فقط وإحدى وعشرين مرّة في سور أخرى من التنزيل الحكيم وجاءت لفظة «النساء» مضافة إلى ضمير المخاطبين عشر مرات في القرآن الكريم. منها مرّة واحدة في حالة الرفع «نساؤكم» في سورة «البقرة» وأربع مرات في حالة النصب «نساءكم» وخمس مرّات في حالة الجرّ «نسائكم» وذكرت مرّة واحدة مضافة إلى ضمير المتكلمين في حالة النصب «نساءنا» في سورة «آل عمران» وثلاث مرات مضافة إلى ضمير الغائبين في حالة النصب «نساءهم» وثلاث مرات في حالة الجر «نسائهم» وجاءت مرّتيْن مضافة إلى ضمير النسوة الغائبات في حالة الجر «نسائهنّ» أمّا قوله تعالى في سورة «يوسف»: ﴿ ۞ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ﴾ فقد ذكّر الفعل مع فاعله «نسوة» لأن تأنيث «نسوة» غير حقيقيّ وذكّر الفعل مع فاعله المؤنّث أيضاً في سورة «الأحزاب»: ﴿ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ﴾ لأنّ الفعل فصل عن فاعله بفاصل ولأن «النساء» مثل «نسوة» وقد جاءت هذه اللفظة مع بقية السور الشريفة مؤنّثة لأن لفظها مؤنّث وكذلك معناها.

فضل قراءة السورة: قال هادي البشرية الرسول الكريم محمّد ـ ﷺ ـ: «من قرأ سورة «النساء» فكأنّما تصدّق على كلّ مؤمن ومؤمنة وورث ميراثاً

وبرىء من الشرك وكان في مشيئة الله من الذين يتجاوز عليهم» وعنه ـ ﷺ ـ. «كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلاّ أربع: آسية بنتُ مُزاحِم «آمرأة فرعون» ومريم آبنة عِمران وخديجة بنت خويلد.. وفاطمة بنت محمّد.. وفضل «عائشة» على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. وقالت عائشة: نعمَ النساء نساء الأنصار لم يمنعهنّ الحياءُ أن يتفقّهن في الدين.

ــ روى الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال: إنّ في سورة النساء لخمس آيات.. ما يسرني أنّ لي بها الدنيا وما فيها ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ ـ الآية الأربعون ـ و﴿إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ ـ الآية الحادية والثلاثون و﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾ ـ الآية الثامنة والأربعون والآية السادسة عشرة بعد المائة ـ و﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ..﴾ ـ الآية الرابعة والستون ـ.

إعراب آياتها

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: أداة نداء أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. ها: للتنبيه. الناس: عطف بيان لأيّ أو نعت ـ صفة ـ لأيّ ـ مرفوعة بالضمة على حركة «أي» لا موضعها ـ محلّها ـ.

ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ربكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل ـ آلتقاء الساكنين ـ.

ٱلَّذِى خَلَقَكُم: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة للمفعول به «ربكم» أو بدل منه. خلقكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح

والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور وجملة «خلقكم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾: جار ومجرور متعلق بخلق. واحدة: صفة ـ نعت ـ لنفس مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنوّنة.

﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على «خلقكم» وتعرب إعرابها. منها: جار ومجرور متعلق بخلق. زوج: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا﴾: تعرب إعراب «خلق منها زوجها» منهما: جار ومجرور متعلق ببثّ. الميم حرف عماد والألف دال على التثنية.

﴿كَثِيرًا وَنِسَآءً﴾: صفة ـ نعت ـ للموصوف «رجالاً» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة ونساء: معطوفة على «رجالاً» وتعرب إعرابها. أي وخلق نساء.

﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «اتّقوا ربكم الذي» وتعرب إعرابها.

﴿تَسَآءَلُونَ بِهِۦ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. به: جار ومجرور متعلق بتساءلون.

﴿وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ﴾: مفعول به منصوب باتّقوا لأنه معطوف على لفظ الجلالة وعلامة نصبه الفتحة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

﴿كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» رقيباً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

** ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾: أي من آدم ـ عليه السلام ـ وأنّثت «نفس» بوصفها بواحدة على معنى «الروح» وتذكّر إذا أريد بها «الشخص» وجمعها: أنفس ونفوس.

** ﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾: أي وخلق من هذه النفس ـ الروح ـ زوجها: حواء. و«منها» بمعنى: من نوعها أو من جنسها.. وبعد حذف المضاف «نوع» أوصل حرف الجر «من» إلى المضاف إليه «ها» فصار: منها. بمعنى: وخلق من نفس آدم أمّكم حواء.

ويجوز أن تعطف جملة «﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾» على جملة محذوفة في محل نصب صفة. التقدير: من نفس واحدة أنشأها أو ابتدأها وخلق منها زوجها.. وإنّما حذفت هذه الجملة لدلالة المعنى عليها.

** ﴿وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً﴾: الرجال جمع «رجل» من الأناسي. قال الفيّومي: وقد جمع على رَجْلة بوزن «تمرة» جمعاً قليلاً.. حتّى قالوا: لا يوجد جمع على «فَعلة» إلاّ رَجْلة وكَمأة ـ جمع كمء ـ قال ابن السراج: جمع «رجل» على «رجلة» في القلّة استغناء عن «أرجال» ويطلق «الرجل» على الراجل وهو خلاف الفارس ويقال: ارتجلت الكلام: بمعنى: أتيت به من غير رَوّية ولا فكر.. ويقال ارتجلت برأيي: بمعنى: انفردت به من غير مَشورة فمضيت له. و«رجالاً» في الآية الكريمة بمعنى «خلقاً» وهو لفظة مفردة مذكّرة ولهذا وصفت بلفظة مفردة مذكّرة «كثيراً» المعنى: خلقاً كثيراً ذكوراً وإناثاً.. أو على معنى «رجالاً كثيرين ونساء كثيرات فحذفت الصفة «كثيرات» اختصاراً اكتفاء بورودها مرة واحدة «كثيراً» مع الموصوف «رجالاً».

** ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾: المعنى: يناشد أو يسأل به أي بالله بعضكم بعضاً فتقولون: سألتك بالله أنْ تفعل كذا وأصل «تساءلون» هو «تتساءلون» فحذفت التاء الثانية اختصاراً وتخفيفاً أو لاجتماع التاءين و«الأرحام» جمع «رحم» وهي القرابة وهي جميع القرابات من الرجال والنساء من جهة الأب أو الأم. أي واتّقوا الأرحام فصلوها ولا تقطعوها.

** ﴿رَقِيبًا﴾: بمعنى: حافظاً. وهي صيغة ـ فعيل بمعنى فاعل. يقال: رقبه ـ يرقبه: بمعنى حفظه. وهو من باب «قتل» ومثله في اسم الفاعل ـ رقيب ـ: الفعل رقب.. ترقّب.. أرتقب: بمعنى أنتظر.. فهو رقيب أيضاً.. وجمعه: رقباء ـ فعيل ـ فعلاء.

﴿وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ ۚ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا (٢)﴾.

﴿وَآتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «اتّقوا» الواردة في الآية السابقة.. وتعرب إعرابها. اليتامى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذر وهو مفعول به أول. أموال: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿وَلَا تَتَبَدَّلُوا﴾: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تتبدّلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بالطيّب: جار ومجرور متعلّق بتتبدّلوا.

﴿وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «آتوا» اليتامى أموالهم «وتعرب إعراب «لا تتبدّلوا الخبيث بالطيب» و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. إلى أموالكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «أموالهم» بتقدير: مضمومة إلى أموالكم ويجوز أن يكون المعنى: مع أموالكم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِنَّهُۥ كَانَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجملة «كان حوباً» في محل رفع خبر »إنّ».

﴿حُوبًا كَبِيرًا﴾: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. كبيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «حوباً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

** اليتامى: مفردها: يتيم.. والفعل منها: يتم ـ ييتم يُتْماً ـ من بابي: تعب وقرب. والمصدر: بضم الياء وفتحها. و«اليتم» في الناس: يكون من قبل الأب.. فيقال: هذا صغير يتيم وجمعه: أيتام ويتامىٰ.. وهذه صغيرة يتيمة: وجمعها يتامىٰ وفي غير الناس يكون اليتم من قبل الأم.. ويقال: أيتمتِ المرأة إيتاماً فهي موتم ـ اسم فاعل ـ بمعنى: صار أولادها يتامىٰ.. ويقول الفيّوميّ: فإنْ مات الأبوان فالصغير: لطيم وإنْ ماتت أمّه فقط فهو عجّي. ويقال: هذه درّة يتيمة: بمعنى: لا نظير لها ومن هنا أطلق اليتيم على كلّ فرد يعزّ نظيره.

** ﴿حُوبًا كَبِيرًا﴾: المعنى: ذنباً أو إثماً عظيماً. مأخوذ من الفعل «حاب.. يحوب.. حوباً ـ من باب قال ـ بمعنى: أكتسب الإثم. والاسم: الحوب ـ بضم الحاء ـ وقيل المضموم والمفتوح لغتان. فالضم لغة الحجاز والفتح لغة تميم. و«الحَوبة» بفتح الحاء: هي الخطيئة.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن أخ له يتيم فلمّا بلغ اليتيم طلب المال.. فمنعه عمّه.. فترافعا إلى النبيّ ـ ﷺ ـ فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا ﴿٣﴾ ﴾.

وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. خفتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والفعل في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. ألاّ: أصلها: أنْ: حرف مصدري ناصب و«لا» نافية لا عمل لها.

تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ: الجملة الفعلية صلة موصول حرفي لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في اليتامىٰ: جار ومجرور متعلق بتقسطوا وعلامة جر الاسم: الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. و«أن» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة ـ خفتم.

فَانكِحُوا مَا: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والفاء واقعة في جواب الشرط. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية بعده «طاب لكم» صلته لا محل لها.

طَابَ لَكُم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو لكم: جار ومجرور متعلق بطاب والميم علامة جمع الذكور.

مِّنَ النِّسَاءِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونهم من النساء و«من» حرف جر بيانيّ.

مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ: بمعنى «ثنتيْن ثنتيْن لأنه معدول عن عدد مكرر منصوب على الحالية من الفعل «طاب» وعلامة نصبه: الفتحة المقدرة على الألف للتعذر. وثلاث ورباع: الاسمان معطوفان بواوي العطف على «مثنى» وهما حالان أيضاً منصوبان على الحالية وعلامة نصبهما الفتحة الظاهرة في آخرهما وهما أيضاً معدولان عن عدديْن مكّرريْن بتقدير: وثلاثاً ثلاثاً وأربعاً أربعاً ولم ينوّنا لأنّهما ممنوعان من الصرف.. وهما مثل «مثنى» الذي لم ينوّن لمنعه من الصرف.. واعتبرت هذه الأعداد أحوالاً لأن التقدير: فأنكحوا الطيّبات لكم معدودات. ويجوز أنْ تكون هذه الأسماء المعدولة في محل نصب بدلاً من الاسم الموصول «ما».

فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا: معطوفة بالفاء على «إنْ خفتم ألا تقسطوا» وتعرب إعرابها.

فَوَٰحِدَةً أَوْ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. واحدة: مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: فاختاروا واحدة.. وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة. أو: حرف عطف يفيد التخيير.

مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمانكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «ملكت أيمانكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما ملكته أيمانكم. بمعنى: ما ملكتم من الإماء. و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على منصوب «واحدة».

ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. أدنى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر بمعنى: أقرب.

أَلَّا تَعُولُوا: تعرب إعراب «ألا تقسطوا» بمعنى: ألا تجوروا. و«ألاّ تعولوا» بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: من ألا تعولوا. أي أن لا تميلوا عن الحق. أو أقرب إلى عدم الجوْر بينهنّ.

** **أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ**: الفعل الرباعي «أقسط» بمعنى: عدل والاسم منه: القسط ـ بكسر القاف. أمّا الفعل الثلاثيّ «قسط» من باب «ضرب» أو «جلس» ومصدره: قسطاً وقسوطاً فمعناه: جارَ ـ أي ظلم ـ وعدل أيضاً فهو من الأضداد قاله ابن القطاع وقال الجوهريّ: القسوط: الجوْر والعدول عن الحق ومنه قوله تعالى في سورة «الجنّ»: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾﴾ و«القِسط» العدل. تقول منه: أقسط الرجل فهو مقسط ـ اسم فاعل ـ ومنه قوله تعالى في سورة «الممتحنة» ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾﴾ والقِسط أيضاً: الحصّة والنصيب. و«اليتامىٰ» بتقدير: يتامىٰ النساء.. وبعد حذف المضاف إليه «النساء» اختصاراً لأنّ ما بعده يفسره عوّض المضاف «يتامى» بالألف واللام عن حذف المضاف إليه فصار «اليتامى» ويجوز أن يكون التقدير: في شؤون اليتامى فحذف المضاف «شؤون» وحلّ المضاف إليه «اليتامىٰ» محلّه.

** **ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا**: التقدير والمعنى: ذلك الاقتصار على واحدة من الحرائر أقرب إلى عدم الظلم بينهنّ.. فحذفت الصفة «الاقتصار» المشار إليها اختصاراً لأن النصّ الكريم يفسّره. و«تعولوا» بمعنى: تجوروا. وفعله «عال» يقال: عال الرجل اليتيم يعوله عوْلاً: بمعنى: كفله وقام به. وهو من باب «قال» ويأتي الفعل أيضاً بمعنى جار وظلم. نحو: عال الحاكم يعول عوْلاً: بمعنى: جار وظلم. وعال في الميزان: أي خان.. وعال الميزان: بمعنى: مال وارتفع هذا ما قاله الفيّوميّ. وفي الآية الكريمة قال: المعنى: ألاّ يكثر من تعولون. وقال مجاهد: المعنى لا تميلوا ولا تجوروا. ويقال: عوّلت على الشيء تعويلاً: بمعنى: اعتمدت عليه وعوّلت به.. كذلك قال الزمخشريّ. و«العويل» اسم من أعول عليه إعوالاً وهو البكاء والصراخ.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة من أجل النهي عن الزواج باليتيمة من غير أن يقسط في صداقها ـ بفتح الصاد ـ أي مهرها.. فلا يعطيها مثلما يعطى أترابها ـ أي من بسنّها ـ من الصداق.. وأمروا الاقتصار على أربع زوجات فقط.

﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً ۚ فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴿٤﴾﴾.

وَآتُوا النِّسَاءَ: الواو: حرف عطف. آتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. النساء: مفعول به أول منصوب بآتوا المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة.

صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ فَإِن: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنّث السالم و«هنّ» ضمير متصل ـ ضمير الغائبات الإناث ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. نحلة: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: انحلوا نحلة. ويجوز أن تكون حالاً من واو الجماعة في «آتوا» بمعنى: ناحلين وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. و«نحلة» بمعنى: عطية. الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم.

طِبۡنَ لَكُمۡ: فعل ماضٍ مبني على السكون لإتصاله بضمير الغائبات في محل جزم فعل الشرط ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. لكم: جار ومجرور متعلق بطبن والميم علامة جمع الذكور.

عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا: جار ومجرور متعلق بطبن. منه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «شيء» نفساً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط كلوه تعرب إعراب «آتوا» والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. هنيئاً مريئاً: صفتان منصوبتان للمفعول المطلق ـ المصدر ـ المحذوف وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة. التقدير: فكلوه أكلاً هنيئاً مريئاً. ويجوز أن يكونا حالين من الضمير في «كلوه» التقدير: فكلوه وهو هنيء مريء بمعنى: لا تنغيص فيه.

** صَدُقَٰتِهِنَّ نِحۡلَةٗۚ: بمعنى: مهورهنّ.. جمع «صدقة». وصداق المرأة فيه لغات ذكرها الفيّوميّ فقال: أكثرها فتح الصاد والثانية كسرها والجمع: «صدق» بضمتيْن ـ أي ضم الصاد والدال ـ والثالثة لغة الحجاز «صَدُقَة» بضم الدال وفتح الصاد وتجمع على لفظها «صَدُقات» كما وردت في الآية الكريمة المذكورة واللغة الرابعة هي لغة تميم: صُدْقة ـ بضم الصاد وتسكين الدال ـ وجمعها: صُدُقات ـ بضمتيْن ـ وفي لغة خامسة: «صَدْقة ـ بفتح الصاد وسكون الدال ـ وجمعها: صُدَق ـ بضم الصاد وفتح الدال ـ ويقال: أصدقتها: بمعنى: أعطيتها صداقها أو تزوّجتها على صداق. أما كلمة «نحلة» فمعناها: عطية.. نحو: نحلت المرأة مَهرَها نِحلة: أي أعطيتها مهرها. عن طيب نفس من غير مطالبة وقيل: من غير أن يأخذ عِوَضاً. قال الجوهريّ: وقيل: النِحلة: هي التسمية ـ الاسم ـ وهي أن يقال «نحلتها كذا وكذا فيُحدّ الصّداق ويبيّنه. والمصدر «نُحلة» بضم النون.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في الرجل كان إذا زوّج ابنته أخذ صداقها دونها فنهاهم الله عن ذلك.

﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ۝ ﴾.

وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تؤتوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. السفهاء: مفعول به أول منصوب بتؤتوا المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة.

أَمْوَالَكُمُ الَّتِي: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالاضافة والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ التي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة ـ نعت ـ للأموال. والجملة الفعلية بعده «جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا» صلته لا محل لها.

جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: التي جعلها الله. لكم: جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور.

قِيَامًا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. التقدير: تقومون بها قياماً أو يكون مفعول «جعل» الثاني.

وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا: الواو استئنافية. ارزقوا فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. فيها: جار ومجرور متعلق بأرزقوا.

وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «أرزقوهم» وتعربان إعرابها. اللام حرف جر و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقولوا.

قَوْلًا مَّعْرُوفًا : مصدر ـ مفعول مطلق ـ سدّ مسدّ المفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. معروفاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «قولاً» منصوب مثله وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة.

﴿ وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْدًا فَٱدْفَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَأْكُلُوهَآ إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ ۚ وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ۖ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَٰلَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٦﴾ ﴾.

وَٱبْتَلُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰ : الواو حرف عطف. ٱبتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اليتامىٰ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

حَتَّىٰٓ إِذَا : حرف غاية للابتداء. إذا: ظرف زمان مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه.

بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ : الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «إذا» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. النكاح: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة.

فَإِنْ ءَانَسْتُم: الفاء استئنافية. إنْ حرف شرط جازم. آنستم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم فعل الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

مِّنْهُمْ رُشْدًا : حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بآنس.. أو يكون في محل نصب حالاً لأنه متعلق بصفة مقدمة على «رشداً» رشداً: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿فَٱدۡفَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء: واقعة في جواب الشرط. ادفعوا: تعرب إعراب «ابتلوا» إلى: حرف جر و«هم» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بادفعوا. أموال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وجملتا فعل الشرط وجوابه «إن آنستم.. فادفعوا» وقعتا جواباً لإذا بلغوا فلا محل لهما لأنهما جواب شرط غير جازم بمعنى: فاختبروا اليتامى إلى وقت بلوغهم فاستحقاقهم دفع أموالهم إليهم بشرط إيناس الرشد منهم.

﴿وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا﴾: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تأكلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إسرافاً: حال منصوب بالفتحة المنوّنة بمعنى: مسرفين. وبداراً: معطوفة بالواو على «إسرافاً» وتعرب مثلها بمعنى: ومبادرين. ويجوز أن تكون «إسرافاً» مفعولاً لأجله ـ من أجله ـ.

﴿أَن يَكۡبَرُواْ﴾: حرف مصدري ناصب. يكبروا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وجملة «يكبروا» صلة «أنْ» لا محل لها من الإعراب و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: من أن يكبروا أو في محل نصب ببدار. أو بمعنى: قبل أنْ يكبروا فيتسلموها منكم.

﴿وَمَن كَانَ غَنِيّٗا﴾: الواو: استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. غنياً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة وجملة «كان غنياً» صلة الموصول لا محل لها.

فَلْيَسْتَعْفِفْ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. اللام: لام الأمر. يستعفف: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على «من كان غنياً فليستعفف» وتعرب إعرابها. بالمعروف: جار ومجرور متعلق بيأكل بمعنى: بالقدر المعروف أو متعلق بصفة محذوفة من مصدر محذوف تقديره: أكلاً بالمعروف.

فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ: الفاء استئنافية وما بعدها: أعرب. دفعتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة في محل جر مضاف إليه.

فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ: الجملة: جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. أشهدوا: تعرب إعراب «آبتلوا» على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأشهدوا.

وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر. الباء حرف جر زائد للتوكيد ولفظ الجلالة «الله» اسم مجرور للتعظيم لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل الفعل «كفى» حسيباً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

** **بَلَغُوا النِّكَاحَ**: المعنى: بلغوا حدّ النكاح أي سنّ الزواج.. فحذف المضاف المنصوب «حدّ.. سنّ» وأقيم المضاف إليه «النكاح» مقامه وحلّ محله وانتصب على المفعولية.

** **فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ**: حذف مفعول هذا الفعل المتعدّي اختصاراً لأنه مفهوم. التقدير: فأشهدوا شاهداً عليهم أنّهم قد تسلّموها منكم.

** **حَسِيبًا**: بمعنى: محاسباً ـ صيغة: فعيل بمعنى: فاعل.

** **سبب نزول الآية**: نزلت في عم ثابت بن رفاعة الذي سأل النبيّ ـ ﷺ ـ عمّا يحلّ له من مال يتيم هو ابن أخيه.. ومتى يدفع إليه ماله؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۝٧ ﴾.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا : جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. نصيب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. ممّا: مكونة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «نصيب».

تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. الوالدان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثّنى والألف ألف الاثنين والنون عوض عن التنوين من المفرد والجملة الفعلية «ترك الوالدان» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ممّا تركه الوالدان.

وَٱلْأَقْرَبُونَ: معطوف بالواو على «الوالدان» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ :الجملة الاسمية وما بعدها معطوف بواو العطف على « لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ » وتعرب إعرابها. أو تكون «ما» مصدرية فيكون المصدر المؤول في محل جر بمن.

مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ : بدل من «مما ترك» بتكرير العامل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. منه: جار ومجرور متعلق بقلّ. أو: حرف عطف. كثر: معطوفة على «قل» وتعرب إعرابها.

نَصِيبًا مَّفْرُوضًا : مفعول به منصوب على الاختصاص أو المدح بفعل محذوف تقديره: أعني. مفروضاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «نصيباً» منصوبة مثلها بالفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون النصب على الحالية أو المصدر المؤكد كقوله: فريضة من الله كأنّه قيل: قسمة مفروضة.

** ﴿وَٱلْأَقْرَبُونَ﴾: مفردها: الأقرب.. وفعله: قرُب الشيء منّا قُرباً وقَرابة وقُربة وقُربى. ويقال: القرب «للمكان» والقربة «للمنزلة» والقربى والقرابة في الرحم.. وقيل لما يتقرّب به إلى الله تعالى قُربة ـ بسكون الراء ـ أو بضم الراء للاتباع مع ضم القاف والجمع: قُرَب وقُرَبات. ويقال: فلان قريبي وهم الأقرباء والأقارب والأقربون.. ويقال للمؤنث: فلانةُ قريبتي.. وفي الجمع: قرائب.

** سبب نزول الآية: كان أهل الجاهلية لا يورّثون البنات ولا الصغار الذكور حتى يدركوا ـ يبلغوا سنّ الرشد ـ ويوزعون التركة على الرجال فقط. فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٨﴾ ﴾.

﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمن مبني على السكون متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. حضر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. القسمة: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «﴿حَضَرَ ٱلْقِسْمَةَ أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ﴾» في محل جرّ بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿أُوْلُواْ ٱلْقُرْبَىٰ﴾: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف. القربىٰ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينُ﴾: معطوفان بواوي العطف على «أولو» مرفوعان مثله بالضمة المقدرة على الألف المقصورة في «اليتامىٰ» منع من ظهورها التعذر وبالضمة الظاهرة على آخر «المساكين».

﴿فَٱرْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. أرزقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. منه: جار ومجرور متعلق بأرزقوا.

﴿وَقُولُواْ لَهُمْ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على «أرزقوا» وتعرب مثلها والألف فارقة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقولوا.

﴿قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾: مصدر ـ مفعول مطلق ـ سدّ مسدّ المفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. معروفاً: صفة ـ نعت ـ للمصدر «قولاً» منصوبة مثله بالفتحة المنوّنة.

** ﴿وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُوا الْقُرْبَىٰ... فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ...﴾: القسمة: جمعها: قِسَم.. بمعنى: النصيب أي من الاقتسام. أما «القِسْم» وجمعه: أقسام فهو الجزء من الشيء المقسوم. يقال: قاسمته المال وهو قسيمي ـ فعيل بمعنى: فاعل ـ وهو مثل قولنا: جالسته فهو جليسي ونديمي ويجوز أن يكون ـ صيغة فعيل بمعنى مفعول ـ و«القَسَم» هو اليمين. ومنه القول: قاسمته: أي حلفت له. وأقسم بالله: بمعنى: حلف. و«المُقسَم» هو اليمين أيضاً وهو موضع القَسَم أيضاً وجاءت «القسمة» في الآية الكريمة مذكّرة وهي في الأصل كلمة مؤنثة وإنّما ذكّرت بعودة الهاء في «منه» على القسمة لأنها هنا بمعنى «الميراث» و«المال» بمعنى: فإذا حضروا الميراث.. فأعطوهم منه.

﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٩﴾﴾.

﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ﴾: الواو استئنافية. اللام لام الأمر. يخش: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه: حذف آخره ـ حرف العلّة ـ الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. وبقيت الفتحة على آخر الفعل دالّة على الألف المحذوفة.

﴿لَوْ تَرَكُوا﴾: الجملة مع جواب «لو» صلة الموصول «الذين» لا محل لها. لو: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ تركوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿مِنْ خَلْفِهِمْ﴾: جار ومجرور متعلق بتركوا أو بحال محذوفة من «ذريّة» لأنها صفة مقدمة عليها. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وحذف مفعول «يخشى» اختصاراً لأن ما بعده «يتقوا الله» دال عليه. أي فليخافوا الله.

﴿ذُرِّيَّةً ضِعَافًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. ضعافاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ذرية» منصوبة بالفتحة المنوّنة.

خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ : الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها وتعرب إعراب «تركوا» على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون بعلى. والجار والمجرور متعلق بخافوا أو تكون الجملة في محل نصب صفة ثانية لذريّة.

فَلْيَتَّقُوا۟ ٱللَّهَ : الفاء استئنافية. اللام لام الأمر يتّقوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة ويجوز أن تكون الفاء واقعة في جواب «لو» الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

وَلْيَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا : الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على جملة «ليتّقوا» وتعرب مثلها. وحذف الجار ـ صلة يقولوا ـ اختصاراً لأنه مفهوم أي وليقولوا لهم.. قولاً سديداً أعربت في الآية الكريمة السابقة.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴿١٠﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ : حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» يأكلون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. اليتامىٰ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. ظلماً: حال منصوب بالفتحة المنوّنة من ضمير «يأكلون» لأن المعنى «ظالمين».

إِنَّمَا يَأْكُلُونَ : الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» إنّما: كافة ومكفوفة أو أداة حصر لا محل لها. يأكلون: أعربت.

فِي بُطُونِهِمْ نَارًا : جار ومجرور متعلق بيأكلون أو تكون «في» ظرف مكان متعلقاً بالفعل على معنى «ملء بطونهم» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر الإضافة. ناراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا : الواو حرف عطف. السين: حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يصلون تعرب إعراب «يأكلون» الثانية لأنها معطوفة عليها.. بمعنى: سيدخلون. سعيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي ناراً متأججة.

** وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا: بمعنى: ناراً متأجّجة ملتهبة. وهو من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى مفعول. وأصل السعير: التهاب النار وفعلها: سعرتها والرباعي أسعرتها: بمعنى: ألهبتها.

** سبب نزول الآية: نزلت في رجل من غطفان يقال له: مرثد بن زيد.. ولي مال ابن أخيه وهو يتيم صغير فأكله.. فأنزل الله فيه هذه الآية الكريمة.

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (١١)﴾.

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ بمعنى: يأمركم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. في أولادكم: جار ومجرور متعلق بيوصي الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ : الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به ـ مقول **القول ـ بفعل مقدر محذوف**. للذكر: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم

محذوف. مثل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. حظّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

ٱلْأُنثَيَيْنِ: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره: الياء لأنه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد أي نصيب البنتين.

فَإِن كُنَّ نِسَآءً: الفاء: استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كنّ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الغائبات في محل جزم لأنه فعل الشرط ونون النسوة ـ الغائبات ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان» أي فإنْ كان الأولاد نساء ـ إناثاً فقط ـ نساء: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية في محل نصب خبر ثانٍ لكان ويجوز أن يكون في محل نصب أيضاً صفة لنساء بتقدير: نساء زائدات على اثنتين وهو مضاف. اثنتين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد. ويجوز أن تكون «أثنتيْن» صفة مجرورة لموصوف محذوف اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: فوق بنتيْن أثنتيْن.

فَلَهُنَّ ثُلُثَا: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. اللام حرف جرّ و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدّم محذوف. ثلثا: مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى وحذفت نونه للإضافة. أصله: ثلثان.

مَا تَرَكَ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ترك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. أي المتوفّى. والجملة الفعلية «ترك» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير مخذوف خطأً واختصاراً. التقدير: ما تركه المتوفّى. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: ثلثا التركة.

﴿وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً﴾: الواو حرف عطف. إنْ حرف شرط جازم. كانت: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي.. أي الوارثة. واحدة خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة. أي بنتاً واحدة. فحذف الموصوف «بنتاً» وأقيمت الصفة «واحدة» مقامه.

﴿فَلَهَا ٱلنِّصْفُ﴾: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لها: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. النصف: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

﴿وَلِأَبَوَيْهِ﴾: الواو حرف عطف. لأبويْه: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم وعلامة جر الاسم الياء لأنه مثنّى وحذفت نونه للإضافة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا﴾: الجار والمجرور في محل رفع بدل من «لأبويْه» لكلّ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. واحد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. منهما: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «واحد» الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

﴿ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. ممّا: أصلها: من: حرف جر.. و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن وقد أدغمت نون «من» في «ما» فحصل التشديد. ترك: أعربت. والجار والمجرور «ممّا» متعلق بالسدس.

﴿إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ﴾: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم. له: جار ومجرور في محل نصب خبر «كان» مقدم. ولد: اسم «كان» مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. وحذف جواب الشرط لتقدم معناه.

﴿فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه:

سكون آخره وحذفت واوه «أصله: يكون» تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. له ولد: أعرب. والفعل «يكن» في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط.

وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ: الواو حرف عطف ورثه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني غلى الضم في محل نصب مفعول به مقدم. أبواه: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنّى وحذفت نونه للإضافة. أصله: أبوان والنون المحذوفة عوض عن تنوين المفرد والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ: تعرب إعراب «فلها النصف« والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ: الفاء استئنافية وما بعدها: يعرب إعراب «إنْ كان له ولد فلأمّه الثلث.

مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ: جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف. التقدير: قسمة هذه الأنصبة ـ جمع نصيب ـ من بعد وصية.. وحذف المبتدأ اختصاراً لأنّ ما تقدّم يفسره. وصيّة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. والجملة متعلقة بقسمة المواريث المتقدمة.

يُوصِي بِهَآ أَوْ دَيْنٍۗ: الجملة الفعلية: في محل جر صفة ـ نعت ـ لوصيّة. وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والجار والمجرور «بها» متعلق بيوصي. أو: حرف عطف تفيد الإباحة لورودها بعد طلب. ديْن: معطوف على «وصيّة» مجرور مثلها وعلامة جره: الكسرة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وأبناؤكم: معطوفة بواو العطف على «آباؤكم» وتعرب مثلها.

لَا تَدْرُونَ: نافية لا عمل لها. تدرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به للفعل - جملة - تدرون. أيّ: مبتدأ مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أقرب: خبر المبتدأ «أيّ» مرفوع بالضمة. لكم: جار ومجرور متعلق بأقرب والميم علامة جمع الذكور نفعاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ: مصدر مؤكد - مفعول مطلق - منصوب بفعل محذوف تقديره: فرض ذلك فرضاً وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «فريضة».

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله: لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا» في محل رفع خبر «إنّ».

عَلِيمًا حَكِيمًا: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. حكيماً: صفة - نعت - للموصوف «عليماً» أو يكون خبراً ثانياً لكان.

** ٱلثُّلُثُ.. ٱلسُّدُسُ: الثلث - بضم الثاء وسكون اللام أو بضمها اتباعاً للثاء هو جزء من ثلاثة أجزاء وتجمع على «أثلاث» و«الثَليث» لغة فيه. والثلاثة عدد تثبت الهاء فيه مع المذكر وتحذف مع العدد المؤنّث نحو قولنا: ثلاثة رجال.. ثلاث نسوة. وقوله عليه الصلاة والسلام: «رفع القلم عن ثلاث» أنّث العدد «ثلاث» على معنى «الأنفس ولو أريد «الأشخاص» لذكّر العدد بالهاء «ثلاثة» و«الثلاثاء» أحد أيام الأسبوع يجمع على ثلاثاوات - أصله: ثلاثاءات.. فقلبت الهمزة واواً. أمّا «السدس» فيلفظ بضم السين والدال ويجوز تسكين الدال تخفيفاً.. والسديس: مثل «الثليث» لغة فيه.. وهو جزء من ستة أجزاء وجمعه: أسداس. ويقال: سدست القوم - من باب.. ضرب - بمعنى: صرت سادسهم.. ومن باب «قتل» بمعنى: أخذت سدس أموالهم. وقولهم: كانوا خمسة فأسدسوا: أي صاروا بأنفسهم ستة. هو من النوادر التي قصر رباعيّها وتعدّى ثلاثيّها.

** وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ: وهناك وجه آخر لإعراب هذا القول وهو ينفي كونه بدلاً وإنّما هو تأكيد خشية الالتباس بالنسبة للمقصود من القسمة وقد توسطت جملة «لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا» بين المبتدأ والخبر للبيان.

** لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ: لم تنوّن كلمة «أقرب» لأنها اسم ممنوع من الصرف - صيغة أفعل وبوزن الفعل.

** أسباب نزول الآية: قال جابر: عادني رسول الله - ﷺ - وأبو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي - ﷺ لا أعقل شيئاً فدعا بماء فتوضأ ثم رشّ عليّ فأفقت فقلت: ما تأمرني أنْ أصنع في مالي؟ فنزل قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ...﴾ وهذه الآية الكريمة في ميراث الوالدين والأولاد.

﴿ ۞ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾.

۞ وَلَكُمْ نِصْفُ: الواو حرف عطف. لكم: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم والميم علامة جمع الذكور. نصف: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

مَا تَرَكَ أَزْوَٰجُكُمْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ترك: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أزواجكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «ترك أزواجكم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما تركه أزواجكم. أو تكون «ما» مصدرية فيكون المصدر المؤول «تركة» في محل جر بالإضافة وجملة «ترك أزواجكم» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِن لَّمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره في محل جزم فعل الشرط وحذفت واوه - أصله: يكون.. تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. وحذف الواو هنا واجب.

أما حذف النون ـ آخره ـ فهو جائز ليصير «يكُ» اللام حرف جر و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور في محل نصب خبر «كان» المقدم. ولد: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة.

فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ: الفاء استئنافية وما بعدها يعرب إعراب «يكن لهنّ ولد» و«كان» فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لكم الربع: تعرب إعراب «لكم نصف».

مِمَّا تَرَكْنَ: مكوّنة من «منْ» حرف جر و«ما» اسم موصول مدغم بنون «من» مبني على السكون في محل جرّ بمنْ والجار والمجرور متعلق بالربع. تركن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الغائبات والنون ـ نون النسوة الغائبات ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تركن» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ممّا تركنه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير: من التركة وتكون جملة «تركن» صلة موصول حرفي لا محل لها.

مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ: جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: قسمة هذه الأنصبة ـ جمع نصيب ـ وصيّة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. وحذف المبتدأ لأنّ ما تقدّم يفسّره.

يُوصِينَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ: الجملة الفعلية: في محل جر صفة ـ نعت ـ لوصيّة وهي فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بضمير الغائبات والنون ـ ضمير النسوة الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. بها: جار ومجرور متعلق بيوصين أو حرف عطف معناه: الإباحة

لوروده بعد طلب. دين: معطوف على «وصية» مجرور مثلها وعلامة الجر الكسرة المنوّنة.

وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ: الجملة الاسمية: معطوفة بالواو على جملة «لكم الربع ممّا تركن» وتعرب مثلها. والميم في «تركتم علامة جمع الذكور والنون في «لهنّ» نون النسوة.

إِن لَّمْ يَكُن لَّكُمْ وَلَدٌ: تعرب إعراب «إنْ لم يكن لهنّ ولد» والميم في «لكم» علامة جمع الذكور.

فَإِن كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ: تعرب إعراب «فإنْ كان لهنّ ولد» والميم في «لكم» علامة جمع الذكور.

فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُم: تعرب إعراب «لهنّ الربع مما تركتم» الفاء واقعة في جواب الشرط والجملة الاسمية بعدها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

مِّنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ: سبق إعرابها. والواو في «توصون» ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وَإِن كَانَ رَجُلٌ: الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط. رجل: اسم «كان» مرفوع بالضمة المنوّنة.

يُورَثُ كَلَٰلَةً: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. كلالة: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «يورث» في محل رفع صفة - نعت - لرجل ويجوز أن تكون في محل نصب خبر «كان» وتكون «كلالة» حالاً من الضمير في «يورث» أمّا إذا جعلت «كلالة» اسماً للقرابة فيجوز أن تعرب مفعولاً لأجله. التقدير: لأجل الكلالة أو يورث غيره لأجلها.

أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ: معطوفة بحرف العطف «أو» على «رجل» وتعرب مثله. الواو استئنافية. له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم.

أخ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. أو أخت: معطوفة بأو على «أخ» مرفوعة مثله بالضمة المنوّنة.

﴿فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط. لكلّ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. واحد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه: الكسرة. منهما: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «واحدٍ» والميم حرف عماد والألف علامة التثنية و«السدس» مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بحرف الشرط الجازم «إنْ».

﴿فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ﴾: الفاء عاطفة. إنْ: حرف شرط جازم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم لأنه فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة أكثر: خبر «كان» منصوب بالفتحة.

﴿مِن ذَٰلِكَ﴾: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمنْ. اللام للبعد والكاف للخطاب والجار والمجرور متعلق بأكثر.

﴿فَهُمۡ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِۚ﴾: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. هم: ضمير منفصل - ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. شركاء: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف. في الثلث: جار ومجرور متعلق بشركاء.

﴿مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ﴾: سبق إعرابها. يوصى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره - الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ﴾: حال منصوب بالفتحة. بمعنى: يوصي بها وهو غير مضار لورثته: مضارّ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

﴿وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِۗ﴾: مصدر مؤكد ـ مفعول مطلق ـ منصوب بالفتحة بفعل محذوف تقديره: يوصيكم بذلك وصيّة. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «وصيّة».

﴿وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم حليم: خبران للمبتدأ مرفوعان بالضمة المنوّنة.

** ﴿وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً﴾: الكلّ: اليتيم.. والكلّ: الذي لا ولد له ولا والد يقال منه: كلّ يكلّ كلالة.. من باب ضرب ـ قال الفيّوميّ: وتقول العرب: لم يرثه كلالة عن عُرض بل عن استحقاق وقُرب. قال الأزهريّ: واختُلف في تفسير الكلالة. فقيل: كلّ ميّت لم يرثه ولَد أو أب أو أخ ونحو ذلك من ذوي النَّسَب وقال الفرّاء: الكلالة: ما خلا الولد والوالد سمّوا كلالة لاستدارتهم بنَسَب الميت الأقرب فالأقرب من تكلّله الشيء إذا استدار به فكلّ وارث ليس بوالد للميت ولا ولد له فهو كلالة موروثه. وقال الفيّوميّ أيضاً: الكلالة: ما دون الولد والوالد. وفي مجمع البحرين قال ابن الأعرابيّ: الكلالة: بنو العم الأباعد. وتقول العرب: هو ابن عمّ الكلالة وابن عمٍّ كلالةً: إذا كان من العشيرة ولم يكن لحّاً. وقال الواحدي في التفسير: كلّ من مات ولا ولد له ولا والد فهو كلالةُ وَرَثته وكل وارث ليس بولد للميت ولا والد فهو كلالة موروثه.. فالكلالة: اسم يقع على الوارث والموروث إذا كانا بهذه الصفة. ويقال: كلّ يكِلّ ـ من باب ضرب ـ كلالةً بمعنى: تعِب وأعيا ويتعدّى بالألف «أكلّ» وكلّ السيف كَلّاً وكِلّة وكلولاً فهو كليل وكالّ: أي غير قاطع.

** ﴿شُرَكَآءُ﴾: منعت من الصرف لأنها على وزن ـ فعلاء ـ وهي جمع «شريك» أي بصيغة ـ فعيل ـ فعلاء ـ.

** ﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾: بمعنى: غير مضرّ بالوَرَثة.. من ضارّه.. يضارّه ـ بمعنى: أضرّه. و«الضرّ» بضم الضاد: اسم بمعنى: الفاقة والفقر.. وبفتح الضاد: مصدر الفعل «ضرّه يضرّه ـ من باب قتل ـ إذا فعل به مكروهاً ويقال: أضرّ به.. يتعدّى الثلاثيّ منه بنفسه.. والرباعيّ يتعدّى بالباء. قال الأزهريّ: كلّ ما كان سوء حال وفقر وشدّة في بَدن فهو ضرّ ـ بضم الضاد وما كان ضد النفع فهو بفتح الضاد.. ويقال: هذا رجل ضرير: أي به ضرر من ذهاب عين أو ضنًى ـ أي مرض ـ ويقال: ضارّه مُضارّة وضراراً: بمعنى: ضرّه. واضطرّه إلى كذا: أي ألجأه وليس له منه بدّ. و«الضرورة» اسم من الاضطرار. والضرّاء: نقيض السّراء ولهذا أطلقت على المشقّة.. وضَرّة المرأة: هي امرأة زوجها وجمعها ضرّات على القياس وسمع «ضرائر» وكأنّها جمع «ضريرة» ولا يكاد يوجد لها نظير وسمّيت «الضرّة» بذلك لأنها تضرّ صاحبتها. و«المَضرّة» هي الضرر وتجمع على «مضارّ» والقول الكريم «غير مضارّ» بمعنى: غير مضرّ بورثته.. قال ابن عباس: الإضرار في الوصيّة من الكبائر.

﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾﴾.

﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾: تي: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. حدود: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يطع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت الياء ـ أصله: يطيع ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين أيضاً والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم بالفتحة والجملة الفعلية «يطع الله» صلة الموصول «منْ» لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر «منْ».

﴿وَرَسُولَهُ﴾: مفعول به منصوب بيطع لأنه معطوف على لفظ الجلالة وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه جواب الشرط وجزاؤه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول للفعل الرباعي «يدخل» المتعدّي إلى مفعولين. جنّات: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنوّنة لانه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ﴾: حال من الضمير الهاء في «يدخله» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من تنوين المفرد. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين.

﴿وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ﴾: الواو استئنافية. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. الفوز: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو. العظيم: صفة ـ نعت ـ للفوز مرفوع مثله بالضمة والجملة الاسمية «هو الفوز» في محل رفع خبر المبتدأ «ذلك» وقد قدر المبتدأ المحذوف خشية التباس «الفوز» معرباً صفة لاسم الإشارة.

** ﴿وَمَن يُطِعِ﴾.. ﴿يُدۡخِلۡهُ﴾.. ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ﴾: جاء الفعل «يطع» مفرداً وكذلك الهاء في «يدخله» وهما يعودان على «منْ» أفردا مراعاة للاسم الموصول ـ اسم الشرط الجازم. منْ ـ على اللّفظ وجاءت لفظة «خالدين» بصيغة الجمع على معنى «منْ» لأنّ «منْ» مفردة لفظاً مجموع معنى.

** ﴿تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ﴾: المعنى: تلك الأحكام المتقدمة في اليتامى والوصايا والمواريث شرائع الله وأحكامه وسُننه.. فحذفت الصفة المشار إليها «الأحكام» اختصاراً لأنّ ما قبلها يدلّ عليها.. و«حدود»: جمع «حدّ» وهو في اللّغة: الفصل والمنع. قال الفيّوميّ: يقال: حدّت المرأة على زوجها تحِدّ حداداً وتحُدّ ـ بكسر الحاء وضمّها والمصدر بكسر الحاء فهي حادّ ـ اسم فاعل ـ بغير هاء.. وأحدّت إحداداً فهي محدّ ومحدّة: بمعنى: تركت الزينة لموته. وأنكر الأصمعيّ الفعل الثلاثي واقتصر على الرباعيّ.. ويقال: حددْت الدار حدّاً ـ من باب قتل ـ بمعنى: ميزّتها عن مجاوراتها بذكر نهاياتها. وحددْته: أي جلدْته.. ومنه: حددْته عن أمره: إذا منعته فهو محدود ـ اسم مفعول ـ ومنه الحدود المقدّرة في الشرع لأنّها تمنع من الإقدام ويسمّى الحاجب حدّاداً لأنه يمنع من الدخول. ويقال حدّ السيف وغيره ـ من باب ضرب ـ وأحددت إليه النظر: بمعنى: نظرت متأملاً ويقال: هذا سكّين حادّ وحديد وسمّي سكيناً لأنه يسكن حركة المذبوح.

﴿وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدۡخِلۡهُ نَارًا خَٰلِدٗا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٞ مُّهِينٞ (١٤)﴾.

﴿وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ﴾: الجملة الاسمية: معطوفة بالواو على «من يطع الله ورسوله» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها وعلامة جزم «يعص» حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء.

وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ : الجملة الفعلية معطوفة على «يعص» وتعرب مثلها. حدوده: مفعول به منصوب بالفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

يُدْخِلْهُ نَارًا خَـٰلِدًا فِيهَا : تعرب إعراب «يدخله جنّات خالدين فيها» الواردة في الآية الكريمة السابقة و«ناراً» و«خالداً» منصوبان بالفتحة المنوّنة.

وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ : الواو: استئنافية. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. عذاب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. مهين: صفة ـ نعت ـ لعذاب مرفوع مثله بالضمة المنوّنة.

﴿ وَٱلَّـٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ ۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ ﴾.

وَٱلَّـٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَـٰحِشَةَ : الواو حرف عطف. اللاّتي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يأتين: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بضمير الغائبات. والنون ـ نون النسوة ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. الفاحشة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِن نِّسَآئِكُمْ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «اللاتي» لأنّ «منْ» حرف جرّ بيانيّ. التقدير: حال كونهنّ من نسائكم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَٱسْتَشْهِدُوا۟ : الفاء زائدة والجملة الفعلية بعدها: في محل رفع خبر المبتدأ «اللاتي» ويجوز أن تكون الفاء واقعة في جواب الشرط لأنّ الاسم الموصول «اللاّتي» بمنزلة «منْ» اسم الشرط وفي هذه الحالة تكون جملتا فعل الشرط وجوابه: في محل رفع خبر المبتدأ «اللاّتي». استشهدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ: حرف جرّ و«هنّ» ضمير الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق باستشهدوا. أربعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أربعة» والميم علامة جمع الذكور.

فَإِن شَهِدُوا: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. شهدوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أمسكوا: تعرب إعراب «استشهدوا» و«هنّ» ضمير الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. في البيوت: جار ومجرور متعلق بأمسكوا.

حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ: حرف غاية وجر. يتوفّى: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه: الفتحة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هنّ» ضمير الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الموت: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بأمسكوا. بمعنى حتى يميتهنّ الموت أو حتى يتوفاهّن ملائكة الموت.

أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ: حرف عطف يفيد التخيير. يجعل الله: معطوفة على «يتوفّى الموت» وتعرب مثلها وعلامة نصب الفعل «يجعل» الفتحة الظاهرة.

لَهُنَّ سَبِيلًا: اللام حرف جرّ و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيجعل أو بحال مقدمة من «سبيلاً». سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** ٱلْفَـٰحِشَةَ: المراد بها: فاحشة الزنا. وبعد حذف المضاف إليه «الزنا» لأنه معلوم عوّض عن الإضافة بالألف واللام فعرّفت «فاحشة» لتصير «الفاحشة» وفعلها: فُحش ـ فُحشاً: مثل «قُبح قُبحاً» ـ وزناً ومعنًى ـ وفي لغة يكون من باب «قتل» وهو فاحش ـ اسم فاعل ـ وكلّ شيء جاوز الحدّ فهو فاحش وفي الرباعي يقال: أفحش الرجل: بمعنى: أتى بالفحش.. وهو القول السيّء وجاء بالفحشاء.. مثله. ورماه بالفاحشة وجمعها: فواحش وفي الآية الكريمة معناه: يزنين.. وقيل: يرتكبن الفاحشة.

** أَرْبَعَةً مِّنكُمْ: أي أربعة شهود أو شهداء.. وبعد حذف المضاف إليه ـ شهود ـ اختصاراً لأنّ ما قبله «استشهدوا» يدل عليه نوّن المضاف «أربعة» العدد بعد انقطاعه عن الإضافة. و«الشهيد» هو من قتله الكفار في المعركة ـ فعيل بمعنى مفعول ـ لأنّ الله تعالى شهد له بالجنة وجمعه: شهداء. ويقال شهدت الشيء: بمعنى: اطّلعت عليه وعاينته فأنا شاهد وجمع «شاهد» اسم الفاعل هو أشهاد.. وشهود.. وشهيد أيضاً وجمعه: شهداء. ويعدّى الفعل بالهمزة فيقال: أشهدته الشيء وشاهدته على الرجل بكذا وشهدت له به وشهدت العيد: بمعنى أدركته وشاهدته مشاهدة مثل «عاينته معاينة» وزناً ومعنى.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: كانت المرأة إذا زنت حبست في البيت حتى تموت.. ثم أنزل الله تعالى بعد ذلك قوله الكريم في سورة «النور»: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجْلِدُوا.. (٢) ﴾ فإنْ كانا محصنين رُجما.. فهذا سبيلهما الذي جعل الله لهما. أي نسخ الحكم الأول وجعل لهن سبيلاً بآية حدّ الزناة بالجلد مائة جلدة.

﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا (١٦) ﴾.

وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ: الواو حرف عطف. اللّذان: اسم موصول مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ وعلامة رفعه: الألف لأنه مثنّى. يأتيان: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والألف ألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «اللّذان» التقدير: حال كونهما منكم والميم علامة جمع الذكور.

فَـَٔاذُوهُمَا: الفاء زائدة والجملة الفعلية بعده: في محل رفع خبر المبتدأ «اللّذان» ويجوز أن تكون الفاء رابطة لجواب الشرط الاسم الموصول «اللّذان» لأنّه بمنزلة اسم الشرط «مَنْ» وعلى هذا التقدير **تكون**

جملتا الشرط وجوابه: في محل رفع خبر المبتدأ «اللّذان». آذوهما: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. والجملة الفعلية «فآذوهما» جواب شرط مقترن بالفاء في محل جزم.

فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تابا: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والألف ألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وأصلحا: معطوفة بالواو على «تابا» وتعرب إعرابها.

فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَآ: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أعرضوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. عنهما: جار ومجرور متعلق بأعرضوا و«ما» علامة التثنية. أو تكون الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

إِنَّ ٱللَّهَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة والجملة الفعلية بعده في محل رفع خبر إنّ.

كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. توّاباً رحيماً: خبرا «كان» منصوبان بالفتحة المنوّنة.

﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾﴾.

إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ: كافة ومكفوفة. التوبة: مبتدأ مرفوع بالضمة. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلّق بالتوبة.

لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ: اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع خبر المبتدأ.

يعملون: الجملة الفعلية لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بجهالة: جار ومجرور متعلق أو في محل نصب حال بتقدير: جاهلين.

ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ: حرف عطف. يتوبون: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يعملون» وتعرب إعرابها. من قريب: جار ومجرور متعلق بيتوبون و«من» للتبعيض.. أي يتوبون بعض زمان قريب.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ: الفاء تعليلية. أولئك: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. يتوب: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ: لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بيتوب.

وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية والجملة الفعلية بعدها: استئنافية لا محل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم كان مرفوع بالضمة للتعظيم.

عَلِيمًا حَكِيمٗا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما: الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون «حكيماً» صفة ـ نعتاً ـ للموصوف «عليماً».

** مِن قَرِيبٖ: أي من زمان قريب.. والمراد: قبل حضور الموت.. فحذف الموصوف «زمان» وأقيم النعت «قريب» مقامه وحلّ محله.

** فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡۗ: التقدير: فأولئك الجاهلون بعملهم التائبون.. فحذفت الصفة المشار إليها «الجاهلون التائبون» اختصاراً لأنّ ما قبله دالّ عليه وهو «بجهالة.. يتوبون..

﴿وَلَيۡسَتِ ٱلتَّوۡبَةُ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ إِنِّي تُبۡتُ ٱلۡـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمۡ كُفَّارٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ١٨﴾.

﴿وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ﴾: الواو حرف عطف. ليست: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة حركت بالكسر لالتقاء الساكنين لا محل لها. التوبة: اسم «ليس» مرفوع بالضمة.

﴿لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾: اللام حرف جر الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «ليس» المحذوف. يعملون: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. السّيئات: مفعول به منصوب بالكسرة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ﴾: ابتدائية لورودها قبل «إذا» إذا: ظرف زمان لما يستقبل من الزمن متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه مبني على السكون في محل نصب. حضر: فعل ماضٍ مبني على الفتح.

﴿أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ﴾: مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل في محل جر مضاف اليه. الموت: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره والجملة الفعلية « حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿قَالَ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٔنَ﴾: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ إنّي: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». تبت: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الآن: اسم مبني على الفتح متعلق بتبت في محل نصب على الظرفية الزمانية.

وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ : الجملة معطوفة بواو العطف على جملة «الذين يعملون» وتعرب مثلها. و«لا» زائدة لتأكيد معنى النفي.

وَهُمْ كُفَّارٌ: الواو حالية. والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هم: ضمير منفصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. كفّار: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالضمة المنوّنة.

أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡتَدۡنَا : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. أعتد: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» بمعنى: أعددنا ـ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا : اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأعتدنا. عذاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أليماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة لأنّ الكلمتين نكرتان.

** يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ : اللفظة جمع «سيّئة» أي الأفعال السيئات وبعد حذف الموصوف «الأفعال» أقيمت الصفة ـ السّيئات» مقامها.

و«السّيئة»: خلاف «الحسنة» والسّيء: خلاف الحسن وهو اسم فاعل من ساء.. يسوء إذا قبح. ويقال: هذا أسوأ القوم: بمعنى: أقبحهم والناس يقولون: من أسوأ الأحوال.. وهم يريدون الأقل أو الأضعف.

** حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ : أي غشيه الموت. ويقال فلان حضره الموت واحتضره: بمعنى: أشرف عليه فهو في النزع ـ أي في قلع الحياة ـ فهو محضور ومحتضَر ـ بفتح الضاد لأنه اسم مفعول.

** أُوْلَٰٓئِكَ: حذفت الصفة المشار إليها وهي «أولئك الكفّار» اختصاراً لأنّ ما قبله يفسّره.

** أَعۡتَدۡنَا: بمعنى: هيّأنا.. والاعتاد هو التهيئة.. مأخوذ من العتاد وهو العدّة. وقيل أصله: أعددنا.. فأبدلت الدال الأولى تاء.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَرِثُواْ ٱلنِّسَآءَ كَرۡهٗاۖ وَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ لِتَذۡهَبُواْ بِبَعۡضِ مَآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِن كَرِهۡتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـٔٗا وَيَجۡعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيۡرٗا كَثِيرٗا ﴿١٩﴾ ﴾.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ: أداة نداء. أيّ: اسم منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» حرف تنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل من «أي» أو عطف بيان.

ءَامَنُوا۟ لَا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لا: نافية لا عمل لها.

يَحِلُّ لَكُمْ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. لكم: جار ومجرور متعلق بيحلّ والميم علامة جمع الذكور.

أَن تَرِثُوا۟: حرف مصدري ناصب. ترثوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «ترثوا» صلة «أنْ» لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع فاعل الفعل «يحلّ» التقدير: لا يحلّ لكم إرث..

ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا: مفعول به منصوب وعلامة تصبه الفتحة. كرهاً: حال أو مفعول لأجله منصوب بالفتحة المنوّنة.

وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ: الجملة معطوفة بالواو على «أنْ ترثوا» وتعرب إعرابها. لا: زائدة لتأكيد النفي. و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بمعنى: ولا يحلّ لكم أن تمنعوهنّ من الزواج.

لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ: اللام حرف جر للتعليل. تذهبوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تذهبوا» صلة حرف مصدري ـ موصول حرفي ـ لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيحلّ. ببعض: جار ومجرور متعلق بتذهبوا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ءَاتَيْتُمُوهُنَّ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك.. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. والميم علامة جمع الذكور والواو لإشباع الميم و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

إِلَّآ أَن يَأْتِينَ: أداة استثناء. أنْ: حرف مصدري ناصب. يأتين: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بضمير الغائبات في محل نصب بأنْ والنون نون النسوة ـ الإناث الغائبات ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يأتين» صلة حرف مصدريّ لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب على الاستثناء المنقطع ويجوز أن يكون استثناء من الظرف المقدر أو المفعول لأجله كأنه قيل: ولا تعضلوهّن في جميع الأوقات إلا وقت أن يأتين بفاحشة أو لأنْ يأتين بفاحشة.

بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ: جار ومجرور متعلق بيأتين. مبيّنة: صفة ـ نعت ـ لفاحشة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنوّنة.

وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ: الواو استئنافية. عاشروا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بالمعروف: جار ومجرور متعلق بعاشروا.

فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كرهتموهنّ: تعرب إعراب «آتيتموهنّ» والفعل «كره» في محل جزم فعل الشرط.

فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. عسى: فعل ماضٍ جامد من أخوات «كان» وهو فعل تام بمعنى الاشفاق. أنْ: حرف مصدري ناصب. تكرهوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه: حذف النون لأنه من

الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع فاعل «عسىٰ» بمعنى: فعسىٰ كرهكم. والجملة الفعلية «تكرهوا شيئاً» صلة حرف مصدري لا محل لها من الإعراب. أو يكون جواب الشرط محذوفاً.

شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. ويجعل: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تكرهوا» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا: جار ومجرور متعلق بيجعل أو متعلق بمفعول «يجعل» الثاني. خيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. كثيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «خيراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ: المعنى: إلاّ أنْ يَزنين فيُخرجنَ للحدّ. وقيل: المعنى إلاّ أن يرتكبن الفاحشة بالخروج بغير إذن. والفعل «فحش» مثل «قبح» وزناً ومعنى وفي لغة من باب «قتل» نحو: فحش الشيء.. وهو فاحش وكلّ شيء جاوز الحدّ فهو فاحش.

** فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا: جواب الشرط محذوف اختصاراً. التقدير والمعنى: فإنْ كرهتموهنّ لسبب آخر غير الفاحشة فاصبروا فربّما كرهتم شيئاً.. وجواب الشرط «فاصبروا» في محل جزم لأنه مقترن بالفاء الواقعة في جواب الشرط.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحقّ بامرأته إنْ شاء بعضهم تزوّجها وإنْ شاءوا زوّجوها فهم أحقّ بها من أهلها فنزلت هذه الآية الكريمة التي تردعهم عن عادتهم هذه التي كانت سائدة في جاهليتهم حين كانوا يرثونهنّ كما يرثون الأمتعة.

﴿وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾﴾.

وَإِنْ أَرَدتُّمُ: الواو حرف عطف. إنْ حرف شرط جازم. أردتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. زوج: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

مَّكَانَ زَوْجٍ: اسم موضع منصوب على الظرفية وعلامة نصبه الفتحة ويجوز أن يكون مفعولاً به بالمصدر «استبدال» زوج: أعرب.

وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أردتم» وتعرب إعرابها. إحدى: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هنّ» ضمير الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة. قنطاراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

فَلَا تَأْخُذُواْ مِنْهُ شَيْـًٔا: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تأخذوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منه: جار ومجرور متعلق بتأخذوا. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَٰنًا: الألف ألف توبيخ بلفظ استفهام. تأخذونه: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بهتاناً: حال من واو الجماعة في «تأخذون» بمعنى: باهتين وآثمين. ويجوز أن يكون مفعولاً لأجله منصوباً بالفتحة المنوّنة.

وَإِثْمًا مُّبِينًا: معطوف بواو العطف على «بهتاناً» ويعرب مثله. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إثماً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

** ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ: المعنى: وإن شئتم استبدال زوجة مكان أخرى أي تطليق امرأة وتزوّج أخرى. يقال: هذه زوجي وهذه زوجتي. قال الفيّوميّ: الرجل زوج المرأة وهي زوجه أيضاً.. هذه هي اللغة العالية وبها جاء القرآن الكريم نحو: «ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ» والجمع فيهما: أزواج.. قاله أبو حاتم وأهل نجد يقولون في المرأة: زوجة ـ بالهاء ـ وأهل الحرم يتكلمون بها وعكس ابن السّكّيت فقال: وأهل الحجاز يقولون للمرأة: زوج ـ بغير هاء ـ وسائر العرب يقولون: زوجة ـ بالهاء ـ وجمعها: زوجات والفقهاء يقتصرون في الاستعمال عليها للايضاح وخوف لبس الذكر بالأنثى إذْ لو قيل: تركة فيها زوج وابن لم يعلم أذكر هو أم أنثى؟

** بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا: المعنى: متلبسين بالظلم والإثم المبين: أي ظلماً. وأصل البهتان: الكذب الذي يبهت المكذوب عليه. يقال: بهته بفاحشة يبهته بهتاً وبهتاناً: أي نسبها إليه زوراً. والفعل «بهت» بضم الهاء وكسرها لأنه من بابيْ «قرُب وتعِب» بمعنى: دهِش وتحيّر ويعدّى الفعل إلى مفعوله بالحركة فيقال: بهته يبهته ـ بفتحتين ـ فبُهت ـ ببنائه للمفعول ـ المجهول ـ ويقال: بهتها يبهتها بهتاً ـ من باب نفع ـ بمعنى: قذفها بالباطل وافترى عليها الكذب والاسم: هو البهتان واسم الفاعل: بهوت.

﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾ ﴾.

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ: الواو حالية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال. تأخذونه: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة في محل نصب حال.

وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ: الواو حالية والجملة بعدها: في محل نصب حال. قد حرف تحقيق. أفضى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. بعضكم: فاعل مرفوع بالضمة. والكاف: ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والميم علامة جمع الذكور. بمعنى: وصل.

إِلَىٰ بَعْضٍ: جار ومجرور متعلق بأفضى وعلامة جره الكسرة المنوّنة لانقطاعه عن الإضافة. وحذف الضمير المضاف إليه اختصاراً أي إلى بعضكم.

وَأَخَذْنَ مِنكُم: الواو حرف عطف والجملة بعده: في محل نصب حال لأنها معطوفة على جملة «أفضى بعضكم..» والفعل «أخذن» فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الغائبات والنون نون النسوة ـ الإناث ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. منكم: جار ومجرور متعلق بأخذن والميم علامة جمع الذكور.

مِّيثَٰقًا غَلِيظًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. غليظاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ميثاقاً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

﴿ وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ ﴾.

وَلَا تَنكِحُواْ مَا: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تنكحوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية بعده «نَكَحَ ءَابَآؤُكُم» صلة الموصول لا محل لها.

نَكَحَ ءَابَآؤُكُم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. آباؤكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف: ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ما نكحه آباؤكم.. بمعنى: لا تتزوجوا زوجات آبائكم الأرامل.

مِّنَ ٱلنِّسَآءِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونهنّ من النساء لأنّ «من» حرف جر بيانيّ.

إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَۚ: أداة استثناء. ما: اسم مستثنى بإلاّ مبني على السكون في محل نصب وهو استثناء منقطع. قد: حرف تحقيق. سلف: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم «إنّ» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. فاحشة: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة والجملة الفعلية «كان فاحشة..» في محل رفع خبر «إنّ».

وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا: معطوف بواو العطف على «فاحشة» منصوب أيضاً وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. الواو حرف استئناف. ساء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. سبيلاً: تمييز

منصوب بالفتحة المنوّنة. بمعنى: ساء سبيل ما يعملون.. أي بئس هذا الزواج طريقاً أو عملاً.

** وَمَقْتًا: المقت: أشدّ البغض.. وفعله: مقت يمقت مقتاً - من باب قتل - بمعنى: أبغض أشدّ البغض عن أمر قبيح ومقُت - بضم القاف - إلى الناس مَقاتة فهو مَقيت - اسم مفعول -.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: كان أهل الجاهلية يحرّمون ما يحرم إلا امرأة الأب والجمع بين الأختين.. فأنزل الله هذه الآية الكريمة ﴿ وَلَا تَنكِحُواْ ..﴾ والآية الكريمة التالية ﴿وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ وكانت الجاهلية تسمّي هذا النكاح نكاح المقت.. وهو أن يتزوج الرجل امرأة أبيه إذا طلّقها أو مات عنها. فبئس هذا الزواج عملاً.

﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّـٰتُكُمْ وَخَـٰلَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَـٰتُكُمُ ٱلَّـٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَـٰعَةِ وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّـٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَـٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَـٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ ﴾.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عليكم: جار ومجرور متعلق بحرّمت والميم علامة جمع الذكور. والتاء في «حرّمت» تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أمّهاتكم: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّـٰتُكُمْ وَخَـٰلَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُ: الأسماء معطوفة بواو العطف على «أمهاتكم» وتعرب إعرابها.

ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَـٰتُكُمُ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وبنات الأخت: تعرب إعراب «بنات الأخ» أمّهاتكم أعربت.

ٱلَّـٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ: اسم موصول جمع «التي» مبني على السكون في محل رفع صفة - نعت - للأمهات. أرضعنكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الغائبات. والنون نون النسوة: ضمير متصل مبني

على الفتح في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «أرضعنكم» صلة الموصول لا محل لها.

وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ: معطوفة بالواو على «أمهاتكم» وتعرب إعرابها. من الرضاعة: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الأخوات.

وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ: معطوفة بواو العطف على «أمّهات» في بداية الآية الكريمة. نسائكم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم: تعرب إعراب «أمّهاتكم اللاّتي». في حجوركم: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: يوجدن في أماكنكم والجملة الفعلية «يوجدن» صلة الموصول لا محل لها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

مِّن نِّسَآئِكُمُ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «اللاتي» التقدير: حال كونهنّ من نسائكم. ومن: حرف جرّ بيانيّ. الكاف: ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ لنسائكم. دخلتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. والجملة الفعلية «دَخَلْتُم بِهِنَّ» صلة الموصول لا محل لها. الباء حرف جر و«هنّ» ضمير الغائبات مبني على الفتح في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بدخلتم.

﴿فَإِن لَّمْ تَكُونُوا﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكونوا: فعل مضارع مجزوم بلم وهو فعل ناقص وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» والألف فارقة وجملة «لم تكونوا» في محل جزم بإنْ لأنها فعل الشرط.

﴿دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا﴾: الجملة أعربت.. وهي في محل نصب خبر «تكون» الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ».

﴿جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾: اسم «لا» مبني على الفتح في محل نصب. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً والميم علامة جمع الذكور وجملة «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ﴾: تعرب إعراب «أمهات نسائكم» الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ لأبنائكم. من أصلابكم: تعرب إعراب «في حجوركم» بمعنى: من ظهوركم.

﴿وَأَن تَجْمَعُوا﴾: الواو حرف عطف. أنْ: حرف مصدري ناصب. تجمعوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وجملة «تجمعوا» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع معطوف على المحرّمات أي وحرّم الجمع.

﴿بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ﴾: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بتجمعوا وهو مضاف. الأختين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه: الياء لأنه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾: أداة استثناء. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مستثنى استثناء منقطعاً. قد: حرف تحقيق. سلف: فعل ماضٍ مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة صلة الموصول.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. **الله** لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجملة «كان مع خبرها» في محل رفع خبر «إنّ».

غَفُورًا رَّحِيمًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما: الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون «رحيما» صفة ـ نعتاً ـ للموصوف «غفوراً» والمعنى: الله غفور رحيم لأنّ «كان» هنا زائدة للتأكيد.

** **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ**: الأمّهات: جمع «أمّ» وهي الوالدة وقيل: أصلها: «أمّهة» ولهذا تجمع على «أمّهات» وقيل: الأصل: أمّات.. وزيدت الهاء. وقال ابن جنّي: دعوى الزيادة أسهل من دعوى الحذف. وكثر في الناس «أمّهات» وفي غير الناس: «أمّات» للفرق. وقال في البارع: إنّ فيها أربع لغات: «أم» بضم الهمزة وكسرها و«أمة» و«أمهة» فالأمّهات والأمات لغتان ليست إحداهما أصلاً للأخرى ولا حاجة إلى دعوى حذف ولا زيادة.

شكا رجل إلى النبي ـ ﷺ ـ سوء خلق أمّه.. فقال ﷺ: «لم تكن سيّئة الخُلُق حين حملتك تسعة أشهر؟ قال: إنّها سيّئة الخلق.. قال: لم تكن كذلك حين أرضعتك حولَيْن ـ عامين ـ؟ قال: إنّها سيّئة الخلق.. قال: لم تكن كذلك حين أسهرت لك ليلها وأظمأتْ لك نهارها؟ قال: لقد جازيتها. قال: ما فعلت؟ قال: حججت بها على عاتقي. قال: ما جزيتها ولو طلقة واحدة!

وعن ابن عمر: أنّه رأى رجلاً في الطواف يحمل أمّه.. قال: أتظنّني جزيتها يا ابن عمر؟ قال: لا.. ولو زفرة واحدة! ويطلق على الفاتحة «أمّ الكتاب» و«أمّ القرآن» أمّا «أمّ الكتاب» فهي اللوح المحفوظ.

** **وَرَبَٰٓئِبُكُمُ**: جمع «ربيبة» وهي بنت المرأة من آخر سمّيت به لأنّه يربّها كما يربّ ابنتها. وقيل للحاضنة: رابّة وربيبة أيضاً ـ فعيلة بمعنى: فاعلة. ولبنت امرأة الرجل: ربيبة ـ فعيلة بمعنى: مفعولة ـ لأنه يقوم بها غالباً تبعاً لأمّها وجمعها: ربائب وجاء «ربيبات» على لفظ الواحدة. ويطلق على الابن «ربيب» وجمعه: أرّباء ـ مثل دليل أدلاّء ـ وجمع «فعيل» هذا أي «ربيب» على صيغة «أفعلاء» لأن فيه حرفاً مكرّراً وهو الباء ومثله «طبيب ـ أطبّاء».

** **وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ**: بمعنى: وزوجاتهم.. سمّيت الزوجة «حليلة» لحلّها لبعلها ـ أي لزوجها. و«الحليل» هو الزوج.. وفي التأنيث «حليلة» أي الزوجة.. سمّيا بذلك لأنّ كلّ واحد منهما يحلّ من صاحبه محلاً لا يحلّه غيره. كما تطلق كلمة «حليل» على المجاور والنزيل.

﴿ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ ﴾.

۞ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ: معطوفة بالواو على «الأمّهات» الواردة في الآية السابقة أي وحرّم عليكم المحصنات مرفوعة بالضمة. من النساء: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «المحصنات» التقدير: حال كونهنّ من المحصنات.

إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ: أداة استثناء. ما: اسم مستثنى بإلاّ مبني على السكون في محل نصب. ملكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمانكم: فاعل مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وجملة «مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» صلة الموصول لا محل لها.

كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ: مفعول به لاسم الفعل «عليكم» بمعنى: الزموا عليكم كتاب الله أي الزموا كتاب الله منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا: الواو حرف عطف. لكم: جار ومجرور متعلق بأحلّ والميم علامة جمع الذكور. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل أمّا الفعل «أحلّ» فهو فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح وهو معطوف على الفعل «حرّمت» في الآية الكريمة السابقة.

وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر وهو مضاف. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والميم للجمع بمعنى: سوى ذلك والجملة الفعلية «استقر وراء ذلكم أو ما هو مستقرّ وراء ذلكم.. صلة الموصول لا محل لها.

أَنْ تَبْتَغُوا: حرف مصدري ناصب. تبتغوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تبتغوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله. التقدير: إرادة أن يكون ابتغاؤكم.

﴿بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بتبتغوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور. محصنين: مفعول به منصوب بتبتغوا على تقدير: النساء منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ويجوز أن تكون حالاًمن ضمير «تبتغوا».

﴿غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ﴾: صفة ـ نعت ـ لمحصنين أو بدل منه منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. مسافحين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ﴾: الفاء استئنافية. ما: اسم موصول مبني على السكون ـ في معنى النساء ـ وهو اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه: في محل رفع خبر المبتدأ «ما» استمتعتم: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والفعل «استمتع» في محل جزم لأنه فعل الشرط. به: جار ومجرور متعلق باستمتع. من: حرف جر بيانيّ. و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل جر بمنْ. والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه منهنّ.

﴿فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. آتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. أجور: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر

بالإضافة. فريضة: حال من «الأجور» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى: مفروضة أو يكون مصدراً ـ مفعولاً مطلقاً ـ منصوباً بفعل محذوف من جنسه. التقدير: فرض ذلك فريضة.

﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾: الواو استئنافية. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» جناح: اسم «لا» النافيـة للجنس مبني على الفتح في محـل نصب. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً والميم علامة جمع الذكور.

﴿فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ﴾: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بجناح. تراضيتم به: تعرب إعراب «استمتعتم به».

﴿مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ﴾: جار ومجرور متعلق بتراضيتم. الفريضة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «كان عليماً حكيماً» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون «حكيماً» صفة للموصوف «عليماً».

** المحصنات: أي العفيفات: جمع «محصنة» أي النساء المتزوجات والكلمة اسم فاعل بكسر الصاد وبفتحها على غير قياس. قال الفيّوميّ: حصنت المرأة ـ بتثليث الصاد ـ وهي بيّنة الحصانة ـ بفتح الحاء ـ أي العفّة.. وأحصن الرجل: أي تزوج. واسم الفاعل من «أحصن» إذا تزوّج هو محصن ـ بكسر الصاد ـ على القياس. قاله ابن القطاع.. ومحصن ـ بفتح الصاد ـ على غير قياس. والمرأة محصنة ـ بفتح الصاد ـ أيضاً على غير قياس ومنه قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة. والإحصان: هو العفّة التي تحصن النفس عن الذم والعقاب والمراد بالمحصنات هنا: الحرائر.

** ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾: بمعنى: إلاّ ما ملكته أيديكم عن طريق السبي وحذف العائد إلى الموصول وهو ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما ملكته أيمانكم.. أي أيديكم.

** ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ﴾: نصبت كلمة «كتاب» لأنها مصدر مؤكد التقدير: كتب الله عليكم تحريم هؤلاء كتاباً أو بمعنى: الزموا كتاب الله وعلى هذا المعنى يكون «كتاب الله» منصوباً باسم الفعل «عليكم» الذي تأخر عن معموله ـ مفعوله ـ حيث أجاز الكسائيّ تأخير اسم الفعل عن مفعوله. وخالفه البصريون في ذلك.. وعندهم أنّ «كتاب الله» مصدر محذوف العامل «وعليكم» جار ومجرور متعلق به أو بالعامل المقدر وتقديره: كتب الله ذلك كتاباً عليكم ودلّ على ذلك المقدّر قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ﴾.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في سبايا أوطاس اللآتي لهنّ أزواج.. حين سأل الصحابة النبيّ ﷺ عنهنّ؟ فنزل قوله عزّ وجلّ: ﴿۞ وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۖ﴾ وأما قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ﴾ فقد نزل بسبب رجال كانوا يفرضون المهر. ثم قد تدرك أحدهم العسرة.

﴿وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ مِنكُمۡ طَوۡلًا أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ فَمِن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعۡضُكُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذۡنِ أَهۡلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِ مُحۡصَنَٰتٍ غَيۡرَ مُسَٰفِحَٰتٖ وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخۡدَانٖۚ فَإِذَآ أُحۡصِنَّ فَإِنۡ أَتَيۡنَ بِفَٰحِشَةٖ فَعَلَيۡهِنَّ نِصۡفُ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ مِنَ ٱلۡعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ ٱلۡعَنَتَ مِنكُمۡۚ وَأَن تَصۡبِرُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٥﴾.

﴿وَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ﴾: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملتان من فعل الشرط وجوابه: في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» لم: حرف نفي وجزم وقلب. يستطع: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت ياؤه ـ أصله: يستطيع ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفعل «يستطع» في محل جزم لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجملة «لم يستطع» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

﴿مِنكُمۡ طَوۡلًا﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «منْ» التقدير حال كونه منكم والميم علامة جمع الذكور و«من» في «منكم» حرف جر بيانيّ. طولاً: مفعول به منصوب بيستطع وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنّ المعنى: من لم يملك منكم غنًى يبلغ به نكاح ـ زواج ـ المحصنات أو زيادة وفضلاً ويجوز أن يكون حالاً أو تمييزاً.

﴿أَن يَنكِحَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾: حرف مصدري ناصب. ينكح: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه

جوازاً تقديره: هو. وجملة «ينكح المحصنات» صلة موصول حرفي لا عمل لها. المحصنات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. المؤمنات: صفة ـ نعت ـ للمحصنات منصوبة مثلها بالكسرة لأنها جمع مؤنث سالم بمعنى: الحرائر و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بفعل محذوف تقدم تفسيره وفي حالة إعراب «طولاً» تمييزاً أو حالاً يكون المصدر هو المفعول به.

فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُم: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. من: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بينكح بمعنى: فله أن يتزوج من الإماء المؤمنات. ملكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمانكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما ملكته أيمانكم أي أيديكم.

مِّن فَتَيَـٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَـٰتِ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونهنّ من فتياتكم لأنّ «من» حرف جر بياني. و«كم» أعرب في «أيمانكم» المؤمنات: صفة ـ نعت ـ «لفتياتكم» وتعرب مثلها.

وَٱللَّهُ أَعْلَمُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع مثله بالضمة.

بِإِيمَـٰنِكُمْ: جار ومجرور متعلق بأعلم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ: مبتدأ مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع

الذكور. من بعض: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ ويجوز أن يكون «بعضكم» فاعلاً لفعل مؤوّل بتقدير: فليتزوج بعضكم من بعض. وفي هذا التقدير يكون الجار والمجرور «من بعض» متعلقاً بيتزوّج.

﴿فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾: الفاء تعليلية. انكحوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هنّ» ضمير الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. بإذن: جار ومجرور متعلق بانكحوا. أهل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بالواو على «انكحوهن» وتعرب إعرابها. أجور: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هنّ» ضمير الغائبات المتصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ﴾: جار ومجرور متعلق بآتوا. محصنات: حال من ضمير الغائبات منصوب بالكسرة المنوّنة لأنه جمع مؤنث سالم.

﴿غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ﴾: صفة ـ نعت ـ لمحصنات أو بدل منها منصوبة بالفتحة. مسافحات: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرها الكسرة المنوّنة لأنه نكرة.

﴿وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ﴾: معطوفة بواو العطف على «غير مسافحات» وتعرب مثلها و«لا» زائدة لتأكيد النفي و«متّخذات» علامة نصبها الكسرة المنوّنة بدلاً من الفتحة لأنها جمع مؤنث سالم.

﴿فَإِذَآ أُحْصِنَّ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة خافض لشرطه متعلق بجوابه والجملة الفعلية «أحصنّ» في محل جر بالإضافة وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الغائبات والنون ـ نون النسوة الإناث ـ مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل.

﴿فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَـٰحِشَةٍ﴾: الجملة الشرطية من «إنْ» وما بعدها من فعل الشرط وجوابه جواب شرط غير جازم لا محل لها لأنها جواب شرط ـ إذا غير جازم. الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. آتيْن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون نون الإناث الغائبات ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. بفاحشة: جار ومجرور متعلق بآتين. وجملة «أتين» في محل جزم فعل الشرط.

﴿فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا﴾: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. على: حرف جر و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. نصف: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿عَلَى ٱلْمُحْصَنَـٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِ﴾: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف اختصاراً. التقدير: يقع. وجملة «يقع على المحصنات» صلة الموصول لا محل لها. من العذاب: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «نصف».

﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ في محل رفع. خشي: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «خشي العنت» صلة الموصول لا محل لها.

﴿ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» التقدير حالة كونهم منكم. والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَأَن تَصْبِرُوا۟﴾: الواو استئنافية. أنْ: حرف مصدري ناصب. تصبروا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة

الفعلية «تصبروا» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ. التقدير: وصبركم.

﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. لكم: جار ومجرور متعلق بخير والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. غفور رحيم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنوّنة.

** ﴿وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا﴾: أي غنًى وسعة واعتلاء.. وأصله: الفضل والزيادة.. يقال: طال فلان يطول طولاً فهو طائل ـ اسم فاعل ـ بمعنى: أنعم وامتنّ وأفضل. قال الفيوميّ: وطوْل الحرّة: مصدر في الأصل من هذا لأنه إذا قدر على صداقها ـ مهرها ـ وكلفتها فقد طال عليها. وقال بعض الفقهاء: طوْل الحرّة: ما فَضَل عن كفايته. وقيل: الطوْل: الغِنى. والأصل أن يعدّى بإلى فيقال: وجرت طوْلاً إلى الحرّة: أي سعة من المال لأنه بمعنى الوصلة ثم كثر الاستعمال فقالوا طوْلاً إلى الحرّة وقيل: الأصل: طولاً عليها.. ويقال استطال عليه: بمعنى قهره وغلبه وتطاول عليه مثله.

** ﴿بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ﴾: حذف خبر المبتدأ «بعضكم» اختصاراً وتعلّق به الجار والمجرور «من بعض» المعنى: أنتم وأرقاؤكم متناسبون.. أبوكم آدم ودينكم الإسلام. وأصله: من بعضكم وبعد حذف المضاف إليه ـ ضمير المخاطبين ـ نوّن المضاف «بعض» لانقطاعه عن الإضافة.

** ﴿وَلَا مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍ﴾: أضيف اسم الفاعل «متّخذات» إلى مفعوله «أخدان» فحذف التنوين من آخره ولو كان منوّناً «متّخذاتٍ» لانتصبت كلمة «أخدان» على المفعولية فصارت «أخداناً» وهي جمع «خدن» وهو الصاحب المتّخذ في السر ويستعمل للمذكر والمؤنث و«ذات الخدن» هي التي تزني بواحد سراً.. وكانت العرب تعيب الإعلان بالزنا دون السرّ. ويقال: خادنته: بمعنى: صادقته.

** ﴿ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ﴾: حذفت الصلة المشار إليها بعد اسم الإشارة اختصاراً لأنّ ما قبلها يدلّ عليها. التقدير والمعنى: ذلك الترخيص بالزواج من الإماء أو ذلك التزوج بالارقاء مرخّص به وكلمة «مرخص» هي الخبر المحذوف للمبتدأ «ذلك» أمّا «العنت» فهو المشقة والضرر وخشية الوقوع في الإثم. وقيل: أصل «العنت» انكسار العظم بعد الجبر. وقد استعير لكلّ مشقّة وضرر وهو هنا بمعنى: الوقوع في الزنا. قال ابن فارس: العنت في الآية الكريمة بمعنى: الزنا وهو مصدر الفعل من باب تعب.

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾.

﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

لِيُبَيِّنَ لَكُمْ : أصله: أن يبيّن لكم فزيدت اللام مؤكّدة لارادة يبيّن مصدر في محل نصب مفعول «يريد» و«يبيّن» فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. وجملة «يبيّن» صلة «أن» المضمرة لا محل لها. لكم: جار ومجرور متعلق بيبيّن والميم علامة جمع الذكور. وحذف مفعول «يبيّن» وهو الحلال والحرام.

وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ : الجملة الفعلية معطوفة على «يبيّن» وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول والميم علامة جمع الذكور بمعنى «يرشدكم» سنن: مفعول «يبيّن» الثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. من قبلكم: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف اختصاراً. تقديره: وجدوا أو عاشوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «وجدوا من قبلكم» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «يبيّن لكم» وتعرب مثلها.

وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. عليم حكيم: خبرا المبتدأ مرفوعان بالضمة المنوّنة.

﴿ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ ﴾.

وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن : الواو حرف عطف. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يريد: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أنْ: حرف مصدرية ونصب.

﴿يَتُوبَ عَلَيْكُمْ﴾: الجملة الفعلية صلة موصول حرفي لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. عليكم: جار ومجرور متعلق بيتوب والميم علامة جمع الذكور و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يريد».

﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ﴾: الواو حرف عطف. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

﴿يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الشهوات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

﴿أَن تَمِيلُوا﴾: حرف مصدري ناصب. تميلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تميلوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يريد» أي أن تميلوا عن الحق.

﴿مَيْلًا عَظِيمًا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ميلاً» منصوبة مثله بالفتحة المنوّنة لأن الكلمتين نكرتان.

﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُمْ وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾﴾.

﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. أنْ: حرف مصدري ونصب

﴿يُخَفِّفَ عَنكُمْ﴾: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه

جوازاً تقديره: هو. عنكم: جار ومجرور متعلق بيخفّف والميم علامة جمع الذكور و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يريد».

﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾: الواو استئنافية. خلق: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. الإنسان: نائب فاعل مرفوع بالضمة ضعيفاً حال من «الإنسان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. و«ها» للتنبيه زائدة الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل أو عطف بيان من «أيّ». آمنوا: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم﴾: ناهية جازمة. تأكلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أموالكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

﴿بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ﴾: ظرف مكان متعلق بحال محذوفة من الأموال منصوب وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. بالباطل: جار ومجرور متعلق بحال في محل نصب بمعنى باطلاً.

﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً﴾: أداة استثناء. أنْ: حرف مصدري ناصب. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمها محذوف تقديره: التجارة. تجارة: خبر «تكون» منصوبة بالفتحة المنوّنة.

والجملة الفعلية «تكون تجارة» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مستثنى بإلاّ وهو استثناء منقطع معناه: اقصدوا كون التجارة.

عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْۚ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «تجارة» بتقدير: تجارة صادرة عن تراضٍ أي عن رضاء وحذفت ياء «تراضي» لأنه اسم منقوص نكرة. منكم: جار ومجرور متعلق بتراض والميم علامة جمع الذكور.

وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة « لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم» وتعرب إعرابها. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

ٱللَّهَ كَانَ: لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو.

بِكُمْ رَحِيمًا: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» والميم علامة جمع الذكور. رحيماً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية « كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا» في محل رفع خبر «إنّ».

** عَن تَرَاضٍ: أي عن تراضي المتخاصمين.. وبعد حذف المضاف إليه «المتخاصمين» حذفت ياء المضاف «تراضي» لانقطاعه عن الإضافة ونوّن آخره لأنه اسم منقوص نكرة.

** لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم: المعنى والتقدير: لا تأخذوا أموال غيركم. وبعد حذف المضاف إليه «غير» أوصل المضاف «أموال» بضمير المخاطبين.

﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ ﴾.

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» يفعل: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اللام للبعد والكاف للخطاب. والجملة الفعلية «يفعل ذلك» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

عُدْوَانًا وَظُلْمًا: مصدر ـ مفعول مطلق ـ من «عدا ـ يعدو عدواناً» أي تجاوز الحدّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون حالاً من ضمير «يفعل» وظلماً: معطوفة بالواو على «عدواناً» وتعرب إعرابها.

فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا: الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ للبعيد. نصليه: أي ندخله: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول. ناراً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «نصلي» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَكَانَ ذَٰلِكَ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر «كان» يسيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ: أي ومن يفعل ذلك الشيء وهو القتل والمحرّمات الوارد ذكرها في الآية الكريمة السابقة. وحذفت الصفة «الشيء» المشار إليها بعد اسم الإشارة «ذلك».

** نُصْلِيهِ نَارًا: بمعنى: ندخله ناراً. ومثله الفعل «نصلّيه» بتشديد اللاّم لأنه يقال: أصلاه النار يصليه وصلاّه النار يصلّيه. كلاهما بمعنًى واحد: أي أدخله النار والفعلان متعديان إلى مفعولين.

** وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا: أي وكان ذلك العقاب على الله هيّناً سهلاً. فحذفت الصفة ـ العقاب ـ المشار إليها بعد اسم الإشارة اختصاراً لأن ما قبلها يفسّرها.

﴿ إِن تَجْتَنِبُوا۟ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ ﴾.

إِن تَجْتَنِبُوا۟: حرف شرط جازم. تجتنبوا: فعل مضارع مجزوم بإنْ وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. وهو فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. تنهون: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. عنه: جار ومجرور متعلق بتنهون.

نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ أيضاً وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. عنكم الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جرّ بحرف الجر «عن» والجار والمجرور متعلق بنكفّر والميم علامة جمع الذكور. سيئاتكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «نكفّر» وتعرب مثلها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. مدخلاً: مفعول مطلق ـ مصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة وهو يفيد المكان. كريماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف مدخلاً منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أيضاً. والمراد بالمدخل الكريم: الجنّة الموعودة.

﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُواْ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَۚ وَسْـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٢﴾ ﴾.

وَلَا تَتَمَنَّوْاْ مَا: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تتمنّوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. به: جار ومجرور متعلق بفضّل.

بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍۚ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. على بعض: جار ومجرور متعلق بفضّل ونوّن آخره بالكسر لانقطاعه عن الإضافة.

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم. نصيب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. ممّا: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «نصيب» اكتسبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «اكتسبوا» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ممّا اكتسبوه.

وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبْنَۚ: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على الجملة الاسمية «لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا ٱكْتَسَبُوا۟» وتعرب إعرابها. والفعل «اكتسب» فعلِ ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة والنون ـ نون الإناث الغائبات ـ ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

وَسْـَٔلُوا۟: الواو استئنافية. اسألوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

ٱللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓۚ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. من فضله: جار ومجرور متعلق بصفة للمفعول الثاني المحذوف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة المنوّنة الظاهرة في آخره لأنه اسم نكرة. عليماً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا» في محل رفع خبر «إنّ».

** وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ: المعنى: ولا تتمنّوا أخذ ما لدى الآخرين فحذف المضاف «أخذ» اختصاراً وحلّ المضاف إليه «ما» الاسم الموصول محلّه على النصب مفعولاً به لتتمنّوا. والتمنّي: طلب شيء مرغوب مستبعد حصوله.. لذلك نقول: أرجو لكم وقتاً سعيداً ولا نقول: أتمنّى لكم وقتاً سعيداً. وفعل التمني يجوز أن يكون مثل الفعل «غبط» وهو أن يتمنّى المرء أن يحظى بمثل ما لدى صاحبه.. أما الحسد فهو طلب زوال النعمة فالتمنّي هنا يجوز أن يكون تمنّي مثل ما لدى صاحبه دون تمنّي زواله عن غيره.

** سبب نزول الآية: قالت أم سلمة: يغزو الرجال ولا تغزو النساء وإنّما لها نصب الميراث فأنزل الله جلّت قدرته قوله الكريم: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا..﴾ كما أنزل سبحانه في الآية الكريمة الخامسة والثلاثين من سورة الأحزاب: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ﴾.

﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ وَٱلْأَقْرَبُونَ ۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ﴾.

وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَٰلِىَ: الواو حرف عطف. لكلّ: جار مجرور متعلق بجعلنا ونوّن آخر «كلّ» لانقطاعه عن الإضافة. جعل فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. موالي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «جعلنا» تعدّت إلى مفعول واحد.

مِمَّا تَرَكَ ٱلْوَٰلِدَانِ: أصلها «من» حرف جر و«ما» المدغمة: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بجعلنا. ترك: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الوالدان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنّى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والجملة الفعلية «ترك

الوالدان» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ممّا تركه الوالدان.

وَٱلْأَقْرَبُونَ : معطوفة بالواو على «الوالدان» مرفوعة على الفاعلية وعلامة الرفع الواو لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

وَٱلَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ متضمن معنى الشرط. عقدت فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمانكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف: ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور بمعنى: ربطت أحلافهم. والجملة الفعلية صلة الوصول لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «الذين».

فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ : الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. آتوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. نصيب مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «آتوا» المتعدّي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذين» معطوفاً بواو العطف على الفاعل «الوالدان والأقربون «فتكون الواو عاطفة. وتكون الفاء في جملة «فآتوهم» زائدة ـ تزيينية ـ وتكون الجملة الفعلية «آتوهم نصيبهم» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا: سبق إعراب هذا القول الكريم في الآية الكريمة السابقة.

** ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ﴾: التقدير والمعنى: ولكل واحد أو ولكل إنسان جعلنا ورثة فبعد حذف المضاف إليه «واحد.. إنسان» اختصاراً نوّن المضاف «كلّ لانقطاعه عن الإضافة. والموالي: جمع «مولى» وهو بمعنى «الوليّ» أي الذي يتولّى غيره أو يتولاّه غيره كقوله تعالى في سورة «محمد»: ﴿اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا..﴾ بمعنى: الله وليّهم.. يقال للعبد: هذا مولى فلان.. ويقال لسيّده: مولى.. كذلك.. لأنّ كليهما يتولّى الآخر. وجمع «الولي»: أولياء. قال ابن فارس: وكلّ منْ وليَ أمر أحد فهو وليّه. قال الفيّوميّ: وقد يطلق الوليّ أيضاً على ابن العم والناصر وحافظ النسب والصديق ذكراً كان أو أنثى وقد يؤنّث بالهاء فيقال: هي وليّة. قال أبو زيد: سمعت بعض بني عقيل يقول: هنّ وليّات الله وعدوّات الله وأولياؤه وأعداؤه.. ويكون «الوليّ» بمعنى مفعول في حق المطيع فيقال المؤمن وليّ الله.. ويقال: فلان أوْلى بكذا: بمعنى أحقّ به. ووليّت عنه وتولّيت: أي أعرضت..

** سبب نزول الآية: نزلت في أبي بكر وابنه حين أبى الإسلام.. فحلف أبو بكر ألاّ يورثه.. فلمّا أسلم.. أمر أن يؤتيه نصيبه. أمّا المراد بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ فمعناه: والذين ربطت أيمانكم والمراد بهم أحلاف الرجال.. فقد كان من عادة الجاهلية أن يتحالف الرجل مع رجل آخر على تبادل النجدة والمعونة في مهام الحياة وكان الحليف يرث سدس مال حليفه.. وفي هذه الآية الكريمة حثّ على إيتاء الحليف حقّه من الميراث ولكن نسخ هذا الحكم بقوله تعالى في سورة «الأنفال»: ﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ﴾.

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا (٣٤)﴾.

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾: مبتدأ مرفوع بالضمة. قوامون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. على النساء: جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «قوامون».

﴿بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ﴾: الباء حرف جر و«ما» مصدرية. فضل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «فضل الله» صلة موصول حرفي لا محل لها و«ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق باسم الفاعلين «قوامون» أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء وحذف الضمير العائد إلى الموصول اختصاراً. التقدير: بما فضّله الله.

بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. على بعض: جار ومجرور متعلق بفضل. أي بتفضيل الله الرجال بالقوى الجسدية.

وَبِمَآ أَنفَقُوا: الواو حرف عطف. الباء حرف جر و«ما» مصدرية. أنفقوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «أنفقوا» صلة «ما» لا محل لها أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء وحذف العائد إلى الموصول وهو ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما أنفقوه. والأصح أن تكون «ما» مصدرية أي بإنفاقهم.

مِنْ أَمْوَالِهِمْ: جار ومجرور متعلق بأنفقوا و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة ويجوز أن تكون «من» تبعيضية حلّت محل مفعول «أنفقوا» فتكون «ما» في هذه الحالة مصدرية.

فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ: الفاء استئنافية. الصالحات: مبتدأ مرفوع بالضمة. قانتات حافظات: خبران للمبتدأ مرفوعان وعلامة رفعهما الضمة المنوّنة. للغيب: جار ومجرور متعلّقان بحافظات.

بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي: تعرب إعراب «بما فضّل الله» الواو استئنافية. اللاّتي: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. نشوز: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هن» ضمير متصل - ضمير الإناث الغائبات - مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: عصيانهنّ.

فَعِظُوهُنَّ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «اللاّتي» وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«هنّ» ضمير متصل - ضمير الإناث

الغائبات ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. أمّا الفاء فهي زائدة ـ تزيينية ـ أو تكون واقعة في جواب «اللاّتي» المتضمن معنى الشرط.

﴿وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّ﴾ : الجملتان الفعليتان: معطوفتان بواوي العطف على جملة «عظوهن» وتعربان إعرابها.. أمّا الجار والمجرور «في المضاجع» فمتعلق باهجروا.

﴿فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ﴾ : الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. أطعنكم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والنون نون النسوة ـ الإناث الغائبات ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَلَا تَبْغُوا۟﴾ : الجملة: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية جازمة. تبغوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا﴾ : حرف جر و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتبغوا. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ﴾ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿عَلِيًّا كَبِيرًا﴾ : خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة. ويجوز أن يكون «كبيراً» صفة للموصوف «عليّاً».

** ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ﴾: المعنى: متولّون أمرهنّ ويقومون عليهنّ قيام الولاة على الرعية. أي يتكلفون بأمرهنّ ويعتنون بهنّ. واللفظة جمع «قوّام» وهو اسم فاعل للمبالغة ـ فعّال

بمعنى فاعل ـ من ـ قام الرجل بالأمر يقوم به قياماً: أي تولّاه فهو قوام وقائم. ولهذا أطلقت لفظة «القوم» على الرجال خاصة لأنهم القوّام بأمور النساء كما في الآية الكريمة المذكورة. ويقال: قام القوم وقامت القوم. ومفرد «قوم» هو «رجل» و«امرؤ» من غير لفظه.. سمّوا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات. وهو في الأصل: جمع «قائم» كصوّم وزوّر في جمع «صائم» و«زائر» أو هو تسمية بالمصدر واقترنت لفظة «قوم» في القرآن الكريم في سور كثيرة منه بأسماء المرسلين.. فهناك قوم نوح: الذين أغرقوا بالطوفان.. وقوم لوط: انقلبت قراها بأهلها فصار عاليها سافلها. و«عاد»: أهلكوا بالريح وهي اسم قبيلة قوم «هود» وهناك «ثمود» وهم أصحاب الحجر والحجر: واديهم: أهلكوا بالرجفة. وقوم «إبراهيم» هلك نمرود وأصحابه. وأهل «مدين» وهم قوم «شعيب» أهلكوا بالنار.. هذه الأمم أتتهم رسلهم بالآيات الواضحات البيّنات فلم يكن الله سبحانه ليظلمهم ولكنّهم كانوا يظلمون أنفسهم بتعريضها لسخط الله بالكفر والجحود.

** بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ: التقدير: بسبب تفضيل الله الرجال لقوة تحمّلهم.. فحذف المضاف «سبب» وأقيم المضاف إليه ـ المصدر.. تفضيل ـ مقامه.. كما حذف المضاف إليه من «على بعض» وهو ضمير الغائبين لأن التقدير: على بعضهم وبعد حذف المضاف إليه نوّن المضاف «بعض» لانقطاعه عن الإضافة ومثله في الحذف القول الكريم «وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ» لأنّ التقدير: بسبب قيامهم بالإنفاق عليهنّ.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكرية حينما جاءت امرأة إلى النبيّ ـ ﷺ ـ تستعدي على زوجها لأنه لطمها.. فأمر الرسول الكريم ـ ﷺ ـ بالقصاص.. فأنزل تبارك وتعالى قوله تعالى: ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ﴾ فرجعت بغير قصاص.

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾﴾.

وَإِنْ خِفْتُمْ: الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. خفتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك فعل الشرط في محل جزم والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

شِقَاقَ بَيْنِهِمَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بينهما: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

فَٱبْعَثُواْ حَكَمًا: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. ابعثوا: فعل أمر مبني على حذف النون

لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. حكماً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿مِّنْ أَهْلِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من المفعول به الموصوف «حكماً» والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ﴾: معطوفة بواو العطف على «﴿حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ﴾» وتعرب إعرابها و«ها» ضمير الغائبة مبني على السكون.

﴿إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا﴾: حرف شرط جازم. يريدا: فعل مضارع مجزوم بإنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الألف ـ ألف الاثنين ـ ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إصلاحاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيوفّق وهو مضاف. و«هما» أعرب.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾: يعرب إعراب «﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا﴾» في الآية الكريمة السابقة.

** ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾: المعنى: وإنْ خفتم نزاعاً بين الزوجين.. والأصل: شقاقاً بينهما.. فأضيف الشقاق إلى الظرف عن طريق الاتباع.

** ﴿يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ﴾: يقال: وفّقه الله توفيقاً: بمعنى: سدّده.. ووافقه موافقة ووفاقاً وتوافق القوم واتّفقوا اتّفاقاً ووفّقت بينهم: أي أصلحت.. ويقال: كسبه وَفْقُ عياله.. ـ بفتح الواو ـ بمعنى: مقدار كفايتهم. من هذه الأمثلة يتّضح أن المصدر والاسم هما «التوفيق» ولا ذكر لكلمة «الموفّقية» لا اسماً ولا مصدراً وهو ما يلحن به كثير من القراء والكتّاب.. في قولهم: نرجو لكم الموفّقية والصواب: نرجو لكم التوفيق: أي السداد وهو الهداية إلى طريق الصواب من القول والفعل ومن معاني الفعل «وفّق» ألهم نحو: وفّقه الله للخير يوفّقه توفيقاً: بمعنى: ألهمه ويأتي الفعل المزيد «وافق» ضد «خالف» و«الوفاق» هو الموافقة. و«التوافق» الاتفاق والتظاهر ونقول في هذا المعنى: استوفق المؤمن ربّه: بمعنى: سأله سبحانه التوفيق.

﴿ ۞ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ﴾.

۞ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ : الواو حرف عطف. اعبدوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة نصبه الفتحة.

وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تشركوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بلا تشركوا. شيئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا: الواو حرف عطف. بالوالدين: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف من جنس المصدر تقديره: وأحسنوا بالوالدين وعلامة جر الاسم: الياء لأنه مثنّى والنون عوض عن تنوين الاسم المفرد. إحساناً: مصدر الفعل المقدر «أحسنوا» مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ : معطوف بواو العطف على «الوالدين» مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه من الأفعال الخمسة وهو مضاف. القربى: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ : أسماء معطوفة بواوات العطف على «الوالدين» مجرورة مثلها وعلامة جرّها الكسرة الظاهرة في آخر الأسماء وقدّرت على آخر «اليتامىٰ» منع من ظهورها التعذر.

ذِى ٱلْقُرْبَىٰ : صفة للجار مجرورة بالياء لأنها من الأسماء الخمسة وهي مضافة. القربىٰ: سبق إعرابها.

﴿وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ﴾: أسماء معطوفة بواوات العطف على «الوالدين» مجرورة وعلامة جرها الكسرة و«الجنب» صفة - نعت - للجار مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة. بالجنب: جار ومجرور متعلق بالصاحب أو بصفة محذوفة منه. السبيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره: الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بحرف جرّ مقدّر. ملكت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيمانكم: فاعل مرفوع بالضمة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية « ﴿مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ » صلة الموصول لا محل لها. التقدير: وأحسنوا بما ملكت أيمانكم أي بالأرقّاء.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «لا يحب..» في محل رفع خبر «إنّ» من: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. مختالاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. فخوراً: صفة - نعت - للموصوف «مختالاً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «﴿كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾» صلة الموصول لا محل لها.

** ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾: أي الذي قرب جواره أو القريب الدار أو النسب.. و«الجار الجنب» هو الجار البعيد أو الجار الذي لا قرابة له. و«الصاحب بالجنب» هو الرفيق أو الزميل في أمر حسن فهو يكون بجنب صاحبه.. وقيل: المراد به: الزوجة وقيل: هو رفيقك في السفر.. وقيل: هو جارك من قوم آخرين. وقال الأزهري: لا تكاد العرب تقول: أجنبيّ.. وقال: رجل أجنب: أي بعيد عنك في القرابة.. وأجنبيّ: مثله. وقال الفارابيّ: قولهم: رجل أجنبيّ وجنب وجانب بمعنى واحد. وزاد الجوهريّ:

وأجنب: جمعه: أجانب. وقيل: الجنب: هو الجانب. وقالوا: فرّط في جنبه وفي جانبه: يريدون: في حقّه. وقيل: فرّطت في جنب الله: بمعنى: في ذاته سبحانه قال المتنبيّ:

لا يسلمُ الشرفُ الرفيعُ من الأذى حتّى يُراقَ على جوانبهِ الدمُ

ويقال: كتبت إلى جهة فلان وإلى جانبه العزيز: بمعنى: نفسه وذاته.

وقيل: من عراقة الكَرم وأصالة المروءة قولهم: إذا خزي ضيف الرجل أو جاره فقد خزي الرجل: أي ذلّ وهان يقال: جاوره مجاورة وجواراً ـ بضم الجيم وكسرها. والاسم منه «الجوار» المصدر بضم الجيم وكسرها والاسم بضم الجيم: بمعنى: لاصقه في السكن. وجمع «الجار» هو «جيران» قال الفيّوميّ: وحكى ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الجار ـ بتخفيف الراء ـ لأنّ تشديدها يعني اسم الفاعل للفعل «جرّ» يقول: الجار: هو الذي يجاورك بيتَ بيتَ. ومنه قولهم: أنت جاري بيتَ بيتَ. وهذه العبارة في محل نصب حال مبنية على فتح الجزئين ومثله القول: تفرّقوا شَذَر مَذَر.. وسلّمته الرسالة يداً بيد.. ومثله وقفنا أمام من يعادينا وجهاً لوجه. وقيل: الجار ثم الدار أي السؤال عن الجار قبل شراء الدار وهو مثل الرفيق قبل الطريق.

﴿ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿٣٧﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من قوله تعالى في الآية الكريمة السابقة «لَا يُحِبُّ مَن كَانَ» ويجوز أن يكون الاسم الموصول «الذين» في محل رفع مبتدأ وخبره محذوفاً تقديره: الذين يبخلون جديرون بكلّ ملامة. يبخلون: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يبخلون» وتعرب إعرابها: الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ: جار ومجرور متعلق بيأمرون. ويكتمون: تعرب إعراب «ويأمرون» ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر

و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿مِن فَضْلِهِۦ﴾: جار ومجرور متعلق بآتى والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ﴾: الواو استئنافية. أعتد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. للكافرين: جار ومجرور متعلق بأعتدنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿عَذَابًا مُّهِينًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة. مهيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتح المنوّن أيضاً.

** ﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾: الاسم الموصول بدل من الاسم الموصول «من كان» في الآية السابقة. والاسم الموصول «من» أعقبه فعل بصيغة المفرد «كان» مراعاة للفظ «من» وفي هذه الآية الكريمة جمع الاسم الموصول «الذين» جمع «الذي» وأعقبه فعل بصيغة الجمع «يبخلون» وذلك مراعاة لمعنى «منْ» لا لفظها لأنّ «منْ» مفرد لفظاً مجموع معنى.

** ﴿وَأَعْتَدْنَا﴾: بمعنى: وهيّأنا.. والعتاد: هو العدّة. وقيل: أصل «أعتدنا» هو «أعددنا» فقلبت الدال الأولى تاء.

** ﴿ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ﴾: جاء الفعل المضارع «يبخلون» بفتح الخاء لأن ماضيه «بخل» بكسر الخاء لأنه من باب «تعب» ويأتي بضم الخاء من باب «قرُب» والاسم «البخل» بفتح الخاء والمصدر «بَخَلاً» و«بُخْلاً» واسم الفاعل «بخيل» فعيل بمعنى: فاعل وجمعه: بخلاء.. فعيل ـ فُعَلاء ـ قال الفيّوميّ: البخل في الشرع: منع الواجب وعند العرب: منع السائل ممّا يفضل عنده.

قال الإمام عليّ ـ رضي الله عنه ـ: يعيش البخيل في الدنيا عيْش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الأغنياء وضربت العرب الكثير من الأمثال عن البخل والبخلاء.. منها: بيتي بخيل لا أنا. قالته امرأة سئلت شيئاً تعذّر وجوده عندها.. فقيل لها: بخلتِ. فقالت ذلك القول. قال أبو عبيدة: يقال للبخيل الذي يعطي مرّة ثم لا يعود: كان بيضة الديك. فإنْ كان يعطي شيئاً ثم قطعه قيل للمرة الأخيرة: كانت بيضة العُقْر. يضرب مثلاً لما لا

يكون. وفي هذا المعنى قال بشّار بن بُرد: قد زرتِني زَورةً في الدهرِ واحدةً ثنّي ولا تجعليها بيضة الديك. يضرب المثل لأن الديك ـ فيما يقال ـ: يبيض في عمره مرة واحدة.

قال إسحاق الموصلي في ذمّ البخل:

وآمِرةٌ بالبُخل قلتُ لها اقصري فليس إلى ما تأمرين سبيلُ
وإنّي رأيتُ البُخل يُزري بأهلهِ فأكرمتُ نفسي أنْ يقالَ بخيلُ

وقال رجل يوصي ابنه: لا عارَ أقبحُ من البخل. وقال ابن الروميّ في رجل بخيل اسمه عيسى:

يُقتّرُ عيسى على نفسِهِ وليسَ بباقٍ ولا خالدِ
ولو يستطيعُ لتقتيرِهِ تنفّسَ من مِنخَرٍ واحدِ

** سبب نزول الآية: قال سعيد بن جبير: كان علماء بني إسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم فأنزل الله تعالى قوله الكريم: ﴿ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ..﴾ وقال أكثر المفسّرين: نزلت الآية الكريمة في اليهود الذين كتموا صفة النبيّ الكريم محمّد ـ ﷺ ـ ولم يبيّنوها للناس.. وهم يجدونها مكتوبة عندهم في كتبهم.

﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا ٣٨﴾.

وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «الذين يبخلون» في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها.

أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. رئاء: مفعول لأجله منصوب بالفتحة. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة بمعنى: رياء أو مراعاة لهم ويجوز أن يكون «الذين» في محل جر معطوفاً على «الكافرين».

وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيؤمنون.

وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ: الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد النفي أو تكون نافية بعد حذف الفعل المضارع «يؤمنون» المعطوف على «يؤمنون بالله» وقد حذف اكتفاء بذكره أول مرة. باليوم: جار ومجرور متعلق بيؤمنون. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والجملة من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبره. يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت واوه ـ أصله يكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. والجملة الفعلية «يَكُنِ ٱلشَّيْطَٰنُ لَهُۥ قَرِينًا» صلة الموصول «من» لا محل لها. الشيطان: اسم «يكن» مرفوع بالضمة.

﴿لَهُۥ قَرِينًا﴾: جار ومجرور متعلق بيكن. قريناً: خبر «يكن» منصوب بالفتحة المنوّنة. بمعنى: صاحباً أو ملازماً له.

﴿فَسَآءَ قَرِينًا﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء مسبوقة بقد مقدّرة في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. ساء: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. أي القرين. قريناً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة. المعنى: فساء الشيطان قريناً أي فبئس هذا الصاحب ملازماً له في النار.

﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾﴾.

﴿وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ﴾: الواو استئنافية. ماذا: اسم استفهام يفيد الذم والتوبيخ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر المبتدأ. التقدير والمعنى: ماذا يقع عليهم.. أو أيّ وبال عليهم.. أو ماذا يصيبهم. لو: حرف مصدريّ.

﴿ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: أيّ تبعة عليهم في الإيمان. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا.

﴿وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ﴾: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله بالكسرة.

﴿وَأَنفَقُواْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. وتقدير المصدر: والإنفاق في سبيله تعالى.

﴿مِمَّا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُۚ﴾: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بأنفقوا. رزق: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «رزقهم الله» صلة الموصول لا محل لها أو تكون «من» في «ممّا» تبعيضية في محل نصب مفعول «أنفقوا» أي بعض ما رزقهم الله.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿بِهِمۡ عَلِيمًا﴾: الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» عليماً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٤٠﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يظلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «لا يظلم» في محل رفع خبر إنّ.

﴿مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ﴾: تمييز منصوب بالفتحة بمعنى «وزن». ذرّة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

وَإِن تَكُ حَسَنَةً: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تكُ: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه السكون الظاهر على النون المحذوفة اختصاراً وتخفيفاً وحذفت الواو ـ أصله تكون ـ لالتقاء الساكنين ـ واسمها محذوف بتقدير: وإن يكن مثقال ذرة حسنة. حسنة: خبر «تكن» منصوب بالفتحة المنوّنة.

يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم بإنْ أيضاً لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ويؤتِ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يضاعف» وتعرب إعرابها وعلامة جزم الفعل حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة.

مِن لَّدُنۡهُ: حرف جر لدنه: اسم مبني على السكون في محل جر بمن والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بيؤتِ. و«لدن» بمعنى «عند» وهي غير معربة لأنها غير متمكنة.

أَجۡرًا عَظِيمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوبة مثله بالفتحة المنوّنة.

** إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ: الفعل «يظلم» يتعدّى إلى مفعول.. وفي القول الكريم حذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم.. التقدير: لا يظلم أحداً.

** وَإِن تَكُ حَسَنَةً: الفعل المضارع الناقص المجزوم حذفت الواو والنون منه.. أصله: تكون وحذف النون جوازاً أمّا الواو فحذف وجوباً.. الأول حذف تخفيفاً والثاني حذف لالتقاء الساكنين. والتقدير والمعنى: وإنْ يكن مثقال ذرّة حسنة أو وإنْ عمل عامل حسنة.. وإنّما أنّث ضمير المثقال في «تكن» لكون «المثقال» وهو لفظة مذكّرة أضيف إلى مؤنث «ذرّة» والذّرة أصلها: الذرّ: وهو صغار النمل.. وبه كُنيَ ومنه: أبو ذرّ وأم ذرّ.. وأبو ذرّ الغفاري واسمه جُندُب بن جُنادة.. والواحد ـ المفرد ـ ذرّة. و«الذّر» هو «النسل» و«الذرية ـ فعلية ـ من الذّر وهم الصغار. وقال الفيّوميّ: وتكون «الذرية» واحداً وجمعاً وفيها ثلاث لغات.. أفصحها: ضمّ الذال وبها قرأ السبعة والثانية كسرها ويروى عن زيد بن ثابت.. واللغة الثالثة فتح الذال مع تخفيف الراء ـ على وزن كريمة ـ وبها قرأ أبانُ بن عثمان

وتجمع على «ذرّيات» وقد تجمع على «الذراري» أمّا «المثقال» على وزن «مفعال» وزنه درهم وثلاثة أسباع الدرهم وكلّ سبعة مثاقيل تساوي عشرة دراهم وهو أحد الأوزان قبل الإسلام وبعده. قال الفارابيّ: ومثقال الشيء هو ميزانه من مثله.. يقال: أعطه ثقله وزان حمل: أي وزنه. ويقال لكلّ جزء من الهباء: ذرّة أيضاً. ويجوز أن يراد بتأنيث الفعل «تكن» تقدير: وإنْ تكن هذه الذرّة حسنة.

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا ﴿٤١﴾ ﴾.

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا: الفاء استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والعامل فيه محذوف.. أي كيف يكون الحال ـ حال هؤلاء الكفّار ـ إذا: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة وجوابه محذوف لتقدم معناه. جئنا: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ: جار ومجرور متعلق بجئنا ويجوز أن يكون في محل نصب حالاً لأنه صفة مقدمة على شهيد. أمّة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. بشهيد: جار ومجرور متعلق بجئنا أو تكون الباء حرف جرّ زائداً للتأكيد وتكون كلمة «شهيد» اسماً مجروراً لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الكسرة المنوّنة منصوباً محلاً على أنه مفعول «جئنا» بمعنى: إذا استحضرنا من كل أمة شهيداً: أي شاهداً.

وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ» وتعرب إعرابها. على: حرف جر.

هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بجئنا. أي على هؤلاء المكذبين فحذف النعت ـ الصفة ـ أو البدل المشار إليه «المكذبين» اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه. شهيداً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. وعلى هذا يجوز أن تكون كلمة «بشهيد» اسماً مجروراً لفظاً بحرف الجر الزائد للتوكيد منصوباً محلاً لأنه حال بمعنى «شهيداً» بدليل كلمة «شهيداً» الثانية.

﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ ﴾.

يَوْمَئِذٍ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية بالفتحة متعلق بما قبله وهو مضاف لما بعده إذْ: اسم مبني على السكون الذي حرّك بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين: سكونه وسكون التنوين وهو في محل جر مضاف إليه والجملة المحذوفة المعوّض عنها بالتنوين في محل جر بالإضافة. التقدير: يومئذ نجيء بشهيد يودّ الذين.

يَوَدُّ ٱلَّذِينَ: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية بعده صلته لا محل لها.

كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وعصوا: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «كفروا» وتعرب مثلها.. والفعل «عصى» مبني على الفتح المقدر للتعذر على آخره ـ الألف المقصورة ـ المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة.. وبقيت الفتحة دالّة على الألف المحذوفة وضمّت واو الجماعة لالتقائها ساكنة مع الألف. الرسول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ: حرف مصدري. تسوّى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.. وقيل: أصله: تتسوّى فحذفت إحدى التاءين وأدغمت في السين. الباء حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرّك بالضم لالتقاء الساكنين في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتسوّى.. بمعنى: تسوّى عليهم الأرض. الأرض: نائب فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ» صلة حرف مصدري لا محل لها و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «يودّ».

وَلَا يَكْتُمُونَ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يكتمون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل

في محل رفع فاعل ويجوز أن تكون الواو حالية فتكون الجملة الفعلية «لا يكتمون» في محل نصب حالاً.

ٱللَّهَ حَدِيثًا: لفظ الجلالة مفعول به أول منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. حديثاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾﴾.

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه زائدة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل أو عطف بيان من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ: ناهية جازمة. تقربوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. أنتم: ضمير منفصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. سكارى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا: حرف غاية وجر تعلموا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «تعلموا» صلة حرف مصدري لا محل لها بمعنى: حتى تفهموا و«أنْ» المضمرة وما

بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتّى والجار والمجرور متعلق بتقربوا. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

تَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «تقولون» صلة الموصول «ما» لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما تقولونه. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعولاً به للفعل ـ جملة ـ تعلموا. التقدير: حتى تفهموا قولكم.

وَلَا جُنُبًا إِلَّا: معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «وأنتم سكارى» لأن محل الجملة مع الواو نصب على الحال بتقدير: لا تقربوا الصلاة سكارى ولا تقربوها جنباً بمعنى: وأنتم جنب. إلاّ: أداة استثناء أو أداة حصر.

عَابِرِي سَبِيلٍ: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة. سبيل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. والجملة في محل نصب حال. كأنه قيل: لا تقربوا الصلاة إلاّ إذا كنتم عابري سبيل.. بمعنى: مسافرين.. ويجوز أن تكون الجملة في محل نصب صفة لقوله «جنباً» أي ولا تقربوا الصلاة جنباً غير عابري سبيل.

حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ وَإِن كُنتُم: تعرب إعراب «حتّى تعلموا. الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور ويجوز أن تكون الواو حالية والجملة حالاً.

مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ: خبر «كان» منصوب بالفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. أو: حرف عطف يفيد التخيير. على سفر: جار ومجرور متعلق بفعل معطوف على «مرضى» أي كنتم مسافرين وحذف الفعل «كنتم» اكتفاء بذكره أول مرة فعطف الجار والمجرور «على سفر» بعد التأويل «مسافرين» على «مرضى».

﴿أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم﴾: حرف عطف للتخيير. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أحد: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة. منكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد» والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ﴾: جار ومجرور متعلق بجاء. أو: حرف عطف. لامستم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وحرك ميم «لامستم» بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الفاء حرف استئناف. لم: حرف نفي وجزم وقلب.

﴿تَجِدُواْ مَآءً﴾: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه: حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ماء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. صعيداً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. طيباً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «صعيداً» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ﴾: تعرب إعراب «فتيمّموا». بوجوهكم: جار ومجرور متعلق بامسحوا. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وأيديكم: معطوفة بالواو على «بوجوهكم» وتعرب إعرابها.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح

واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا» في محل رفع خبر «إنّ».

عَفُوًّا غَفُورًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة. ويجوز أن يكون «غفوراً» صفة للموصوف «عفوّاً».

** وَأَنتُمْ سُكَٰرَىٰ: اللفظة جمع «سكران» وفعله: سكر ـ يسكر ـ سكراً: من باب «تعِب» بفتح السين والكاف وكسر السين في المصدر لغة فهو سكران وهي سكرى.. وهم سكارى ـ بضمّ السين وفتحها لغة. قال الفيّوميّ: وفي لغة بني أسد: يقال في المرأة: سكرانة. و«السُكْر» اسم منه. ويقال: أسكره الشراب: بمعنى: أزال عقله. ويروى ما أسكر كثيره فقليله حرام.. ونقل عن بعضهم أنّه أعاد الضمير في «قليله» على «كثيره» فيبقى المعنى على قوله فقليل الكثير حرام حتى لو شرب قدحيّن من النبيذ مثلاً ولم يسكر بهما وكان يسكر بالثالث فالثالث كثير فقليل الثالث وهو الكثير حرام دون الأوّلين. وهذا كلام منحرف عن اللسان العربيّ لأنه إخبار عن الصلة دون الموصول وهو ممنوع باتفاق النحاة وقد اتفقوا على إعادة الضمير من الجملة على المبتدأ ليربط به الخبر فيصير المعنى: الذي يسكر كثيره فقليل ذلك الذي يسكر كثيره حرام. وقد صرّح به في الحديث فقال كلّ مسكر حرام وما أسكر الفَرَق ـ بفتح الفاء والراء وهو مكيال يقال يسع ستة عشر رطلاً ـ فملء الكف منه حرام ولأن الفاء جواب لما في المبتدأ «ما» من معنى الشرط والتقدير: مهما يكن من شيء يسكر كثيره فقليل ذلك الشيء حرام. ولو أعيد الضمير في «قليله» على «كثيره» بقي تقديره: الذي أسكر كثيره فقليل الكثير حرام فيكون إخباراً عن الصلة دون الموصول فيبقى المبتدأ بلا رابطة فتأمّله. وفيه فساد من جهة المعنى أيضاً لأنه إذا أريد فقليل الكثير حرام يبقى مفهومه فقليل القليل غير حرام.. فيؤدي إلى إباحة ما لا يسكر من الخمر وهو مخالف للإجماع.

** أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ: الغائط: هو المطمئن الواسع من الأرض وجمعه: غيطان وأغواط وغوط ثم توسعوا واشتقوا منه الفعل «تغوّط» قال ابن القوطية: غاط في الماء غوطاً: أي دخل فيه ومنه الغائط. وجاء في المصحف المفسّر: كان عادة العرب إنْ أراد أحدهم التبرز عمد إلى غائط فجلس فيه وقضى حاجته فصاروا إذا أرادوا أن يكنوا عن قضاء الحاجة قالوا: خرج إلى الغائط فظنّ من لا بصر له باللّغة أنّ كلمة «الغائط» تعني المادة البرازية. وقال الفيّوميّ: أطلق الغائط على الخارج المستقذر من الإنسان كراهة لتسميته باسمه الخاص.

** فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا: التيمّم هو عمل صورة الوضوء بإمرار الكفّين على التراب عند فقد الماء.. وأصل «التيمّم»: القصد. تقول تيمّمته: أي قصدته. والصعيد: هو وجه الأرض.

** سبب نزول الآية: نزل مطلع الآية الكريمة في أناس من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ كانوا يشربون الخمر ويحضرون الصلاة وهم نشاوى «سكارى» فلا يدرون كيف يصلّون وكم يصلون ولا ما يقولون في صلاتهم وأنزل الله جلّت قدرته على رسوله الكريم ـ ﷺ ـ قصة التطهر بالصعيد الطيب.. حينما استيقظ النبيّ ـ ﷺ ـ في بعض أسفاره ومعه عائشة والمسلمون.. وليس معهم ماء.. فأنزل الله تعالى آية التيمّم.. فتيمّموا.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ ﴾.

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه التقرير. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلّة ـ الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالّة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. إلى: حرف جرّ. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بترى. والفعل هنا من رؤية القلب وقد عدّي بحرف الجر «إلى» بمعنى: ألم تنظر إليهم.

أُوتُوا۟ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. وسمّيت فارقة لأنها تفرق بين واو العلة وواو الجماعة في الأفعال. نصيباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. من الكتاب: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نصيباً» أي اليهود الذين أعطوا حظّاً من التوراة.

يَشْتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الضلالة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يشترون» وتعرب إعرابها. أنْ: حرف مصدرية ونصب. تضلّوا: الجملة الفعلية صلة موصول حرفي لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. السبيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به بيريدون.

﴿ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿٤٥﴾ ﴾.

وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أعلم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن لأنه ممنوع من الصرف ـ صيغة أفعل التفضيل وبوزن الفعل ـ والجملة الاسمية استئنافية لا محل لها.

بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ: جار ومجرور متعلق بأعلم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء حرف جر زائد. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل الفعل «كفى» وليّاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة. والأصح أن تكون الواو اعتراضية والجملة الفعلية بعدها اعتراضية لا محل لها.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «كفى بالله وليّاً» وتعرب إعرابها.

﴿ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾ ﴾.

مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ: الجملة بيان للذين أوتوا نصيباً من الكتاب أو بيان لأعدائكم.. الوارد ذكرهما في الآية الكريمة السابقة. من: حرف جر الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمن. هادوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «هادوا» صلة الموصول لا محل لها. ويجوز أن تكون جملة «مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: قوم وتكون الجملة الفعلية «يحرّفون الكلم» في محل رفع صفة للمبتدأ المؤخر المحذوف «قوم».

يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بمعنى: يميلون به.. والكلم: كلام الله.

عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ : جار ومجرور متعلق بيحرّفون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. ويقولون: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يحرفون» وتعرب إعرابها أي محلها الرفع لأنها صفة لقوم.

سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا: الجملتان في محل نصب على المفعولية ـ مقول القول ـ سمع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. وعصينا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «سمعنا» وتعرب مثلها.

وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ: الواو حالية ويجوز أن تكون استئنافية. اسمع: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. غير: حال من المخاطب أي اسمع وأنت غير مسمع: أي غير مجاب.. ويجوز أن تكون مفعولاً به للفعل «اسمع» أو اسمع كلاماً غير مسمع فتكون «غير» صفة للمفعول به المحذوف «كلاماً» مسمع مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

وَرَٰعِنَا: الواو حرف عطف. راعنا: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلة ـ الياء وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير المتكلمين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بالفتحة المنوّنة.. أي يفتلون بألسنتهم فتلاً. بألسنة: جار ومجرور متعلق بالفعل المقدر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة ويجوز أن تكون «ليّاً» مفعولاً لأجله.

وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ: معطوفة على «لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ» بواو العطف وتعرب إعرابها والجار والمجرور متعلق بالمصدر «طعناً» بتأويل فعله.

وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» قالوا: تعرب إعراب «هادوا» والجملة «قالوا» في محل رفع خبر «إنّ».

سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا: تعربان إعراب «سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا» واسمع: أعربت. وانظر: تعرب إعراب «واسمع» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

لَكَانَ خَيۡرٗا: اللام واقعة لام الجواب بعد «لو» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو أي لكان قولهم خيراً والجملة الفعلية «لكان قولهم خيراً» جواب شرط غير جازم لا محل لها و«أنّ» بعد «لو» في «ولو أنهم قالوا» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت.. التقدير: لو ثبت قولهم.. لكان قولهم خيراً لهم.. خيراً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» «خيراً» وأقوم: معطوف بواو العطف على «خيراً» منصوب مثله بالفتحة ولم ينون لأنه صيغة أفعل وبوزن الفعل.

وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ: الواو زائدة. لكن: حرف استدراك لا عمل له لأنه مخفف. لعن: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

بِكُفۡرِهِمۡ: جار ومجرور متعلق بلعن و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا: الفاء تعليلية. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: تعرب إعراب «يحرّفون» إلاّ: أداة حصر أو استثناء.

قَلِيلًا: نائب عن المفعول المطلق ـ المصدر ـ أو تكون صفة لمصدر محذوف بتقدير: إلاّ إيماناً قليلاً.. بمعنى: ضعيفاً لا يعبأ به. أو إلاّ قليلاً منهم قد آمنوا.

** **مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا**: أي اليهود.. سمّوا بذلك لقول موسى ـ عليه السلام ـ: إنّا هدنا إليك: بمعنى: عدنا أو رجعنا إليك. و«هود» اسم نبيّ وسمّيت إحدى سور القرآن الكريم باسمه وهو اسم عربيّ ولهذا ينصرف ـ أي لا يمنع من الصرف ـ واسم الفاعل من «هاد» هو «هائد» وجمعه: هود.. وسمّي بالجمع وبالفعل المضارع كقوله تعالى في سورة «البقرة»: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَىٰ﴾ ويقال: هم يهودُ ـ غير منصرف ـ غير منوّن ـ للعَلَمية ووزن الفعل ويجوز دخول الألف واللام فيقال: اليهود وعلى هذا فلا يمتنع التنوين لأنه نقل عن وزن الفعل إلى باب الأسماء والنسبة إليه: يهوديّ. وقيل: اليهوديّ: نسبة إلى يهودا بن يعقوب.. هكذا أورد الصغاني «يهودا» في باب المهملة. ويقال: هوّد الرجل ابنه: أي جعله يهودياً وتهوّد: أي دخل في دين اليهود.

** **يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ**: بمعنى يميلون به أو يؤوّلونه ويفسّرونه بخلاف المراد منه و«الكلم» أي كلام الله وبعد حذف المضاف إليه اختصاراً لأنه معلوم عوّضت الألف واللّام عن المضاف إليه. و«الكلم» جمع «كلمة ـ بفتح الكاف وكسر اللام» وتجمع على «كلمات» أيضاً وهي أي كلمة ـ بفتح الكاف وكسر اللام ـ لغة الحجاز وتخفّف الكلمة ـ أي بتسكين اللام وكسر الكاف ـ في لغة بني تميم وفعله: كلّم.. نحو كلّمته تكليماً ـ مصدر ـ والاسم: الكلام.

** **وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا**: حذف مفعولا الفعليْن المتعدّييْن إلى المفعول «سمع.. عصى» اختصاراً. أي سمعنا دعوتك إيّانا للإيمان وعصيناها. أو يقولون للنبيّ ـ ﷺ ـ: سمعنا قولك وعصينا أمرك.

** **وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا**: حذف مفعول «وأسمع» أي وأسمع قولنا.. وغير مسمع ـ اسم مفعول ـ أي لا سمعت خيراً بمعنى: أصبت بالصمم ـ يقولون ذلك همساً فيما بينهم ـ أو وأسمع كلاماً غير مسمع و«راعنا» بمعنى: راعنا نكلّمك: أي أرقبنا وأنظرنا وجاءت الكلمة غير موافقة لمعناها ويحتمل أن تكون عبرانية في لغتهم للسّب والشتم والسخريّة.

** **وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ**: حذف مفعولا الفعلين اختصاراً.. أي وأطعنا أمرك وأسمع ما نقول.

** **لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ**: أي بسبب كفرهم. وبعد حذف المضاف «سبب» حلّ المضاف إليه «كفرهم» محله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰ أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ ۚ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا (٤٧)﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ﴾ أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه زائدة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل من «أيّ» أوتوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿ءَامِنُوا۟ بِمَا نَزَّلْنَا﴾: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بآمنوا. نزلنا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطأً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما نزّلناه أي القرآن الكريم.

﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُم﴾: حال من الاسم الموصول «ما» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة واللفظة: اسم فاعل وهو القرآن بمعنى: مؤيداً للتوراة التي معكم. اللام حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل «مصدقاً» معكم: ظرف مكان يدل على المصاحبة متعلق بفعل محذوف تقديره: وجد. والجملة الفعلية «وجد معكم» صلة الموصول لا محل لها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ﴾: جار ومجرور متعلق بآمنوا. أنْ: حرف مصدرية ونصب. نطمس: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والجملة الفعلية «نطمس وجوهاً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. **الفاء** حرف عطف للتسبب. نردّ: تعرب إعراب «نطمس» لأن الفعل منصوب بأنْ مضمرة بعد الفاء. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والمصدر المؤوّل «أنْ نردّها» في محل جر بالإضافة أيضاً لأنه معطوف على المصدر «أنْ نطمس».

عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ: جار ومجرور متعلق بنردّ و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. أو نلعن: معطوفة بحرف العطف «أو» على «نطمس» وتعرب مثلها و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كَمَا لَعَنَّآ : الكاف حرف جر للتشبيه و«ما» مصدرية. لعن: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «لعنّا» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«ما» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: أو نلعنهم لعناً كعلننا. ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» مبنياً على السكون في محل نصب صفة للمفعول المطلق ـ المصدر ـ المحذوف أو نائبه عنه.

أَصْحَٰبَ ٱلسَّبْتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. السبت: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. أمر: اسم «كان» مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. مفعولاً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ ﴾.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. لا: نافية لا عمل لها يغفر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «لا يغفر» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿أَن يُشْرَكَ بِهِۦ﴾: حرف مصدري ناصب. يشرك: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. به: جار ومجرور في محل رفع نائب فاعل. والجملة الفعلية «يشرك به» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يغفر» أو في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأن يشرك به أي بالشرك به. والمصدر المجرور متعلق بيغفر.

﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ﴾: الواو استئنافية. يغفر: أعربت. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. دون: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: ما كان دون ذلك.. والجملة الفعلية «كان دون ذلك» صلة الموصول لا محل لها. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب.

﴿لِمَن يَشَآءُ﴾: اللام حرف جر من: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيغفر يشاء: تعرب إعراب «يغفر» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعولها اختصاراً أي لمن يشاء مغفرته.

﴿وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» يشرك: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالله جار ومجرور للتعظيم متعلق بيشرك. والجملة الفعلية «يشرك بالله» صلة الموصول لا محل لها وحذف مفعول «يشرك» اختصاراً أي ومن يشرك بالله إلهاً آخر.

فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مسبوق بقد المقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط قد: حرف تحقيق كسر آخره لالتقاء الساكنين. افترى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره ـ هو.

إِثۡمًا عَظِيمًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إثماً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ﴾.

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه التقرير أو التعجب أو التعجيب. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة الألف المقصورة ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. ويجوز أن يكون المخاطب هنا مَنْ لم ير ولم يسمع لأن هذا الكلام جرى مجرى المثل في التعجيب فيكون الفاعل ضميراً مستتراً فيه جوازاً تقديره هو. إلى: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بترى.

يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. بل: حرف ابتداء أو استئناف وكسر آخره لالتقاء الساكنين.

ٱللَّهُ يُزَكِّي: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يزكي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو وجملة «يزكّي من» في محل رفع خبر المبتدأ.

مَن يَشَآءُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يشاء: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا: الواو حالية والجملة الفعلية بعده: في محل نصب حال. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. فتيلاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

** فَتِيلًا: الفتيل: هو الخيط الذي في شق النواة يطلق على الأمر التافه. يقال: فتلت الحبل وغيره أفتله فتلاً ـ من باب ضرب ـ وفتيلة السراج وجمعها: فتائل وفتيلات هي الذُبالة أي خرقة المصباح التي توقد. وفتل الشيء ومنه الحبل: بمعنى: لواه.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في رجال من اليهود أتوا رسول الله ـ ﷺ ـ بأطفالهم وحلفوا بأنّهم مثلهم.. تكفر عنهم ذنوبهم وفي قولهم هذا: تعالٍ وزهو ومدح بادعاء فضائل ليست لهم. لأنّهم يتبجّحون بأنّهم أبناء الله وأحباؤه فلا ذنوب لهم فأنزل تعالى هذه الآية الكريمة رداً على ادّعائهم.

﴿ انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ ﴾.

انظُرْ كَيْفَ: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال و«كيف» وما بعدها: في محل نصب مفعول به للفعل «انظر».

يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيفترون. الكذب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَكَفَىٰ بِهِ: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. به: الباء حرف جر زائد والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر لفظاً وفي محل رفع محلاً على أنه فاعل «كفى».

إِثْمًا مُّبِينًا: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إثماً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾ ﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ﴾: أعربت في الآية الكريمة التاسعة والأربعين. والجملة الفعلية بعدها «أوتوا نصيباً» صلة الموصول لا محل لها.

﴿أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ﴾: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. نصيباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. من الكتاب جار ومجرور متعلق بأوتوا أو بصفة محذوفة من «نصيباً».

﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾: الجملة الفعلية: في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالجبت: جار ومجرور متعلق بيؤمنون. والطاغوت: معطوف على «الجبت» ويعرب مثله.

﴿وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يؤمنون» وتعرب إعرابها. اللام حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيقولون. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ﴾: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ الهاء للتنبيه. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. أهدى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾: جار ومجرور متعلق بأهدى ويعرب إعراب «للذين كفروا». سبيلاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

** **﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾: الجبت: هو في الأصل اسم صنم فاستعمل في كلّ ما عبد من دون الله.. وقيل: اسمه الجبس وهو الذي لا خير فيه. وقال الجوهريّ: الجبت: كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك. أما «الطاغوت» فهو عبارة عن كل متعدّ وكلّ معبود من دون الله ويستعمل في الواحد ـ المفرد ـ والجمع. وقد جاء مفرداً في قوله**

تعالى في سورة «النساء»: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ﴾ وجاء جمعاً في قوله تعالى في سورة «البقرة» ﴿أَوْلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخْرِجُونَهُم﴾ و«الطاغوت» أيضاً هو الكاهن.. الشيطان.. وكلّ رأس في الضلال. أمّا «الطاغية» فهي «الصاعقة» و«الطاغوت» يجمع على «طواغيت» وهذه اللفظة ممنوعة من الصرف. وقيل: الطاغوت: تاؤها زائدة وهي مشتقة من «طغا» والاسم «الطغيان» وهو مجاوزة الحدّ وكل شيء جاوز المقدار والحدّ في العصيان فهو طاغٍ ـ اسم فاعل ـ.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف اللّذين قالا لأهل مكة الذين ذكروا فضائلهم من الضيافة وسقاية الحجيج وفكّ الأسرى: بل أنتم خير منه ـ أي من محمّد ـ ﷺ ـ وأهدى سبيلاً. وفي رواية أخرى أن الآية المذكورة وما بعدها نزلت في بعض اليهود الذين قدموا إلى مكة ليحالفوا أهلها على قتال رسول الله ـ ﷺ ـ فقال لهم المشركون: أنتم أهل كتاب ولا نأمنكم فاسجدوا لآلهتنا.. ففعلوا. وقيل: بعد نزول الآية التالية قالوا: والله ما حملنا على ذلك إلا حسد محمّد.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بدل من «الذين أوتوا» في الآية الكريمة السابقة. ويجوز أن يكون اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ والجملة الاسمية «هم الذين لعنهم الله» في محل رفع خبره. والكاف حرف خطاب. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر مبتدأ محذوف تقديره: هم. والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

وَمَن يَلْعَنِ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل. يلعن: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا﴾: الجملة: جواب شرط جازم مسبوق بلن مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تجد: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. له: جار ومجرور متعلق بتجد. نصيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾﴾.

﴿أَمْ لَهُمْ﴾: حرف عطف وهي «أم» المنقطعة والهمزة تفيد الإنكار لأن يكون لهم نصيب. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. التقدير: ألهم ملك؟

﴿نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ﴾: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. من الملك: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نصيب».

﴿فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ﴾: الفاء عاطفة أو واقعة في جواب شرط غير جازم مقدّر بمعنى: وإذا أعطوا الملك فلا يؤتون.. إذاً: حرف جواب لا عمل له. لا: نافية لا عمل لها. يؤتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. ويجوز أن تكون الجملة الاسمية «أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ» معطوفة على جملة اسمية محذوفة تقديرها: أهم جديرون بالنبوّة أم لهم نصيب..

﴿ٱلنَّاسَ نَقِيرًا﴾: الاسمان مفعولان للفعل ـ جملة ـ يؤتون المتعدي إلى مفعولين. منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة.

** ﴿فَإِذًا﴾: إذنْ: عن هذا الحرف وطريقة رسم آخره قيل الكثير.. منها: إذنْ: حرف جواب ومكافأة. قيل: تكتب «إذاً» بالألف إشعاراً بصورة الوقف عليها فإنّه لا يوقف عليها إلاّ بالألف وهو مذهب البصريّين. وقيل: تكتب «إذنْ» بالنون. وهو مذهب الكوفيين اعتباراً باللفظ لأنها عوضٌ عن لفظ أصلي لأنه قد يقال: أقوم. فتقول: إذنْ أكرمَك فالنون عوض عن محذوف.. والأصل: إذْ تقوم أكرمك. وللفرق بينها وبين «إذا» في الصورة. وهو حسن. وقيل: إذنْ: حرف مكافأة وجواب إذا قدّم على الفعل المضارع نصب الفعل به. أمّا إذا أخّر ألغي عمله أي لا ينصب المضارع نحو: الليلة أراك فتجيبه: إذنْ أكافئك..

ونحو: أكافئك إذنْ. لأن من شروط نصبه الفعل المضارع أن يكون متصدّراً الكلام ويكون الفعل بعده مضارعاً ـ مستقبلاً ـ ولا يفصل بينه وبين الفعل فاصل ـ وإلاّ أهمل عمله. ومثال مجيئه مهملاً قوله تعالى في الآية الكريمة المذكورة.. ويلاحظ من الآية الكريمة أنّ هذا الحرف إذا نصب الفعل كتب بالنون «فإذنْ لا يؤتوا» وإلاّ كتب بالألف ويبطل عمله إذا فصل بفاصل ما عدا القسم و«لا» النافية.. ففي هاتيْن الحالتيْن يعمل النصب بالفعل شريطة أن يكون في صدر الكلام. كقول الشاعر:

إذنْ والله نُـــريَهـــم بحـــربِ تشيـبُ الطفـلَ مـن قبـل المشيـبِ

في هذا البيت من الشعر كان الفاصل بين «إذنْ» وفعله قَسَماً ولهذا كتب بالنون لأنه نصب الفعل. وفي الحالة الثانية وهي فصل «إذنْ» عن فعله بلا النافية يقال: إذنْ لا أسافرَ. وقيل: إنّ الفراء أوجب أنْ تكتب «إذنْ» بالنون إذا نصبت الفعل المضارع.. فإذا توسطت ولم تعمل أي لكانت ملغاة كتبت بالألف «إذاً» وأنّها منوّنة. وقال غيره من علماء اللغة: تكتب بالنون لأنها مثل «لن» و«أنْ» ولا يدخل التنوين في الحروف.

﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَـٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ ﴾.

أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ: حرف عطف وهي أم المنقطعة معناها هنا: بل. يحسدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بيحسدون. آتاهم: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. و«من فضله» بمعنى: النبوّة.

مِن فَضْلِهِۦ ۖ فَقَدْ: جار ومجرور متعلق بآتى والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الفاء زائدة. قد: حرف تحقيق.

ءَاتَيْنَآ ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. آل:

مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. إبراهيم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعجمة والعَلَمية.

ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «آتى» المتعدي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة. والحكمة: اسم معطوف بواو العطف على «الكتاب» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.

وَءَاتَيْنَٰهُم مُّلْكًا عَظِيمًا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «آتينا» وتعرب مثلها و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. ملكاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ملكاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ: يجوز أن تكون «أم» حرف عطف وليست بمعنى «بل» لأنه لم يسبقها استفهام كما في الآية الكريمة التي جاءت فيها «أم» بمعنى «بل» مع الاستفهام الانكاري.. بمعنى: ألهم ملك؟ بمعنى: ليس لهم نصيب من الملك. و«الناس» في هذه الآية الكريمة وفي غيرها تكون مفرداً وجمعاً وهي هنا مفرد إذْ يراد بها: الرسول الكريم محمّد حسدته اليهود وأصحابه على ما آتاه الله من فضله أيْ على النبوّة والنصر. وأصل اللفظة: الأناس.. فتركوا الهمزة وأدغموا اللاّم في النون.

** ءَالَ إِبْرَٰهِيمَ: أي فقد آتينا آل إبراهيم أيضاً النبوّة وهم أسلاف محمد ـ ﷺ ـ أي داود وسليمان.. و«آل» بمعنى: الأهل.. أي أهل الشخص وهم ذوو قرابته وقد أطلق على أهل بيته نحو «آل البيت» وعلى الأتباع والأصل: أول.. تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً وذهب الكسائي إلى منع إضافة «آل» إلى المضمر فلا يقال: آله.. بل يقال: أهله وهو أول من قال ذلك وتبعه النحاس والزبيدي وقال الفيّوميّ مستنكراً ذلك فقال: ليس هذا القول بصحيح إذْ لا قياس يعضده ولا سماع يؤيده. قال بعضهم: أصل «آل» هو الأهل.. لكن دخله الإبدال واستدل عليه بعود الهاء في التصغير فيقال: أهيل ويقال: آل الشيء يؤول أولاً ومآلاً. بمعنى: رجع.. والموئل: هو المرجع ـ وزناً ومعنى ـ.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة حينما قالت اليهود لكفار العرب: انظروا إلى هذا الذي يقول: إنّه بعث بالتواضع وإنّه لا يملأ بطنه طعاماً ليس همّه إلاّ في النساء ونحو هذا.. فنزلت الآية الكريمة.

﴿ فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ ﴾.

فَمِنْهُم مَّنْ: الفاء استئنافية. من حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. بمعنى «الذي».

ءَامَنَ بِهِۦ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق بآمن.

وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُۚ: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على الجملة الاسمية «منهم من آمن به» وتعرب إعرابها بمعنى: أعرض عنه.

وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء حرف جر زائد للتوكيد. جهّنم: اسم مجرور لفظاً بالباء وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف مرفوع محلاً على أنه فاعل «كفى» سعيراً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة. بمعنى: ناراً ملتهبة مشتعلة.

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿٥٦﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» كفروا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ: جار ومجرور متعلق بكفروا و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ.

نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل

نصب مفعول به أول للفعل «نصلي» المتعدي إلى مفعولين بمعنى: ندخلهم. ناراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم: اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط وهو مضاف و«ما» مصدرية و«ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. نضجت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. جلود: فاعل مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة الفعلية «نضجت جلودهم» صلة حرف مصدري لا محل لها.

بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها مشبهة لجواب الشرط.. وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. جلوداً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون بدلاً من «هم» غيرَها: صفة ـ نعت ـ للموصوف «جلوداً» منصوب مثله بالفتحة و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ: اللام حرف جر للتعليل. يذوقوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. العذاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يذوقوا العذاب» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بنصلي. التقدير: لإذاقتهم العذاب.

إِنَّ اللَّهَ كَانَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا» في محل رفع خبر «إنّ».

عَزِيزًا حَكِيمًا : خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة. ويجوز أن يكون «حكيماً» صفة للموصوف «عزيزاً».

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا: معطوفة بواو العطف على «الذين كفروا» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها مع الفارق في المعنى. وعملوا: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. والجملة الفعلية «سندخلهم جنات . .» في محل رفع خبر «إنّ».

الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ ندخل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل «ندخل» المتعدي إلى مفعولين.

جَنَّاتٍ تَجْرِي: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنوّنة. تجري: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل.

مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري كائنة تحتها. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة. والجملة الفعلية «تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات. ويجوز أن يعرب الاسم الموصول «الذين» في محل رفع مبتدأ والجملة الفعلية «سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ» في محل رفع خبره وتكون الواو في «والذين» في هذه الحالة استئنافية.

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا : حال منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين. أبداً: ظرف زمان للمستقبل يدل على الاستمرارية منصوب بالفتحة المنوّنة لانقطاعه عن الإضافة.

﴿لَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ﴾: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. فيها: جار ومجرور متعلق بأزواج. أزواج: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ﴾: صفة ـ نعت ـ لأزواج مرفوعة مثلها بالضمة المنوّنة. وندخلهم: معطوفة بالواو على «ندخلهم» وتعرب مثلها.

﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. ظليلاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ظلاً» منصوبة بالفتحة المنوّنة.

** ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: أي وعملوا الأعمال الصالحات.. وبعد حذف الموصوف «الأعمال» أقيمت الصفة «الصالحات» مقامه. أو هي من الصفات التي تكون بمنزلة الأسماء.

** ﴿وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا﴾: أي وندخلهم ظلاً دائماً لا حرّ فيه ولا برد. و«ظليلاً» صفة مشتقة من لفظ الموصوف «ظلاً» لتأكيد معناه.. كما يقال: ليل أليل أو لائل ويوم أيوم: أي ليل شديد الظلمة. ويوم أيوم تعبير عن الشدة كما يقال: ليلة ليلاء. و«الظل» يجمع على «ظلال» و«الظلال» هو ما أظلّك من سحاب وغيره. وظلّ الليل: سواده.. وهو استعارة لأنّ الظل في الحقيقة ضوء شُعاع الشمس دون الشُعاع فإذا لم يكن ضوء فهو ظلمة وليس بظلّ. يقال: فلان يعيش في ظلّ فلان بمعنى: في كنفه. ويقال: أظلّك فلان: إذا دنا منك كأنّه ألقى عليك ظلّه.. واستظلّ بالشجرة: بمعنى استذرى بها: أي التجأ إليها. وفلان ظلّ يعمل كذا: إذا عمله بالنهار دون الليل.

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُواْ بِٱلْعَدْلِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾﴾.

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. يأمركم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَن تُؤَدُّواْ ٱلْأَمَٰنَٰتِ﴾: حرف مصدري ناصب. تؤدوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع

فاعل والألف فارقة و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف تقديره: بتأدية. الأمانات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا: جار ومجرور متعلق بتؤدوا و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَإِذَا حَكَمۡتُم: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. حكمتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

بَيۡنَ ٱلنَّاسِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بحكمتم وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ: تعرب إعراب «أنْ تؤدوا» بالعدل: جار ومجرور متعلق بتحكموا. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر لخبر مقدم محذوف بتقدير: فعليكم الحكم بالعدل والجملة الاسمية «فعليكم الحكم بالعدل» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا: أعربت. نعمّا: أصلها: نعم: فعل ماضٍ لانشاء المدح مبني على الفتح و«ما» معرفة تامة بمعنى «الشيء» في محل رفع فاعل «نعم» التقدير: نعم الشيء الذي والمخصوص بالمدح محذوف وجملة «نعمّا» في محل رفع خبر إنّ.

يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ: تعرب إعراب «يأمركم». به: جار ومجرور متعلق بيعظكم. إنّ الله: أعربت.

كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. سميعاً بصيراً: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة.

** ﴿يَعِظُكُم بِهِۦٓ﴾: بمعنى: يأمركم به. يقال: وعظه وَعْظاً وعِظة ـ من باب «وعد» بمعنى: أمره بالطاعة ووصّاه بها وعليه قوله تعالى أيضاً في سورة «سبأ»: ﴿۞ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ﴾ أي أوصيكم وآمركم فاتّعظ: أي ائتمر وكفّ نفسه والاسم: الموعظة. ويقال: هذا رجل واعظ وهم وُعّاظ وهذا رجل وَعّاظ ـ فَعّال بمعنى فاعل.. من صيغ المبالغة ـ أي كثير الوعظ. لأنّ الواعظ هو الناصح والمذكّر الناس بما يحملهم على التوبة إلى الله تعالى وإصلاح السيرة. وما يلقيه الواعظ هو الموعظة وهي اسم من «الوعظ» وهي كلام الواعظ وتجمع على «مواعظ» وهذه اللفظة ممنوعة من الصرف أي تجرّ بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنها على وزن «مفاعل» وقال الجوهريّ الوَعظ: النُصح والتذكير بالعواقب. يقال: السعيد من وُعظ بغيره والشقيّ من اتّعظ به غيرُه.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة يوم فتح مكة في عثمان بن طلحة الحجبي من بني عبد الدار وكان أميناً لمفتاح الحرم إذ أقفل بابه ومنع النبيّ ـ ﷺ ـ من دخوله وهو يقول: لو علمت أنّه رسول لما منعته فأخذه عليّ ـ عليه السلام ـ منه قهراً وفتح الباب.. فلمّا خرج رسول الله ـ ﷺ ـ سأله العباس أن يعطيه المفتاح وأراد أن يأخذه فنزلت هذه الآية الكريمة فأمر رسول الله ـ ﷺ ـ عليّاً أن يردّ المفتاح لصاحبه أي إلى عثمان ويعتذر إليه فكان هذا سبب إسلام عثمان بن طلحة لمّا علم أنّ الله أنزل هذا القول الكريم.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٞ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه زائدة. الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل من «أيّ» آمنوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

أَطِيعُواْ ٱللَّهَ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «أَطِيعُواْ ٱللَّهَ» وتعربان إعرابها لأن التقدير وأطيعوا أولي.. فحذف الفعل اختصاراً لأن ما قبله دالّ عليه وعلامة نصب «أولي» الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

﴿ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. منكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «أولي الأمر» التقدير: حال كونهم منكم لأن «من» هنا حرف جر بياني. والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تنازعتم: فعل ماضٍ فعل الشرط في محل جزم مبني على السكون لاتصاله بضمير المخاطبين. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. في شيء: جار ومجرور متعلق بتنازع.

﴿فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والفاء واقعة في جواب الشرط. إلى الله: جار ومجرور للتعظيم متعلقٍ بردّوه. والرسول: معطوف بالواو على لفظ الجلالة ويعرب مثله.

﴿إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ﴾: حرف شرط جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص فعل الشرط في محل جزم مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. تؤمنون: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتؤمنون. واليوم: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة ويعرب مثله. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة وحذف جواب الشرط لتقدم معناه. التقدير: إنْ كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فردوه أي فرّدوا نزاعكم إلى الكتاب الكريم والسنّة المطهّرة.

﴿ذَٰلِكَ خَيۡرٞ﴾: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف للخطاب. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة.

وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا: معطوفة بواو العطف على «خير» وتعرب إعرابها. تأويلاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

** وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ: أي أصحاب الأمر والمشورة وهم العلماء الذين يأمرون باتّباع الحقّ والكلمة تنصب وتجرّ بالياء وترفع بالواو «أولو» و«أولي» تكتب بواو ولا تلفظ.

** ذَٰلِكَ خَيْرٌ: أي ذلك الرجوع عند التنازع فحذفت الصفة ـ التنازع ـ المشار إليها اختصاراً لأنّ ما قبلها دالّ عليها. و«خير» اسم تفضيل.. أصله: أخير.. بغير تنوين لأنه ممنوع من الصرف ـ على وزن أفعل وبوزن الفعل ـ وبعد حذف الألف ـ لأن حذفها أفصح ـ نونّت الكلمة.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا (٦٠)﴾.

أَلَمْ تَرَ: الألف ألف استفهام في معنى التقرير والتعجيب. لم: أداة نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة عليها. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ: حرف جر. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بترى. يزعمون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَنَّهُمْ آمَنُوا: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» آمنوا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنّ» مع ما في حيزها من اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «يزعمون».

بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بآمنوا. أنزل: فعل ماضٍ مبني

للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل والجملة الفعلية «أُنزِلَ إِلَيْكَ» صلة الموصول لا محل لها.

وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ: الجملة معطوفة بواو العطف على جملة «بما أنزل» وتعرب مثلها. من قبلك: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» التقدير: حال كونه من قبلك لأن «من» حرف جر بياني والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ: حرف مصدرية ونصب. أما جملة «يريدون» فتعرب إعراب «يزعمون». يتحاكموا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع والألف فارقة. والجملة الفعلية «يتحاكموا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ليريدون. والجملة الفعلية «يريدون» في محل نصب حال.

إِلَى ٱلطَّٰغُوتِ وَقَدْ: جار ومجرور متعلق بيتحاكموا. الواو حالية والجملة بعدها: في محل نصب حال. قد: حرف تحقيق.

أُمِرُوٓاْ أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. أنْ يكفروا: تعرب إعراب «أنْ يتحاكموا». به: جار ومجرور متعلق بيكفروا. و«أَن يَكْفُرُواْ بِهِۦ» بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: أمروا بالكفر به.

وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ: الواو حرف عطف. يريد: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الشيطان: فاعل مرفوع بالضمة.

أَن يُضِلَّهُمْ: حرف مصدري ناصب. يضلّ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم»

ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يضلّهم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يريد».

ضَلَٰلًا بَعِيدًا: مصدر ـ مفعول مطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بعيداً: صفة ـ نعت ـ للمصدر «ضلالاً» منصوب بالفتحة المنوّنة.

** أن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًا بَعِيدًا: المعنى: أن يوقعهم في الضلال البعيد عن الحق.. الفعل «يضل» بضم الياء وكسر الضاد ـ ما قبل آخره ـ لأنّ ماضيه فعل رباعي «أضلّ» وفعله الثلاثي «ضلّ.. يضل.. ضلالاً» وهو من باب «ضرب» نحو: ضلّ الرجل الطريق وضلّ عنه: بمعنى زلّ عنه فلم يهتد إليه.. وقد تعدّى الفعل بنفسه إلى مفعوله وتعدّى بحرف جرّ واسم الفاعل هو «ضالّ» يقول الفيّوميّ: هذه لغة نجد وهي الفصحة وبها جاء القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة «سبأ»: ﴿قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى﴾ وفي لغة لأهل العالية من باب «تعب» والأصل في «الضلال» الغيبة ومنه قيل للحيوان الضائع: ضالة ـ بالهاء للذكر والأنثى ـ وجمعه: ضوالّ مثل «دابّة ودوابّ» ويقال لغير الحيوان: ضائع ولقطة. ويقال: أضللت الأسد أي فقدته. وضلّ الأسد: أي غاب وخفي موضعه. قال الأزهريّ: وأضللت الشيء: إذا ضاع منك فلم تعرف موضعه كالدابة والناقة وما أشبههما فإنْ أخطأت موضع الشيء الثابت كالدار قلت: ضللته ولا تقل أضللته. ويقال: أضللته: أي أضعته وقيل: الضالّ ـ إنْ كان المراد الإنسان ـ فاللفظ صحيح وإن كان المراد غيره فينبغي أن يقال: الضالّة.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في رجل خاصم يهودياً فدعاه اليهوديّ لتحكيم رسول الله ـ ﷺ ـ فرفض المنافق المتظاهر بالإسلام ودعاه لتحكيم كعب بن الأشرف أحد طغاة اليهود فنزلت هذه الآية.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾﴾.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: الواو استئنافية إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. قيل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقيل.

تَعَالَوْا: الجملة الفعلية في محل رفع نائب فاعل وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في

محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بتعالوا. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «أَنزَلَ ٱللَّهُ» صلة الموصول لا محل لها وحذف العائد إلى الموصول خطاً واختصاراً وهو ضمير منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما أنزله الله.

وَإِلَى ٱلرَّسُولِ: الجار والمجرور معطوف بواو العطف على «إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ» والجار والمجرور متعلق بتعالوا.

رَأَيْتَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. المنافقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا: الجملة الفعلية في محل نصب حال وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. عنك: جار ومجرور متعلق بيصدون. صدوداً: مفعول مطلق منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿فَكَيْفَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّآ إِحْسَٰنًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾﴾.

فَكَيْفَ إِذَآ: الفاء استئنافية. كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال والعامل فيه محذوف تقديره: كيف يصنعون. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه منصوب بجوابه. والجملة الفعلية بعده «أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌۢ» في محل جر مضاف إليه.

أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ : فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. مصيبة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ : الباء حرف جر. و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأصابت. أي بسبب ما.. وحذف المضاف «سبب» اختصاراً وأقيم المضاف إليه «ما» مقامه. قدّمت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. أيدي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة والجملة الفعلية «قدمت أيديهم» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما قدّمته أيديهم بمعنى: بارتكابهم المعاصي.

ثُمَّ جَآءُوكَ : حرف عطف. جاءوك: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ : الجملة الفعلية: في محل نصب حال من فاعل «جاءوا» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيحلفون.

إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ : بمعنى «ما» النافية جاءت في جواب القسم. أردنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

إِحۡسَٰنٗا وَتَوۡفِيقًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. وتوفيقاً: معطوفة بالواو على «إحساناً» وتعرب إعرابها.

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا بَلِيغٗا ﴿٦٣﴾ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع بدل من واو الجماعة في «جاءوك» الوارد ذكره في الآية الكريمة السابقة ويجوز إعراب اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ و«الذين» في محل رفع خبراً لمبتدأ محذوف تقديره هم والجملة الاسمية «هم الذين» في محل رفع خبر أولئك.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لاسم الإشارة «أولئك» على الوجه الأول من إعرابه.

يَعْلَمُ ٱللَّهُ مَا : الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «يعلم».

فِى قُلُوبِهِمْ : الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ والجملة الفعلية «استقرّ في قلوبهم» صلة الموصول لا محل لها. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ : الفاء استئنافية تفيد التعليل. أعرض: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بأعرض بمعنى: فصدّ عنهم.

وَعِظْهُمْ وَقُل : الجملتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «أعرض» وتعربان إعرابها و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به وحذفت الواو من «قل» أصله: قول.. تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

لَّهُمْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ : جار ومجرور متعلق بقل ويعرب إعراب «عنهم». في أنفسهم: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة بتقدير: خالياً بهم والحال هو من ضمير «قل» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿قَوْلًا بَلِيغًا﴾: مصدر في موضع المفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بليغاً: صفة للموصوف «قولاً» منصوب مثله.

** ﴿أُولَٰئِكَ﴾: حذفت الصفة المشار إليها اختصاراً لأن ما قبلها دال عليها.. أي أولئك المنافقون الصادّون عنك.

** ﴿فِي أَنفُسِهِمْ﴾: التقدير: في حق أنفسهم وبعد حذف المضاف «حقّ» حلّ المضاف إليه محلّه.

** سبب نزول الآية: قيل إنّ المنافق الذي ذكر خبره في الآية الكريمة الستين لمّا أبى التحاكم إلى رسول الله ـ ﷺ ـ وطلب التحاكم إلى كعب بن الأشرف رفض خصمه طلبه فدعاه المنافق إلى التحاكم إلى عمر.. فلما ذهب إليه وعرف قصته قتله وهو يقول: هكذا أقضي لمنْ لم يرضَ بقضاء الله ورسوله.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾﴾.

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿مِن رَّسُولٍ إِلَّا﴾: حرف جر زائد للتوكيد. رسول: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد منصوب محلاً على أنه مفعول به أي أرسلنا رسولاً وعلامة جر «رسول» الكسرة المنوّنة. إلاّ: حرف تحقيق بعد النفي.

﴿لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: اللام حرف جر للتعليل. يطاع: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بإذن: جار ومجرور متعلق بيطاع. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. والجملة الفعلية «يطاع» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأرسل.

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع

فاعل لفعل محذوف تقديره: ثبت. التقدير: لو ثبت ظلمهم. إذْ: حرف تعليل لا محل له.

﴿ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وجملة «ظلموا» في محل رفع خبر إنّ.

﴿جَآءُوكَ﴾: تعرب إعراب «ظلموا» والكاف ضمير متصل - ضمير المخاطب - مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية في محل نصب متعلقة بحال محذوفة. التقدير: جاءوك تائبين.

﴿فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء العاطفة على الجملة الفعلية «﴿ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ﴾» وتعرب إعرابها.

﴿وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ﴾: الواو حرف عطف. استغفر: فعل ماضٍ مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل - في محل جر باللّام - والجار والمجرور متعلق باستغفر. الرسول: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» وجدوا: تعرب إعراب «ظلموا» ولفظ الجلالة الله: مفعول به أول منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. تواباً: مفعول به ثانٍ للفعل «وجد» المتعدي إلى مفعولين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. رحيماً: صفة للموصوف «تواباً» ويعرب مثله.

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُواْ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾﴾.

﴿فَلَا وَرَبِّكَ﴾: الفاء استئنافية. لا: زائدة موطئة للقسم ومعناه: فوربك. الواو واو القسم وهو حرف جر ربك: مقسم به سبحانه مجرور للتعظيم

بواو القسم وعلامة الجر الكسرة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف.

﴿لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ﴾: الجملة جواب القسم لا محل لها. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. حتى: حرف غاية وجرّ.

﴿يُحَكِّمُوكَ فِيمَا﴾: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «يحكموك» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بلا يؤمنون. في: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بفي والجار والمجرور متعلق بيحكموا.

﴿شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«بين» ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بشجر و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

﴿ثُمَّ لَا يَجِدُوا﴾: حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يجدوا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يحكموا» وتعرب مثلها والألف فارقة.

﴿فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا﴾: جار ومجرور متعلق بيجدوا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. حرجاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. ممّا: أصلها: من: حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بالمصدر «حرجاً» أو تكون «من» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير: من قضائك.

قَضَيْتَ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب محلاً على أنّه مفعول به. التقدير: ممّا قضيته. أو تكون صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «يحكموا» وتعرب إعرابها. تسليماً: مفعول مطلق.. تأكيد للفعل بمنزلة تكريره منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ: أي فيما اختلط بينهم أو فيما اختلف بينهم بمعنى: فيما تنازعوا وفيما نشأ بينهم من منازعات أو خصومات مأخوذة من اختلاط الشجر لتداخل أغصانه واختلاطها بعضها في بعض. والفعل «شجر» من باب «قتل» بمعنى: اضطرب. ومنه القول اشتجروا: بمعنى: تنازعوا.. وتشاجروا بالرماح: أي تطاعنوا بمعنى: طعن كل منهم الآخر.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في الزبير بن العوام ـ أحد العشرة المبشّرة بالجنة ـ وخصمه وهو رجل من الأنصار من أهل بدر.. اختصما في شراج الحرة ـ مسيل ماء ـ فقال النبي ـ ﷺ ـ للزبير: اسقِ ثم أرسل إلى جارك. فغضب الأنصاريّ وقال: يا رسول الله أنْ كان ابن عمتك؟ فتلوّن وجه الرسول ـ ﷺ ـ ثم قال للزبير: اسقِ.. ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجَدْر ـ أي الحواجز التي تحبس الماء ـ قال الزبير: والله ما أحسب هذه الآية أنزلت إلا في ذلك: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ﴾.

﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُواْ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُواْ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (٦٦)﴾.

وَلَوْ أَنَّا: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف التقدير: لو ثبت كتبنا أي لو ثبت فرضنا عليهم أي على بعض التائبين كفرضنا على بني إسرائيل.

كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بكتب.

أَنِ اقْتُلُوٓا أَنفُسَكُمْ: «أنْ» المخففة هنا بمعنى: أي كسرت نونها لالتقاء الساكنين. اقتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أنفسكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَٰرِكُم مَّا: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف للتخيير «أو» على جملة «أقتلوا» وتعرب مثلها. من ديار: جار ومجرور متعلق باخرجوا و«كم» أعربت في «أنفسكم» ما: نافية لا عمل لها.

فَعَلُوهُ إِلَّا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والجملة الفعلية «ما فعلوه» جواب شرط غير جازم لا محل لها. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

قَلِيلٌ مِّنْهُمْ: اسم مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه بدل من الضمير «الواو» في «فعلوه» وهو بدل بعض من كل وهو بدل عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «قليل» لأنّ «من» حرف جر بيانيّ.

وَلَوْ أَنَّهُمْ: الواو حرف عطف. لو: حرف شرط غير جازم. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب اسم «أنّ» و«أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل لفعل محذوف تقديره لو ثبت فعلهم.

فَعَلُوا مَا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «أنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يُوعَظُونَ بِهِۦ : الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. به: جار ومجرور متعلق بيوعظون. الفعل المبني للمجهول.

لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ : الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. خيراً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» خيراً.

وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا : معطوفة بواو العطف على «خيراً» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة. تثبيتاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

** أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم: الديار جمع «دار» وتجمع أيضاً على دور.. قال الفيّوميّ: الدار مؤنثة وتجمع على «أدور» مثل «أفلس» وتهمز الواو ولا تهمز وتقلب فيقال: آدر وتجمع أيضاً على «ديار» و«دور» والأصل في إطلاق الدور على المواضع وقد تطلق على القبائل مجازاً. و«الدار» الصنم أيضاً. وبه سمّي.. فقيل: عبد الدار. والدارة: هي دارة القمر وغيره سميت بذلك لاستدارتها وجمعها: دارات. ودائرة السوء: هي النائبة تنزل وتهلك وجمعها: دوائر.

** وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا : منعت كلمة «أشدّ» من التنوين لانها ممنوعة من الصرف ـ صيغة أفعل التفضيل وبوزن الفعل ـ وحذفت صلة «تثبيتاً» وهي الجار والمجرور اختصاراً التقدير: أشدّ تثبيتاً لهم اكتفاء بذكرها أول مرّة في «خيراً لهم» بمعنى: أشدّ تثبيتاً لأقدامهم على الحق والدين.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة معلمة حال أولئك المنافقين.. وأنّه لو كتب ذلك على الأمة لم يفعلوه.. وما كان يفعله إلاّ قليل مؤمنون محققون كثابت بن قيس وعمّار وابن مسعود.

﴿ وَإِذًا لَّءَاتَيْنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ ﴾.

وَإِذًا لَّءَاتَيْنَٰهُم: الواو استئنافية. إذاً: حرف جواب لسؤال مقدر لا محل له. اللام واقعة في جواب «لو» في الآية الكريمة السابقة وكرّرت للتأكيد. آتي: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير

متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

﴿مِّن لَّدُنَّآ﴾: حرف جر. لدن: اسم مبني على السكون في محل جر بمن وهو بمنزلة عند والجار والمجرور متعلق بآتينا أو بحال من «أجراً» لأنه متعلق بصفة مقدمة عليه و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾﴾.

﴿وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾: الجملة الفعلية في هذه الآية الكريمة معطوفة بواو العطف على جملة « لَّأَتَيْنَٰهُم أَجْرًا عَظِيمًا » في الآية الكريمة السابقة وتعرب إعرابها.

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾﴾.

﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» يطع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت ياؤه ـ أصله: يطيع ـ تخفيفاً والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. الواو حرف عطف. والرسول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لأنه معطوف على لفظ الجلالة للتعظيم والجملة الفعلية « يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على

الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. مع: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية متعلق بخبر المبتدأ «أولئك» وهو مضاف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. وشبه الجملة «مع الذين» متعلق بخبر محذوف للمبتدأ. تقديره: مقيمون.

﴿أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأنعم.

﴿مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «الذين» لأنّ «من» حرف جر بيانيّ. التقدير: حال كونهم من النبيّين. وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّـٰلِحِينَۚ﴾: أسماء معطوفة بواوات العطف على «النبيّين» وتعرب إعرابه وعلامة جر «الشهداء» الكسرة.

﴿وَحَسُنَ أُوْلَـٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾: الواو حرف عطف. حسن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل والكاف حرف خطاب. رفيقاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة. وفيه معنى التعجب كأنّه قيل: وما أحسن أولئك رفيقاً ويجوز أن يكون «رفيقاً» حالاً من اسم الإشارة.

** ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ﴾: التقدير: ومن يطع أوامر الله والرسول وبعد حذف المضاف المنصوب ـ أوامر ـ انتصب المضاف إليه لفظ الجلالة على المفعولية. وجاء الفعل «يطع» مفرداً مع «من» مراعاة للفظها وأشير إلى «من» بأولئك وهو صيغة جمع وذلك مراعاة لمعنى «منْ» لأنّ «منْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.. كما حذفت الصفة المشار إليها بعد «أولئك» اختصاراً. أي المطيعون.

** ﴿مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ﴾: النبيّين: جمع «نبيّ» وهنا جمع الاسم جمع مذكّر سالماً ويجمع على «أنبياء» على قاعدة فعيل.. أفعلاء ـ و«الصدّيقين» جمع الصدّيق ـ فعّيل بمعنى فاعل ـ أي الكثير الصدق وهو من صيغ المبالغة. وهو من كثر منه الصدق وقيل: بل يقال: لمنْ لا يكذب أبداً وقيل: هو لمنْ صدق في قوله وفعله واعتقاده وحقّق صدقه بفعله. يقال: صدق صدقاً فهو صادق ـ اسم فاعل ـ خلاف كاذب وهو صدوق ـ فعول بمعنى فاعل من صيغ المبالغة ـ أيضاً.. ويقال: صدقته في القول.. الفعل يأتي لازماً ومتعدياً.. وصدّقته ـ بالتشديد ـ بمعنى: نسبته إلى الصدق وبمعنى: قلت له صدقت. و«الصديق» هو المصادق وهو بيّن الصداقة واشتقاقها من الصدق في الودّ والنصح وجمعه: أصدقاء ـ فعيل ـ أفعلاء ـ وصدّيق ـ فعّيل بمعنى فاعل ـ أي ملازم للصدق. ويقال: تصدّقت على الفقراء والاسم «الصدقة» وبمعنى «تصدّقت بكذا: أي أعطيته صدقة والفاعل «متصدّق». قال ابن قتيبة: وممّا تضعه العامّة غير موضعه قولهم: هو يتصدّق: إذا سأل وذلك غلط إنّما المتصدّق هو المعطي قال تعالى في سورة «يوسف»: ﴿وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ﴾ أما المصدَّق ـ اسم مفعول ـ فهو الذي يأخذ صدقات النعم. أمّا «الشهداء» فهي جمع «الشهيد» و«الشاهد».

** ﴿وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾: في هذا القول الكريم حذفت الصفة المشار إليها اختصاراً لأن ما قبلها يدلّ عليها. التقدير: وحسن أولئك الموصوفون بهذه الصفات و«رفيقاً» هنا بمعنى «رفقاء» أو «رفاقاً» بمعنى: مرافقين وهذه الكلمة يستوي فيها الواحد ـ المفرد ـ والجمع.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في ثوبان مولى رسول الله ـ ﷺ ـ وكان شديد الحب له.. قليل الصبر عنه.. وتذكر الآخرة وخاف إن دخل الجنة ألاّ يرى فيها رسول الله ـ ﷺ ـ لأنه مع النبيّين وإن لم يدخل الجنة فذلك أحرى ألاّ يراه أبداً فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٠﴾﴾.

ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام للبعد والكاف حرف خطاب. الفضل: بدل من المبتدأ «ذلك» أو صفة له مرفوع بالضمة. بمعنى: ذلك النعيم بالجنة.

مِنَ ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ: جار ومجرور للتعظيم في محل رفع لأنه متعلق بخبر المبتدأ. الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر.

بِٱللَّهِ عَلِيمًا: الباء حرف جر زائد للتوكيد. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم لفظاً مرفوع محلاً على أنّه فاعل «كفى» عليماً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا ﴿٧١﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل من «أيّ».

ءَامَنُواْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

خُذُواْ حِذْرَكُمْ: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. حذركم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «خذوا» وتعرب إعرابها. ثبات: حال من ضمير «أنفروا» أو مؤوّلة بالمشتق منصوبة وعلامة نصبها الكسرة المنوّنة بدلاً من الفتحة المنوّنة لأنها ملحقة بجمع المؤنّث السالم.

أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعًا: معطوفة بحرف العطف «أو» للتخيير على جملة «انفروا» الأولى وتعرب إعرابها. جميعاً: حال من ضمير «انفروا» منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة بمعنى: اخرجوا للجهاد جماعات. مفردها: ثبة: أي جماعة أو اخرجوا مجتمعين بعد أن تستعدوا للأعداء.

﴿ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ ﴾.

وَإِنَّ مِنكُمْ: الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. منكم: جار مجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إنّ» المقدم والميم علامة جمع الذكور بمعنى: وإنّ بعضكم.

لَمَن : اللام لام الابتداء ويجوز أن تكون لام التوكيد. وقيل: هي بمنزلة «إنّ الله لغفور» وعلى هذا المعنى تكون اللام المزحلقة. من: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» المؤخر.

لَيُبَطِّئَنَّ: اللام واقعة في جواب قسم محذوف تقديره: وإنّ منكم لمنْ أقسم بالله ليبطّئنّ.. وجملتا القسم وجوابه صلة الموصول لا محل لها. يبطّئنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ : الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. أصابتكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم لأنه فعل الشرط التاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. مصيبة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

قَالَ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيَّ : الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ قد: حرف تحقيق. أنعم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عليّ: جار ومجرور متعلق بأنعم.

إِذْ لَمْ أَكُن: ظرف زمان بمعنى «حين» مبني على السكون في محل نصب متعلق بأنعم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. أكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: أكون. تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا والجملة الفعلية « لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا» في محل جر بالإضافة.

مَّعَهُمْ شَهِيدًا : ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع في محل نصب على الظرفية متعلق بخبر «أكن» و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. شهيداً: خبر «أكن» منصوب بالفتحة

المنوّنة. وشبه الجملة «معهم» متعلق بجملة محذوفة في محل نصب حال. التقدير: لم أكن شهيداً أحضر ما أصابهم وأشهد الحرب معهم.

﴿ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ﴾.

وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ: الواو حرف عطف. اللام موطئة ومؤذنة للقسم ووطئت الجواب له أي والله لئن. إنْ: حرف شرط جازم و«أصابكم» فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم لأنه فعل الشرط. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. فضل: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «فضل» اللام واقعة في جواب القسم. يقولنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «أَصَابَكُمْ فَضْلٌ» اعتراضية بين القسم المحذوف وجوابه لا محل لها والجملة الفعلية «ليقولنّ» جواب القسم لا محل لها وجواب الشرط محذوف دلّ عليه جواب القسم أو يكون جواب القسم قد سدّ مسدّ الجوابين.

كَأَن لَّمْ تَكُن: حرف مشبه بالفعل لا عمل له لأنه مخفف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: تكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين.

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر «تكن» المقدم وهو مضاف. الكاف ضمير متصل. ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وبينه: معطوف بواو العطف على «بينكم» ويعرب مثله والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جرْ بالإضافة. مودة: اسم «تكن» مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة والجملة الفعلية «كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ» جملة اعتراضية لا محل لها اعترضت بين الفعل «يقولنّ» وبين المفعول به ـ مقول القول ـ: يا ليتني..

يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ: الجملة: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ. يا: أداة نداء والمنادى محذوف هنا والتقدير: يا هؤلاء مثلاً. وقيل: يا: حرف تنبيه لأنها سبقت بليت. ليتني: حرف مشبه بالفعل للتمني. النون نون الوقاية لا محل لها والياء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «ليت» كنت: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المتكلم ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «كنت معهم» في محل رفع خبر «ليت» معهم: ظرف مكان يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بخبر «كان» المحذوف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا: الفاء سببية. أفوز: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد فاء السببية لأنها مسبوقة بليت وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا. فوزاً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «فوزاً» منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة. لأن الكلمتين نكرتان. والجملة الفعلية «أفوز فوزاً عظيماً» صلة موصول حرفي مضمر لا محل لها.

﴿ ۞ فَلۡيُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا بِٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَن يُقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقۡتَلۡ أَوۡ يَغۡلِبۡ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ٧٤ ﴾.

۞ فَلۡيُقَٰتِلۡ: الفاء استئنافية. اللام لام الأمر. يقاتل: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه: سكون آخره.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيقاتل. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

ٱلَّذِينَ يَشۡرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. يشرون: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الحياة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ﴾: صفة ـ نعت ـ للحياة منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المقدرة على آخره للتعذر. بالآخرة: جار ومجرور متعلق بيشرون.

﴿وَمَن يُقَاتِلْ﴾: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «من» يقاتل: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يقاتل» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ﴾: أعربت. الفاء حرف عطف. يقتل: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بمنْ لأنه معطوف على فعل مجزوم «يقاتل» وعلامة جزمه سكون آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف للتخيير «أو» على جملة «يقتل» وتعرب إعرابها. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو لأنّ الفعل مبني للمعلوم. الفاء واقعة في جواب الشرط. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ للبعيد.

﴿نُؤْتِيهِ﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول للفعل «نؤتي» المتعدي إلى مفعولين.

﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾» جواب شرط جازم فعلها مسبوق بحرف تنفيس مقترن بالفاء في محل جزم.

** ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾: يجوز أن تكون الفاء رابطة لجواب شرط محذوف بتقدير إنْ لم يقاتل هؤلاء المنافقون المبطّئون فليقاتل المؤمنون الذين يبيعون الحياة الدنيا بالآخرة في سبيل إعلاء دين الله أي من أجل إعلاء دين الله وهو الإسلام فحذف اختصاراً المضاف إليه الأول «اعلاء» والمضاف إليه الثاني «دين» وأقيم المضاف إليه الثالث لفظ الجلالة محلّهما.

** يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْـَٔاخِرَةِ: كتبت «الحيواة» بالواو على لغة من يفخم وزيدت الألف بعدها تشبيهاً بواو الجماعة. و«بالآخرة» بمعنى: بثواب الآخرة.. فحذف المضاف «ثواب» وأقيم المضاف إليه «الآخرة» مقامه. و«يشرون الحياة» بمعنى: يبيعونها فالذين يشترون الحياة الدنيا بالآخرة هم المبطئون.. وعظوا بأن يغيّروا ما بهم من النفاق ويخلصوا الإيمان بالله ورسوله ويجاهدوا في سبيله حقّ جهاده والذين يبيعون هم المؤمنون الذين يستحبون الآجلة على العاجلة ويستبدلونها بها. والبيع من الأضداد مثل «الشراء» نحو ابتاع زيدٌ الدار: بمعنى: اشتراها وابتاعها لغيره: أي اشتراها له. و«الشراء» وإنْ كان في عرف الفقهاء في البيع أشهر لكنه في الابتياع أظهر في استعمالات العرب. و«شرى» و«باع» يستعمل أحدهما في مكان الآخر أحياناً.

** فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ: بمعنى فيقتل شهيداً أو يغلب عدوه. فحذف مفعول «يغلب» اختصاراً لأنه مفهوم والفعل «يغلب» فعل متعدٍّ إلى مفعول به. كما حذف الحال «شهيداً» على التفسير اختصاراً.

﴿ وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ﴾.

وَمَا لَكُمْ: الواو استئنافية. ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لكم: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ والميم علامة جمع الذكور.

لَا تُقَٰتِلُونَ: نافية لا عمل لها. تقاتلون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ» في محل نصب حال.

فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بلا تقاتلون. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ: اسم معطوف بواو العطف على «في سبيل الله» وهو مجرور أيضاً وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بتقدير: في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين. ويجوز أن يكون الاسم منصوباً على الاختصاص بفعل محذوف بتقدير: وأخصّ المستضعفين وفي هذه الحالة تكون الواو حالية وجملة «أخصّ المستضعفين» في محل نصب حالاً.

﴿مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «المستضعفين» التقدير: في حال كونهم من الرجال لأن «من» حرف جر بيانيّ. ﴿وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ﴾: معطوفان بواوي العطف على «الرجال» مجروران مثله وعلامة جرهما الكسرة الظاهرة في آخرهما.

﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للمستضعفين في حالة إعرابها معطوفة وفي محل نصب في حالة إعرابها مفعولاً به بالفعل المقدر «أخصّ» يقولون: تعرب إعراب «تقاتلون» والجملة الفعلية «يقولون» صلة الموصول لا محل لها. والجملة بعدها «﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا﴾» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿رَبَّنَا﴾: اسم منادى بأداة نداء محذوفة للإجلال والتعظيم التقدير: يا ربنا منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ﴾: فعل دعاء وتضرع بصيغة طلب مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. من: حرف جر. هذه: اسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بمنْ. القرية: بدل من اسم الإشارة مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾: صفة ـ نعت ـ للقرية مجرور مثلها وعلامة جرها: الكسرة والجار والمجرور «﴿مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾» متعلق بأخرج. أهل: فاعل لاسم الفاعل «الظالم» مرفوع بالضمة. و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿وَاجْعَل لَّنَا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «أخرج» وتعرب إعرابها. لنا: جار ومجرور متعلق باجعل.

﴿مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾: حرف جر لدنك: اسم مبني على السكون في محل جر بمنْ والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة والجار

والمجرور «من لدنك» متعلق باجعل أو بحال مقدمة من «ولياً». ولياً: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾: تعرب إعراب «﴿وَٱجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا﴾».

** ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ﴾: التقدير: ومن خلاص المستضعفين من أسر الكفار أو في سبيل المستضعفين لتخليصهم من الكفّار. فحذف المضاف «خلاص» وأقيم المضاف إليه مقامه. و«المستضعفون» اسم مفعول بمعنى: جعلوا ضعفاء. قال الفيّوميّ: الضعف ـ بفتح الضاد ـ في لغة تميم وبضمّها في لغة قريش بمعنى: خلاف القوة والصحة فالمضموم: مصدر «ضُعف» والمفتوح: مصدر ضعف ضعفاً ـ من باب قتل ومنهم من يجعل المفتوح في الرأي والمضموم في الجسد. وهو ضعيف وهم ضعفاء وضِعاف أيضاً وجاء ضَعَفة وضعفى لأن فعيلاً إذا كان صفة وهو بمعنى مفعول جمع على «فَعْلى مثل «قتيل وقتلى» وجريح وجرحى قال الخليل: قالوا هلكى وموتى.. ذهاباً إلى أنّ المعنى معنى مفعول وقالوا: أحمق وحمقى لأنه عيب أصيبوا به فكان بمعنى مفعول وشذّ عن ذلك «سقيم» فجمع على «سقام» لا على «سقمى» ذهاباً إلى أنّ المعنى معنى فاعل. ولوحظ في «ضعيف» معنى فاعل فجمع على «ضعاف» و«ضَعَفة» يقال: أضعفه الله فضعف فهو ضعيف.. وضعف عن الشيء: بمعنى: عجز عن احتماله فهو ضعيف. و«المستضعفون» في الآية الكريمة: هم الذين حبسهم المشركون عن الهجرة إلى المدينة وكانوا بمكة في عصر النبوّة وآذوهم وكان النبي ـ ﷺ ـ يدعو لهم فيقول: اللهمّ أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام.. وعيّاش بن ربيعة.. والمستضعفين من المؤمنين وهم كانوا يقولون: ربّنا أخرجنا من هذه القرية ـ أي مكة ـ الظالم أهلها.

** ﴿ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾: بمعنى: الملتبس أهلها بالظلم. وقد ذكّر «الظالم» وموصوفه «القرية» اسم مؤنث لأنه وصف للقرية إلا أنّه مسند إلى أهلها فأعطي إعراب القرية لأنه صفتها.. وذكّر لإسناده إلى «الأهل» كما يقال: من هذه القرية التي ظلم أهلها.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓا۟ أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾﴾.

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ: آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿يُقَٰتِلُونَ﴾: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بيقاتلون. الله لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ﴾: معطوفة بواو العطف على «الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله» وتعرب إعرابها.

﴿فَقَٰتِلُوٓاْ﴾: الفاء استئنافية. قاتلوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَوْلِيَآءَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الشيطان: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿إِنَّ كَيْدَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. كيد: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. الشيطان: أعرب.

﴿كَانَ ضَعِيفًا﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إن» كان: فعل ماض ناقص مبني على الفتح واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. ضعيفا: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ وَٱلْأٓخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ﴾: الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه التعجيب. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تر: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة. . الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. إلى: حرف جر. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بترى. ويجوز أن يكون المخاطب مَنْ لم ير ولم يسمع لأن هذا الكلام جرى مجرى المثل في التعجيب وفي هذه الحالة يكون الفاعل ضميراً مستتراً فيه جوازاً تقديره: هو.

قِيلَ لَهُمْ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. لهم: جار ومجرور متعلق بقيل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام.

كُفُّوٓاْ أَيْدِيَكُمْ: الجملة الفعلية: في محل رفع نائب فاعل وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أيديكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخر الاسم المنقوص ـ الياء ـ والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «كفّوا أيديكم» وتعرب مثلها. وآتوا الزكاة: تعرب إعراب «أقيموا الصلاة» لأنها معطوفة عليها بواو العطف.

فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ: الفاء استئنافية. لمّا: اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. كتب: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل جر بعلى. والجار والمجرور متعلق بكتب. القتال: نائب فاعل مرفوع بالضمة والجملة الفعلية «كتب عليهم القتال» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد «لمّا».

إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ: حرف فجاءة لا محل له سدّ مسدّ جواب «لمّا». فريق: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. من: حرف جر بياني و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «فريق».

يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «فريق» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الناس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿كَخَشْيَةِ ٱللَّهِ أَوْ﴾: الكاف اسم بمعنى «مثل» مبني على الفتح في محل نصب حال من ضمير «يخشون» الناس مثل أهل خشية الله أي مشبهين لأهل خشية الله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة أو تكون الكاف في محل نصب صفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف بتقدير: يخشون الناس خشية مثل خشية الله. أو: حرف عطف. أمّا «خشية» فهي مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿أَشَدَّ خَشْيَةً﴾: معطوف على الكاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. خشية: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿وَقَالُوا۟﴾: الواو استئنافية. قالوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا ٱلْقِتَالَ﴾: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ ربّ: منادى بأداة نداء محذوفة اكتفاء بالمنادى من باب التعظيم والتبجيل منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل جر بالإضافة. لم: اللام حرف جر و«ما» اسم استفهام مبني على السكون في محل جر باللام وسقطت الألف من اسم استفهام «ما» لأنّه جرّ بحرف جرّ. كتبت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. علينا: جار ومجرور متعلق بكتب. القتال: مفعول به منصوب بالفتحة.

﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنَآ﴾: حرف عرض لا عمل له. والعرض: هو طلب بلين وتأدب ويجوز أن يكون هنا بمعنى «هلا» وهي الأخرى حرف تحضيض ولكونها قد دخلت على فعل ماضٍ فإنّها تفيد التنديم. أخّرت: تعرب إعراب «كتبت» و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾: جار ومجرور متعلق بأخّرت. قريب: صفة ـ نعت ـ لأجل مجرور مثله وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله ـ قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

﴿مَتَٰعُ ٱلدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ متاع: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره وهو مضاف. الدنيا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. قليل: خبر مرفوع بالضمة المنونة.

﴿وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بالواو على الجملة الاسمية «متاع الدنيا قليل» وتعرب إعرابها.

﴿لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾: اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخير. اتّقى: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. تظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. فتيلا: تمييز منصوب بالفتحة المنونة لأنه نكرة.

** ﴿كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ﴾: بمعنى: امتنعوا عن قتال المشركين. وبعد حذف المضاف إليه «المشركين» عوّض المضاف «قتال عن الإضافة بالألف واللام. والعبارة كناية عن الامتناع. وظهرت الفتحة على الاسم المنصوب «أيدي» لأنه اسم منقوص وتقدر الضمة والكسرة للتعذر.

** ﴿وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ﴾: التقدير: وثواب الآخرة.. حتى يتناسب مع القول الكريم «متاع الدنيا» وبعد حذف المبتدأ المرفوع «ثواب» اختصاراً أقيم المضاف إليه «الآخرة» مقامه وارتفع ارتفاعه.

** ﴿لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ﴾: التقدير والمعنى: لمن اتّقى الله أي لمن خاف الله وحذف المفعول به اختصاراً لأنه معلوم والفعل «اتّقى» من الأفعال المتعدية.

** **سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في نفر من الصحابة كانوا يلقوْن من المشركين أذى كثيراً ويقولون: يا رسول الله.. ائذن لنا في قتال هؤلاء.. فيقول ـ ﷺ ـ لهم: كفّوا أيديكم فإنّي لم أؤمر بقتالهم.. فلمّا أمر الله تعالى بعد الهجرة بقتال المشركين كرهه بعضهم وشقّ عليهم ـ أي صعب عليهم ـ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.**

﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ ﴾.

أَيْنَمَا تَكُونُواْ: أين: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بجوابه. ما: زائدة. تكونوا: فعل مضارع تام.. مجزوم بأين وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. واعتبر الفعل الناقص تاماً هنا على أن معناه: أينما حللتم. والجملة الفعلية «تكونوا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف «أين» وهناك وجه آخر من الإعراب «أينما» وهو أن تكون «أين» متعلقة بخبر مقدّم محذوف للفعل الناقص فيكون الواو اسمها.

يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم بأين لأنه جواب الشرط وعلامة جزمه سكون آخره. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور الذي حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الموت: فاعل مرفوع بالضمة.

وَلَوْ كُنتُمْ: الواو حالية والجملة الشرطية في محل نصب حال. لو: حرف شرط غير جازم. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه التقدير: لو كنتم في بروج مشيّدة فالموت مصيركم.

فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍۗ: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان». مشيدة: صفة ـ نعت ـ لبروج مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنوّنة.

وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تصب: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الياء ـ أصله: تصيبهم ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين و«هم» ضمير الغائبين

المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. حسنة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿يَقُولُوا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾: الجملة الاسمية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ هذه: اسم اشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. من عند: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالكسرة.

﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ﴾: معطوفة بواو العطف على الجملة الشرطية قبلها وتعرب إعرابها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿قُلْ﴾: فعل أمر مبني على السكون وحذفت واوه ـ أصله: قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت.

﴿كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ﴾: الجملة الاسمية في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ كلّ: مبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. من عند: جار ومجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ﴾: الفاء استئنافية. ما: لفظها لفظ استفهام ومعناها التعجب اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. اللام حرف جر. ها: للتنبيه. أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر المبتدأ. القوم: بدل من إسم الإشارة «هؤلاء» مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

لَا يَكَادُونَ: الجملة الفعلية مع خبرها في محل نصب حال. لا: نافية لا عمل لها. يكادون: فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع اسم «يكاد».

يَفْقَهُونَ حَدِيثًا: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «يكادون» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. حديثاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ: المعنى: لا يمكنكم الهرب من الموت فإنّه يدرككم في أيّ جهة كنتم حتى لو اعتصمتم بالحصون أو القصور الشاهقة. و«بروج» جمع «برج» وهي بمعنى: قصور وحصون. و«مشيّدة» بمعنى: مرتفعة وهي اسم مفعول .. روي أنّ ملك الموت مرّ على النبيّ سليمان فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه يديم النظر إليه.. فقال الرجل: منْ هذا؟ قال: ملك الموت.. فقال: كأنّه يريدني وسأل سليمان أن يحمله على الريح ويلقيه ببلاد الهند ففعل.. ثم قال ملك الموت لسليمان: كان دوام نظري إليه تعجباً منه لأنّي أُمرتُ أن أقبض روحه بالهند وهو عندك!

** وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ اللَّهِ: أي هذه الحسنة ـ أي النعمة ـ من عند الله فحذفت الصفة «الحسنة» المشار إليها اختصاراً لأنّ ما قبلها يدل عليها ويفسرها ومثلها في التقدير: وإنْ تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك: اي إنّ هذه السيئة «أي النقمة» والمخاطب هو الرسول ـ ﷺ ـ.

** قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ: أي قل لهم أيّها النبيّ كلّ الخير والشرّ من عند الله.. وبعد حذف المضاف إليه الخير. الشرّ نوّن المضاف «كلّ» لانقطاعه عن الإضافة.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: لما استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم أحد.. قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد: لو كان إخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. فأنزل تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿ مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ ۚ وَأَرْسَلْنَٰكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا (٧٩) ﴾.

مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وهو اسم موصول أصلاً. أصاب: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والكاف ضمير مستتر ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. من حسنة: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم

الموصول «ما» لأنّ «من» حرف جر بيانيّ. التقدير: حال كونه من حسنة والجملة صلة الموصول.

﴿فَمِنَ ٱللَّهِ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «ما».

﴿وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾: الجملة معطوفة بالواو على جملة «﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾». وتعرب إعرابها والكاف في «نفسك» ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾: الواو استئنافية. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. للناس: جار ومجرور متعلق بأرسلنا. رسولاً: حال مؤكدة لعامله في اللفظ والمعنى.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء: حرف جر زائد بمنزلة «من» في التوكيد. الله لفظ الجلالة: فاعل مجرور للتعظيم لفظاً بالباء مرفوع محلاً على أنه فاعل «كفى». شهيداً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون حالاً.

** ﴿مَّآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾: أي ما أصابك من نعمة فهو من فضل الله.. فحذف المضاف «فضل» اختصاراً لأنه معلوم وأقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه.

** ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾: بمعنى: شاهداً. وهذا الفعل «كفى» يكثر دخول الباء الزائدة على فاعله كما في الآية الكريمة المذكورة ويدخل على مفعول الفعل أيضاً وهو حرف جر زائد في دخوله على المفعول.. نحو:

كفى بك داءً أنْ ترى الموت شافياً

فالكاف في «بك» ضمير المخاطب في محل جر لفظاً منصوب محلاً على أنّه مفعول «كفى» أمّا فاعله فهو المصدر المؤوّل من «أنْ» المصدرية وما بعدها في محل رفع. والباء - كما تذكر المصادر - الحرف الثاني من المعجم وهي من الحروف الشفوية أي أنّ مخرجها من بين الشفتين والباء حرف جر وتكون مكسورة ومن معاني حروف الجر: الالصاق.. أي إلصاق الفعل بالمفعول.. نحو: مررت بزيد.. أمسكت باللص.. وتأتي بمعنى: الاستعانة.. نحو: كتبت بالقلم.. وتأتي للمصاحبة: نحو: اذهب بسلام. والباء: أصلها: في حروف القسم.. أي الأصل في الحروف المذكورة: التاء والواو وذلك لدخولها على المُظَهر والمُضمَر.. نحو: بالله لأفعلنّ وتكون ظرفية نحو: سار الرجل بالليل وتأتي سببية: نحو: لقيت بزيد الأهوال أي بسببه.. وتأتي بدلية أو للبدل.. نحو: باع الكفر بالإيمان وتأتي زائدة كما في الآية الكريمة المذكورة.

﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗا ﴿٨٠﴾﴾.

مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ. يطع: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره وقد حرّك بالكسرة لالتقاء الساكنين وحذفت ياؤه - أصله - يطيع - تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الرسول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والجملة الفعلية «يطع الرسول» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ وَمَن: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. أطاع: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. الواو حرف عطف. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تَوَلَّىٰ: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدّر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر في محل جزم لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «تولّى» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ: الفاء واقعة في جواب الشرط والجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمعنى ومن أعرض عن طاعته ويجوز أن يكون

جواب الشرط محذوفاً لأنّ ما قبله دال عليه. التقدير: فقد عصى الله. ما: نافية لا عمل لها. أرسل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» و«نا» في «أرسلناك» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ حَفِيظًا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بأرسل أو بحال مقدم من «حفيظاً». حفيظاً: حال من الكاف في «أرسلناك» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ: بمعنى: فقد انقاد له والفعل الرباعي يكون مضارعه مضموم الأول مكسور ما قبل الآخر. والفاعل منه «مطيع» ويقال: طاعه يطوعه طوعاً فهو طائع وطيّع.. وهو من باب «قال» قال الفيّوميّ: وبعضهم يعدّيه بالحرف فيقول: طاع له وفي لغة من بابي «باع» و«خاف» و«الطاعة» اسم منه. ويقال: طوّعت له نفسه: بمعنى: رخّصت وسهّلت وطاوعته كذلك وانطاع له: أي انقاد. قالوا: ولا تكون الطاعة إلاّ عن أمر كما أنّ الجواب لا يكون إلاّ عن قول.. يقال: أمره فأطاع. وقال ابن فارس: إذا مضى لأمر فقد أطاعه وإذا وافقه فقد طاوعه. قال الإمام عليّ ـ رضي الله عنه ـ في خطبته التي يعاتب فيها أصحابه: لا رأيَ لمنْ لا يُطاع. وقيل في الأمثال: منْ أطاعَ غضبه أضاع أدبه قال الشاعر:

أوصيكَ في نَظْمِ الكلامِ بخمسةٍ ... إنْ كنتَ للمُوصي الشفيقِ مُطيعا

لا تُغْفِلَنْ سببَ الكلامِ ووقتَه ... والكيفَ والكمَّ والمكانَ جميعا

يقال: فلان حَسن الطواعية: بمعنى: حسَن الطاعة. وقيل: منْ أطاع هواهُ باع دينَه بدنياه.

﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ وَٱللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ ﴾.

وَيَقُولُونَ: الواو استئنافية. يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

طَاعَةٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: أمرنا أو شأننا طاعة. أو تكون مبتدأ مؤخراً ويكون خبرها المقدم محذوفاً.. بتقدير: منّا طاعة. الجملة الاسمية «أمرنا طاعة» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

فَإِذَا بَرَزُوا: الفاء استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. برزوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِنْ عِندِكَ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الضمير في «برزوا» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «برزوا من عندك» في محل جرّ بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح. طائفة: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنوّنة. من: حرف جرّ بيانيّ. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ بمنْ. والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة» غير: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الَّذِي تَقُولُ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. تقول: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: تقوله.

وَاللَّهُ يَكْتُبُ: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يكتب: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يكتب ما يبيّتون» في محل رفع خبر المبتدأ.

مَا يُبَيِّتُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. يبيّتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما يبيّتونه.

﴿فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ﴾: الفاء استئنافية. أعرض: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين - مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بأعرض.

﴿وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «أعرض» وتعرب إعرابها. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتوكلّ.

﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾: الواو حرف عطف. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره - الألف المقصورة - للتعذر. الباء: حرف جر. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر الزائد لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل «كفى». وكيلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالاً من فاعل «كفى».

** ﴿بَيَّتَ طَآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ﴾: ذكّر الفعل «بيّت» مع فاعله المؤنّث «طائفة» لأن «طائفة» مؤنّث غير حقيقي ولأنها بمعنى: الفريق والفوج بمعنى دبّرت جماعة.

** سبب نزول الآية: إنّ المنافقين على عهد رسول الله - ﷺ - لم يدعوا حيلة يتذرعون بها إلى حل جماعة المسلمين إلاّ فعلوها. فأحبط الله تعالى جميع تدابيرهم.. وهكذا كلّ حقّ حان وقت ظهوره لا يقف في وجهه شيء.

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ وَلَوۡ كَانَ مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخۡتِلَٰفٗا كَثِيرٗا ﴿٨٢﴾﴾.

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَۚ﴾: الألف: ألف التوبيخ في لفظ استفهام. الفاء زائدة - تزيينية - لا: نافية لا عمل لها. يتدبّرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«القرآن» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة بمعنى: أفلا يتفهمونه ويتأمّلون معانيه.

﴿وَلَوۡ كَانَ﴾: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو.

﴿مِنۡ عِندِ غَيۡرِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان». غير: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه ثانٍ مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر: الكسرة.

لَوَجَدُواْ فِيهِ: الجملة الفعلية مع مفعولها: جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» وجدوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق بوجدوا.

ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. كثيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «اختلافاً» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ ﴾.

وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط ـ أداة شرط غير جازمة ـ خافض لشرطه متعلق بجوابه. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم. أمر: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة والجملة «جاءهم أمر» في محل جر بالإضافة.

مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أمر». أو الخوف: معطوفة بأو على «الأمن» وتعرب إعرابها.

أَذَاعُواْ بِهِۦ: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. به: جار ومجرور متعلق بأذاعوا.

وَلَوْ رَدُّوهُ: الواو حرف عطف. لو: حرف شرط غير جازم. ردّوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ: جار ومجرور متعلق بردّوه. الواو حرف عطف. إلى: حرف جر. أولي: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. الأمر: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة

جره الكسرة و«من» حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «أولي الأمر» لأنّ «من» حرف جر بيانيّ. التقدير: حال كونهم منهم.

لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ: الجملة الفعلية: جواب شرط غيرجازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» علمه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. منهم: سبق إعرابها.

وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ: الواو استئنافية. لولا: حرف امتناع لوجود وهو حرف شرط غير جازم. فضل: مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره محذوف وجوباً تقديره كائن. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره للتعظيم الكسرة.

عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ: جار ومجرور متعلق بخبر «لولا» المحذوف. والميم علامة جمع الذكور. ورحمته: معطوفة بواو العطف على «فضل الله» مرفوعة مثله بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا» اتبعتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. الشيطان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إِلَّا قَلِيلٗا: أداة استثناء تعود إلى جملة «من الذين يستنبطونه منهم» قليلاً: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بمعنى: الذين يستنبطونه منهم إلاّ قليلاً منهم.

** أَذَاعُوا بِهِۦ: بمعنى أذاعوه ونشروه بين الناس والباء حرف جر زائد لأن الفعل متعدٍّ.. ويتعدّى إلى مفعوله بنفسه مباشرة. ويجوز أن تكون جملة «أذاعوا به» بمعنى: تحدثوا به لأن «إذاعة الشيء» تتضمن معنى التحدث وهذا الفعل يتعدّى بالباء والفعل الثلاثي «ذاع» نحو: ذاع الحديث: بمعنى: أنتشر.. وأذاعه: أي نشره.. أظهره فالرجل مذيع وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِۦ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِۦ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ ـ اسم فاعل ـ والحديث مذاع ـ اسم مفعول ـ

** لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ: بمعنى: لاتّبعتم طريق الشيطان. فحذف المضاف المفعول وحل المضاف إليه «الشيطان» محله وانتصب على المفعولية.

** إِلَّا قَلِيلًا: أي إلاّ قليلاً منهم.. فحذفت صلة «قليلاً» اختصاراً وهي الجار والمجرور «منهم» أو إلاّ قليلاً منكم والاستثناء من الاذاعة أو من الاستنباط. ويبدو أنّه استثناء من الأتباع.

﴿ فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ ﴾.

فَقَٰتِلْ: الفاء استئنافية. قاتل: فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت.

فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بقاتل. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ: نافية لا عمل لها. تكلّف: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً. تقديره: أنت. إلاّ: أداة استثناء. نفسك: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة بمعنى: لا تكلّف إلاّ عمل نفسك.

وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «قاتل» وتعرب إعرابها وحرّك آخر الفعل بالكسرة لالتقاء الساكنين. و«المؤمنين» مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

عَسَى ٱللَّهُ : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الله لفظ الجلالة: اسم عسى مرفوع بالضمة.

أَن يَكُفَّ بَأْسَ : حرف مصدري ناصب. يكفّ: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بأس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يكفّ الناس» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب خبر الفعل الناقص «عسى».

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَٱللَّهُ أَشَدُّ : الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أشدّ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا : تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة. وأشد تنكيلاً: معطوف بالواو على «أشدّ بأساً» ويعرب إعرابه.

﴿مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾﴾.

مَّن يَشْفَعْ : اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يشفع: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يشفع» صلة الموصول «من» لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

شَفَٰعَةً حَسَنَةً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ سدّ مسدّ المفعول به. حسنة: صفة ـ نعت ـ لشفاعة منصوبة مثلها بالفتحة المنوّنة.

يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. يكن: فعل مضارع ناقص جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله: يكون ـ لالتقاء الساكنين. له: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر «يكن» المقدم. نصيب: اسم «يكن» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. منها: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «نصيب».

وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على «مَّن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا» وتعرب مثلها. و« كِفْلٌ» بمعنى: «نصيب».

وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. مقيتاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بمعنى: مقتدراً.

﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ ﴾.

وَإِذَا حُيِّيتُم: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان أداة شرط غير جازمة خافض لشرطه متعلق بجوابه حيّيتم. الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل والميم علامة جمع الذكور.

بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟: جار ومجرور متعلق بحيّي. الفاء واقعة في جواب الشرط والجملة الفعلية بعدها جواب شرط غير جازم لا محل لها وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ﴾: جار ومجرور متعلق بحيّوا وعلامة جر الاسم الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف. منها: جار ومجرور متعلق بأحسن. أو: حرف عطف للتخيير.

﴿رُدُّوهَآ﴾: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «حيّوا» وتعرب إعرابها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «كان» مع خبرها: في محل رفع خبر إنّ.

﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. حسيباً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** ﴿فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾: التقدير: فحيّوا بتحية أحسن منها. فحذفت صلة «حيّوا» وهي «بتحيّة» اختصاراً لأنّ ما قبلها «وإذا حيّيتم بتحيّة..» يدلّ عليها. وقال «بأحسن» منها بجرّ الكلمة بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنّ كلمة «أحسن» اسم ممنوع من الصرف ـ صيغة تفضيل وبوزن الفعل ـ و«بتحيّة» صلة «حيّوا» هي اسم موصوف بعد حذفه أقيمت الصفة «أحسن» مقامه. من هذا القول الكريم تستخلص بعض الآداب في التحية والسلام.. إذا قال لك أحدهم: السلام عليكم فالأحسن منه أنْ تقول: وعليكم السلام ورحمة الله.. وعليك أن تزيد «وبركاته» إذا قال السلام عليك ورحمة الله. روي أنّ رجلاً قال لرسول الله ـ ﷺ ـ: السلام عليك. فقال ـ ﷺ ـ: وعليك السلام ورحمة الله. وقال آخر: السلام عليك ورحمة الله. فقال ـ ﷺ ـ: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. وقال آخر: السلام عليك ورحمة الله وبركاته. فقال ـ ﷺ ـ: وعليك. فقال الرجل: نقصتني! فأين ما قال الله؟ وتلا الآية الكريمة: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ﴾ فقال ـ ﷺ ـ: إنك لم تترك لي فضلاً فرددت عليك بمثله.

** ﴿حَسِيبًا﴾: بمعنى: محاسباً ـ وهو اسم فاعل ـ لأنّ «حسيباً» صيغة فعيل بمعنى فاعل.

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا (٨٧)﴾.

﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾: لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. لا: أداة نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». إله: اسم «لا» النافية للجنس مبني

على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود. إلاّ: أداة استثناء. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع بدل من موضع «لا إله» لأن موضع «لا» وما عملت فيه رفع بالابتداء. والجملة الاسمية «لا إله إلاّ هو» في محل رفع خبر المبتدأ لفظ الجلالة.

لَيَجْمَعَنَّكُمْ: الجملة الفعلية جواب قسم محذوف لا محل لها بتقدير: والله ليجمعنّكم. اللام واقعة في جواب القسم المحذوف و«يجمعنّكم» فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ: جار ومجرور متعلق بيجمعنكم. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. وهناك وجه آخر لإعراب الجملة وهو أن تكون الجملة الفعلية «ليجمعنّكم» في محل رفع خبراً للمبتدأ لفظ الجلالة وتكون جملة «لا إله إلاّ هو» جملة اعتراضية لا محل لها اعترضت بين المبتدأ وخبره.

لَا رَيْبَ فِيهِ: الجملة في محل نصب حال من يوم القيامة. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». ريب: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. فيه: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً تقديره: كائن أو موجود.

وَمَنْ أَصْدَقُ: الواو استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أصدق: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأصدق أو بحديثاً. حديثاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿ ۞ فَمَا لَكُمْ فِى ٱلْمُنَـٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓا۟ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا۟ مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ ﴾.

۞ ﴿فَمَا لَكُمْ﴾: الفاء استئنافية. ما: لفظها لفظ استفهام ومعناها هنا: التعجب.. وهي اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لكم: جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ والميم علامة جمع الذكور.

﴿فِي الْمُنَافِقِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الضمير في «لكم» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿فِئَتَيْنِ﴾: حال منصوب بالياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد بمعنى: تفرقتم إلى فئتين لأن الكلمة غير مشتقة.

﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها في محل نصب حال. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أركس الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿بِمَا كَسَبُوا﴾: الباء حرف جر ما: مصدرية. كسبوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «كسبوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بأركس أو تكون «ما» اسماً موصولاً مبنياً على السكون في محل جر بالباء والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: بما كسبوه.

﴿أَتُرِيدُونَ﴾: الألف ألف استفهام معناه هنا التقرير. تريدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿أَن تَهْدُوا﴾: حرف مصدري ناصب. تهدوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في

محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تهدوا» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة ـ تريدون.

مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «أضلّ الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: من أضلّه الله.

وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ: الواو استئنافية. مْن: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «يضلل». يضلل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «يضلل الله» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم جملة فعلية مسبوقة بلن مقترنة بالفاء في محل جزم. الفاء: واقعة في جواب الشرط. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تجد: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. له: جار ومجرور متعلق بتجد. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنّ الكلمة اسم نكرة بمعنى: طريقاً للإيمان.

** ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ﴾: المعنى: فما لكم تفرّقتم ـ افترقتم ـ في أمر المنافقين إلى فرقتيْن ولم تتّفقوا على تكفيرهم. فحذف المضاف «أمر» وأقيم المضاف إليه «المنافقين» مقامه.

** ﴿وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم﴾: بمعنى: والله قد ردّهم إلى حكم الكفرة. وأصل «الركس» هو ردّ الشيء مقلوباً ثلاثيه: ركسه يركسه: أي ردّه مقلوباً وقلب أوّله على آخره فارتكس. والفعل من باب «قتل» أما الفعل الرباعيّ «أركس» نحو: أركست الشيء: فمعناه: رددْته على رأسه.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة وما بعدها في طائفة من المسلمين خرجوا من المدينة مع رسول الله ـ ﷺ ـ إلى أحد ولحقوا بالمشركين بمكة.. فرجعوا.. فاختلف فيهم المسلمون.. فقالت طائفة منهم: نقتلهم.. وقالت طائفة أخرى: لا نقتلهم.. فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءً فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ ﴾.

وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لو: حرف مصدري لا عمل له. تكفرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والجملة الفعلية «تكفرون» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«لو» وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «ودّ» التقدير: ودوا كفركم. الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية.

كَفَرُواْ: تعرب إعراب «ودّوا» والجملة الفعلية صلة حرف مصدريّ لا محل لها. و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف الجر «الكاف» والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: ودّوا كفركم كفراً ككفرهم ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» في محل نصب نائباً أو صفة لمصدر محذوف.

فَتَكُونُونَ سَوَآءً: الفاء عاطفة. تكونون: فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» سواء: خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة.

فَلَا تَتَّخِذُواْ: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تتّخذوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

مِنْهُمْ أَوْلِيَآءَ: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بتتخّذوا أو بحال محذوفة من «أولياء» لأنه متعلق بصفة مقدمة لأولياء. أولياء: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ: حرف غاية وجر. يهاجروا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «يهاجروا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحتى والجار والمجرور متعلق بتتخذوا.

﴿فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ﴾: جار ومجرور متعلق بيهاجروا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ﴾: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تولّوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. وبقيت الفتحة دالة على الألف المقصورة المحذوفة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والفعل «تولّى» فعل الشرط في محل جزم بإنْ.

﴿فَخُذُوهُمۡ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. خذوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «خذوهم» وتعرب مثلها. حيث: اسم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق باقتلوهم وهو مضاف. والجملة الفعلية بعده «وجدتموهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿وَجَدتُّمُوهُمۡۖ﴾: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل. الميم علامة جمع الذكور والواو بعد الميم جاءت لاشباع الميم و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «وجدتموهم» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «لا تتخذوا منهم أولياء» وتعرب مثلها. الواو حرف عطف. لا:

زائدة لتأكيد الطلب ـ النهي ـ نصيراً: معطوفة على «وليّاً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوْ جَآءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَٰتِلُوكُمْ أَوْ يُقَٰتِلُواْ قَوْمَهُمْ ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَٰتَلُوكُمْ ۚ فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ ﴾.

إِلَّا ٱلَّذِينَ: أداة استثناء. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ من قوله تعالى:ـ «فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ».

يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمٍ: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلى قوم: جار ومجرور متعلق بيصلون.

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وبينهم: معطوف بواو العطف على «بينكم» ويعرب إعرابه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ميثاق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة والجملة الاسمية «بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ» في محل جر صفة ـ نعت ـ لقوم.

أَوْ جَآءُوكُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على صفة مقدّرة لقوم كأنّه قيل: إلاّ الذين يصلون إلى قوم معاهدين أو معطوفة على صلة «الّذين» بتقدير: إلاّ الذين يصلون بالمعاهدين ويجوز أن تكون الجملة في محل جر صفة ثانية لقوم وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع.

حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال باضمار «قد» أي جاؤكم وقد حصرت صدورهم بمعنى: ضيقة صدورهم ويجوز أن تكون

في محل جر صفة أخرى لقوم. حصرت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. صدور: فاعل مرفوع بالضمة. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أَن يُقَٰتِلُوكُمْ: حرف مصدري ونصب. يقاتلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«كم» أعربت في «جاءوكم» والجملة الفعلية «يقاتلوكم» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: عن مقاتلتكم.

أَوْ يُقَٰتِلُوا۟ قَوْمَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» على «يقاتلوكم» وتعرب مثلها. قوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم. شاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لو» سلّط: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. عليكم: جار ومجرور متعلق بسلّط والميم علامة جمع الذكور.

فَلَقَٰتَلُوكُمْ: الفاء حرف عطف. اللام واقعة في جواب «لو» لأن الجملة الفعلية معطوفة على «لسلّطهم» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«كم» أعربت في «جاءوكم».

فَإِنِ ٱعْتَزَلُوكُمْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. اعتزلوكم: تعرب إعراب «قاتلوكم» والفعل هنا فعل الشرط في محل جزم.

﴿فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ﴾: الفاء حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يقاتلوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«كم» أعربت في «جاءوكم».

﴿وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾: الواو حرف عطف. ألقوا: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المقصورة المحذوفة لالتقاء الساكنين ولاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة وبقيت الفتحة فوق القاف دالة على حذف الألف المقصورة. إليكم: جار ومجرور متعلق بألقوا والميم علامة جمع الذكور. السلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿فَمَا جَعَلَ اللَّهُ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها جواب شرط جازم مسبوقة بما النافية المقترنة بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. ما: نافية لا عمل لها. جعل الله: تعرب إعراب «شاء الله».

﴿لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا﴾: جار ومجرور متعلق بجعل أو هو في مقام مفعول «جعل» الثاني والميم علامة جمع الذكور. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بجعل أو متعلق بحال مقدمة على الموصوف «سبيلاً» سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** **﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾**: المعنى والتقدير: جاءوكم حصرة صدورهم أي ضيّقة صدورهم عن قتالكم أو منقبضة.. الكلمة مأخوذة من «الحصر» وهو ضيق الصدر. قال الفيّوميّ: يقال حصره العدوّ يحصره حصراً «من باب قتل» بمعنى: أحاطوا به ومنعوه من المضيّ لأمره. وقال ابن السكّيت وثعلب: حصره العدو في منزله: بمعنى: حبسه. وأحصره المرض: أي منعه من السفر وقال الفراء: هذا هو كلام العرب وعليه أهل اللغة. وقال ابن القوطية وأبو عمْرو الشيبانيّ: حصره العدوّ والمرض وأحصره: كلاهما: بمعنى: حبسه. ويقال: حاصره محاصرة وحصاراً ـ وحصر الصدر يحصر حصراً ـ من باب تعب ـ بمعنى: ضاق.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة كسابقتها في قوم جاءوا إلى المدينة زاعمين أنّهم مهاجرون ثم ارتدّوا بعد ذلك.. وعادوا إلى مكة ببضائع لهم يتاجرون فيها.. ونزلوا عند هلال بن عويمر الأسلمي حليف النبيّ ـ ﷺ ـ وهو الذي حصر صدره أن يقاتل المؤمنين فرفع عنهم القتل بهذا القول الكريم: «﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ﴾».

﴿ سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓا إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓا إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأُو۟لَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ ﴾.

سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ: السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. تجدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. آخرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض من حركة المفرد. يريدون: تعرب إعراب «تجدون» وجملة «يريدون» في محل نصب حال.

أَن يَأْمَنُوكُمْ: حرف مصدري ناصب. يأمنوكم: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يأمنوكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة ـ يريدون.

وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يأمنوكم» وتعرب مثلها. قوم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

كُلَّ مَا رُدُّوٓا إِلَى ٱلْفِتْنَةِ: اسم منصوب على نيابة الظرفية الزمانية متعلق بشبه جواب الشرط وهو مضاف. ما: مصدرية و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. ردّوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «ردّوا إلى الفتنة» صلة «ما» المصدرية لا محل لها. إلى الفتنة: جار ومجرور متعلق بردّوا.

أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِن: الجملة الفعلية لا محل لها لأنها مشبهة لجواب الشرط. أركسوا: معطوفة على جملة «ردّوا» وتعرب مثلها. فيها: جار

ومجرور متعلق بأركسوا.. بمعنى: قلبوا فيها. الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم.

﴿لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ﴾: حرف نفي وجزم وقلب. أي قلبت المضارع إلى ماضٍ بمعنى: اعتزلوكم. يعتزلوكم: فعل مضارع مجزوم بلم في محل جزم فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَيُلْقُوٓا۟ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يعتزلوا» وتعرب مثلها. إليكم: جار ومجرور متعلق بيلقوا والميم علامة جمع الذكور وحرّك الميم بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ السلم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَيَكُفُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يلقوا السلم» وتعرب إعرابها. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. خذوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اقتلوهم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «خذوهم» وتعرب مثلها.

﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾: اسم مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق باقتلوهم وهو هنا بمعنى «أين وجدتموهم». ثقفتموهم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والواو لاشباع الميم و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

وَأُوْلَٰٓئِكُمْ: الواو استئنافية. أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. الكاف حرف خطاب والميم علامة الجمع.

جَعَلْنَا لَكُمْ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. لكم: جار ومجرور متعلق بجعل والميم علامة جمع الذكور.

عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور في محل نصب بمنزلة مفعول «جعل» الثاني. سلطاناً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «سلطاناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أو يكون الجار والمجرور «عليهم» متعلقاً بحال مقدمة من «سلطاناً».

** سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ: المعنى والتقدير: ستجدون قوماً آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم على أنفسهم «هم بنو اسد وبنو غطفان» وقيل: غيرهم أتوا المدينة وأظهروا الإسلام ليأمنوا على أنفسهم من المسلمين فلما عادوا.. عادوا إلى كفرهم. فحذفت الصفة «قوماً» مفعول «تجدون» وأقيمت الصفة ـ النعت ـ آخرين مقامه.

** وَأُوْلَٰٓئِكُمْ: حذفت الصفة المشار إليها اختصاراً لأن النص الكريم يفسره. أي وأولئكم المنافقون..

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَـًٔا ۚ وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟ ۚ فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ عَدُوٍّ لَّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾﴾.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. كان: فعل ماضٍ تام مبني على الفتح بمعنى: صحّ أو استقام ويجوز أن يكون فعلاً ماضياً ناقصاً. لمؤمن: جار ومجرور متعلق بكان أو بخبر مقدم للفعل الناقص.

أَن يَقْتُلَ مُؤْمِنًا: حرف مصدري ونصب. يقتل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. مؤمناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «يقتل مؤمناً» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل للفعل التام «كان» أو في محل رفع اسم «كان» الناقص مؤخر.

إِلَّا خَطَـًٔا: أداة استثناء والمستثنى محذوف دلّ عليه المعنى. خطأ: صفة ـ نعت للمصدر ـ المستثنى المحذوف ـ بتقدير: إلاّ قتلاً خطأً.. منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أو يكون مفعولاً لأجله ويجوز أن يكون حالاً بتقدير: إلاّ في الخطأ أي في حال كونه خطأ.

وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ. قتل: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بمنْ لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «قتل مؤمناً» صلة الموصول «من» لا محل لها من الإعراب. مؤمناً خطأ: سبق إعرابهما.

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. تحرير: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وخبره المقدم محذوف اختصاراً التقدير: فعليه تحرير رقبة مؤمنة. رقبة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. مؤمنة: صفة ـ نعت ـ لرقبة مجرورة مثلها بالكسرة المنوّنة.

وَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦٓ: معطوفة بواو العطف على «تحرير» وتعرب إعرابه. مسلّمة: صفة ـ نعت ـ لدية مرفوعة مثلها بالضمة المنوّنة. إلى أهله: جار ومجرور متعلق بمسلّمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُوا۟: أداة استثناء. أنْ: حرف مصدري ناصب. يصّدّقوا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب

بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وأصله: يتصدقوا.. فحذفت التاء تخفيفاً فشدّد الصاد. و«أن» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مستثنى بإلاّ وهو استثناء منقطع أو يكون في محل نصب حالاً من «أهله» بمعنى: إلاّ متصدقين ويجوز أن يكون المصدر المؤوّل بمعنى «العفو» فيتعلق بعليه في «فعليه تحرير رقبة» أو يتعلق بمسلمة ومحله النصب على الظرفية بتقدير حذف الزمان.

فَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم لأنه فعل الشرط واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من قوم: جار ومجرور متعلق بخبر «كان».

عَدُوٍّ لَّكُمْ: صفة ـ نعت ـ لقوم مجرور مثله وعلامة جرّهما الكسرة المنوّنة. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «عدو» والميم علامة جمع الذكور.

وَهُوَ مُؤْمِنٌ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مؤمن: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنوّنة.

فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ وَإِن كَانَ مِن قَوْمٍ: الجملتان سبق إعرابهما واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود على «مؤمن».

بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ: الجملة الاسمية في محل جر صفة لقوم. بينكم: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم وهو مضاف. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور وشبه الجملة «وبين»: معطوف بالواو على «بينكم» ويعرب إعرابه و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ميثاق: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة بمعنى: بينكم وبينهم عهد.

﴿فَدِيَةٌ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾: فدية: تعرب إعراب «فتحرير». مسلّمة: صفة ـ نعت ـ لدية مرفوعة مثلها بالضمة المنوّنة. إلى أهله: جار ومجرور متعلق بمسلّمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الكسر في محل جر بالإضافة وتحرير رقبة مؤمنة.. الجملة الاسمية معطوفة بالواو على المبتدأ المؤخر «فدية» وتعرب إعرابها. رقبة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. مؤمنة: صفة ـ نعت ـ لرقبة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المنوّنة. بمعنى: فكفارته عتق رقبة ودية تسلمونها إلى أهله.

﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ﴾: الفاء استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يجد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره فعل الشرط في محل جزم بمنْ والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «لم يجد..» صلة الموصول «من» لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾: الجملة الاسمية تعرب إعراب «فتحرير رقبة» وعلامة جر «شهرين» الياء لأنه مثنى والنون عوض عن تنوين المفرد. متتابعين: صفة ـ نعت ـ لشهرين مجرورة مثلها وتعرب مثلها.

﴿تَوْبَةً مِّنَ ٱللَّهِ﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف بتقدير: يتوب توبة وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة والجار والمجرور للتعظيم «من الله» متعلق بصفة محذوفة من «توبة» ويجوز أن تكون «توبة» مفعولاً له.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون «حكيماً» صفة للموصوف «عليماً».

** إِلَّا خَطَـًٔا: المستثنى هنا مستثنى استثناء منقطعاً أي غير متصل بمعنى: ليس من الأول. وسيبويه يقول: إلاّ: هنا بمعنى: لكن. أي إنْ قتله خطأ فعليه كذا.

** وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـًٔا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ: بمعنى: ومنْ حدث هذا منه فعليه عتق أسير مؤمن فتكون كلمة «تحرير» مبتدأ مؤخراً محذوف الخبر المقدم بتقدير: فعليه تحرير.. أو تكون كلمة «تحرير» خبراً لمبتدأ محذوف.. تقديره: فكفّارته تحرير رقبة..

** فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ: المعنى: فإنْ كان من قوم معادين.. وإنّما قال «عدوّ» وهو لفظة مفردة ولم يقل «أعداء» لأنه صفة لقوم.. السبب هو أنّ كلمة «عدوّ» تأتي بلفظ واحد للمفرد المذكر والمؤنّث والجمع.

** فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ: هنا حذف مفعول «يجد» اختصاراً لأن ما قبله يفسّره.. أي فمن لم يجد ذلك أي فمن لم يجد رقبة يعتقها.. أو لم يجد مالاً..

** تَوۡبَةٗ مِّنَ ٱللَّهِ: اللفظة هنا مصدر ـ مفعول مطلق ـ أو تكون مفعولاً لأجله.. أي شرّع لكم ذلك توبة.

** وَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ: الدية: هي ما يدفعة القاتل لأهلِ القتيل تعويضاً لهم إذا تجاوزوا عن حقهم في معاقبته. يقال: ودَى القاتلُ القتيل يديهِ دِيةً: إذا أعطى وليّه المال الذي هو بدل النفس وفاؤها محذوفة والهاء عوض والأصل: ودية: ويقال في الأمر دِ القتيلَ وفي حالة الوقوف يقال: دِهْ. ثم سمّي ذلك المال «دية» تسمية بالمصدر وجمعها: دِيات.

** سبب نزول الآية: قال أبو زيد: نزلت في رجل قتله أبو الدرداء.. كان يرعى غنماً وهو يتشهد فقتله وساق غنمه إلى رسول الله ـ ﷺ ـ وقال القاسم: نزلت حينما قتل عياش بن أبي ربيعة المخزومي الحارث بن زيد الذي كان شديداً على النبيّ ـ ﷺ ـ فجاء وهو يريد الإسلام وعياش لا يشعر فقتله.

﴿ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ﴿٩٣﴾ ﴾.

وَمَن يَقۡتُلۡ: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ». يقتل: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يقتل» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. متعمّدا: حال من ضمير «يقتل» منصوب بالفتحة المنوّنة.

فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. جزاؤه: مبتدأ مرفوع بالضمة.

والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. جهنّم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة ولم ينوّن آخر الكلمة لأنها اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

﴿خَالِدًا فِيهَا﴾: حال من الضمير في «جزاؤه» منصوب بالفتحة المنوّنة. فيها: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «خالداً».

﴿وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾: الواو حرف عطف بمعنى: فقد غضب. غضب: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عليه: جار ومجرور متعلق بغضب.

﴿وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ﴾: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «غضب الله عليه» وتعربـان إعرابها. وفاعل الفعلين: ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والهاء في «لعنه» ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به. له: جار ومجرور متعلق بأعدّ.

﴿عَذَابًا عَظِيمًا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

** ﴿وَلَعَنَهُ﴾: بمعنى: أبعده الله من رحمته وطرده والفعل من باب «نفع» فهو لعين وملعون ـ لأن ـ لعين.. فعيل بمعنى مفعول ـ واسم الفاعل: لاعن ولعّان ـ من صيغ المبالغة.. فعّال بمعنى: فاعل ـ قال الزمخشريّ: والشجرة الملعونة: هي كلّ من ذاقها كرهها ولعنها. وقال الواحديّ: والعرب تقول لكلّ طعام ضارّ: ملعون. ويقال: لاعنه ملاعنة ولِعاناً.. وتلاعن القوم: أي لعن كلّ واحد الآخر ولاعن الرجل زوجته: بمعنى: قذفها بالفجور. وقال ابن دريد: إنها كلمة إسلامية في لغة فصيحة.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في مِقْيس بن ضبابة الكناني الذي قتل رجلاً من بني فهد.. بالرغم من أخذه مائة من الإبل دية أخيه هشام بن ضبابة من بني النجار ورجع بها كافراً إلى مكة.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (٩٤)﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح بدل من «أيّ». آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها.

﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ﴾: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. ضربتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء: ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «ضربتم» في محل جر بالإضافة.

﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بضرب. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره للتعظيم الكسرة.

﴿فَتَبَيَّنُوا۟﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط. تبيّنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ﴾: الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تقولوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. اللام حرف جر و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتقولوا. والجملة الفعلية بعده صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

﴿أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. إليكم: جار ومجرور متعلق بألقى والميم علامة جمع الذكور. السلام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَسْتَ مُؤْمِنًا: الجملة الفعلية: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «ليس» مؤمناً: خبرها منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

تَبْتَغُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب حال من ضمير «تقولوا» أي تقولون له لست مؤمناً متوسلين مقاتلته طالبين عرض الحياة. وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الحياة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. الدنيا: صفة ـ نعت ـ للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على آخره الألف الممدودة للتعذر.

فَعِندَ ٱللَّهِ: الفاء تعليلية أو استئنافية. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بخبر مقدم وهو مضاف ولفظ الجلالة «الله» مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة. كثيرة: صفة ـ نعت ـ لمغانم مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المنوّنة.

كَذَٰلِكَ: الكاف اسم مبني على الفتح في محل نصب خبر «كان» المقدم بمعنى: مثل ذلك. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

كُنتُم مِّن قَبْلُ: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. من: حرف جر. قبل: اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بكنتم.

فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ: الفاء استئنافية. منّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عليكم: جار ومجرور متعلق بمَنّ والميم علامة جمع الذكور.

فَتَبَيَّنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ: أعربت وقد تكرر الأمر بالتبيين للتأكيد. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسمها منصوب بالفتحة.

كَانَ بِمَا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «كان».

تَعْمَلُونَ خَبِيرًا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. تعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. خبيراً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة والجملة الفعلية «كان بما تعملون خبيراً» في محل رفع خبر «إنّ» أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير والمعنى: كان مطّلعاً على أعمالكم.

** ضَرَبْتُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: المعنى: إذا سافرتم إلى الغزو أي الجهاد في سبيل الله والفعل «ضرب» هنا فعل لازم غير متعدّ إلى مفعول لأنه كناية عن السفر.. يقال: ضرب في الأرض: بمعنى: سافر وتغرّب.

** مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ: الموصوف «مغانم» لم ينوّن آخره في حين أنّ صفته «كثيرة» منوّنة والسبب هو أنّ «مغانم» اسم ممنوع من الصرف لأنه على وزن «مفاعل» والكلمة: جمع «مغنم» وفعله: «غنم» نحو: غنم الشيء غُنْماً: بمعنى: فاز به وناله بلا بدل و«الغنيمة» تجمع على «غنائم» وهو ما يؤخذ من المحاربين عنوة. ويأتي بمعنى: المكسب عموماً و«المغنم» هو الغنيمة أيضاً.

** كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ: أي من قبل إسلامكم بمعنى: قبل دخولكم الإسلام وبعد حذف المضاف إليه «إسلامكم. دخولكم» بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** سبب نزول الآية: قال ابن عباس: لحق المسلمون رجلاً في غنيمة له فقال: السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته.. فنزلت هذه الآية الكريمة «وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا..».

﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ۚ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ ﴾.

لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ: نافية لا عمل لها. يستوي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل. القاعدون: فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «القاعدون» وعلامة جرّه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. غير: صفة ـ نعت ـ للقاعدين مرفوعة أيضاً وعلامة رفعه الضمة التقدير: حال كونهم من المؤمنين لأنّ «من» حرف جرّ بيانيّ.

أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وهو مضاف. الضرر: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ: معطوف بواو العطف على «القاعدون» ويعرب مثله. في سبيل: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «المجاهدون» على تأويل فعله. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ: جار ومجرور متعلق بالمجاهدين أيضاً و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وأنفسهم: معطوفة بواو العطف على «أموالهم» وتعرب إعرابها.

فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. المجاهدين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع ذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ: أعربتا. على القاعدين: جار ومجرور متعلق بفضل وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

دَرَجَةً وَكُلًّا : مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: فضلّهم تفضيلة واحدة وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. الواو حرف عطف. كلاً: مفعول به مقدم منصوب بفعل محذوف يفسّره ما بعده وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ : فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. الحسنى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المصورة ـ للتعذر أو تكون صفة لمصدر محذوف. المعنى والتقدير: وعد الله أن يثيبهم المثوبة الحسنى.

وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية المشابهة لها وتعرب مثلها.

أَجْرًا عَظِيمًا : مفعول مطلق منصوب بالفعل «فضّل» لأنه في معنى «أجرهم أجراً عظيماً» وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: المعنى: في سبيل إعلاء كلمة الله. فحذف المضاف إليهما الأول والثاني «إعلاء كلمة» وأقيم المضاف إليه الثالث لفظ الجلالة مقامهما.

** وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ : بمعنى: وكلّ فريق منهما وبعد حذف المضاف إليه «فريق» نوّن آخر كلمة «كلّ» لانقطاعه عن الإضافة.

** ٱلْحُسْنَىٰ: المعنى والتقدير: المثوبة أو المنزلة الحسنى: فحذف الموصوف «المثوبة» وأقيمت الصفة «الحسنى» مقامه.

** سبب نزول الآية: قال زيد بن ثابت: كنت عند النبي ـ ﷺ ـ حين نزلت عليه «لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ . . وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ» ولم يذكر «أُوْلِي ٱلضَّرَرِ» فقال بن أم مكتوم: كيف وأنا أعمى لا أبصر؟ فنزل قوله تعالى: «غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ».

﴿ دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ ﴾.

دَرَجَٰتٍ مِّنْهُ : بدل من «أجراً» في الآية الكريمة السابقة منصوب مثله وعلامة نصبه الكسرة المنوّنة: بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم ويجوز إعرابها إعراب «درجة» في الآية الكريمة السابقة والجار والمجرور «منه» متعلق بصفة محذوفة من «درجات».

﴿وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً﴾: الكلمتان معطوفتان بواوي العطف على «درجات» وتعربان إعرابها وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة ويجوز إعرابهما مفعولين مطلقين بإضمار فعلهما. بمعنى: وغفر لهم مغفرة ورحمهم رحمة.

﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿غَفُورًا رَحِيمًا﴾: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة وهما من صيغ المبالغة «فعول.. فعيل بمعنى فاعل».

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (٩٧)﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

﴿تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر لأن الأصل: تتوفّاهم وحذفت إحدى التاءين اختصاراً أي أن الله تعالى يوفّى الملائكة أنفسهم فيتوفونها: أي يمكنّهم من استيفائها فيستوفونها.. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون الذي حرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم. الملائكة: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾: حال من ضمير «توفّاهم» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم وحذفت نونه للإضافة أصله: «ظالمين». أنفس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ثان. والجملة الاسمية «فأولئك مأواهم جهنم» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿قَالُوا﴾: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة أي قالوا لهم.

فِيمَ كُنتُمْ: الجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ في: حرف جر و«ما» اسم استفهام يفيد التوبيخ هنا مبني على السكون في محل جر بفي وسقطت ألف «ما» لأنها جرت بحرف جر و«فيما» بمعنى: في أي شيء؟ كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» المقدم.

قَالُوا كُنَّا: أعربت. كنّا: فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم «كان» والجملة الفعلية «كنا مستضعفين..» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد. في الأرض: جار ومجرور متعلق بكان أو بخبرها «مستضعفين».

قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ: أعربت. الألف ألف استفهام لفظاً ومعناه التوبيخ. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: تكون ـ تخفيفاً. والجملة الفعلية «أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً: اسم «تكن» مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. واسعة: خبر «تكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

فَتُهَاجِرُوا فِيهَا: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «تكن» وهي مجزومة مثلها وعلامة جزمها: حذف النون لأنها من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. منها: جار ومجرور متعلق بتهاجروا.

﴿فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾: الفاء زائدة. أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. مأوى: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. جهنّم: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «مأواهم جهنم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» ولم ينون آخر «جهنم» لأنها اسم ممنوع من الصرف.

﴿وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾: الواو حالية والجملة الفعلية بعدها في محل نصب حال. ساءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. مصيراً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

** ﴿تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾: الفعل في هذا القول الكريم يحتمل أن يكون فعلاً ماضياً وقد ذكّر مع فاعله المؤنّث «الملائكة» مراعاة لمعنى «الملائكة» لا لفظها.. لأنها جمع «ملك» وهو لفظة مذكّرة. وعلى اللفظ ذكّر الفعل لفصله عن فاعله بفاصل. ويحتمل أن يكون الفعل مضارعاً مخففاً أي تتوفاهم الملائكة فحذفت إحدى التاءين تخفيفاً وعلى هذا التقدير جاء الفعل بصيغة التأنيث على لفظ «الملائكة» لا معناها. وبمعنى توفّاه الله: أي قبض روحه. وقال تعالى في سورة «الأنعام»: «توّفته رسلنا» بمعنى استوفت روحه رسلنا وهو ملك الموت وأعوانه. وسمّي عالم الملائكة وأرواح الأنبياء والصديقين: الملأ الأعلى وهم الأشراف الّذين يملأون العين مهابة. وعن مجاهد أنه قال: تتولى الملائكة تقسيم أمر العباد.. جبريل: للغلظة. ميكائيل: للرحمة. ملك الموت: لقبض الأرواح. وإسرافيل: للنفخ.

** ﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾: التقدير: في حالة كونهم ظالمي أنفسهم.. وقد أضيف اسم الفاعل «ظالمي» إلى مفعوله «أنفسهم» ولهذا حذفت نونه للإضافة ولو ثبتت نونه «ظالمين» لانتصبت كلمة «أنفسهم» على المفعولية.

** ﴿مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ﴾: بمعنى: محل إقامتهم في الآخرة.. يقال: أوى البيت وأوى إلى البيت يأوي أوياً: أي أقام فيه.

** ﴿فَأُولَٰئِكَ﴾: التقدير: فأولئك المستضعفون.. فحذفت الصفة المشار إليها اختصاراً لأنّ ما قبلها دالّ عليها.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة في ناس من أهل مكة تكلّموا بالإسلام ولم يهاجروا وأظهروا الإيمان وأسروا النفاق فلمّا كان يوم بدر خرجوا مع المشركين إلى حرب المسلمين فقتلوا. فضربت الملائكة وجوههم وأدبارهم وقالوا لهم ما ذكر الله سبحانه في هذه الآية الكريمة.

﴿ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ ﴾.

إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ : أداة استثناء. المستضعفين: مستثنى بإلاّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والاستثناء من المتوعدين في قوله «مأواهم جهنم» والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «المستضعفين» لأنّ «من» حرف جرّ بيانيّ. بتقدير حال كونهم من الرجال. أو متعلق بصفة محذوفة لأن المستضعفين غير معرفة وفيها «أل» لأنها اسم جنس. وينطبق هذا التقدير على «النساء والولدان» أيضاً. والنساء: معطوف على «الرجال» بواو العطف ويعرب مثله.

وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ : تعرب إعراب «والنساء» لا: نافية لا عمل لها. يستطيعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والجملة الفعلية في محل نصب حال من المستضعفين أو صفة لها.

حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة وما بعدها «لا يهتدون سبيلاً» معطوفة على جملة «لا يستطيعون حيلة» وتعرب إعرابها.

﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ ﴾.

فَأُوْلَٰٓئِكَ : الفاء استئنافية. أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب أي فأولئك المذكورون.

عَسَى ٱللَّهُ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الله لفظ الجلالة: اسم «عسى» مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «عسى الله.. مع خبرها» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ : حرف مصدري ناصب. يعفو: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. عن:

حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بيعفو. والجملة الفعلية «يعفو عنهم» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب خبر «عسى».

وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «عسى الله» وتعرب إعرابها. والفعل «كان» مبني على الفتح الظاهر. عفّواً غفوراً خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة.

﴿ ۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ ﴾.

۞ وَمَن يُهَاجِرْ: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» يهاجر: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «يهاجر..» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيهاجر. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

يَجِدْ فِي ٱلْأَرْضِ: الجملة الفعلية مع مفعولها: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه جواب الشرط وجزاؤه وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. في الأرض: جار ومجرور متعلق بيجد.

مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى: مخلصاً وحصناً. كثيراً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «مراغماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. وسعة: معطوفة بواو العطف على «مراغماً» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة.

وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على جملة «من يهاجر» وتعرب مثلها. من بيته: جار ومجرور متعلق بيخرج والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

﴿مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾: حال من الضمير في «يخرج» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. إلى الله جار ومجرور للتعظيم متعلق باسم الفاعل «مهاجراً» ورسوله: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة ويعرب إعرابه والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ﴾: حرف عطف. يدركه: معطوفة على «يخرج» وتعرب إعرابها وعلامة جزم الفعل سكون آخره والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الموت: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم جملة فعلية مسبوقة بقد مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. قد: حرف تحقيق. وقع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. أجره: فاعل مرفوع بالضمة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأجره. الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

﴿ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾: لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة. غفوراً رحيماً: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة.

** ﴿وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً﴾: بمعنى: يجد أمكنة كثيرة وخيراً وفيراً على رغم أنف عدّوه. والكلمة مأخوذة من «الرغام» بفتح الراء وهو التراب. قال الفيّوميّ: يقال: رغم أنفه ـ يرغم رغماً ـ من باب قتل ـ ورغم ـ من باب تعب ـ لغة: كناية عن الذل كأنه لصق بالرغام هواناً ويتعدّى الفعل بالألف فيقال: أرغم الله أنفه وفعلته على رغم أنفه ـ بفتح الراء وضمّها ـ أي على كره منه. وراغمته: غاضبته. وهذا من الأمثال التي جرت في كلام العرب بأسماء الأعضاء ولا يريدون أعيانها بل وضعوها لمعانٍ غير معاني الأسماء الظاهرة ولاحظ لظاهر الأسماء من طريق الحقيقة.. ومنه قولهم: كلامه تحت قدمي وحاجته خلف ظهري.. يريدون الإهمال وعدم الاحتفال و«المراغم» اسم مفعول: بمعنى المضطرب.. المهرب.. والمذهب. و«الرغم» ثلاثية الراء: بمعنى: الكره.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في حبيب بن ضمرة الليثي الذي كان شيخاً كبيراً وهاجر إلى المدينة فمات في التنعيم حميداً.. فأنزل الله تعالى فيه هذه الآية الكريمة.

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾﴾.

﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف زمان مبني على السكون أداة شرط غير جازمة خافض لشرط متعلق بجوابه. ضربتم: الجملة الفعلية: في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. في الأرض: جار ومجرور متعلق بضربتم.

﴿فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. ليس: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. عليكم: جار ومجرور في محل نصب متعلق بخبر مقدم لليس. جناح: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة والميم في «عليكم» علامة جمع الذكور.

﴿أَن تَقْصُرُوا مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ﴾: حرف مصدري ناصب. تقصروا: الجملة الفعلية صلة حرف مصدري لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: في أنْ تقصروا أي في قصر ويجوز أن يكون المصدر المؤوّل في محل نصب خبر «ليس». من الصلاة: جار ومجرور متعلق بتقصروا.

﴿إِنْ خِفْتُمْ﴾: حرف شرط جازم. خفتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ خفتم أن يفتنكم الكافرون فلا جناح عليكم أي فلا إثم..

﴿أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ﴾: حرف مصدري ونصب. يفتنكم: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والكاف ضمير متصل.. ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور

وحرك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ أو لاتباع ضمة الكاف. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة الفعلية «يفتنكم الّذين..» صلة حرف مصدري لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة ـ خفتم. بمعنى: إنْ خفتم فتنة الكافرين.

﴿كَفَرُوٓاْ إِنَّ﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. عدواً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عدواً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأن الكلمتين اسمان نكرتان.

﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُواْ حِذْرَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾﴾.

﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ﴾: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه. كنت: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير

متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع اسم «كان».
في: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بفي والجار والمجرور في محل نصب متعلق بخبر «كان».

﴿فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: الفاء حرف عطف. أقمت: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل رفع فاعل. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بأقمت. الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم مقترن بالفاء لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. اللام: لام الأمر. تقم: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت الواو ـ أصله: تقوم ـ لالتقاء الساكنين. طائفة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿مِّنْهُم مَّعَكَ﴾: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة». معك: ظرف مكان في محل نصب على الظرفية متعلق بتقم والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة.

﴿وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «فلتقم» وتعرب إعرابها. يأخذوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أسلحة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

﴿فَإِذَا سَجَدُوا۟﴾: الفاء استئنافية. إذا: أعربت. سجدوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «سجدوا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

﴿فَلْيَكُونُوا مِن وَرَآئِكُمْ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم مقترن بالفاء لا محل لها. الفاء واقعة في جواب الشرط. يكونوا: فعل مضارع ناقص مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو: ضمير متصل في محل رفع اسم «يكون» والألف فارقة. من ورائكم: جار ومجرور في محل نصب لأنه متعلق بخبر «يكون» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ﴾: الواو حرف عطف. اللام لام الأمر. تأتِ: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف آخره ـ الياء ـ حرف العلة ـ وبقيت الكسرة دالّة على الياء المحذوفة. طائفة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة. أخرى: صفة ـ نعت ـ لطائفة مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الضمة المقدرة على آخرها ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿لَمْ يُصَلُّوا﴾: الجملة الفعلية في محل رفع صفة ثانية لطائفة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يصلّوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ﴾: الفاء حرف عطف. ليصلّوا: تعرب إعراب «ليأخذوا». معك: أعربت. وشبه الجملة «معك» متعلق بيصلّوا.

﴿وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾: تعرب إعراب «وليأخذوا أسلحتهم» الواو حرف عطف. أسلحتهم: معطوفة على «حذرهم» وتعرب مثلها.

﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل. كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

لَوْ تَغْفُلُونَ : حرف مصدري لا محل لها. تغفلون: الجملة الفعلية صلة حرف مصدريّ لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«لو» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «ودّ».

عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ : جار ومجرور متعلق بتغفلون. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. وأمتعتكم: معطوفة بواو العطف على «أسلحتكم» وتعرب مثلها.

فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ : الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «تغفلون» وتعرب إعرابها. عليكم: جار ومجرور متعلق بيميلون والميم علامة جمع الذكور.

مَّيْلَةً وَاحِدَةً : مفعول مطلق ـ مصدر. . اسم مرّة ـ منصوب بالفعل «يميل» وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. واحدة: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ميلة» منصوبة مثلها وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة.

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ : الواو استئنافية. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ» جناح: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. عليكم: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً والميم علامة جمع الذكور. التقدير والمعنى: لا جناح أي لا إثم كائن عليكم.

إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى : حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. بكم: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» المقدم والميم علامة جمع الذكور. أذىً: اسم «كان» المؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر قبل تنوينها لأنها اسم مقصور ثلاثي نكرة. وجواب الشرط محذوف لتقدم معناه. التقدير: إنْ كان بكم أذىً فلا جناح عليكم.

مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ : جار ومجرور متعلق بصفة لأذىً لأن «من» حرف جر بيانيّ. أو: حرف عطف للتخيير. كنتم: فعل ماضٍ ناقص مبني

على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع اسم «كان» والميم علامة جمع الذكور. مرضى: خبر «كان» منصوب بالفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

أَن تَضَعُوٓاْ أَسۡلِحَتَكُمۡۖ: حرف مصدري ناصب. تضعوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أسلحتكم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «تضعوا أسلحتكم» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: في وضع أسلحتكم والجار والمجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف.

وَخُذُواْ حِذۡرَكُمۡۗ: الواو حرف عطف. خذوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. حذركم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. أعدّ: الجملة الفعلية وما بعدها في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

لِلۡكَٰفِرِينَ: جار ومجرور متعلق بأعدّ وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

عَذَابٗا مُّهِينٗا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مهيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوبة بالفتحة المنوّنة.

** ﴿فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ﴾: أنّث الفعل «تقم» مع الفاعل المؤنّث «طائفة» وذكّر وجاء بصيغة الجمع في «يأخذوا أسلحتهم».. وكرّر في» ولتأتِ طائفة أخرى لم يصلّوا فليصلّوا معك وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم» والسبب في ذلك أن تأنيث الفعل جاء على لفظ «طائفة» وجاء الفعل الآخر مع ضمير الجمع «هم» محمولاً على المعنى دون اللفظ أي على معنى «القوم» و«الناس» أو لأنّ «الطائفة» لفظها مفرد ومعناها جمع.

** ﴿وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾: جاء في الحديث الشريف: «ليس منّا مَنْ شهر علينا السلاح» بمعنى: منْ سلّه ورفعه علينا. قال «شهر السلاح» ولم يقل: أشهر السلاح. لأن الفعل الثلاثي «شهر» بمعنى: سلّ وانتضى ورفع السلاح.. أمّا الرباعيّ «أشهر» فلا يفيد هذا المعنى وإنّما يعني الدخول في الشهر نحو: أشهرت المرأة أي دخلت في شهرها ـ شهر ولادتها ـ وأشهر الرجل أو الشيء الفلانيّ إشهاراً: بمعنى: مضى عليه شهر. وأشهرتُ الرجلَ: بمعنى: استخففت به.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما صلّى المؤمنون مع رسول الله ـ ﷺ ـ فقال المشركون: قد كانوا على حال لو كنّا أصبنا منهم غرّة.. قالوا: تأتي عليهم صلاة هي أحبّ إليهم من آبائهم وهي العصر.. فنزل جبريل ـ عليه السلام ـ بهذه الآية بين الظهر والعصر وهم بعُسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد وهم بينهم وبين القبلة.

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا ٱطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾﴾.

﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ﴾: الفاء استئنافية. إذا: ظرف زمان مبني على السكون خافض لشرطه متعلق بجوابه أداة شرط غير جازمة. قضيتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك. التاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين ـ الصلاة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط غير جازم مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوبٍ للتعظيم بالفتحة.

﴿قِيَٰمًا وَقُعُودًا﴾: حال من ضمير «اذكروا» منصوب بالفتحة المنوّنة. وقعوداً: معطوف بالواو على «قياماً» ويعرب إعرابه.

﴿وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾: الواو حالية لأنها عطفت الجملة على حال. على جنوبكم: جار ومجرور متعلق بحال من الضمير في «اذكروا» بتقدير: مضطجعين. والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ﴾: تعرب إعراب «فَإِذَا قَضَيْتُمُ فَاذْكُرُوا اللَّهَ» إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل.

﴿الصَّلَاةَ كَانَتْ﴾: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. كانت: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها.. واسم «كان» ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي والجملة الفعلية «كانت مع خبرها» في محل رفع خبر «أنّ».

﴿عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «كانت» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

﴿كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. موقوتاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «كتاباً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

** ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ﴾: كتبت «الصلاة» في آيات الذكر الحكيم كلها وكذلك كلمة «الزكاة» بالواو على لغة من يفخم وزيدت الألف بعدها تشبيهاً بواو الجماعة. المعنى: فإذا أديتم الصلاة أو فإذا فرغتم من الصلاة كما في قوله جلّت قدرته في سورة «البقرة»: «فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله» أي فإذا أدّيتم عباداتكم المختصة بالحجّ فاذكروا الله أي فداوموا على ذكره سبحانه. فالقضاء هنا: بمعنى: الأداء. ومن هذا الفعل «قضى» جاءت له معانٍ أخرى نحو: قاضيته: بمعنى: حاكمته. وقضيت بين الخصميْن: أي حكمت وقضيت عليهما: أي حكمت أيضاً وتقاضىْ الخصمان إلى القاضي: بمعنى: ترافعا. فالفعل على وزن «تفاعل» يقتضي المشاركة مثل «ترافع» و«تساءل» فنقول: ترافع المحاميان أو الخصمان إلى القاضي.. بمعنى: رفعا إليه قصّتهما أو رفيعتهما ـ أي عريضتهما ـ و«العريضة» تعبير عاميّ.. ولا نقول: ترافع المحامي.. ولا تساءل الرجل عن القضية.. لأنّ هذين الفعلين وأمثالهما ـ على وزن تفاعل ـ تقتضي المشاركة.

** ﴿كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا﴾: بمعنى: كتبت عليهم كتابة. و«كتاباً» مصدر أيضاً كالكتابة لا فرق بينهما.

﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (١٠٤)﴾.

وَلَا تَهِنُوا۟ : الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تهنوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

فِى ٱبْتِغَآءِ ٱلْقَوْمِ: جار ومجرور متعلق بتهنوا. القوم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة.

إِن تَكُونُوا۟: حرف شرط جازم. تكونوا: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «تكون» والألف فارقة.

تَأْلَمُونَ: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «تكون» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». يألمون: تعرب إعراب «تألمون» والجملة الفعلية «يألمون» في محل رفع خبر «إنّ». كما: الكاف حرف جر وتشبيه. و«ما» مصدرية.

تَأْلَمُونَ: أعربت. والجملة الفعلية «تألمون» صلة «ما» المصدرية لا محل لها. و«ما» المصدرية وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: إنّهم يألمون ألماً كألمكم ويجوز أن تكون الكاف اسماً بمعنى «مثل» في محل نصب صفة للمصدر المحذوف أي ألماً مثل ألمكم.

وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «تألمون» وتعرب مثلها. من الله جار ومجرور للتعظيم متعلق بترجون.

مَا لَا يَرْجُونَ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. يرجون: تعرب إعراب «تألمون» والجملة الفعلية

«يرجون» صلة الموصول «ما» لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: ما لا يرجونه.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة.

** ﴿إِن تَكُونُوا۟ تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ﴾: أي تتألّمون لأن الفعل «ألم» يألم ألماً بمعنى: تألّم يتألّم تألّماً. بمعنى: إنْ تكونوا تشكون من شيء فإنّهم يشكون أكثر منكم. والفعل «ألم» من باب «تعب» ويعدّى بالهمزة فيقال: آلمته إيلاماً فتألّم وعذاب أليم بمعنى: مؤلم. وقولهم: «ألمت رأسك» مثل «وجعت رأسك».

** ﴿وَتَرْجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾: هذا القول الكريم مثل سابقه «تألمون.. يألمون» يسمّى في علم البلاغة: التقابل ـ المقابلة ـ أي أنّ الله جلّ جلاله قد سلك في هذا القول الكريم طريق التقابل والمقابلة.

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ ۚ وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾﴾.

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَآ﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أنزلنا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ﴾: جار ومجرور متعلق بأنزلنا. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بالحقّ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «الكتاب» التقدير: متلبساً بالحقّ ويجوز أن يكون متعلقاً بصفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. التقدير: إنزالاً متلبساً بالحقّ أو يكون الجار والمجرور متعلقاً بحال من الكاف في «إليك» بتقدير: أنزلناه إليك ومعك الحقّ أو من ضمير الواحد المطاع في «أنزلنا» أي أنزلناه ومعنا الحق.

﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ﴾: اللام حرف جر للتعليل. تحكم: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة.. والفاعل ضمير مستتر فيه

وجوباً تقديره: أنت. و«أنْ» المضمرة وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل «أنزل» والجملة الفعلية «تحكم» صلة حرف مصدري لا محل لها. بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بتحكم وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُ﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بتحكم. أراك: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. والجملة الفعلية «أراك الله» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما أراكه الله.

﴿وَلَا تَكُن﴾: الواو استئنافية. لا: ناهية جازمة. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله تكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمها ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت.

﴿لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾: جار ومجرور متعلق بخبر «تكن» وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. خصيماً: خبر «تكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** ﴿وَلَا تَكُن لِّلْخَآئِنِينَ خَصِيمًا﴾: بمعنى: مخاصماً عنهم.. أي مدافعاً عنهم. والخصيم هو «المخاصم أيضاً». وجمعه: خصماء وخصمان. و«الخصم» يقع على المفرد وغيره والذكر والأنثى بلفظ واحد.. وفي لغة.. يطابق في التثنية والجمع ويجمع على «خصوم» و«خصام» مثل «بحر.. بحور وبحار» يقال: خصم الرجل يخصم ـ من باب تعب ـ إذا أحكم الخصومة فهو خصِم وخصيم ـ فعل وفعيل بمعنى فاعل ـ ويقال في المزيد: خاصمته مخاصمة وخصاماً فخصمته أخصمه ـ من باب قتل ـ إذا غلبته في الخصومة واختصم القوم: بمعنى: خاصم بعضهم بعضاً.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة وما بعدها إلى الآية السادسة عشرة بعد المائة في رجل من المنافقين هو طُعمة بن أُبيرق.. سرق درعاً من جارٍ له هو قتادة بن النعمان في جراب دقيق ثم خبأها عند رجل من اليهود هو زيد بنِ السمين.. فلمّا اتّبعوا أثر الدقيق إلى منزل اليهوديّ وجدوها عنده.. فقال: دفعها إليّ طُعمة.. فحاول قومه بنو ظَفَر أن يجادلوا النبيّ ـ ﷺ ـ عن صاحبهم فهمّ الرسول الكريم ـ ﷺ ـ أن يفعل.. وأن يعاقب اليهوديّ فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة وما بعدها.

﴿ وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٦﴾ ﴾.

وَٱسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ : الواو حرف عطف. استغفر: فعل أمر مبني على السكون الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ : حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كان مع اسمها وخبرها» في محل رفع خبر إنّ.

غَفُورًا رَّحِيمًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة.

﴿ وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾ ﴾.

وَلَا تُجَٰدِلْ عَنِ : الواو حرف عطف. لا: ناهية جازمة. تجادل: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. عن: حرف جر والجار والمجرور متعلق بتجادل بمعنى ولا تدافع عن.

ٱلَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بعن والجملة الفعلية بعده «يختانون» صلة الموصِول لا محل لها.

يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. أنفس: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة بمعنى يخونون أنفسهم.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يحبّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. من:

اسم موصول بمعنى «الذي». مبني على السكون في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «لا يحبّ..» في محل رفع خبر «إنّ».

كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. خواناً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أثيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «خوّاناً» منصوبة مثله وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة. ويجوز أن تكون خبراً ثانياً للفعل «كان» بمعنى: مبالغاً في الخيانة ـ صيغة مبالغة.. فعّال بمعنى فاعل.

﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ ﴾.

يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل بمعنى: يستترون حياء وخوفاً. من الناس: جار ومجرور متعلق بيستخفون.

وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يستخفون من الناس» وتعرب مثلها و«لا» نافية لا عمل لها.

وَهُوَ مَعَهُمْ: الواو حالية والجملة الاسمية بعدها: في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. مع: ظرف مكان متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِذْ يُبَيِّتُونَ: ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بيستخفون. يبيّتون: تعرب إعراب «يستخفون» والجملة الفعلية «يبيّتون» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف.

مَا لَا يَرْضَىٰ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. لا: نافية لا عمل لها. يرضى: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

مِنَ ٱلْقَوْلِۚ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «ما» والجملة الفعلية «لا يرضى من القول» صلة الموصول لا محل لها وحذف العائد إلى الموصول المنصوب محلاً لأنه مفعول به أي ما لا يرضاه.

وَكَانَ ٱللَّهُ : الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا : الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. يعملون: تعرب إعراب «يستخفون» والجملة الفعلية «يعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول «ما» ضمير محذوف خطأً واختصاراً أو ساقط من اللفظ ثابت في المعنى في محل نصب مفعول به. التقدير: بما يعملونه أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء ويكون الجار والمجرور متعلقاً بخبر «كان» التقدير والمعنى: وكان الله مطلّعاً على أعمالهم. محيطاً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنونة.

** يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ : المعنى: يستتر المنافقون من الناس خوفاً من الفضيحة ولا يستترون بفعل المعصية من الله خالقهم وخالق الناس جميعاً.. وفي هذا القول الكريم ما يسمّى في علم البلاغة المشاكلة أو التشابه بين التعبيريْن في الجملتيْن «يستخفون من الناس».. و«لا يستخفون من الله».

** إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ ٱلْقَوْلِۚ : بمعنى: إذْ يدبّرون ويزوّرون ويخططون لما لا يرضاه الله سبحانه في الذي اتفقوا عليه. يقال: بيّت فلان الأمر: بمعنى: دبّره ليلاً.. وبيّت النيّة: أي عزم عليها ليلاً فهي مبيّتة ـ اسم مفعول ـ قال الفيّوميّ: يقال: بات يبيت بيتوتة ومبيتاً ومباتاً فهو بائت وتأتي نادراً بمعنى: نام ليلاً .. وفي الأعمّ الأغلب بمعنى: فعل ذلك الفعل ليلاً فإنْ قلت: بات يفعل كذا فمعناه: فعله بالليل ولا يكون إلاّ مع سهر الليل. وقال الأزهريّ: قال الفراء: بات الرجل: إذا سهر الليل كله في طاعة أو معصية. وقال الليث: منْ قال بات بمعنى نام فقد أخطأ. ألاّ ترى أنك تقول: بات يرعى النجوم. ومعناه: ينظر إليها..وكيف ينام من ينظر أو يراقب النجوم. وقال ابن القوطية أيضاً وتبعه السرقسطيّ وابن القطاع بات يفعل كذا: إذا فعله ليلاً ولا يقال بمعنى: نام. وقد يأتي بمعنى صار.. يقال: بات بموضع كذا: أي صار به سواء كان في ليل أو نهار وعليه قوله عليه الصلاة والسلام: «فإنّه لا يدري أين باتت يده» والمعنى: صارت ووصلت. و«بات» يبات ـ من باب تعب ـ لغة.

﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ١٠٩﴾.

هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ: حرف تنبيه. أنتم: ضمير منفصل - ضمير المخاطبين - مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ها: حرف تنبيه. أولاء: إسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر المبتدأ «أنتم».

جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ: الجملة الفعلية في محل نصب حال ويجوز أن يكون «أولاء» اسماً موصولاً بمعنى «الذين» فتكون الجملة الفعلية «جادلتم عنهم» صلة الموصول لا محل لها. جادلتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل - ضمير المخاطبين - مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. عن: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعن والجار والمجرور متعلق بجادلتم.

فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا: جار ومجرور متعلق بجادلتم. الدنيا: صفة - نعت - للحياة مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

فَمَن يُجَٰدِلُ: الفاء استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يجادل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يجادل الله» في محل رفع خبر المبتدأ.

ٱللَّهَ عَنْهُمْ: لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. عنهم: أعربت والجار والمجرور «عنهم» متعلق بيجادل.

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية وعلامة نصبه الفتحة متعلق بيجادل وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الكسرة.

أَم مَّن يَكُونُ: حرف عطف بمعنى حرف الإضراب «بل» وهي «أم» المنقطعة. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يكون: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾: يعرب إعراب «عنهم» والجار والمجرور متعلق بخبر «يكون» وكيلاً: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة والجملة الفعلية «يكون عليهم وكيلاً» في محل رفع خبر المبتدأ «من».

** ﴿جَٰدَلْتُمْ عَنْهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾.. ﴿فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: أي جادلتم بالباطل عن السارق.. فمن يحاجج الله عنهم يوم القيامة ويدافع عنهم.. في هذا القول الكريم ورد ما يطلق عليه في علم البلاغة: التقابل.. أو المقابلة بين اللفظيْن في الجملتيْن: «جادلتم عنهم في الحياة الدنيا..» يجادل الله عنهم يوم القيامة. والمراد بالمدافع عنه هو السارق طعمة بن أبيرق.. والمخاطبون هم المنافقون الخائنون الذين ساعدوا السارق المذكور والقوم المدافعون عنهم وقد أشير إلى قصة السارق المذكور في الآية الكريمة الخامسة بعد المائة.

﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾﴾.

﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا﴾: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يعمل: فعل مضارع مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمهِ السكون والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. سوءاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «يعمل سوءاً» صلة الموصول «منْ» لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

﴿أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بحرف العطف «أو» للتخيير على جملة «يعمل سوءاً» وتعرب إعرابها. والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ﴾: حرف عطف. يستغفر الله: تعرب إعراب «يظلم نفسه» وحرك الراء في «يستغفر» بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿يَجِدِ ٱللَّهَ﴾: الجملة الفعلية وما بعدها: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بمنْ وعلامة جزمه السكون الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير

مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الله لفظ الجلالة: مفعول به أول منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

غَفُورًا رَّحِيمًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. رحيماً: صفة - نعت - للموصوف غفوراً - منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أيضاً ويجوز أن يكون مفعولاً به ثالثاً للفعل المتعدي «يجد».

﴿ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ ﴾.

وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على الجملة الاسمية «من يعمل سوءاً» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها.

فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُۥ: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّما: كافّة ومكفوفة و«يكسبه» فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به بمعنى ومن يكتسب أي يعمل ذنباً فإنما يعمله ضدّ نفسه.

عَلَىٰ نَفْسِهِۦ: جار ومجرور متعلق بيكسب والهاء ضمير متصل - ضمير الغائب - مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَلِيمًا حَكِيمًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة.

﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ ﴾.

وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً: الجملة الاسمية معطوفة على الجملة الاسمية «من يكسب إثماً» الواردة في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها.

أَوْ إِثْمًا: حرف عطف. إثماً: معطوف على «خطيئة» منصوب مثلها وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أي ذنباً متعمّداً.

﴿ثُمَّ يَرۡمِ بِهِۦ بَرِيٓـٔٗا﴾: حرف عطف. يرم: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «يكسب» وتعرب إعرابها وعلامة جزم الفعل حذف آخره ـ حرف العلّة.. الياء ـ وبقيت الكسرة دالّة على الياء المحذوفة. به: جار ومجرور متعلق بيرمي والهاء ـ الضمير ـ يعود على «إثماً». بريئاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه: الفتحة المنوّنة.

﴿فَقَدِ ٱحۡتَمَلَ بُهۡتَٰنٗا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق حرّك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين. احتمل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بهتاناً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

﴿وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا﴾: معطوف بواو العطف على «بهتاناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «إثماً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أيضاً.

﴿وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ وَرَحۡمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَيۡءٖۚ وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمۡ تَكُن تَعۡلَمُۚ وَكَانَ فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكَ عَظِيمٗا ﴿١١٣﴾﴾.

﴿وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ﴾: الواو استئنافية. لولا: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لوجود. فضل: مبتدأ مرفوع بالضمة وخبره محذوف وجوباً. تقديره: موجود. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿عَلَيۡكَ وَرَحۡمَتُهُۥ﴾: جار ومجرور متعلق بفضل أو بحال محذوفة منه. ورحمته: معطوفة بواو العطف على «فضل الله» مرفوعة مثله بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

﴿لَهَمَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط غير جازم لا محل لها. اللام واقعة في جواب «لولا» همّت: فعل ماضٍ مبني على الفتح

والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها. طائفة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة. من: حرف جر بيانيّ و«هم» ضمير الغائبين في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «طائفة.»

﴿أَن يُضِلُّوكَ﴾: حرف مصدري ونصب. يضلّوك: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «يضلّوك» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. التقدير: لهمّوا بإضلالك والجار والمجرور متعلق بهمّت.

﴿وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ﴾: الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. يضلّون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها.

﴿أَنفُسَهُمْ وَمَا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الواو حرف عطف و«ما» نافية لا عمل لها.

﴿يَضُرُّونَكَ مِن شَيْءٍ﴾: تعرب إعراب «يضلّون» والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. من شيء: جار ومجرور متعلق بيضرون.

﴿وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ﴾: الواو حالية والجملة الفعلية بعده في محل نصب حال التقدير: وقد أنزل الله عليك. أنزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. عليك: جار ومجرور متعلق بأنزل.

﴿ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والحكمة: اسم معطوف بواو العطف على «الكتاب» ويعرب مثله.

﴿وَعَلَّمَكَ مَا﴾: معطوف بواو العطف على «أنزل» ويعرب إعرابه والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب

ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.

لَمْ تَكُن تَعْلَمُ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف فيه خطأ واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: ما لم تكن تعلمه. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: تكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمه ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. تعلم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت والجملة الفعلية «تعلم» في محل نصب خبر «كان».

وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ: الواو حرف عطف. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. فضل: اسم «كان» مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

عَلَيْكَ عَظِيمًا: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» عظيماً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿ ۞ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ ﴾.

۞ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». خير: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف وجوباً تقديره: موجود أو كائن. في كثير: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف. التقدير: لا خير كائن في كثير..

مِّن نَّجْوَىٰهُمْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كثير» وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِلَّا مَنْ أَمَرَ: أداة استثناء. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة وهو بدل من «كثير» لأن التقدير: إلاّ نجوى من أمر..

كما يقال: لا خير في قيامهم زيد. أمر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «أمر» صلة الموصول لا محل لها.

بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ: جار ومجرور متعلق بأمر. والكلمتان بعدها معطوفتان بأو على «صدقة» وتعربان مثلها.

بَيْنَ النَّاسِ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بإصلاح وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ. يفعل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل نصب مفعول به. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجملة الفعلية «يفعل» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.

ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ: مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف. مرضاة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه ثانٍ مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ: الجملة الفعلية وما بعدها: جواب شرط جازم مسبوقة بسوف المقترنة بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ للبعيد. نؤتيه: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به أول.

أَجْرًا عَظِيمًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أيضاً.

** مِّن نَّجْوَىٰهُمْ: أي من محدّثيهم.. و«النجوى» اسم من المناجاة والسر وهو وصف بالمصدر يستوي فيه الواحد ـ المفرد ـ والجمع.. فيقال: هم نجوى: أي مناجون.. و«النجوى» هي السرّ بين اثنين وأكثر إذا تحدثوا به. نحو: ناجيته: بمعنى ساررْته. وتناجى القوم: أي ناجى بعضهم بعضاً. أمّا الفعل الثلاثيّ «نجا» نحو: نجا من الهلاك ينجو نجاة: أي خلص والاسم: النجاء: فهو ناج ـ اسم فاعل ـ وهي ناجية وبها سميّت قبيلة من العرب.. ويتعدّى الفعل بالهمزة فيقال: أنجيته ونجّيته وناجيته: ساررته.

﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ ﴾.

وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ: الواو حرف عطف. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ». يشاقق: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه السكون الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بمعنى: ومن يخالف. الرسول: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «يشاقق» صلة الموصول «منْ» لا محل لها من الإعراب.

مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ: جار ومجرور متعلق بيشاقق. ما: مصدرية. تبيّن: فعل ماضٍ مبني على الفتح. له: جار ومجرور متعلق بيتبيّن.

ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. والجملة الفعلية «تبيّن له الهدى» صلة «ما» المصدرية لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. ويتّبع غير: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «يشاقق الرسول» وتعرب مثلها.

سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ: مضاف اليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. المؤمنين: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الإسم المفرد.

نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بمنْ وعلامة

جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء.. لأن أصله: نولّيه ـ والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. تولّى: فعل ماضٍ مبني على الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «تولّى» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب بمعنى: نوجّهه الوجهة التي ارتضاها لنفسه أي لما تولى من الضلال.

وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «نولّه» وتعرب إعرابها. جهنّم: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. ولم ينوّن آخره لأنه اسم ممنوع من الصرف على العلمية والتأنيث.

وَسَآءَتْ مَصِيرًا: الواو استئنافية. ساءت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي. مصيراً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ ﴾.

إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. لا: نافية لا عمل لها. يغفر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو وجملة «لا يغفر» في محل رفع خبر إنّ.

أَن يُشْرَكَ بِهِۦ: حرف مصدري ناصب. يشرك: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بيشرك. والجملة الفعلية «يشرك به» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل «يغفر» ويجوز أنْ يكون الجار والمجرور «به» في محل رفع نائب فاعل للفعل «يشرك».

﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ﴾: الواو استئنافية. يغفر: أعربت. والجملة الفعلية «يغفر» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره: والله يغفر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به. دون: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بفعل محذوف تقديره: كان. وجملة «كان دون ذلك» صلة الموصول لا محل لها. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف حرف خطاب.

﴿لِمَن يَشَاءُ﴾: اللام حرف جر. من: اسم موصول مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيغفر. يشاء: تعرب إعراب «يغفر» والجملة الفعلية «يشاء» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ». يشرك: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيشرك. والجملة الفعلية «يشرك بالله» صلة الموصول «منْ» لا محل لها. وحذف مفعول «يشرك» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: ومن يشرك بالله إلهاً آخر.

﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿ضَلَٰلًا بَعِيدًا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بعيداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ضلالاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أيضاً.

﴿إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾﴾.

﴿إِن يَدْعُونَ﴾: إن: هنا معناها: ما النافية لا عمل لها. يدعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا: جار ومجرور متعلق بيدعون والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. إلاّ: أداة حصر لا عمل لها. إناثاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية السابقة. «إنْ يدعون.. إلاّ إناثاً» وتعرب إعرابها. مريداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «شيطاناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أي متمرّداً.

** إِلَّآ إِنَٰثًا: جمع «أنثى» يعني الصنمين: اللاّت والعزّى.. وقد سمّىٰ الكافرون الأصنام إناثاً.. وكان لكلّ حيّ صنم يسموّنه أنثى بني فلان. وقيل: هم الملائكة كانوا يعبدونهم ويقولون: هم بنات الخالق. والمراد بالقول الكريم وما يعبد المشركون من دون الله من الأصنام إلاّ معبودات ضعيفة كالإناث.. والعرب تصف الضعيف بالأنثى..

** شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا: أي متمرداً على طاعة الله وعاتياً وهو إبليس ـ لعنه الله ـ ومثله «المارد» مأخوذ من الفعل «مرد.. يمرد» من باب قتل ـ إذا عتا. فهو مارد ـ اسم فاعل ـ أما الفعل «مرد» من باب «تعب» نحو: مرد الغلام مردا.. فمعناه: أبطأ نبات وجهه.. وقيل: إذا لم تُنبت لِحيته فهو أمرد. ومردت الطعام مرداً ـ من باب قتل ـ بمعنى مرسته لِيلينَ.

﴿ لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ ﴾.

لَّعَنَهُ ٱللَّهُ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ثانية للموصوف «شيطاناً» الوارد ذكره في الآية الكريمة السابقة وهي فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع بالضمة.

وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ثالثة للموصوف «شيطاناً» لأن المعنى: شيطان مريداً جامعاً بين لعنة الله وهذا القول الشنيع.. أو لعنة الله فأقسم قائلاً: لأتّخذنّ من عبادك وقال لأتخّذنّ. الواو حرف عطف. قال: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. اللام واقعة في جواب القسم المقدّر. أتّخذنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا. والنون نون التوكيد الثقيلة لا محل لها والجملة

الفعلية «لأتّخذنّ . .» جواب القسم المقدر لا محل لها أما جملة «مقول القول» بعد «قال» فقد أغنىٰ عنها جواب القسم لأنه سبق القول.

﴿مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ : جار ومجرور متعلق بأتّخذنّ أو بحال من «نصيباً» لأنه صفة مقدمة والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. نصيباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مفروضاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «نصيباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بمعنى: قدراً معيناً. . أي حصة معيّنة.

﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾﴾.

﴿وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ﴾ : الجمل الفعلية الثلاث معطوفة بواوات العطف على الجملة الفعلية «لأتّخذنّ» وتعرب إعرابها. و«هم» في الجمل الثلاث ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾ : الفاء زائدة. اللام لام التوكيد. يبتكنّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ولأنه من الأفعال الخمسة وقد سقطت واو الجماعة ـ الضمير المتصل ـ في محل رفع فاعل لالتقاء الساكنين. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها. بمعنى: فليقطعن. آذان: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الأنعام: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ﴾ : ولأمرنهم: سبق إعرابها. وما بعدها: يعرب إعراب «فليبتّكنّ آذان الأنعام» ولفظ الجلالة: «الله» مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ﴾: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «من». يتّخذ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة

جزمه السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الشيطان: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «يتّخذ الشيطان ولياً..» صلة الموصول «من» لا محل لها. من دون: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «وليّاً». الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

فَقَدْ خَسِرَ: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. خسر: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

خُسْرَانًا مُّبِينًا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «خسراناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أيضاً.

﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾﴾.

يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ويمنّيهم الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «يعدهم» وتعرب مثلها وعلامة رفع الفعل «يمنّي» الضمة المقدّرة على الياء للثقل.

وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ: الواو حرف عطف. ما: نافية لا عمل لها. يعد: فعل مضارع مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون الذي حرك بالضمة للوصل ـ التقاء الساكنين [illegible] مفعول به مقدم و«الشيطان» فاعل مرفوع بالضمة.

إِلَّا غُرُورًا: أداة حصر لا عمل لها. غروراً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بمعنى: إلاّ أباطيل.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١٢١﴾﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب. مأوى: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره. ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. جهنم: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالضمة والجملة الاسمية «مأواهم جهنّم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» و«هم» في «مأواهم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وَلَا يَجِدُونَ: الواو استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يجدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

عَنْهَا مَحِيصًا: جار ومجرور متعلق بيجدون. محيصاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أي مهرباً.

﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾﴾.

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنّث السالم.

سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «الّذين» السين: حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. ندخل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. جنات: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنوّنة بدلاً من الفتحة المنوّنة لأنه ملحق بجمع المؤنّث السالم.

﴿تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ لجنّات وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدّرة على الياء للثقل. من تحت: جار ومجرور متعلق بتجري أو بحال محذوفة من «الأنهار» التقدير: تجري الأنهار كائنة تحتها و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. الأنهار: فاعل مرفوع بالضمة.

﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾: حال من الضمير «هم» في «ندخلهم» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين. أبداً: ظرف زمان للمستقبل يدل على الاستمرار منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا﴾: مصدر مؤكد لنفسه ـ مفعول مطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. حقاً: مصدر ـ نائب عن مفعول مطلق ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. التقدير: وعد الله وعداً حقاً. والكلمة «حقاً» مصدر مؤكد لغيره.

﴿وَمَنْ أَصْدَقُ﴾: الواو استئنافية. من: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أصدق: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأصدق. قيلاً: أي قولاً: مصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة وهو توكيد ثالث بليغ.. ويجوز نصب الكلمة على التمييز.

** ﴿وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾: أي وعملوا الأعمال الصالحات وبعد حذف الموصوف اختصاراً أقيمت الصفة «الصالحات» مقامه وقيل هي من الصفات التي تجري مجرى الاسماء كالحسنات.

** ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾: حذفت صلة الفعل ـ جملة ـ آمنوا اختصاراً لأنها معلومة أي آمنوا بالله ورسله.

** ﴿سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾: التقدير والمعنى: تجري من تحت أشجارها ومساكنها وبعد حذف المضاف إليه الأول «أشجار» أوصل «تحت» بالمضاف إليه الثاني الضمير «ها» فصارت تحتها.

** ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾: أي ومن أصدق من الله قولاً أو مقالاً عن المغيرة بن شعبة أنّه قال: سمعت النبيّ - ﷺ - يقول: «إنّ الله كره لكم ثلاثاً: قيل.. وقالَ.. وإضاعة المال وكثرة السؤال».

قال الشاعر:

قـد أصبحتْ أمُّ الخِيـارِ تـدّعـي ... علـيّ ذنبـاً كُلُّـهُ لَـمْ أَصنـعِ

منْ أَنْ رأتْ رأسي كرأس الأصلعِ ... مَيّـزَ عنـه قُنـزُعـاً عـن قُنـزُعِ

جَـذْبُ الليـالـي أبطئي أوْ أَسـرِعِ ... أفنـاهُ قيـلُ والله للشمـسِ اطلُعـي

القنزع: هو خصلة من الشعر تترك على الرأس.. وقوله «لم أصنع» أصله: لم أصنعْ - بتسكين العين لأنه مجزوم بلمْ وحرّك بالكسر مراعاة لحروف الرّويّ - أي القافية.

﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (١٢٣)﴾.

﴿لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ﴾: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى «عدو الله» بأمانيكم: جار ومجرور متعلق بخبر «ليس» والميم علامة جمع الذكور أو يكون اسم «ليس» محذوفاً اختصاراً يفسره ما قبله.. أي ليس الفوز بالنجاة بأمانيكم.

﴿وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. أمانيّ: معطوفة على «بأمانيّ» وتعرب مثلها. أهل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة وهو مضاف. الكتاب: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا﴾: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يعمل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. سوءاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «يعمل سوءاً» صلة الموصول «منْ» لا محل لها.. وجملتا فعل الشرط وجوابه - جزائه - في محل رفع خبر المبتدأ «منْ».

﴿يُجْزَ بِهِ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها. وهي فعل مضارع مبني للمجهول جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بمنْ

وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة . . الألف المقصورة ـ وبقيت الفتحة دالة على الألف المقصورة المحذوفة ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. به: جار ومجرور متعلق بيجزىٰ.

﴿وَلَا يَجِدْ لَهُۥ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يجز به» وتعرب إعرابها. وعلامة جزم الفعل السكون. والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو لأنّ الفعل مبني للمعلوم. و«لا» حرف نفي لا عمل له. له: جار ومجرور متعلق بيجد.

﴿مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾: جار ومجرور متعلق بيجد. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾: مفعول به منصوب بيجد وعلامة نصبه الفتحة المنونّة. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «من دون الله» في محل نصب حالا من «وليّاً» لأنه صفة مقدمة عليه. الواو عاطفة. لا: زائدة لتأكيد معنى النفي و«نصيراً» معطوف على «وليّاً» ويعرب مثله.

** ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ﴾: أي ليست الجنة والتقرب إلى الله من تمنياتكم أو ليس الفوز بالنجاة بأمانيكم. . وهي جمع «أمنيّة» ويقال في جمع «أمنيّة» أمانٍ وأمانيّ ـ بالتخفيف والتشديد كما ذكر ذلك الأخفش. نقول من الأمنية: تمنّى الشيء ومنّى غيره تمنية وتمنّى الكتاب: أي قرأه. وقال تعالى في سورة «البقرة»: «ومنهم أميّون لا يعلمون الكتاب إلاّ أمانيَّ» ويقال: هذا شيء رَوِيّتُهُ أم شيء تمنّيتَهُ. قال الفيوميّ: منى الله الشيء. . بمعنى: قدّره ـ وهو من باب: رمى ـ والاسم: المنا. وتمنّيت كذا. . قيل: مأخوذ من المنا وهو القَدر لأن صاحبه يقدّر حصوله والاسم هو المُنْية وجمعها مُنًى والأمنيّة. . وتجمع على «أمانيّ» وهذه اللفظة إذا كانت نكرة تمنع من الصرف وتجرّ بالفتحة بدلاً من الكسرة.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة رداً على أتباع الديانات الثلاث: اليهود والنصارى اللذين زعموا النجاة والمسلمين الذين ردّوا عليهم قائلين: لن يدخل الجنة إلاّ نحن. . فلفظ الآية عام. والكافر والمؤمن مجازيان بالسوء الذي يعملانه. . فجزاء الكافر النار دائماً. . وجزاء المؤمن نكبات الدنيا ومصائبها. . كالحزن والمرض واللأواء ـ أي الشدة والمحنة ـ والنار مؤقتاً. . قال أبو صالح: جلس أهل الكتاب ـ أهل التوراة وأهل الإنجيل ـ وأهل الأديان. . كل صنف يقول لصاحبه: نحن خير منكم. فنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ ﴾.

وَمَن يَعْمَلْ: الواو حرف عطف. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. يعمل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «يعمل» صلة الموصول «منْ» لا محل لها وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر «منْ».

مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من مفعول «يعمل» أي عملاً من الأعمال الصالحات.

مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من الاسم الموصول «من» لأنه مبهم و«من» حرف جر بيانيّ. . التقدير: حال كونه من ذكر. أو: حرف عطف. أنثى: معطوفة على «ذكر» وتعرب إعرابه وعلامة جر الاسم «أنثى» الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

وَهُوَ مُؤْمِنٌ: الواو حالية والجملة الاسمية بعده: في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ و«مؤمن» خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنوّنة.

فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ: الجملة الاسمية: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. يدخلون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الجنة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يظلمون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل. نقيراً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

** ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ﴾: أي من الأعمال الصالحات بمعنى: الأعمال الطيبة.. فحذف الموصوف «الأعمال» وأقيمت الصفة «الصالحات» مقامه.

** ﴿وَمَن يَعْمَلْ.. وَهُوَ مُؤْمِنٌ.. فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ.. وَلَا يُظْلَمُونَ﴾: جاء الفعل «يعمل» بالإفراد على لفظ «مَنْ» ومثله «وهو مؤمن» وجاء الخبر جواب «من» بصيغة الجمع «أولئك» وكذلك جاء الضميران في «يدخلون» و «يظلمون» على معنى «مَنْ» لا لفظها لأنّ «مَنْ» مفردة لفظاً مجموعة معنى.

** ﴿فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ﴾: حذفت الصفة المشار إليها بعد اسم الإشارة اختصاراً لأن ما قبله يدل عليها التقدير: فأولئك الصالحون يدخلون الجنة ولا يظلمون فتيلاً. و«النقير» هو النقرة التي في ظهر النواة.. ويضرب به المثل في الشيء الطفيف.

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا (١٢٥)﴾.

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا﴾: الواو حرف عطف. مَنْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. أحسن: خبر المبتدأ «مَنْ» مرفوع بالضمة. ديناً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿مِّمَّنْ أَسْلَمَ﴾: مكوّنة من «من» حرف جر. و«من» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور «ممّن» متعلق بأحسن. أسلم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والجملة الفعلية «أسلم..» صلة الموصول «مَنْ» لا محل لها من الإعراب.. بمعنى: أخلص.

﴿وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بأسلم. بمعنى: نفسه.

﴿وَهُوَ مُحْسِنٌ﴾: الواو حالية والجملة الاسمية بعده: في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. محسن: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾: الجملة الفعلية: معطوفة بواو العطف على جملة «أسلم وجهه لله» وتعرب إعرابها. إبراهيم: مضاف إليه مجرور

بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعَلمية والعجمة. حنيفاً: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أي حال كونه مائلاً عن العقائد الباطلة.

وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. اتّخذ: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة بمعنى: صيّر.

إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا: مفعولا «اتّخذ» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة ولم ينون اخَر الأول لأنه ممنوع من الصرف ونوّن آخر الثاني.

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾ ﴾.

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ: الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر والجملة الفعلية «استقرّ في السموات» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ: معطوفة بواو العطف على جملة «لله ما في السموات» وتعرب إعرابها.

وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» شيء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. محيطاً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ ٱلْوِلْدَٰنِ وَأَن تَقُومُوا۟ لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا ﴿١٢٧﴾ ﴾.

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِ: الواو استئنافية. يستفتونك: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع

فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. في النساء: جار ومجرور متعلق بيستفتون.

﴿قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت واوه ـ أصله: قول تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يفتيكم: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. في: حرف جر و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل جر بفي والجار والمجرور متعلق بيفتي. والجملة الاسمية «الله يفتيكم فيهن» في محل نصب مفعول به.

﴿وَمَا يُتْلَىٰ﴾: الواو حرف عطف. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل لأنه معطوف على فاعل «يفتيكم» أي ويفتيكم ما يتلى أي القرآن. يتلى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ﴾: جار ومجرور متعلق بيتلى والميم علامة جمع الذكور. في الكتاب: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» التقدير: حال كونه مدوّناً في الكتاب.

﴿فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾: جار ومجرور متعلق بيستفتون وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. النساء: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة. ويجوز أن يكون الجار والمجرور «في يتامى» بدلاً من «فيهنّ» والجملة الفعلية «يتلى عليكم في الكتاب» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وثمّة وجه آخر لإعراب «ما يتلى عليكم» وهو أنّ «ما» في محل رفع مبتدأ وشبه الجملة من الجار والمجرور «في الكتاب» متعلق بخبر المبتدأ والواو اعتراضية والجملة الاسمية بعدها

اعتراضية لا محل لها ويجوز أن تكون «ما» في محل جرّ على القسم بتقدير: الله يفتيكم فيهنّ وأقسم بما يتلى عليكم لأنّ القسم لمعنى التعظيم.

ٱلَّٰتِي لَا تُؤۡتُونَهُنَّ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للنساء. لا: نافية لا عمل لها. تؤتون: تعرب إعراب «يستفتون» و«هنّ» ضمير الإناث الغائبات مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول والجملة الفعلية «لا تؤتوهنّ ما كتب لهنّ» صلة الموصول «اللآتي» جمع «التي» لا محل لها من الإعراب.

مَا كُتِبَ لَهُنَّ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل ـ جملة ـ تؤتون. كتب: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. لهنّ: يعرب إعراب «فيهنّ» والجار والمجرور «لهنّ» متعلق بكتب. والجملة الفعلية «كتب لهنّ» صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب.

وَتَرۡغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ: الواو استئنافية. ترغبون: تعرب إعراب «يستفتون». أنْ: حرف مصدري ناصب. تنكحوا: الجملة الفعلية صلة موصول حرفي لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. و«هنّ» ضمير الغائبات ـ ضمير الإناث ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جرّ محذوف بتقدير: وترغبون في نكاحهنّ. . أي في زواجهنّ.

وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلۡوِلۡدَٰنِ: معطوفة بواو العطف على «يتامى النساء» مجرورة مثلها وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. من الولدان: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «المستضعفين».

وَأَن تَقُومُواْ: المصدر المؤول معطوف بواو العطف على «يتامى النساء» ويعرب إعراب «أن تنكحوا» ويجوز أن يكون المصدر المؤوّل في محل نصب بفعل محذوف تقديره: يأمركم القيام.

﴿لِلْيَتَٰمَىٰ بِٱلْقِسْطِ﴾: جاران ومجروران متعلقان بتقوموا وعلامة جر «اليتامى» الكسرة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر.

﴿وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ﴾: الواو استئنافية. ما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل بعده وهو فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بما وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. من خير: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «ما» التقدير: أي شيء تفعلوه حالة كونه من خير و«من» حرف جر بيانيّ.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ﴾: الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم.

﴿كَانَ بِهِۦ عَلِيمًا﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ». كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره. هو. به: جار ومجرور متعلق بخبر «كان» عليماً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة.

** ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ﴾: أي ويسألونك أن تفتي في أمور النساء. فحذف المضاف «أمور» وأقيم المضاف إليه «النساء» مقامه. و«الفتوى» اسم من الفعل الرباعي «أفتى» نحو: أفتى العالم: بمعنى: بيّن الحكم. أما مصدر الفعل «استفتى» فهو «استفتاء» وتجمع «الفتوى» على «الفتاوي» بكسر الواو على الأصل. وقيل: يجوز الفتح للتخفيف. و«الفتى» هو العبد وجمعه: فتية ـ وهو جمع قلة.. و«فتيان» وهو جمع كثرة. والأمة فتاة وجمعها: فتيات. قال الفيّوميّ: الأصل فيه أن يقال للشاب الحدث: فتًى ثم استعير للعبد وإنْ كان شيخاً مجازاً تسمية باسم ما كان عليه.

** سبب نزول الآية: كانوا في الجاهلية لا يورثون النساء والأولاد الصغار.. وإنّما يورثون الكبار.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة يأمرهم بها برعاية اليتامى في القوامة أو الوصاية عليهم بأن يعاملوهم بالعدل في الميراث والمهر وتنمية الأموال. روى مسلم عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ بيان الاستفتاء وجوابه.. كما أوضحت في تفسير الآية الكريمة هنا.

﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ ۚ وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ ﴾.

وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ: الواو استئنافية. إن: حرف شرط جازم كسر آخره لالتقاء الساكنين. امرأة: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة لفعل محذوف يفسره الفعل المذكور بعده. خافت: فعل ماضٍ مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هي.

مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا: جار ومجرور متعلق بخافت أو بحال لأنه صفة مقدمة من «نشوزاً» و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة. نشوزاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أي تجافياً.

أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ: حرف عطف. إعراضاً معطوف على «نشوزاً» ويعرب مثله. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: نافية للجنس تعمل عمل «إنّ». جناح: اسم «لا» النافية للجنس مبني على الفتح في محل نصب. عليهما: جار ومجرور متعلق بخبر «لا» المحذوف وجوباً وتقديره: كائن أو موجود و«ما» علامة التثنية أو تكون الميم حرف عماد والألف علامة التثنية. وجملة «فلا جناح عليهما» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم بمعنى: فلا إثم عليهما.

أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا: حرف مصدري ناصب. يصلحا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والألف ألف الاثنين مبني على السكون في محل رفع فاعل. بينهما: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيصلح وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والميم حرف عماد والألف علامة التثنية وحذف مفعول «يصلح» اختصاراً بمعنى: يصلحا الحال بينهما أو تكون «بينهما» هي مفعول «يصلح» بمعنى: أنْ يصلحا وصلهما. والجملة

الفعلية «يصلحا بينهما» و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: في الإصلاح بينهما.

صُلْحًا: اللفظة في معنى المصدر: مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ: الواو اعتراضية والجملة الاسمية بعدها: اعتراضية لا محل لها. الصلح: مبتدأ مرفوع بالضمة. خير: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة وأصله: أخير فحذف الألف وهو الأفصح فنوّن اللفظ.

وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ: الواو اعتراضية والجملة الفعلية بعدها: اعتراضية لا محل لها. أحضرت: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها حركت بالكسر لالتقاء الساكنين. الأنفس: نائب فاعل مرفوع بالضمة. الشحّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. أي وجبلت الأنفس على الشحّ.. بمعنى: جعل الشحّ حاضراً لها.

وَإِن تُحْسِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تحسنوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الواو حرف عطف. تتّقوا: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تحسنوا» وتعرب مثلها.

فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ: الجملة مع خبر «كان» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. كان: فعل ماضٍ مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «كان» مع خبرها في محل رفع خبر إنّ.

بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور «بما» متعلق بخبر «كان».

تعملون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. خبيراً: خبر «كان» منصوب بالفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول «ما» لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف ـ ساقط ـ خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» التقدير: خبير بأعمالكم.

** خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا: المعنى: خافت من زوجها ترفعاً أو تجافياً.. والكلمة مأخوذة من «النشز» وهي الأرض المرتفعة. يقال: نشزت المرأة من زوجها نشوزاً ـ من بابيْ قعد وضرب ـ بمعنى: عصت زوجها وامتنعت عليه.. ونشز الرجل من امرأته نشوزاً ـ بالوجهين ـ بمعنى: تركها وجافاها أو جفاها وابتعد عنها. وفي الآية الكريمة المذكورة يكون الأصل: الارتفاع نحو: نشز من مكانه نشوزاً ـ بالوجهيْن ـ إذا ارتفع عنه. أمّا كلمة «بعلها» فمعناها: زوجها. وجمعه: بعولة. ويقال للمرأة أيضاً: بعْل وبعلة كزوج وزوجة و«البعل» كما يقول الجوهريّ ـ اسم صنم كان لقوم الياس ـ عليه السلام ـ والأصح أن يلفظ بغير الألف واللام ـ بعل ـ ويقال: بعل الرجل يبعل بعولة ـ من باب قتل ـ إذا تزوّج.

** وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ: بمعنى: الشحّ حاضر للنفس لا يغيب عنها اي وقد جبلت النفوس على الشح و«الشحّ»: شدّة البخل. وفعله: شحّ يشحّ ـ من باب قتل ـ وفي لغة من بابيْ ـ ضرب وتعب ـ فهو شحيح ـ اسم فاعل.. فعيل بمعنى فاعل ـ وجمعه: أشِحّاء.. لأن المفرد «شحيح» بصيغة فعيل فيه حرف مكرر وهو «الحاء» ولهذا جمع على وزن «أفعلاء».

** وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا: الفعلان: متعديان إلى مفعول وفي هذا القول الكريم حذف مفعولاهما اختصاراً لأنهما معلومان. التقدير: وإنْ تحسنوا عشرة النساء وتتّقوا الله.

** سبب نزول الآية: قالت عائشة في هذه الآية الكريمة: نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلا يستكثر منها ويريد فراقها ولعلها أن تكون لها صحبة ويكون لها ولد فيكره فراقها وتقول له: لا تطلقني وامسكني وأنت في حلّ من شأني فأنزلت هذه الآية الكريمة.

﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ ۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِ ۚ وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ ﴾.

وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ: الواو استئنافية. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تستطيعوا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ﴾ : حرف مصدري ونصب. تعدلوا: تعرب إعراب «تستطيعوا» بين: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بتعدلوا وهو مضاف. والجملة الفعلية «تعدلوا» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة ـ تستطيعوا. التقدير: العدل بين النساء.

﴿ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْۖ﴾ : مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. الواو استئنافية. لو: حرف شرط غير جازم ـ حرف امتناع لامتناع ـ حرصتم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور.

﴿فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾: الجملة جواب شرط غير جازم مقترن بالفاء لا محل لها. الفاء واقعة في جواب «لو» لا: ناهية جازمة و«تميلوا» فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. كلّ: مفعول مطلق أو نائب عن المصدر المضاف إليه لبيان نوعه منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الميل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة .

﴿فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِۚ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «تميلوا» وتعرب إعرابها. ويجوز أن تكون الفاء سببية ونصب الفعل جوابا على النهي. و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. الكاف حرف جر للتشبيه. المعلّقة: اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بتذروا أو تكون الكاف اسما بمعنى «مثل» مبنيا على الفتح في محل نصب حالا و«المعلّقة» في محل جر بالإضافة.

﴿وَإِن تُصْلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ : تعرب إعراب «وإن تحسنوا وتتّقوا فإنّ الله كان خبيراً» في الآية الكريمة السابقة. رحيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «غفوراً» أو يكون خبراً ثانياً للفعل الناقص «كان».

** وَلَوْ حَرَصْتُمْ: أي ولو أفرطتم في الإرادة أو في تحري العدل. والحرص فرط الشره وفرط الإرادة.. واشتقاقه: حرص يحرص حرصاً ـ من باب ضرب ـ بمعنى اجتهد والاسم منه «الحرص» وحرص على الدنيا ـ من باب ضرب أيضاً ومن باب تعب لغة ـ إذا رغب رغبة مذمومة فهو حريص ـ فعيل. بمعنى فاعل ـ و«الحرص» الجشع.

** فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ: بمعنى: فتتركوها أو فتدعوها كالمعلّقة وهي التي فقد زوجها أو ليس لها زوج ولا مطلّقة. والفعل «يذر» لا يستعمل إلاّ في المضارع والأمر لأنّ ماضيه «وذر» أماتته العرب وأماتت مصدره أيضاً وهو «وذراً» فإذا أريد الماضي قيل: ترك. وقيل: ربما استعمل الفعل الماضي على قلة ولا يستعمل منه اسم فاعل أي لا يقال: واذر.. بل يقال: تارك.

** وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا: حذف مفعولا الفعلين اختصاراً. التقدير: وإن تصلحوا ما أفسدتم بالميْل لواحدة من النساء في العدل دون الأخرى أي تصلحوا ما كنتم ترتكبون من الظلم ضدّهن وتخشوا ـ تخافوا ـ الله.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة إمّا في النبيّ الكريم ـ ﷺ ـ وسودة بنت زمعة التي تنازلت عن قسمتها لكبر سنّها.. أو في رافع بن خديج وخولة بنت محمد بن مسلمة بكبرها.. أو في أبي السنابل بن يعكل وامرأته.. والله تعالى أعلم.

﴿ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا (١٣٠) ﴾.

وَإِن يَتَفَرَّقَا: الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. يتفرقا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الألف ضمير متصل ـ ضمير الاثنين الغائبين ـ مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف آخره ـ حرف العلة.. الياء وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. كلاًّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بمعنى: كل واحد منهما وبعد حذف المضاف إليه «واحد» نوّن المضاف «كلاًّ» لانقطاعه عن الإضافة.

مِّن سَعَتِهِ: جار ومجرور متعلق بيغني والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَكَانَ اللَّهُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

وَٰسِعًا حَكِيمًا : خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون «حكيماً» صفة للموصوف «واسعاً».

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدٗا (١٣١) ﴾.

وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ : الواو استئنافية. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو وجد والجملة الفعلية «استقر في السموات» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ: معطوفة بواو العطف على «ما في السموات» وتعرب مثلها.

وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا : الواو استئنافية. اللام لام الابتداء والتوكيد. قد: حرف تحقيق. وصّى: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: أمرنا.

ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. أوتوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والجملة الفعلية «أوتوا الكتاب» صلة الموصول «الذين» لا محل لها.

مِن قَبۡلِكُمۡ : جار ومجرور متعلق بوصّينا أو بأوتوا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة الجمع.

وَإِيَّاكُمۡ : الواو عاطفة. إيّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب لأنه معطوف على الاسم الموصول «الذين» لأن التقدير: ووصّيناكم. الكاف حرف خطاب والميم علامة جمع الذكور.

﴿أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ﴾: حرف مصدري حركت نونه بالكسر لالتقاء الساكنين. اتقوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأنّ مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. والجملة الفعلية «اتّقوا الله» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف بتقدير: بأن اتّقوا.. أي بتقوى الله والجار والمجرور متعلق بوصّى. ويجوز أن تكون «أنْ» مفسرة لأنّ التوصية في معنى القول فتكون الجملة الفعلية بعدها: تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

﴿وَإِن تَكْفُرُوا۟﴾: الواو حرف عطف. إنْ تكفروا: معطوفة على «اتّقوا» وتعرب إعرابها من حيث المحل.. لأن المعنى: أمرناهم وأمرناكم بالتقوى وقلنا لهم ولكم: إنْ تكفروا فإنّ الله له ما في السموات وما في الأرض. تكفروا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة بمعنى: وإنْ تكفروا بما شرّعه الله لكم. والجملة في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ للفعل ـ جملة ـ قلنا.. المقدر.

﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. والجملة الاسمية بعدها: سبق إعرابها في مستهل الآية الكريمة.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. لفظ الجلالة اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿غَنِيًّا حَمِيدًا﴾: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون «حميداً» صفة للموصوف «غنياً» وقد كرر سبحانه وتعالى قوله الكريم «لله ما في السموات وما في الأرض» للتأكيد وتنبيه العباد على عظمته.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾﴾.

﴿وَلِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾: هذا القول الكريم أعرب في الآية الكريمة السابقة وقد جاء تأكيداً بعد تأكيد..

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ الباء حرف جر زائد. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل «كفى». وكيلاً: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾﴾.

إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ: حرف شرط جازم. يشأ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. يذهبكم: الجملة الفعلية جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل مضارع جواب الشرط وجزاؤه مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة الجمع.

أَيُّهَا ٱلنَّاسُ: اسم منادى بأداة نداء محذوفة تقديرها: يا أيها مبني على الضم في محل نصب و«ها» زائدة للتنبيه. الناس: بدل من «أيّ» مرفوع بالضمة على لفظ «أيّ» لا محل «أيّ».

وَيَأْتِ بِـَٔاخَرِينَ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يذهب» وتعرب إعرابها وعلامة جزم الفعل حذف آخره ـ حرف العلّة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة. بآخرين: جار ومجرور متعلق بيأتي وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن حركة المفرد.

وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرًا: حرف جر. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بعلى واللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بخبر «كان». قديراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾ ﴾.

مَّن كَانَ يُرِيدُ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بمن واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كان» وما بعدها صلة الموصول لا محل لها. يريد: الجملة الفعلية في محل نصب خبر «كان» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الدنيا: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر.

فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بخبر مقدم في محل رفع وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. ثواب: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة.

ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِۚ: أعربت. والآخرة: معطوفة بواو العطف على «الدنيا» مجرورة مثلها وعلامة جرها الكسرة الظاهرة في آخرها.

وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

سَمِيعًۢا بَصِيرًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون «بصيراً» صفة للموصوف «سميعاً».

﴿ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَٱللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلْهَوَىٰٓ أَن تَعْدِلُوا۟ۚ وَإِن تَلْوُۥٓا۟ أَوْ تُعْرِضُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ ﴾.

۞ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. ها: زائدة للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ». آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿كُونُوا۟ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ﴾: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. قوامين: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد. بالقسط: جار ومجرور متعلق بقوامين.

﴿شُهَدَآءَ لِلَّهِ﴾: خبر ثانٍ للفعل «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينون لأنه اسم ممنوع من الصرف على وزن «فعلاء» أو يكون صفة لقوامين. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بشهداء.

﴿وَلَوْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ﴾: الواو اعتراضية والجملة بعدها اعتراضية لا محل لها. لو: حرف للتمني لا عمل له. على أنفسكم: جار ومجرور متعلق بقوامين. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور أو تكون الواو حالية والجملة بعدها في محل نصب حالاً. بتقدير: حتى في حالة كونكم على غير حقّ.

﴿أَوِ ٱلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ﴾: الاسمان معطوفان بحرفي العطف «أو» والواو على «أنفسكم» مجروران أيضاً وعلامة جرهما الياء لأن الأول مثنّى والثاني جمع مذكر سالم. والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد. وكسر آخر «أو» لالتقاء الساكنين.

﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا﴾: حرف شرط جازم. يكن: فعل مضارع ناقص فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه سكون آخره وحذفت واوه ـ أصله: يكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

غنياً خبر «يكن» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أو: حرف عطف. فقيراً: معطوف على «غنياً» ويعرب مثله.

﴿فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. أولى: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر. بهما: جار ومجرور متعلق بأولى. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية.

﴿فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلۡهَوَىٰٓ﴾: الفاء استئنافية. لا: ناهية جازمة. تتّبعوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الهوى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

﴿أَن تَعۡدِلُواْۚ﴾: حرف مصدري ونصب. تعدلوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تعدلوا» صلة «أنْ» المصدرية لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر متعلق بمفعول لأجله محذوف تقديره: كراهة أو إرادة أن تعدلوا.

﴿وَإِن تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ﴾: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تلووا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. أو: حرف عطف. تعرضوا: الجملة الفعلية معطوفة على جملة «تلووا» وتعرب مثلها.

﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ﴾: الجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص واسمها ضمير مستتر جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «كان» مع اسمها وخبرها في محل رفع خبر «إنّ».

﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾: الباء حرف جر ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بخبر «كان» تعملون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. خبيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «تعملون» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول ضمير محذوف ـ ساقط ـ خطاً واختصاراً ثابت معنى منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: بما تعملونه. ويجوز أن تكون «ما» مصدرية. فتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالباء. التقدير: بأعمالكم.

** ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾: بمعنى: كونوا مواظبين على العدل. وهي جمع «قوّام» بمعنى: كثير القيام بالشيء والاضطلاع به. يقال: قام بالأمر يقوم به قياماً فهو قوّام ـ اسم فاعل من صيغ المبالغة.. فعّال بمعنى: فاعل ـ وقائم و«القَوام» هو العدل والاعتدال. ويقال: قسط يقسط قسطاً ـ من باب ضرب ـ بمعنى: جار وعدل أيضاً فهو من الأضداد قاله ابن القطاع والفعل الرباعيّ «أقسط» بمعنى: عدل. والاسم منه «القسط» بكسر القاف.

** ﴿شُهَدَاءَ لِلَّهِ﴾: بمعنى: تؤدون شهادتكم لوجه الله وبعد حذف المضاف «وجه» اختصاراً أقيم المضاف إليه ـ لفظ الجلالة ـ مقامه.

** ﴿وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ﴾: بمعنى: ولو كانت الشهادة على أنفسكم فحذفت الجملة الفعلية «كانت الشهادة» وبقي الجار والمجرور «على أنفسكم» المتعلق بخبر «كانت».

** ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا﴾: في هذا القول الكريم حذف اسم «يكن» اختصاراً لأنّ ما قبله يدلّ عليه التقدير: إنْ يكن المشهود عليه غنياً أو فقيراً. وحذف جواب الشرط اختصاراً. التقدير والمعنى فلا تمتنعوا عن أداء الشهادة وأقيمت الجملة الاسمية بعدها «فالله أولى بهما» مقامها.

** ﴿وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا﴾: في هذا القول الكريم حذف مفعول «تلووا» وصلة «تعرضوا» التقدير والمعنى: وإنْ تلووا ألسنتكم عن شهادة الحقّ أو تمتنعوا عن أداء الشهادة.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حين اختصم إلى النبيّ ـ ﷺ ـ غنيّ وفقير وكان مثله ـ ﷺ ـ مع الفقير.. لأنه رأى أنّ الفقير لا يظلم الغنيّ.. فأبىٰ الله تعالى إلاّ أنْ يقوم بالقسط في الغنيّ والفقير فقال جلت قدرته : «يا أيها الذين آمنوا»

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا (١٣٦)﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ﴾: **أعرب في مستهل الآية الكريمة السابقة. آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة.**

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور متعلق بآمنوا.

﴿وَرَسُولِهِۦ وَٱلْكِتَٰبِ﴾: معطوفان بواو العطف على لفظ الجلالة مجروران وعلامة جرهما الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿ٱلَّذِى نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ﴾: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ـ نعت ـ للكتاب. نزّل: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. على رسوله: جار ومجرور متعلق بنزل والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «نزل» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: نزّله أي أوحاه إلى رسوله وهو القرآن الكريم.

﴿وَٱلْكِتَٰبِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾: معطوف على «الكتاب الذي نزل» ويعرب إعرابه. من: حرف جر. قبل: اسم مجرور بمن وهو اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلق بأنزل.

﴿وَمَن يَكْفُرْ بِٱللَّهِ﴾: الواو استئنافية. منْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وجملتا فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «منْ» يكفر: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه: سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيكفر. والجملة الفعلية «يكفر بالله» صلة المصول «منْ» لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾: أسماء معطوفة بواوات العطف على لفظ الجلالة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾: الجملة الفعلية جواب شرط شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. قد: حرف تحقيق. ضلّ: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو.

﴿ضَلَٰلًا بَعِيدًا﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

بعيداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ضلالاً» وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** ﴿وَالْكِتَٰبِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾: المعنى: والكتب التي أنزلها على من كان قبله من المرسلين.. و«الكتاب» مصدر الفعل «كتب» ويأتي مفرداً وجمعاً وبعد حذف المضاف إليه ـ الضمير الهاء ـ من «قبله» بني الاسم المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في جماعة من مؤمني أهل الكتاب.. قالوا: يا رسول الله إنّا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾﴾.

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ» آمنوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «لم يكن الله ليغفر لهم» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا﴾: جمل فعلية معطوفة بحرف العطف «ثم» على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. يريد سبحانه بعض المنافقين من اليهود آمنوا بموسى ثم كفروا بعبادة العجل ثم آمنوا بعد عود موسى إليهم ثم كفروا بعيسى.. ثم ازدادوا كفراً بمحمد.

﴿كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ﴾: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت واوه.. أصله ـ يكون ـ لالتقاء الساكنين أيضاً. الله لفظ الجلالة: اسم «يكن» مرفوع للتعظيم بالضمة.

لِيَغْفِرَ لَهُمْ: اللام لام الجحود ـ حرف جر ـ يغفر: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد لام الجحود وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيغفر والجملة الفعلية «يغفر لهم» صلة «أن» المضمرة لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما تلاها بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود والجار والمجرور متعلق بخبر «يكن» المحذوف. التقدير: لم يكن الله مريداً الغفران لهم.

وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. ليهدي: معطوفة على جملة «ليغفر» وتعرب مثلها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. سبيلاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بمعنى: طريقاً إلى الفلاح.

﴿ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ﴾.

بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. المنافقين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. بمعنى: أخبر المنافقين وقال «بشّر» تهكماً بهم.

بِأَنَّ لَهُمْ: الباء حرف جر. أنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والجملة من «أنّ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق ببشّر. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع متعلق بخبر «أنّ» المقدم.

عَذَابًا أَلِيمًا: اسم «أنّ» المؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أليماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ ﴾.

﴿ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ﴾: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة - نعت - للموصوف - المنافقين - الوارد ذكره في الآية الكريمة السابقة. يتّخذون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أو يكون «الذين» في محل نصب على الذم مفعولاً به بفعل محذوف تقديره: أذمّ الذين.

﴿ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ﴾: مفعولا «يتخذون» منصوبان وعلامة نصب المفعول به الأول الياء لأنه جمع مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد وعلامة نصب المفعول به الثاني الفتحة.

﴿مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «أولياء». المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ﴾: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. يبتغون: تعرب إعراب «يتخذون» والجملة الفعلية «يبتغون» في محل نصب حال. عند: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيبتغون وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرّك بالضم للوصل - التقاء الساكنين.

﴿ٱلْعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلْعِزَّةَ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الفاء استئنافية واقعة في جواب لكلام متقدم بمعنى: هل يطلبون عند الكافرين العزة أي الغلبة؟ لا يمكن ذلك ولا يصح لأن العزّة كلّها عند الله ويجوز أن تكون الفاء واقعة في جواب الشرط كأنّه قيل: الّذين يتخذون.. فإنّ العزة. إنّ حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. العزّة: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

﴿لِلَّهِ جَمِيعًا﴾: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر «إنّ» واللام تفيد الاستحقاق. جميعاً حال من «العزة» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى فإنّ العزة جميعا لله وحده.

﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ﴾.

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ: الواو استئنافية. قد: حرف تحقيق. نزل: فعل ماضٍ مبني على الفتح. عليكم: جار ومجرور متعلق بنزل والميم علامة الجمع.

فِي الْكِتَابِ أَنْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من فاعل «نزل» المصدر. أنْ: مخففة من «أنّ» حرف النصب والتوكيد المشبه بالفعل واسمه ضمير الشأن المستتر بتقدير: أنّه.

إِذَا سَمِعْتُمْ: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافض لشرطه متعلق بجوابه. سمعتم: الجملة الفعلية في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور. و«أنْ» مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر في محل رفع فاعل للفعل «نزل» وجملتا فعل الشرط وجوابه: في محل رفع خبر «أن» لأنّ الشأن ما أفادته الجملة بشرطها وجزائها.

آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. يكفر: الجملة الفعلية في محل نصب حال من «الآيات» وهي فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بالضمة. بها: جار ومجرور في محل رفع لأنه نائب فاعل للفعل «يكفر».

وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يكفر بها» وتعرب مثلها. الفاء واقعة في جواب الشرط. لا: ناهية جازمة.

تَقْعُدُوا مَعَهُمْ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. مع: ظرف مكان متعلق بتقعدوا يدل على الاجتماع

والمصاحبة في محل نصب وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «فلا تقعدوا معهم» جواب شرط غير جازم لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ يَخُوضُوا: حرف غاية وجر. يخوضوا: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد «حتّى» وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يخوضوا» صلة «أنْ» المضمرة لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحتّى والجار والمجرور متعلق بتقعدوا.

فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ: جار ومجرور متعلق بيخوضوا. غيره: صفة ـ نعت ـ لحديث أو بدل منه مجرور مثله بالكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. إنكم: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل والكاف ضمير متصل في محل نصب اسم «إنّ» والميم علامة الجمع.

إِذًا مِّثْلُهُمْ: حرف جواب لا عمل له. مثل: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب للتعظيم بالفتحة. جامع: خبر «إنّ» مرفوع بالضمة.

ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد. والكافرين: معطوفة بواو العطف على «المنافقين» وتعرب مثلها.

فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا: جار ومجرور متعلق بجامع وعلامة جر الاسم: الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف على العلمية والتأنيث. جميعاً: حال من المنافقين والكافرين منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ: الجملة جواب لشرط محذوف اختصاراً لأنّ ما قبله «إذا سمعتم» يدل عليه. التقدير: إذا استمررتم ماكثين معهم وهم على تلك الحالة أي إذا فعلتم ذلك بالقعود معهم فإنكم إذاً مثلهم في الكفر أو الإثم.

** إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ: المنافقين: في محل جر بإضافة اسم الفاعل «جامع» إليهم وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله ولهذا منع من التنوين ولو كان اسم الفاعل منوّناً لانتصبت كلمة «المنافقين» على المفعولية.. وبقيت علامة النصب الياء أيضاً لأنّ جمع المذكر السالم ينصب ويجرّ بالياء ويرفع بالواو.

﴿ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِن كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ ﴾.

ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ـ نعت ـ للموصوف ـ المنافقين ـ في الآية الكريمة السابقة أو يكون في محل نصب بدلاً من الاسم الموصول «الّذين يتخذون» في الآية الكريمة التاسعة والثلاثين بعد المائة. يتربصون: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بكم: جار ومجرور متعلق بيتربصون والميم علامة الجمع.

فَإِن كَانَ لَكُمْ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح فعل الشرط في محل جزم بإنْ. لكم: جار ومجرور في محل نصب خبر «كان» المقدم. والميم علامة جمع الذكور.

فَتْحٌ مِّنَ ٱللَّهِ: اسم «كان» مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة. من الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «فتح».

قَالُوٓاْ: الجملة الفعلية: جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة والجملة الفعلية بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ: الهمزة همزة استفهام. لم: حرف نفي وجزم وقلب. نكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأصله: نكون.. حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. واسمها ضمير مستتر فيه

وجوباً تقديره: نحن. معكم: ظرف يدل على المصاحبة والاجتماع متعلق بخبر «نكن» وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَإِن كَانَ لِلْكَٰفِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوٓاْ أَلَمْ﴾: معطوفة بواو العطف على «إنْ كان لكم فتح قالوا ألم» وتعرب مثلها وعلامة جر «الكافرين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

﴿نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُم﴾: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. عليكم: جار ومجرور متعلق بنستحوذ والميم علامة جمع الذكور. ونمنعكم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على «نستحوذ» وتعرب إعرابها. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور.

﴿مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾: جار ومجرور متعلق بنمنع وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن تنوين المفرد.

﴿فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ﴾: الفاء استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يحكم: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. بينكم: ظرف مكان منصوب على الظرفية المكانية متعلق بيحكم وهو مضاف والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور والجملة الفعلية «يحكم» في محل رفع خبر المبتدأ.

﴿يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية الزمانية متعلق بيحكم. القيامة: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

﴿وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. لن: حرف نفي واستقبال ونصب. يجعل: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا: جار ومجرور متعلق بيجعل وعلامة الجر الياء لأنه جمع مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. على المؤمنين جار ومجرور متعلق بحال من «سبيلاً» لأنه صفة مقدّمة عليه وعلامة جر الاسم الياء أيضاً لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. سبيلاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. و«السبيل» هو الطريق والمراد به هنا: الحجّة.

﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ ﴾.

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. المنافقين: اسم «إنّ» منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد.

يُخَادِعُونَ اللَّهَ: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. الله لفظ الجلالة: مفعول به منصوب للتعظيم وعلامة النصب الفتحة.

وَهُوَ خَادِعُهُمْ: الواو حالية والجملة الاسمية بعده في محل نصب حال. هو: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. خادع: خبر المبتدأ «هو» مرفوع بالضمة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ: الواو استئنافية. إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط خافضَ لشرطه متعلق بجوابه والجملة الفعلية «قاموا» في محل جر بالإضافة لوقوعها بعد الظرف وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. إلى الصلاة: جار ومجرور متعلق بقاموا.

قَامُوا كُسَالَى: أعربت والجملة هنا جواب شرط غير جازم لا محل لها. كسالى: حال من ضمير «قاموا» منصوب بالفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ﴾: تعرب إعراب «يخادعون الله» والجملة الفعلية هنا في محل نصب حال من واو الجماعة في «قاموا» أي حال ثانٍ.

﴿وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ﴾: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. يذكرون الله الجملة الفعلية تعرب إعراب «يخادعون الله».

﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: أداة استثناء. قليلاً: نائب عن المستثنى بإلاّ المصدر المحذوف أو صفة له. التقدير: إلاّ ذكراً قليلاً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾: بمعنى: يخدعون الله.. أو يخدعون أولياء الله.. وبعد حذف المفعول به المضاف «أولياء» اختصاراً أقيم المضاف إليه لفظ الجلالة مقامه وانتصب للتعظيم على المفعولية.. أما القول الكريم «وهو خادعهم» فمعناه: وهو محاسبهم أي مجازيهم على خداعهم لأنّ الخداع محال عليه سبحانه.. وإنّما جيء به على هذه الشاكلة لما يسمّى في علم البلاغة التقابل.

** ﴿قَامُوا كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ﴾: المعنى: قاموا متثاقلين متكاسلين مرائين أي مظهرين الشيء الحسن ليراه الناس.. والفعل من المراءاة: وهي مفاعلة من «الرؤية».. فإنّه يُري.. من يرائيه عمله وهو يريه استحسانه.. يقال: تراءى مراءاة له: أي تصدّى له ليراه.. وتراءى الناس: بمعنى: نظر بعضهم إلى بعض.. وارتأى الأمرَ: أي نظر فيه.. أو تدبّره.. أو شكك فيه. والفعل «رأى» يتعدى إلى مفعول واحد إذا كان بمعنى «الرؤية» أي النظر وإذا كان بمعنى «العلم» تعدّى إلى مفعولين. وقد تركت العرب ـ كما يقول الجوهريّ ـ الهمزة في مضارع الفعل «يرأى» لكثرة استعماله في كلامهم وربّما احتاجت إلى همزة فهمزته كقول الشاعر: ومن يتملَّ العيشَ يرءَ ويسمع. وقال شاعر آخر:

أري عينيّ ما لمْ ترأَياهُ كلانا عالمٌ بالتُّرّهات

ويقال في الأمر: إرْءَ ـ على الأصل ـ وعلى حذف آخره: رَهْ. ويقال: فلان مراءٍ وهم مراءون. والاسم: الرياء. يقال فعل ذلك رياءٍ وسمعة. أي أراه خلاف ما هو عليه.

﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾﴾.

﴿مُّذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَٰلِكَ﴾: حال من واو الجماعة في «يراءون» الواردة في الآية الكريمة السابقة منصوب وعلامةنصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. بين: ظرف مكان متعلق بمذبذبين منصوب على الظرفية وهو مضاف. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة اللام للبعد والكاف للخطاب.

﴿لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ﴾: نافية لا عمل لها. إلى: حرف جر. أولاء: إسم إشارة مبني على الكسر في محل جر بإلى والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره ينتسبون. ولا إلى هؤلاء: معطوف بالواو على «إلى هؤلاء» ويعرب مثله. والهاء للتنبيه بمعنى يترددون بين الكفر والإيمان.

﴿وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. من: إسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «يضلل» بعده. يضلل: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرّك بالكسر لالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا﴾: الجملة الفعلية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لن: حرف نفي ونصب واستقبال. تجد: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. له: جار ومجرور متعلق بتجد أو بمفعوله. سبيلاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَجْعَلُوا۟ لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾﴾.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟﴾: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. ها: للتنبيه. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب لأنه بدل من «أيّ» على المحل لا الحركة. والجملة الفعلية «آمنوا» صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿لَا تَتَّخِذُوا۟﴾: ناهية جازمة. تتّخذوا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والفعل «اتّخذ» من الأفعال التي تتعدّى إلى مفعولين.

ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ: مفعولا «تتّخذوا» منصوبان وعلامة نصب الأول الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد وعلامة نصب الثاني الفتحة ولم ينون لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعلاء ـ

مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ: جار ومجرور متعلق بصفة لأولياء. المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

أَتُرِيدُونَ: الألف ألف إنكار بلفظ استفهام. تريدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

أَن تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ: حرف مصدري ناصب. تجعلوا: الجملة الفعلية صلة موصول حرفي لا محل لها وهي فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بتجعلوا. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول «تريدون».

عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينًا: جار ومجرور بمنزلة مفعول «تجعلوا» الثاني والميم علامة جمع الذكور. سلطاناً: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «سلطاناً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

﴿إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمۡ نَصِيرًا ١٤٥﴾.

إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. المنافقين: اسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكّر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد والكلمة جمع «منافق» ـ اسم فاعل ـ

فِي ٱلدَّرۡكِ ٱلۡأَسۡفَلِ: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر «إنّ» الأسفل: صفة ـ نعت ـ للدرك مجرور مثله وعلامة جره الكسرة.

مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الدرك» و«منْ» حرف جر بيانيّ. الواو استئنافية. لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بتجد. نصيراً: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾﴾.

إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟: أداة استثناء. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بإلاّ. تابوا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَأَصْلَحُوا۟ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِٱللَّهِ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «تابوا» وتعربان مثلها. بالله جار ومجرور للتعظيم متعلق باعتصموا. وحذف مفعول «أصلحوا» اختصاراً.. بمعنى: وأصلحوا ما أفسدوه.

وَأَخْلَصُوا۟ دِينَهُمْ لِلَّهِ: تعرب إعراب «واعتصموا بالله» دين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَأُو۟لَـٰٓئِكَ مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: الفاء واقعة في جواب «الذين» المتضمن معنى الشرط. أولئك: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. مع: ظرف مكان للاجتماع والمصاحبة مبني على الفتح في محل رفع لأنه متعلق بخبر المبتدأ وهو مضاف. المؤمنين: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ لا عمل له. يؤتِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على آخره ـ الياء المحذوفة ـ خطاً واختصاراً. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

ٱلْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا: مفعولا «يؤتي» منصوبان وعلامة نصب المفعول به الأول الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد وعلامة جر المفعول به الثاني الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة للموصوف «أجراً» منصوب مثله.

** وَأَصْلَحُوا وَٱعْتَصَمُوا بِٱللَّهِ: المعنى: وأصلحوا ما أفسدوه من أحوالهم في أثناء نفاقهم ولجأوا أو ولاذوا بالتمسك والدخول في دين الله.. فحذف مفعول «أصلحوا» اختصاراً.

** فَأُولَٰئِكَ: التقدير فأولئك التائبون.. فحذفت الصفة ـ التائبون ـ المشار إليها اختصاراً لوجود ما يدل عليه.

** مَعَ ٱلْمُؤْمِنِينَ: شبه الجملة متعلق بخبر المبتدأ «أولئك» التقدير: يؤمنون مع المؤمنين. واللفظة: جمع «مؤمن» وهو اسم فاعل للفعل «آمن.. يؤمن إيماناً»

﴿ مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ ﴾.

مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم للفعل «يفعل» بمعنى: ماذا ينال الله. يفعل: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. بعذابكم: جار ومجرور متعلق بيفعل. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ: حرف شرط جازم. شكرتم: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك والتاء ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل رفع فاعل والميم علامة جمع الذكور والفعل «شكر» في محل جزم لأنه فعل الشرط. وآمنتم: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «شكرتم» وتعرب مثلها وحذف جواب الشرط لتقدم معناه.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿شَاكِرًا عَلِيمًا﴾: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة. ويجوز أن يكون «عليماً» صفة للموصوف «شاكراً».

** ﴿إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ﴾: في هذا القول الكريم حذف مفعول الفعل المتعدّي «شكر» اختصاراً لأنه معلوم. التقدير: إنْ شكرتم نعمته.. وهو محذوف أيضاً من قوله تعالى في سورة «إبراهيم» «لئن شكرتم لأزيدّنكم» أي لئن شكرتم نعمتي لأزيدّنكم نعمة فحذف أيضاً المفعول الثاني للفعل «أزيد».

** ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾: في هذا القول الكريم حذف أيضاً مفعول اسم الفاعل «شاكراً» الذي يعمل عمل فعله.. التقدير: شاكراً طاعة عباده.. كما حذفت صلة اسم الفاعل «عليماً» بمعنى: عليماً بأفعالكم.. و«عليماً» من صيغ المبالغة ـ فعيل بمعنى فاعل ـ

﴿۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾﴾.

﴿۞ لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ﴾: نافية لا عمل لها. يحب: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. بالسوء: جار ومجرور متعلق بالجهر. من القول: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «السوء».

﴿إِلَّا مَن ظُلِمَ﴾: أداة استثناء. منْ: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب على الاستثناء حلّ محل المستثنى بإلاّ المحذوف بتقدير: إلاّ جهر من ظلم. ظلم: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو والجملة الفعلية «ظلم» صلة الموصول لا محل لها.

﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾: يعرب إعراب القول الكريم «وكان الله شاكراً عليماً» الوارد في الآية السابقة.

** ﴿ٱلْجَهْرَ بِٱلسُّوٓءِ﴾: أي إن الله تعالى لا يحبّ أن يجهر ـ يعلن ـ أحد شيئاً من الكلام السيء إلاّ كلام المظلوم الذي يدعو على ظالمه فإنّ الله يسمعه. «الجهر» هو الإعلان.. وفعله: جهر الرجل برأيه.. يجهر به جهراً: بمعنى: أعلنه وأظهره.. وجهر الشيء بمعنى: ظهر.. ويعدّى الفعل بنفسه أيضاً وبالباء فيقال: جهرته وجهرت به. ومنه القول: رأيته جَهرةً: أي

عِياناً.. وجاهره بالعداوة مجاهرة وجهاراً ـ بكسر الجيم ـ أي أظهرها. ويقال: جهر الصوت ـ بضم الهاء ـ جهارة فهو جهير وجهْوَري ـ بتسكين الهاء وفتح الواو ـ وجوهر كل شيء: هو ما خُلقت عليه جبلّته. ويقال: هذا رجل جهْوَريّ الصوت وجهيره: بمعنى: عالي الصوت مرتفعه من أجهر بالقراءة: أي رفع صوته.

** سبب نزول الآية: قال مجاهد: إنّ ضيفاً تضيّف قوماً فأساءوا قِراه ـ إحسان ضيافته ـ فاشتكاهم. .فنزلت هذه الآية الكريمة رخصة في أن يشكوا المظلوم من ظالمه.

﴿ إِن تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوٓءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ ﴾.

إِن تُبْدُوا خَيْرًا: حرف شرط جازم. تبدوا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإنْ وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. خيراً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَن سُوٓءٍ: الجملتان الفعليتان معطوفتان بواوي العطف على جملة «تبدوا» وتعربان إعرابها والهاء في «تخفوه» ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. عن سوء: جار ومجرور متعلق بتعفوا.

فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ: الجملة مع خبر «كان» جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الله لفظ الجلالة: اسم «إنّ» منصوب بالفتحة. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «كان عفوّاً قديراً» في محل رفع خبر «إنّ».

عَفُوًّا قَدِيرًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة وهما من صيغ المبالغة ـ فعول.. فعيل بمعنى فاعل ـ

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ ﴾.

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». يكفرون: الجملة

الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بيكفرون. ورسله: معطوف بالواو على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. وخبر «إنّ» مستهلّ الآية الكريمة التالية.

وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يكفرون» وتعرب مثلها. أنْ: حرف مصدري ناصب. يفرقوا: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «يفرقوا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل ـ جملة ـ يريدون.

بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيفرّقوا وهو مضاف. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم وعلامة الجر الكسرة. ورسله: سبق إعرابها بمعنى: بين إيمانهم بالله تعالى ورسله.

وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يريدون» وتعرب مثلها. نؤمن: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن. ببعض: جار ومجرور متعلق بنؤمن.

وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «نؤمن ببعض» وتعرب إعرابها والجملة الفعلية بعدها «ويريدون أن يتّخذوا بين» تعرب إعراب «ويريدون أن يفرّقوا بين»

ذَٰلِكَ سَبِيلًا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالإضافة. اللام للبعد والكاف للخطاب. سبيلاً: مفعول به منصوب بالفتحة المنوّنة.

** نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ: أي نؤمن ببعض الرسل ونكفر ببعضهم الآخر وحذف المضاف إليه «الرسل» اختصاراً لأنه معلوم من السياق الكريم.. وبعد حذف المضاف إليه نوّن آخر المضاف «بعض» لانقطاعه عن الإضافة. قال الفيّوميّ: يقال: بعض من الشيء أي طائفة منه وبعضهم يقول: جزء منه. فيجوز أن يكون البعض جزءاً أعظم من الباقي كالثمانية تكون جزءاً من العشرة. قال ثعلب: أجمع أهل النحو على أن البعض شيء من شيء أو من أشياء وهذا يتناول من فوق النصف كالثمانية فإنّه يصدق عليه أنّه شيء من العشرة. قال الأزهريّ: أجاز بعضهم ـ النحويون ـ ادخال الألف واللام على «بعض» و«كلّ» إلاّ الأصمعيّ فإنّه امتنع من ذلك. وقال أبو حاتم: قلت للأصمعيّ: رأيت في كلام ابن المقفّع: «العلم كثير ولكن أخذ البعض خير من ترك الكّل» فأنكره أشدّ الإنكار وقال: كلّ و«بعض» معرفتان فلا تدخلهما الألف واللام لأنّهما في نيّة الإضافة ومن هنا قال أبو عليّ الفارسيّ: بعض و«كلّ» معرفتان لأنّهما في نية الإضافة ونصبت العرب عنهما الحال فقالوا: مررت بكلّ قائماً.

** سبب نزول الآية: نزلت في اليهود الذين آمنوا بموسى وكفروا بعيسى ومحمّد.. والنصارى الّذين آمنوا بعيسى وكفروا بمحمّد.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة حيث نهاهم عن التفريق بين إيمانهم بين الله تعالى ورسله الكرام ـ صلوات الله عليهم ـ

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾ ﴾.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ: الجملة الاسمية: في محل رفع خبر «إنّ» الواردة في الآية الكريمة السابقة. أولاء: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ أول والكاف حرف خطاب. هم: ضمير الغائبين المنفصل مبني على السكون الذي حرك بالضم ـ لالتقاء الساكنين أو يكون الضم على الأصل في محل رفع مبتدأ ثانٍ. الكافرون: خبر المبتدأ «هم» مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد والجملة الاسمية «هم الكافرون» في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أولئك» وحذفت الصفة المشار إليها اختصاراً لأن ما قبله يدل عليها أي أولئك الكافرون.

حَقًّاۚ: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: حقّ ذلك حقاً وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة وهو تأكيد لمضمون الجملة. ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف أو نائباً عنه. أي هم الذين كفروا كفراً حقاً.

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ: الواو حالية والجملة بعدها: في محل نصب حال بمعنى: وقد أعددنا. أعتد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

وقد أبدلت الدال الأولى في «أعددنا» تاء. للكافرين: جار ومجرور متعلق بأعتدنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكّر سالم.. والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد وقيل: اعتدنا: بمعنى: هيّأنا من العتاد وهو العدة.

عَذَابًا مُّهِينًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مهيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب بالفتحة المنوّنة.

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُولَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾ ﴾.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا: الواو استئنافية. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بِاللَّهِ وَرُسُلِهِۦ: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا. ورسله: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وَلَمْ يُفَرِّقُوا: الواو حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يفرقوا: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ: ظرف مكان منصوب على الظرفية متعلق بيفرقوا وهو مضاف. أحد: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة لانقطاعه عن الإضافة. من: حرف جر بيانيّ. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بصفة محذوفة من «أحد».

أُولَٰٓئِكَ سَوْفَ: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ والكاف حرف خطاب. سوف: حرف استقبال ـ تسويف ـ.

يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضميرمتصل ـ ضمير الغائبين الذكور ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. أجور: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «سوف يؤتيهم أجورهم» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك» والجملة الاسمية «أولئك سوف يؤتيهم أجورهم» في محل رفع خبر المبتدأ الأول الاسم الموصول «الّذين».

وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

غَفُورًا رَّحِيمًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة والاسمان من صيغ المبالغة ـ فعول وفعيل بمعنى فاعل ـ.

﴿ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَـٰتُ فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ ۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ ﴾.

يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ: فعل مضارع مرفوع بالضمة والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم. أهل: فاعل مرفوع بالضمة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

أَن تُنَزِّلَ: حرف مصدري ونصب. تنزّل: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الفعلية «تنزّل وما بعدها» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل «يسأل» المتعدي إلى مفعولين.

عَلَيْهِمْ كِتَـٰبًا: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بتنزّل. كتاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدْ: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «كتاباً» الفاء واقعة في جواب الشرط المقدر: إن استكبرت ما سألوه منك فقد سألوا موسى. قد: حرف تحقيق والجملة «فقد سألوا موسى» جواب شرط جازم مقدّر مسبوق بقد مقترن بالفاء في محل جزم. التقدير والمعنى: كتاباً خاصاً بهم من السماء.

سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والالف فارقة. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ : نائب عن مفعول محذوف أو صفة لهذا المفعول. التقدير: سؤالاً أكبر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ولم ينوّن آخره لأنه ممنوع من الصرف على وزن ـ أفعل التفضيل ـ من: حرف جر ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل جر بمن. اللام للبعد والكاف حرف خطاب والجار والمجرور متعلق بأكبر.

فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً: الجملة الفعلية معطوفة بالفاء على جملة «سألوا» وتعرب مثلها. أرِ: فعل أمر مبني على حذف آخره ـ حرف العلّة. . الياء ـ وبقيت الكسرة دالة على الياء المحذوفة والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. الله لفظ الجلالة: مفعول به ثانٍ منصوب للتعظيم بالفتحة. جهرة: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

فَأَخَذَتْهُمُ : الفاء عاطفة للتسبيب. أخذت: فعل ماضٍ مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون الذي حرّك بالضم لالتقاء الساكنين ـ في محل نصب مفعول به مقدم.

ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْۚ : فاعل مرفوع بالضمة. بظلم: جار ومجرور متعلق بأخذ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ: حرف عطف. اتّخذوا: تعرب إعراب «سألوا». العجل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ: جار ومجرور متعلق باتّخذوا. ما: مصدرية. جاءتهم البيّنات: تعرب إعراب «أخذتهم الصاعقة» والجملة الفعلية «جاءتهم البيّنات» صلة «ما» المصدرية لا محل لها و«ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة.

فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ: الفاء عاطفة. عفونا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. عن ذلك: تعرب إعراب «من ذلك» والجار والمجرور «عن ذلك» متعلق بعفونا.

وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «عفونا» وتعرب إعرابها. موسى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ منع من ظهورها التعذر.

سُلْطَٰنًا مُّبِينًا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفعل «آتى» المتعدّي إلى مفعولين وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «سلطاناً» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** **فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ**: بمعنى: فقد سأل أسلافهم موسى ـ عليه السلام ـ سؤالاً أعظم من ذلك السؤال.. في هذا القول الكريم حذف مفعول «سألوا» وهو «سؤالاً» اختصاراً لأن ما قبله «سألوا» دالّ عليه.. كما حذف للسبب نفسه النعت المشار إليه بعد اسم الإشارة «ذلك» وهو «السؤال».

** **فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ**: أي فأهلكتهم الصاعقة بسبب ظلمهم.. وبعد حذف المضاف «سبب» اختصاراً أقيم المضاف إليه «ظلمهم» مقامه. و«الصاعقة» هنا: بمعنى: النار التي نزلت عليهم من السماء لتجبرهم وجرأتهم في السؤال برؤية الله و«الصاعقة» لغة: اسم فاعل وهي الشرارة أو النازلة وهي شرارة كهربائية تنتج بين بعض السحب وبعضها أو بين سحابة والأرض وهي من الرعد وتجمع على صواعق ولا تصيب شيئاً إلاّ دكّته وأحرقته.

** **ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ**: في هذا القول الكريم حذف المفعول به الثاني للفعل «اتخذ» أي اتّخذوا العجل إلهاً وعبدوه من دون الله. وحذفت كلمة «الآيات» وهي اسم موصوف وحلّت الصفة «البيّنات» محلها لأن التقدير والمعنى: جاءتهم الآيات أو المعجزات الواضحات.

** ﴿فَعَفَوْنَا عَن ذَٰلِكَ﴾: أي فعفونا عن ذلك الأمر الذي بدر منهم من طلب رؤية الله وعبادة العجل.. فحذفت الصفة «الأمر» المشار إليها اختصاراً لأن النصّ الكريم يفسّره.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في اليهود.. قالوا للنبيّ - ﷺ - إنْ كنت نبياً فأتنا بكتاب جملة من السماء كما أتى به موسى.. فأنزل الله تعالى هذه الآية الكريمة.

﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾﴾.

وَرَفَعْنَا: الواو حرف عطف. رفع: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ: ظرف مكان متعلق برفعنا منصوب على الظرفية وهو مضاف و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة وحرك الميم بالضم لالتقاء الساكنين. الطور: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة أي الجبل.

بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا: جار ومجرور متعلق برفعنا و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وقلنا: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على «رفعنا» وتعرب مثلها.

لَهُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا: اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون حرّك بالضم للوصل في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بقلنا. ادخلوا: الجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب مفعول به - مقول القول - وهي فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. الباب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. سجداً: حال من ضمير «ادخلوا» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى: ساجدين.

وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا۟ فِى ٱلسَّبْتِ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «وقلنا لهم» وتعرب مثلها. لا: ناهية جازمة. تعدوا فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في السبت: جار ومجرور متعلق بلا تعدوا وجملة «لا تعدوا في السبت» في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

﴿وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا﴾: تعرب إعراب «وقلنا لهم». ميثاقاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. غليظاً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ميثاقاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ﴾: أي جعلنا الجبل فوق رؤوسهم مثل المظّلة مهددين إياهم بإسقاطه عليهم ـ أي اليهود ـ ليفوا بعهدهم. وبعد حذف المضاف إليه الأول «رؤوس» أوصل الظرف «فوق» بالمضاف إليه «هم» ضمير الغائبين فصار: فوقهم.. وحذف مفعول «رفعنا» وهو «جبل» وأقيم المضاف إليه «الطور» مقامه. أو يكون «الطور» هو جبل سيناء من بلاد مصر. وقيل: كل جبل يقال له: طور.

** ﴿بِمِيثَاقِهِمْ﴾: أي بسبب ميثاقهم.. فحذف المضاف «سبب» اختصاراً وحلّت «ميثاقهم» وهي المضاف إليه محله و«الميثاق» هو العهد وجمعه: مواثيق.. ومياثيق على لفظ الواحد ـ المفرد ـ وفعله: وثُق ـ بضم الثاء: بمعنى: قوي وثبت ومصدره: وَثاقةً فهو وثيق ـ فعيل بمعنى فاعل ـ أي ثابت محكم ووثقت به ـ بكسر الثاء ـ ثقة ووثوقاً: بمعنى: ائتمنته فهو وهي وهم وهنّ ثقة لأنه مصدر يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر وربّما يجمع في الذكور والإناث فيقال: ثِقات.. بكسر الثاء وليس بضمّها.

** ﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾: المقصود: باب مدينة بيت المقدس حين أذن لهم بافتتاحها بعد موسى ـ عليه السلام ـ و«سجّداً» بمعنى: ساجدين.. لأنها جمع «ساجد».

** ﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾: بمعنى: لا تعتدوا على حرمة العبادة يوم السبت. يقال: عدا.. يعدو.. عَدْواً وعُدواً وعُدواناً وعَداء: بمعنى: ظلم وتجاوز الحد فهو عاد ـ اسم فاعل ـ وهم عادون ـ واعتدى وتعدّى: مثله.

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (١٥٥)﴾.

﴿فَبِمَا نَقْضِهِم﴾: الفاء حرف عطف. الباء حرف جر ما: مزيدة للتأكيد فيكون الكلام فبنقضهم والكلمة معطوفة على كلمة «بميثافهم» في الآية الكريمة السابقة وتعرب مثلها. ويجوز أن تتعلق الباء بفعل محذوف كأنه قيل: فبما نقضهم أي فبسبب نقضهم ميثاقهم فعلنا بهم ما فعلنا. بنقض: جار ومجرور متعلق برفعنا الوارد ذكرها في الآية الكريمة السابقة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

مِّيثَٰقَهُمۡ وَكُفۡرِهِم : مفعول به للمصدر «النقض» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. وكفرهم: معطوفة على «نقضهم» وتعرب إعرابها.

بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ : جار ومجرور متعلق بكفرهم. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. وقتلهم: معطوفة على «نقضهم» وتعرب مثلها. الأنبياء: مفعول به منصوب بالمصدر «القتل» وعلامة نصبه الفتحة.

بِغَيۡرِ حَقّٖ: جار ومجرور متعلق بحال من الضمير في «قتلهم» أي غير محقّين. حقّ: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة.

وَقَوۡلِهِمۡ قُلُوبُنَا غُلۡفُۢ : تعرب إعراب «وقتلهم». قلوب: مبتدأ مرفوع بالضمة و«نا» ضمير المتكلمين مبني على السكون في محل جر بالإضافة. غلف: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. والجملة الاسمية «قلوبنا غلف» في محل نصب مفعول به بالمصدر «قولهم» أي مقول القول.

بَلۡ طَبَعَ ٱللَّهُ : حرف إضراب والجملة ردّ وإنكار لقولهم «قلوبنا غلف» طبع: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَلَيۡهَا بِكُفۡرِهِمۡ : جاران ومجروران متعلقان بطبع و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

فَلَا يُؤۡمِنُونَ : الفاء استئنافية. لا: نافية لا عمل لها. يؤمنون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل بمعنى: فلا يؤمن منهم إلاّ نفر قليل.

إِلَّا قَلِيلٗا : أداة حصر لا عمل لها. قليلاً: صفة لمصدر محذوف أو نائبة عنه. التقدير: إلاّ إيماناً قليلاً.. منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المنوّنة.

** وَقَتۡلِهِمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ: أي وقتلهم أنبياء الله ظلماً كيحيى وزكريا وغيرهما.

** قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ: أي قولهم للأنبياء قلوبنا مغطّاة بالغلاف والقول: كناية عن عدم الفهم.. بمعنى: قلوبنا لا تعي ـ أي لا تدرك ـ شيئاً. و«غلف» جمع «أغلف» بمعنى: لا يدرك شيئاً ولا يحسّ به. وليس الأمر كذلك أي كما يقولون بل طبع الله على قلوبهم أي ختم الله عليها فلا يتسرب إليهم علم يصلحهم بسبب كفرهم.

** بِكُفْرِهِمْ: أي بسبب كفرهم.. وبعد حذف المضاف «سبب» اختصاراً عدّي حرف الجر الباء إلى المضاف إليه «كفرهم» فصار: بكفرهم.

﴿ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ ﴾.

وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ: معطوفان بواوي العطف على «بنقضهم» الوارد في الآية الكريمة السابقة ويعربان إعرابه.

عَلَىٰ مَرْيَمَ: جار ومجرور متعلق بقولهم. وعلامة جر الاسم «مريم» الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والمعرفة.

بُهْتَٰنًا عَظِيمًا: مفعول به منصوب بالمصدر «قولهم» وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «بهتاناً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى: كذباً يبهت ـ أي يحيّر ـ العقول.

﴿ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ ۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ ۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ ﴾.

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا: الواو حرف عطف. قولهم: أعربت في الآية الكريمة السابقة. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير المتكلمين ـ في محل نصب اسم «إنّ». قتلنا: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير المتكلمين و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة من «إنّ» مع اسمها وخبرها: في محل نصب بالمصدر «قولهم» مقول القول.

ٱلْمَسِيحَ عِيسَى: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة في آخره. عيسى: بدل من «المسيح» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة.. منع من ظهورها التعذر.

أَبْنَ مَرْيَمَ : صفة ـ نعت ـ لعيسى أو بدل منه منصوب وعلامة نصبه الفتحة. مريم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة للعلمية والمعرفة.

رَسُولَ ٱللَّهِ : صفة ـ نعت ـ أو بدل من «عيسى» أو من «المسيح» منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ : الواو استئنافية. ما: نافية لا عمل لها. قتلوه: فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والجملة الفعلية «وما صلبوه» معطوفة بواو العطف على الجملة الفعلية «ما قتلوه» وتعرب إعرابها.

وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ : الواو زائدة. لكن: حرف عطف للاستدراك مهمل غير عامل لأنه مخفّف. شبّه: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور في محل رفع نائب فاعل.

وَإِنَّ ٱلَّذِينَ : الواو استئنافية. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ».

ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ : الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها. اختلفوا: تعرب إعراب «قتلوا» والألف فارقة. فيه: جار ومجرور متعلق باختلفوا.

لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ : اللام لام التوكيد المزحلقة. في شك: جار ومجرور متعلق بخبر «إنّ» المحذوف. منه: جار ومجرور متعلق بصفة لشكّ.

مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ : نافية لا عمل لها. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بخبر مقدم. به: جار ومجرور متعلق بعلم. من: حرف جر زائد للتوكيد. علم: اسم مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد وعلامة جره الكسرة المنوّنة لأنه

اسم نكرة مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر والجملة الاسمية: في محل نصب حال.

إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ: أداة استثناء بمعنى «لكن» لأن المستثنى استثناء منقطع لأنّ اتّباع الظن ليس من جنس العلم. اتباع: مستثنى بإلاّ منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة. الظنّ: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا: سبق إعرابها. بمعنى: لم يحيطوا به علماً. يقيناً: صفة نائبة عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف. التقدير: إلاّ قتلاً يقيناً منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أو تكون حالاً بتقدير: متيقنين أو هي تأكيد لقوله «وما قتلوه» كقولنا: ما قتلوه حقاً.

﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ ﴾.

بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ: حرف استئناف أعقبته جملة. رفعه: فعل ماضٍ مبني على الفتح والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. إليه: جار ومجرور متعلق برفع.

وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَزِيزًا حَكِيمًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة. ويجوز أن يكون «حكيماً» صفة للموصوف «عزيزاً».

﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ ﴾.

وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ: الواو استئنافية. إنْ هنا بمعنى «ما» النافية لا محل لها. من أهل: جار ومجرور متعلق بخبر لمبتدأ محذوف تقديره: ما أحد من أهل الكتاب. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة أو يكون التقدير: وما من أهل الكتاب أحد.. فيكون الجار

والمجرور «من أهل الكتاب» في محل رفع خبراً مقدماً ويكون المبتدأ المحذوف «أحد» مبتدأً مؤخَّراً. والجملة الاسمية قسمية.

﴿إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ﴾: أداة حصر لا عمل لها. اللام رابطة لجواب القسم المقدر ـ المحذوف ـ يؤمننّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. به: جار ومجرور متعلق بيؤمن. والجملة جواب القسم لا محل لها.

﴿قَبْلَ مَوْتِهِۦ﴾: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيؤمن وهو مضاف. موته: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ثانٍ.

﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾: الواو استئنافية. يوم: ظرف زمان منصوب على الظرفية متعلق بيكون وهو مضاف. القيامة: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

﴿يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا﴾: فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بخبر «يكون». شهيداً: خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة بمعنى: شاهداً.

﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَـٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ ﴾.

﴿فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ﴾: الفاء عاطفة. بظلم: جار ومجرور متعلق بعامله المؤخر «حرّمنا» أي فبسبب ظلمهم. وعلامة جر الاسم الكسرة المنوّنة لأنه اسم نكرة ولانقطاعه عن الإضافة. من: حرف جر. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بظلم أو بصفة محذوفة منه.

﴿هَادُوا۟﴾: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. وشبه الجملة «فبظلم من الذين هادوا» بدل من «فبما نقضهم».

حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. على: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بعلى والجار والمجرور متعلق بحرّم. طيّبات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة المنوّنة لأنه اسم نكرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم.

أُحِلَّتْ لَهُمْ : الجملة الفعلية في محل نصب صفة لطيبات وهي فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها من الإعراب ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هي. لهم: جار ومجرور متعلق بأحلّت ويعرب إعراب «عليهم».

وَبِصَدِّهِمْ : الجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور «بظلم» ويعرب مثله و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا : جار ومجرور متعلق بصدّ. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة. و«كثيراً» صفة نائبة عن المصدر ـ المفعول المطلق ـ المحذوف. التقدير: صداً كثيراً أو تكون صفة نائبة عن مفعول به محذوف بتقدير: صدهم ناساً كثيراً أو تكون مفعولاً به بالمصدر «صدهم» على تأويل فعله: أي بسبب صدّهم بمعنى: منعهم كثيراً من الناس. و«سبيل الله» هو الإيمان برسالة محمد ـ ﷺ ـ

﴿ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ ﴾.

وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ : معطوف بالواو على قوله تعالى «فبما نقضهم ميثاقهم» في الآية الكريمة الخامسة والخمسين بعد المائة ويعرب إعرابه. وعلامة نصب «الربا» الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف الممدودة ـ للتعذر.

وَقَدْ نُهُواْ عَنْهُ : الواو اعتراضية والجملة الفعلية بعده اعتراضية لا محل لها. قد: حرف تحقيق. نهوا: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الضم

الظاهر على الياء المحذوفة لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل والألف فارقة. عنه: جار ومجرور متعلق بنهوا.

وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ: معطوف بالواو على «أخذهم الربا» ويعرب مثله وعلامة نصبه «أموال» الفتحة الظاهرة في آخره وهو مضاف. الناس: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة.

بِٱلْبَٰطِلِ: جار ومجرور متعلق بصفة لمصدر ـ مفعول مطلق ـ محذوف. التقدير: أكلاً متلبساً بالباطل.

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ: الواو استئنافية. اعتد: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. للكافرين: جار ومجرور متعلق بأعتدنا وعلامة جر الاسم الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في المفرد. وأصل «أعتدنا» أعددنا قلبت الدال تاء.

مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا: حرف جر بيانيّ و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «الكافرين» التقدير: حال كونهم منهم. عذاباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أليماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «عذاباً» منصوب مثله بالفتحة المنوّنة.

﴿ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أُولَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا (١٦٢) ﴾.

لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ: حرف مشبه بالفعل للاستدراك مهمل لأنه مخفف وكسر آخره ـ حقه السكون ـ لالتقاء الساكنين. الراسخون: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد.

فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ: جار ومجرور متعلق باسم الفاعل «الراسخون» بتأويل فعله. من: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل

جر بمنْ. والجار والمجرور متعلق بحال محذوفة من «الراسخون» التقدير حال كونهم منهم.

﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ يُؤۡمِنُونَ﴾: معطوفة على كلمة «الراسخون» وتعرب مثلها. يؤمنون: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ «الراسخون» وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

﴿بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ﴾: الباء حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء والجار والمجرور متعلق بيؤمنون. أنزل: فعل ماضٍ مبني للمجهول مبني على الفتح ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل. والجملة الفعلية «أنزل إليك» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَۚ﴾: الجملة معطوفة بواو العطف على جملة «ما أنزل إليك» وتعرب إعرابها والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل جر بالإضافة. أي وبما أنزل من قبلك.

﴿وَٱلۡمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ﴾: الكلمة معطوفة بالواو على «بما أنزل إليك» أي يؤمنون بالكتاب وبالملائكة وهم المقيمون الصلاة والكلمة مجرورة وعلامة جرها الياء لأنها جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد ويجوز نصب الكلمة على الاختصاص مفعولاً به بفعل محذوف تقديره أخصّ. الصلاة: مفعول به منصوب باسم الفاعل العامل «المقيمين» وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَٱلۡمُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ﴾: تعرب إعراب «الراسخون». الزكاة: مفعول به منصوب باسم الفاعلين «المؤتون» وعلامة نصبه الفتحة.

﴿وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ﴾: سبق إعرابها. بالله جار ومجرور متعلق باسم الفاعلين «المؤمنون» واليوم: اسم معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة. الآخر: صفة ـ نعت ـ لليوم ويعرب مثله.

أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ: إسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. نؤتي: فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول والكاف في «أولئك» للخطاب.

أَجْرًا عَظِيمًا: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. عظيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «أجراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «نؤتيهم أجراً عظيماً» في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

** ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ: المعنى: المتمكنون من العلم العريقون فيه واللفظة جمع «الراسخ» وهو اسم فاعل وفعله: رسخ.. يرسخ.. رسوخاً: بمعنى: ثبت.. ويقال كل ثابت راسخ.. وله قدم راسخة في العلم: بمعنى: البراعة والاستكثار منه. والفعل «رسخ» من باب «خضع» خضوعاً.

** وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ: جمع «المقيم» وهو اسم فاعل. وهنا عمل اسم الفاعل عمل فعله المتعدي «أقام» فتعدّى بنفسه إلى مفعوله «الصلاة» لأنه ثابتة نونه ولو حذفت نونه «المقيمي» لأضيف إلى مفعوله «الصلاة» وجرّ على الإضافة ويجب حذف النون في الإضافة وفي اسم الفاعل المفرد «المقيم» يضاف إلى مفعوله وفي حالة تجرده من الألف واللام «مقيم» يضاف إلى مفعوله أيضاً في حالة عدم تنوين «مقيم» أما إذا نوّن فإنّ «الصلاة» تنتصب على المفعولية وما يقال عن «المقيمين» يقال على «المؤتون الزكاة» وكتبت الكلمتان «الصلاة.. الزكاة». بواو بعدها ألف على لغة من يفخّم.

** أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا: أي أولئك المؤمنون.. المقيمون.. الصلاة.. المؤتون الزكاة.. حذفت الصفة المشار إليها اختصاراً.

﴿ ۞ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّۦنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ ﴾.

۞ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل و«نا» ضمير متصل ـ ضمير الواحد المطاع ـ مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ». أوحينا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر «إنّ» وهي فعل ماضٍ مبني على

السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

﴿إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ﴾ : جار ومجرور متعلق بأوحى. الكاف حرف جر للتشبيه. ما: مصدرية. أوحينا: أعربت. والجملة الفعلية «أوحينا» صلة حرف مصدري لا محل لها و«ما» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بالكاف والجار والمجرور متعلق بمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف. التقدير: أوحينا إيحاء كإيحائنا..

﴿إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾: جار ومجرور متعلق بأوحى. والنبيّين: معطوف بالواو على «نوح» مجرور مثله وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد وقد صرف «نوح» لأنه ثلاثي أوسطه ساكن.

﴿مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ : جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «النبيّين» التقدير: حال كونهم من بعده والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة و«من» هنا. حرف جر بيانيّ.

﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ : الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «أوحينا» الأولى وتعرب إعرابها. إلى إبراهيم: جار ومجرور متعلق بأوحى وعلامة جر الاسم «إبراهيم» والأسماء التي بعده: الفتحة بدلاً من الكسرة لأنها أسماء ممنوعة من الصرف ـ من التنوين ـ للعلمية والعجمة.

﴿وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ﴾: الأسماء معطوفة بواوات العطف على «إبراهيم» وتعرب إعرابه وعلامة جر «الأسباط» الكسرة الظاهرة على آخره.

﴿وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ : تعرب إعراب «وأوحينا». داود زبوراً. مفعولا «آتى» منصوبان وعلامة نصب المفعول به الأول الفتحة وعلامة نصب المفعول به الثاني الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة ولم ينوّن الاسم «داود» لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ التنوين ـ للعلمية والعجمة.

** ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ﴾: المخاطب هو الرسول الكريم ـ ﷺ ـ وحذف مفعول «أوحى» المتعدّي إلى مفعول.. حذف المفعول به اختصاراً لأنه لا يلتبس. أي أوحينا إليك القرآن.

** ﴿وَٱلۡأَسۡبَاطِ﴾: المراد بهم قبائل بني إسرائيل من أولاد يعقوب «إسرائيل» واللفظة: جمع «سبط» وهو ولد الولد ويأتي بمعنى: الفريق من اليهود.. يقال للعرب: قبائل ولليهود: أسباط.

** ﴿زَبُورٗا﴾: هو كتاب إلهي يشتمل على مواعظ وحكم.. وقد اقترن باسم داود ـ عليه السلام ـ وجمعه: زُبُر. يقال: زبرت الكتاب زبْراً: بمعنى كتبته فهو زبور ـ فعول بمعنى مفعول ـ والفعل من بابَي ضرب ونصر و«الزبر» بكسر الزاي وتسكين الباء: هو الكتاب وجمعه: زُبور ـ بضم الزاي ـ ومنه قرأ بعضهم الآية الكريمة المذكورة بضم الزاي.

﴿وَرُسُلٗا قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ١٦٤﴾.

﴿وَرُسُلٗا﴾: الواو حرف عطف. رسلاً: اسم منصوب بفعل محذوف تقديره: أرسلنا أي في معنى «أوحينا إليك» أو بفعل ـ جملة ـ مضمر تقديره: نبّأنا أو يكون مفعولاً به على المدح بفعل محذوف تقديره: أعني ويجوز أن يكون حالاً وهو منصوب بهذه الافعال على المفعولية وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

﴿قَدۡ قَصَصۡنَٰهُمۡ﴾: الجملة الفعلية في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «رسلاً». قد: حرف تحقيق. قصصنا: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

﴿عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُ﴾: جار ومجرور متعلق بقصصنا. من: حرف جر. قبل: ظرف أو اسم مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بقصصنا.

﴿وَرُسُلٗا لَّمۡ نَقۡصُصۡهُمۡ عَلَيۡكَۚ﴾: معطوف بالواو على «رسلاً» الأول ويعرب مثله. لم: حرف نفي وجزم وقلب. نقصص: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره نحن. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب

مفعول به. عليك: جار ومجرور متعلق بنقصص. والجملة الفعلية «لم نقصصهم عليك» في محل نصب صفة ـ نعت ـ للموصوف «رسلاً».

﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كلّم: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. تكليماً: مفعول مطلق ـ مصدر ـ تسلط عليه عامل ـ فعل ـ من لفظه منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** ﴿مِن قَبۡلُ﴾: أي من قبل نزول الآيات.. وبعد حذف المضاف إليه «نزول الآيات» اختصاراً بني المضاف «قبل» على الضم لانقطاعه عن الإضافة.

** ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾: المعنى كلّمه سبحانه كلاماً خاصّاً به بدون وساطة ملك الوحي جبريل ـ عليه السلام ـ والأنبياء ـ كما روى أبو ذرّ: مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً. والرسل: ثلاثمائة وثلاثة عشر.. كلّمهم الله تعالى عن طريق جبريل ـ عليه السلام. قال الفيّوميّ: كلّمته تكليماً والاسم: الكلام. والكلمة بالتثقيل ـ اي بفتح الكاف وكسر اللام ـ لغة الحجاز وجمعها: كلِم ـ بفتح الكاف وكسر اللام ـ وكلمات. وتخفّف الكلمة ـ أي تلفظ بكسر الكاف وتسكين اللام ـ على لغة بني تميم. والكلام في أصل اللغة: عبارة عن أصوات متتابعة لمعنىً مفهوم وفي اصطلاح النحاة هو اسم لما تركب من مسند ومسند إليه وليس هو عبارة عن فعل المتكلم.. وربّما جعل كذلك نحو: عجبت من كلامك زيداً. فقول الرافعي: الكلام: ينقسم إلى مفيد وغير مفيد لم يرد الكلام في اصطلاح النحاة فإنّه لا يكون إلاّ مفيداً عندهم وإنما أراد اللفظ وقد حكى بعض المصنفين أنّ الكلام يطلق على المفيد وغير المفيد قال ولهذا يقال: هذا كلام لا يفيد وهذا غير معروف وتأويله ظاهر ويقال: تكالم الرجلان: أي كلّم كلّ واحد الآخر وكالمته: جاوبته.

﴿رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةُۢ بَعۡدَ ٱلرُّسُلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمٗا ١٦٥﴾.

﴿رُّسُلٗا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾: أسماء منصوبة على التكرير تعرب إعراب «رسلاً» في الآية الكريمة السابقة وهي في محل نصب بدل من اللفظة وعلامة نصب «مبشرين» الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد. ومنذرين: معطوف على «مبشّرين» ويعرب مثله.

﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ﴾: اللام حرف جر للتعليل. ألاّ: مركبة من «أنْ» حرف مصدري ناصب. و«لا» نافية لا عمل لها. يكون: فعل مضارع ناقص

منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. للناس: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم للفعل «يكون».

عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ: جار ومجرور للتعظيم متعلق باسم «يكون» أو بحال منه لأنه متعلق بصفة قدمت عليه. حجّة: اسم «يكون» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المنوّنة. والجملة الفعلية «يكون» مع اسمها وخبرها صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بالفعل المضمر «أرسلنا».

بَعْدَ ٱلرُّسُلِ: ظرف مكان متعلق بصفة محذوفة من «حجة» وهو مضاف. الرسل: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَكَانَ ٱللَّهُ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

عَزِيزًا حَكِيمًا: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة.

** مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ: الكلمتان: جمع «مبشّر.. ومنذر» اسم فاعل.. وفعلاهما: بشّر.. وأنذر.. وهما من الأفعال المتعدية إلى المفعول وبما أنّ اسم الفاعل يعمل عمل فعله فإنّ مفعوليهما محذوفان اختصاراً.. التقدير: مبشّرين الصالحين بالجنة ومنذرين ـ أي مخوّفين ـ الفاسقين بالنار.. أي أنّ الثواب يكون لمن أطاع. والعقاب لمن عصى.

** سبب نزول الآية: قال ابن مسعود في حديث: «.. ولا أحد أحبّ إليه العذر من الله.. من أجل ذلك بعث الله النبيّين مبشرين ومنذرين» وهو ما أشارت إليه الآية الكريمة.

﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ ﴾.

لَّٰكِنِ ٱللَّهُ: حرف عطف يفيد الاستدراك لا عمل له مهمل لأنه مخفف. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع بالضمة.

يَشْهَدُ: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ: الباء حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. والجار والمجرور متعلق بيشهد. أنزل: فعل

ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. إليك: جار ومجرور متعلق بأنزل. والجملة الفعلية «أنزل إليك» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً وهو منصوب المحل لأنه مفعول به. التقدير: بما أنزله إليك.

أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ: الجملة الفعلية: أعربت. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. بعلمه: جار ومجرور متعلق بحال من الضمير الهاء في «أنزله» التقدير: أنزله مقروناً بعلمه. والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. والجملة الفعلية لا محل لها لأنها جملة تفسيرية لما قبلها.

وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ: الواو حالية والجملة الاسمية في محل نصب حال. الملائكة: مبتدا مرفوع بالضمة. يشهدون: الجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. بمعنى: يشهدون بأنّك رسول الله.

وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء: حرف جر زائد. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بحرف الجر الزائد لفظا مرفوع محلا على أنه فاعل الفعل «كفى». شهيدا: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة ويجوز أن يكون حالا.

** لَّٰكِنِ: حرف مشبه بالفعل من أخوات «إنّ» ينصب المبتدأ ويسمّى اسمه ويرفع الخبر ويسمّى خبره. وهو مشدد النون.. أما إذا سكنت نونه فقد بطل عمله. وسميت بالحروف المشبّهة بالفعل لأنها تشبه الفعل في نصبها الأسماء وفي وجود نون الوقاية بينها وبين ياء المتكلم مثل: ليتني.. إنّني.. لعلّني.. ولأنها كلّها مبنية على الفتح كالأفعال. وكذلك الحال بالنسبة إلى «إنّ» و«كأنّ» إذا خففت نونهما بطل عملهما في أغلب الأحيان.

** وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ: في هذا القول الكريم ذكّر الفعل وجمع «يشهدون» على معنى «الملائكة» لا على لفظها لأنها جمع «ملك» وهو لفظة مذكّرة وفي آيات كريمة أنّث الفعل مع «الملائكة» على لفظها.

** وَكَفَىٰ: هذا الفعل الماضي يكثر دخول الباء الزائدة على فاعله.. كما في الآية الكريمة المذكورة ومع مفعوله نحو: كفى بك داءً أن ترى الموت شافياً. الباء زائدة والكاف ضمير في محل جر لفظاً منصوب محلاً لأنه مفعول الفعل.. أما فاعله فهو المصدر المؤوّل من «أنْ ترى» التقدير: الرؤية.

** سبب نزول الآية: نزلت هذه الآية الكريمة حينما قال المشركون: نحن لا نشهد لك بالوحي إليك. وقال بعض اليهود: ما نعلم يا محمد أن الله أرسل إليك ولا أنزل عليك شيئاً. وحكى القران الكريم قول اليهود: «ما أنزل الله على بشر من شيء.. الآية الحادية والتسعون من سورة «الأنعام» قال الكلبي: إنّ رؤساء أهل مكّة أتوا رسول الله ـ ﷺ ـ فقالوا: سألنا عنك اليهود.. فزعموا أنّهم لا يعرفونك فأتنا بمن يشهد لك أنّ الله بعثك إلينا رسولاً. فنزلت هذه الآية الكريمة: «لكن الله يشهد..».

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّواْ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ ﴾.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم «إنّ». كفروا: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «كفروا» وتعرب مثلها. عن سبيل: جار ومجرور متعلق بصدّوا. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

قَدْ ضَلُّواْ: حرف تحقيق. ضلوا: تعرب إعراب «كفروا» والجملة الفعلية «قد ضلّوا» في محل رفع خبر «إنّ».

ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بعيداً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «ضلالاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ: المعنى: منعوا عن الدخول إلى الإسلام أي صرفوا الناس عن الدخول إلى هذا الدين الحنيف.. الفعل «صدّ» يأتي لازماً ومتعدياً إلى مفعول.. يقال: صدّه.. يصدّه صدّاً وصدوداً: بمعنى: منعه وصرفه.. وصدّ هو عنه: بمعنى: امتنع.. والفعل «صدّ» بهذيْن المعنييْن من باب «قتل» أمّا «الصدد» فهو القرب نحو: داره بصدد المسجد.. ويقال: تصدّيت للأمر: بمعنى: تفرّغت له وانقطعت. والصدد: أي القُبالة نحو داري صدد داره: أي قُبالتها: منصوب على الظرفية المكانية.

** ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾: في هذا القول الكريم حذفت صلة «كفروا» اختصاراً لأنها معلومة. أي كفروا بالله ورسوله. والفعل «كفر.. يكفر كَفراً» بفتح الكاف.. من باب «نصر» وهو ضدّ الإيمان أمّا الكفر بضمّ الكاف فهو جحود النعمة وهو ضدّ الشكر. قال الفيّوميّ: يقال كفر بالله كُفراً ـ بضم الكاف وكُفراناً وكفر النعمة أيضاً: أي جحدها. وفي الدعاء: ولا نكفرك. الأصل: ولا نكفر نعمتك وبعد حذف المضاف «نعمة» عدّي الفعل إلى الضمير ـ المضاف إليه ـ الكاف. وكفر بكذا: أي تبرّأ منه ويقال هو كافر وهم كَفَرة وكفّار وكافرون ـ جمع اسم الفاعل. والمؤنث: كافرة تجمع على كافرات وكوافر. ويقال: كفّره: أي نسبه إلى الكُفر أو قال له: كفرت وكفّر الله عنه الذنب: بمعنى محاه ومنه «الكفّارة» لأنها تكفّر الذنب. قال الفارابيّ: كَفَرته: إذا غطّيته من باب «ضرب» وقال الفيّوميّ: والصواب من باب «قتل» قال ابن السكّيت: كلّ شيء غطّى شيئاً فقد كفره ومنه سمّي الكافر لأنّه يستر نِعَم الله عليه.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾﴾.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ﴾: تعرب إعراب «إنّ الذين كفروا وصدّوا» الواردة في الآية الكريمة السابقة.

﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ﴾: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت واوه ـ أصله يكون ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. الله لفظ الجلالة: اسم «يكون» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾: اللام لام الجحود ـ النفي ـ وهي حرف جر. يغفر: فعل مضارع منصوب بأنْ بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. اللام حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جرّ باللام والجار والمجرور متعلق بيغفر والجملة الفعلية «يغفر» صلة «أنْ» المضمرة لا محل لها. و«أنْ» المضمرة وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بلام الجحود والجار والمجرور متعلق بخبر «يكن» المحذوف التقدير: لم يكن الله مريداً لمغفرتهم. والجملة الفعلية «لم يكن الله مريداً لمغفرتهم» في محل رفع خبر «إنّ».

﴿وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾: الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. ليهدي: الجملة معطوفة على جملة «ليغفر» وتعرب إعرابها و«هم» ضمير

متصل ـ ضمير الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. طريقاً: مفعول به ثانٍ للفعل «يهدي» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة.

** إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَظَلَمُوا۟: في هذا القول الكريم حذف مفعول «ظلموا» وهو فعل متعدٍّ إلى مفعول به. التقدير والمعنى: كفروا بالله وظلموا أنفسهم بكفرهم وصدّهم عن دين الله.. أو ظلموا محمداً بإنكار نبوّته.. أو وظلموا الناس بصدّهم عمّا فيه صلاحهم.

** لِيَغْفِرَ لَهُمْ: أي لم يكن الله ليغفر لهم ذنوبهم.. فحذف المفعول به «ذنوبهم» اختصاراً لأن السياق يفسّره.

﴿ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ ﴾.

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ: أداة استثناء ويجوز أن تكون بمعنى «غير» في محل نصب صفة للموصوف «طريقاً» طريق: مستثنى بإلاّ منصوب على الاستثناء وعلامة نصبه الفتحة. جهنم: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف ـ التنوين للمعرفة والتأنيث ويجوز أن تكون «إلاّ» أداة حصر لا عمل لها وتكون «طريق» بدلاً من «طريقاً» في الآية الكريمة السابقة.

خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا: حال من ضمير «كفروا» في الآية الكريمة السابقة منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن الحركة والتنوين في الاسم المفرد. فيها: جار ومجرور متعلق بخالدين. أبداً: ظرف زمان للتأكيد في المستقبل يفيد الاستمرار أي بدون انقطاع منصوب على الظرفية أو يكون نائباً أو صفة لمصدر محذوف بتقدير: خلوداً أبداً.. بمعنى: دائماً لا نهاية له.

وَكَانَ ذَٰلِكَ: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. ذا: إسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». اللام: للبعد والكاف حرف خطاب. اي وكان ذلك التخليد.. فحذفت الصفة «التخليد» المشار إليها اختصاراً لأن ما قبله يدّل عليه.

عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا: جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر «كان» يسيراً: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. والجملة الفعلية «كان ذلك على الله يسيراً» استئنافية لا محل لها من الإعراب. بمعنى: هَيناً سهلاً.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُواْ خَيْرًا لَّكُمْۚ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب و«ها» للتنبيه. الناس: بدل من «أيّ» مرفوع بالضمة على حركة «أيّ» لا على محله.

قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ: حرف تحقيق. جاء: فعل ماضٍ مبني على الفتح. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور حرّك بالضم للوصل ـ التقاء الساكنين. الرسول: فاعل مرفوع بالضمة.

بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور متعلق بحال محذوفة من «الرسول» بمعنى: محقاً أو بمعنى: ومعه الحقّ. من ربكم: جار ومجرور متعلق بحال محذوف من «الحقّ» لأنّ «من» حرف جر بيانيّ. التقدير: حال كونه من ربكم. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور.

فَـَٔامِنُواْ خَيْرًا لَّكُمْۚ: الفاء استئنافية تفيد التعليل. آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. خيراً: مفعول به منصوب بفعل محذوف ـ مضمر ـ تقديره: اقصدوا أو ائتوا ويجوز أن يكون صفة لمفعول مطلق ـ مصدر ـ محذوف بتقدير: فآمنوا إيماناً خيراً لكم ممّا أنتم عليه ويحتمل أن يكون خبراً لفعل محذوف تقديره: فآمنوا يكن الإيمان خيراً لكم. لكم: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «خيراً» والميم علامة جمع الذكور.

وَإِن تَكْفُرُواْ: الواو استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. تكفروا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بإن وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا﴾: الجملة جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. إنّ: حرف نصب وتوكيد مشبّه بالفعل. لله جار ومجرور للتعظيم متعلق بخبر «إنّ» المقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم «إنّ» المؤخر.

﴿فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقرّ. والأرض: معطوفة بواو العطف على «السموات» وتعرب مثلها. والجملة الفعلية «استقرّ في السموات والأرض» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

﴿وَكَانَ اللَّهُ﴾: الواو استئنافية. كان: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح. الله لفظ الجلالة: اسم «كان» مرفوع للتعظيم بالضمة.

﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾: خبرا «كان» منصوبان وعلامة نصبهما الفتحة المنوّنة ويجوز أن يكون «حكيماً» صفة للموصوف «عليماً».

** ﴿قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ﴾: أي قد جاء الرسول محمد ـ ﷺ ـ بالدين الحقّ المنزّل من ربكم.. وعلى هذا المعنى يكون «الحقّ» صفة نائبة عن الموصوف «الدين» المحذوف اختصاراً لأنه معلوم والجار والمجرور «من ربكم» يكون متعلقاً باسم المفعول «المنزّل» المحذوف على تأويل فعله: أي نزّل..

** ﴿فَآمِنُوا خَيْرًا لَّكُمْ﴾: إضافة إلى الأوجه التي أعربت فيها كلمة «خيراً» فيجوز أن تكون واقعة في جواب شرط.. بتقدير: فإنْ تؤمنوا برسالة محمّد ـ ﷺ ـ يكن إيمانكم خيراً لكم من كفركم.

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۚ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۖ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ ۚ انتَهُوا خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ۘ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا (١٧١)﴾.

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ﴾: أداة نداء. أهل: منادى مضاف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. الكتاب: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾: ناهية جازمة. تغلوا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير

متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. في دينكم: جار ومجرور متعلق بلا تغلوا والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر مضاف إليه والميم علامة جمع الذكور.

﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى ٱللَّهِ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا تغلوا» وتعرب مثلها. على الله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بلا تقولوا.

﴿إِلَّا ٱلْحَقَّ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ﴾: أداة حصر لا عمل لها. الحقّ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. إنّما: كافة ومكفوفة. المسيح: مبتدأ مرفوع بالضمة.

﴿عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ﴾: بدل من «المسيح» مرفوع مثله بالضمة المقدرة على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. ابن: بدل ثانٍ أو صفة لعيسى مرفوع مثله بالضمة الظاهرة. مريم: مضاف إليه مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة لأنه اسم ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

﴿رَسُولُ ٱللَّهِ﴾: خبر المبتدأ «المسيح» مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

﴿وَكَلِمَتُهُۥ﴾: معطوف بواو العطف على «رسول الله» مرفوع مثله بالضمة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. والجملة الفعلية «ألقاها إلى مريم» في محل نصب حال من «الكلمة» أو تكون الواو استئنافية فتكون «كلمته» مبتدأ مرفوعاً بالضمة والجملة الفعلية «ألقاها إلى مريم» في محل رفع خبر «كلمته» بمعنى: وكلمة منه..

﴿أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ﴾: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إلى: حرف جر. مريم: اسم مجرور بحرف الجر وعلامة جره الفتحة بدلاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف والجار والمجرور متعلق بألقى.

﴿وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾: معطوف على «كلمته» ويعرب إعرابه والجار والمجرور «منه» متعلق بالخبر التقدير: صدر منه.

﴿فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ﴾: الفاء تعليلية. آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون لأن مضارعه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا. ورسله: معطوف بواو العطف على لفظ الجلالة مجرور وعلامة جره الكسرة والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

﴿وَلَا تَقُولُواْ﴾: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «لا تغلوا» وتعرب إعرابها والجملة بعدها في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ

﴿ثَلَٰثَةٌۚ ٱنتَهُواْ خَيۡرٗا لَّكُمۡۚ﴾: خبر مبتدأ محذوف تقديره: الله.. أي لا تقولوا الله ثلاثة أو يكون التقدير: الآلهة ثلاثة مرفوع بالضمة المنوّنة. انتهوا: تعرب إعراب «آمنوا». خيراً: مفعول به منصوب بفعل مضمر وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة أو يكون التقدير: انتهوا عن ذلك تؤتوا خيراً فتكون كلمة «خيراً» مفعولاً به بجواب الطلب. لكم: جار ومجرور متعلق بكلمة «خيراً» والميم علامة جمع الذكور.

﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ﴾: كافة ومكفوفة. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. إله: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. واحد: توكيد للمؤكد «إله» مرفوع مثله بالضمة المنوّنة.

﴿سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ﴾: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب بفعل محذوف تقديره: أسبّح أي أنزّهه سبحانة وعلامة نصبه الفتحة والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. أنْ: حرف مصدري ونصب. يكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة. له: جار ومجرور في محل نصب خبر «يكون» المقدم. ولد: اسم «يكون» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة والجملة الفعلية «يكون له ولد» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف. بتقدير: عن أن يكون له ولد. والجار والمجرور متعلق بأسبّح بمعنى: تنزيهاً له عن مشابهة المخلوقين.

﴿لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾: الجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب. له: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر. في السموات: جار ومجرور متعلق بفعل محذوف تقديره: استقر أو بجملة أي ما هو مستقّر.

﴿وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ﴾: الجملة الاسمية معطوفة بواو العطف على الجملة الاسمية المفسرة لما قبلها «له ما في السموات» وتعرب مثلها.

﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا﴾: الواو استئنافية. كفى: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على آخره ـ الألف المقصورة ـ للتعذر. الباء: حرف جر زائد. الله لفظ الجلالة: اسم مجرور للتعظيم بالباء لفظاً مرفوع محلاً لأنه فاعل «كفى». وكيلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. ويجوز أن يكون نصبه على الحالية.

** ﴿لَا تَغْلُواْ فِي دِينِكُمْ﴾: أي لا تتجاوزوا الحدّ في أمر دينكم.. فحذف المضاف «أمر» وأقيم المضاف إليه «دينكم» مقامه. والفعل «غلا» من باب «قعد» بمعنى تصلّب وشدّد حتى جاوز الحدّ. ويقال: غالى في أمره مغالاة: بمعنى: بالغ.. وغلا السعر: أي ارتفع والاسم: الغلاء.

** ﴿وَلَا تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّۚ﴾: أي إلاّ القول الحقّ. فحذف الموصوف «القول» وحلت الصفة «الحقّ» محلّه بمعنى: ولا تقولوا: عزير ابن الله والمسيح ابن الله.

** ﴿وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ﴾: أي إنّ المسيح ـ عليه السلام ـ هو كلمته بمعنى: وجد وكوّن بكلمة «كنْ» وجّهها إلى مريم العذراء عن طريق جبريل ـ عليه السلام ـ وسرّ صدر منه سبحانه.

** ﴿وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌۚ﴾: بمعنى ولا تقولوا الله مؤلف من ثلاثة أقانيم ـ أي أصول ـ أو الآلهة ثلاثة أقانيم.. وبعد حذف المضاف إليه «أقانيم» نوّن المضاف «ثلاثة» لانقطاعه عن الإضافة والأقانيم: المراد بها: أقنوم الوجود.. أقنوم الحياة.. أقنوم العلم ويعبّر عن الأقانيم بالأب والابن وروح القدس.

** سبب نزول الآية: نزلت الآية الكريمة في طوائف من النصارى حين قالوا: عيسى ابن الله فأنزل الله تعالى: «لا تغلوا في دينكم».

﴿لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾﴾.

لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ: حرف نفي ونصب واستقبال. يستنكف: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة. المسيح: فاعل مرفوع بالضمة. أنْ: حرف مصدري ونصب. بمعنى: لن يأنف المسيح.

أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ: فعل مضارع ناقص منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة واسمها ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«عبداً» خبر «يكون» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. لله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بصفة محذوفة من «عبداً» والجملة الفعلية «يكون عبداً لله» صلة موصول حرفي لا محل لها و«أنْ» المصدرية وما بعدها بتأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف بتقدير: من كونه عبداً والجار والمجرور متعلق بيستنكف.

وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ: الواو حرف عطف. لا: نافية لا عمل لها. الملائكة: معطوف على «المسيح» والمعطوف على المرفوع مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة. المقربون: صفة ـ نعت للملائكة مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين والحركة في الاسم المفرد «الملك».

وَمَن يَسْتَنكِفْ: الواو استئنافية. من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ والجملتان من فعل الشرط وجوابه ـ جزائه ـ في محل رفع خبر المبتدأ «من». يستنكف: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمنْ وعلامة جزمه سكون آخره والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. والجملة الفعلية «يستنكف» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ: جار ومجرور متعلق بيستنكف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة. ويستكبر: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يستنكف» وتعرب إعرابها.

فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا: الجملة الفعلية جواب شرط جازم فعلها مسبوق بالسين المقترنة بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يحشر: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو. و«هم» ضمير متصل ـ ضمير

الغائبين ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به. إليه: جار ومجرور متعلق بيحشر. جميعاً: حال من ضمير الغائبين منصوب بالفتحة المنوّنة بمعنى: سيجمعهم إليه يوم القيامة فيجازيهم على ذلك بما يستحقون.

﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ ﴾.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ: الفاء استئنافية. أمّا: حرف شرط وتفصيل وتوكيد. الّذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. آمنوا: الجملة الفعلية: صلة الموصول لا محل لها وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة.

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. الصالحات: مفعول به منصوب بالكسرة بدلاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. أي الأعمال الصالحات أو صالح الأعمال.

فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ: الفاء واقعة في جواب الشرط. «أمّا» والجملة الفعلية بعدها: في محل رفع خبر المبتدأ «الّذين» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول. أجور: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ: الجملة الفعلية معطوفة بالواو على جملة «يوفيهم» وتعرب إعرابها. من فضله: جار ومجرور متعلق بيزيد والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالإضافة.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ: معطوفة بالواو على «أمّا الّذين آمنوا.. فيوفّيهم» وتعرب إعرابها.

عَذَابًا أَلِيمًا: مفعول مطلق ـ مصدر ـ منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أليماً: صفة للموصوف «عذاباً» منصوب بالفتحة المنوّنة.

وَلَا يَجِدُونَ لَهُم: الواو حالية والجملة الفعلية وما بعدها: في محل نصب حال. لا: نافية لا عمل لها. يجدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل. اللام: حرف جر و«هم» ضمير الغائبين مبني على السكون في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بيجدون.

مِّن دُونِ ٱللَّهِ: جار ومجرور متعلق بيجد. أو في محل نصب حال من «ولياً» لأنه صفة له قدمّت عليه. الله لفظ الجلالة: مضاف إليه مجرور للتعظيم بالإضافة وعلامة الجر الكسرة.

وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنونة. الواو حرف عطف. لا: زائدة لتأكيد النفي. نصيراً: معطوف على «ولياً» ويعرب إعرابه.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ ﴾.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ: أداة نداء. أيّ: منادى مبني على الضم في محل نصب. الناس: بدل من «أيّ» أو عطف بيان منها.. مرفوع بالضمة على لفظ «أيّ» لا على محلها و«ها» في «أيّها» زائدة للتنبيه.

قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ: حرف تحقيق. جاءكم: فعل ماضٍ مبني على الفتح والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم والميم علامة جمع الذكور. برهان: فاعل مرفوع بالضمة. أي معجزات.

مِّن رَّبِّكُمْ: جار ومجرور متعلق بجاء أو بصفة محذوفة من «برهان» الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل جر بالإضافة والميم علامة جمع الذكور. أي من الله ربكم.

وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ: الواو استئنافية. أنزل: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير الواحد المطاع. و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. إليكم: جار ومجرور متعلق بأنزلنا والميم علامة جمع الذكور.

نُورًا مُّبِينًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مبيناً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «نوراً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. أي القرآن الظاهر الجليّ.

﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾﴾.

فَأَمَّا ٱلَّذِينَ: الفاء حرف عطف. أمّا: حرف شرط وتفصيل وتوكيد. الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ: الجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب وهي فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. بالله: جار ومجرور للتعظيم متعلق بآمنوا.

وَٱعْتَصَمُواْ بِهِۦ: الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «آمنوا» وتعرب إعرابها. أي ولجأوا إليه.

فَسَيُدْخِلُهُمْ: الفاء واقعة في جواب «أمّا» السين حرف استقبال ـ تسويف ـ للقريب. يدخل: فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«هم» ضمير الغائبين المتصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ: جار ومجرور متعلق بيدخل. أي في جنّته. منه: جار ومجرور متعلق بصفة محذوفة من «رحمة» وفضل: معطوف على «رحمة» بواو العطف ويعرب إعرابها وعلامة جرّ الكلمتين الكسرة المنوّنة لانقطاعهما عن الإضافة.

وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ : الجملة الفعلية معطوفة بواو العطف على جملة «يدخلهم» وتعرب مثلها. إليه: جار ومجرور متعلق بيهدي. وعلامة رفع الفعل «يهدي» الضمة المقدرة على الياء للثقل.

صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. مستقيماً: صفة ـ نعت ـ للموصوف «صراطاً» منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة. بمعنى: طريقاً قويماً وأصله: السراط بالسين.

﴿ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ فَإِن كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِن كَانُوا إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٧٦) ﴾.

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطب ـ مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. قل: فعل أمر مبني على السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين وحذفت الواو ـ أصله قول ـ تخفيفاً ولالتقاء الساكنين والفاعل ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والجملة الاسمية بعده: في محل نصب مفعول به ـ مقول القول ـ.

اللَّهُ يُفْتِيكُمْ : مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. يفتيكم: الجملة الفعلية: في محل رفع خبر المبتدأ وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الياء للثقل والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. الكاف ضمير متصل ـ ضمير المخاطبين ـ مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم علامة جمع الذكور. بمعنى: الله يعطيكم حكمه.

فِي الْكَلَالَةِ إِنِ : جار ومجرور متعلق بيفتي. إن: حرف شرط جازم حرّك آخره بالكسر لالتقاء الساكنين.

﴿ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ﴾: فاعل مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه نكرة وفعله ـ فعل الشرط ـ مضمر يفسره الظاهر بعده أي «هلك» بمعنى: مات. التقدير: إنْ هلك امرؤ لأنّ «إنْ» حرف الشرط يدخل على الجملة الفعلية. هلك: فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم لأنه فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو.

﴿لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٞ﴾: الجملة الفعلية: في محل رفع صفة لآمرؤ. ليس: فعل ماضٍ ناقص من أخوات «كان» له: جار ومجرور في محل نصب خبر «ليس» المقدم. ولد: اسم «ليس» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة.

﴿وَلَهُۥٓ أُخۡتٞ﴾: الواو استئنافية. له: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم في محل رفع. أخت: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة والجملة الاسمية استئنافية لا محل لها ويجوز أن تكون الواو حالية فتكون الجملة الاسمية في محل نصب حالاً من «المرء».

﴿فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَۚ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لها: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. نصف: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالإضافة. ترك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «ترك» صلة الموصول لا محل لها والعائد ـ الراجع ـ إلى الموصول «ما» ضمير ـ ساقط ـ محذوف خطاً واختصاراً ثابت معنى منصوب محلاً لأنه مفعول به. التقدير: نصف ما تركه من الميراث أو تكون «ما» مصدرية.. فتكون الجملة الفعلية «ترك» صلة «ما» المصدرية لا محل لها وتكون «ما» وما بعدها بتأويل مصدر في محل جر بالإضافة. التقدير: نصف التركة.

﴿وَهُوَ يَرِثُهَآ﴾: الواو حرف عطف. هو: ضمير منفصل ـ ضمير الغائب ـ مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. يرثها: الجملة الفعلية: في محل رفع

خبر المبتدأ «هو» وهي فعل مضارع مرفوع بالضمة والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو و«ها» ضمير متصل ـ ضمير الغائبة ـ مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ: حرف شرط جازم. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يكن: فعل مضارع ناقص مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون آخره وأصله: يكون. . حذفت الواو تخفيفاً ولالتقاء الساكنين. لها: جار ومجرور متعلق بخبر «يكن» المقدم في محل نصب. ولد: اسم «يكن» المؤخر مرفوع بالضمة المنوّنة لأنه اسم نكرة والجملة «لم يكن لها ولد» في محل جزم بإنْ لأنها فعل الشرط وحذف جواب الشرط لتقدم معناه.

فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ: الفاء استئنافية. إنْ: حرف شرط جازم. كانتا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط والتاء تاء التأنيث الساكنة لا محل لها والألف ضمير متصل «ضمير الاثنتين الغائبتين» مبني على السكون في محل رفع اسم «كان». اثنتين: خبر «كان» منصوب بالياء لأنه مثنى.

فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء واقعة في جواب الشرط. لهما: جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم. الميم حرف عماد والألف علامة التثنية أو تكون «ما» علامة التثنية و«الثلثان» مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه اسم مثنّى والنون عوض عن الحركة والتنوين في المفرد.

مِمَّا تَرَكَ: مكوّنة من «من» حرف جر و«ما» اسم موصول مبني على السكون في محل جر بمنْ والجار والمجرور متعلق بالمبتدأ «الثلثان». ترك: فعل ماضٍ مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو والجملة الفعلية «ترك» صلة الموصول لا محل لها والعائد إلى الموصول ضمير محذوف خطاً واختصاراً منصوب محلاً لأنه مفعول به التقدير: ممّا تركه. أو تكون «ما» مصدرية فتكون الجملة الفعلية «ترك»

صلة «ما» لا محل لها وتكون «ما» وما بعدها: بتأويل مصدر في محل جر بمن. التقدير: من التركة.

﴿وَإِن كَانُوٓاْ إِخۡوَةٗ﴾: الواو حرف عطف. إنْ: حرف شرط جازم. كانوا: فعل ماضٍ ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة في محل جزم بإنْ لأنه فعل الشرط. الواو ضمير متصل في محل رفع اسم «كان» والألف فارقة. إخوة: خبر «كان» منصوب وعلامة نصبه الفتحة المنوّنة لأنه اسم نكرة.

﴿رِّجَالٗا وَنِسَآءٗ﴾: تمييز منصوب بالفتحة المنوّنة. ونساء: معطوفة بواو العطف على «رجالاً» وتعرب إعرابه.

﴿فَلِلذَّكَرِ مِثۡلُ﴾: الجملة الاسمية جواب شرط جازم مقترن بالفاء في محل جزم. الفاء رابطة لجواب الشرط. للذكر: جار ومجرور في محل رفع لأنه متعلق بخبر مقدم. مثل: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة في آخره.

﴿حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۗ﴾: مضاف إليه مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة وهو مضاف. الأنثيين: مضاف إليه ثانٍ مجرور بالإضافة وعلامة جرّه الياء لأنه مثنّى والنون عوض عن الحركة في الاسم المفرد.

﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ أَن﴾: فعل مضارع مرفوع بالضمة. الله لفظ الجلالة: فاعل مرفوع للتعظيم بالضمة. لكم: جار ومجرور متعلق بيبيّن والميم علامة جمع الذكور. أنْ: حرف مصدري ناصب.

﴿تَضِلُّواْۗ﴾: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. الواو ضمير متصل في محل رفع فاعل والألف فارقة. والجملة الفعلية «تضلّوا» صلة موصول حرفي لا محل لها. و«أنْ» المصدرية وما تلاها: بتأويل مصدر في محل نصب مفعول لأجله أو نائبة عن مفعول لأجله محذوف أي كراهة أن تضلّوا.

﴿وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ﴾: الواو استئنافية. الله لفظ الجلالة: مبتدأ مرفوع للتعظيم بالضمة. بكل: جار ومجرور متعلق بعليم. شيء: مضاف إليه

مجرور بالإضافة وعلامة جره الكسرة المنوّنة. عليم: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المنوّنة. ويجوز أن يكون المصدر المؤوّل «أنْ تضلّوا» بتقدير: الضلالة في محل نصب مفعولاً به للفعل «يبيّن» بمعنى: يبيّن لكم الضلالة حتّى تتجنبّوها. والأصّح يبيّن لكم حكم الكلالة لئلّا تضلّوا عن طريق الحقّ.

** إِنِ ٱمْرُؤٌا هَلَكَ: بمعنى: إن مات أحد والفعل «هلك» من باب «ضرب» يقال: هلك الشيء يهلِك هَلْكاً وهلاكاً ومَهْلكاً ـ بفتح الميم.. وأمّا اللّام فمثلّثة.. والاسم منه: الهُلْك. والهَلَكَة بمعنى: الهلاك. ويتعدّى الفعل بالهمزة ـ أي الرباعيّ ـ إلى مفعوله. فيقال: أهلكته. وفي لغة لبني تميم يتعدّى الفعل الثلاثي بنفسه إلى مفعوله فيقال: هلكته.

** ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ: الكلالة: مصدر الفعل «كلّ يكلّ كَلالة ـ بفتح الكاف ـ من باب ضرب ـ و«الكلالة» هو اليتيم ومثله: الكلّ: أي الوَرثة.. أو هو الذي لا ولد له ولا والد. تقول العرب: لم يرثه كلالة عن عُرض بل عن استحقاق وقُرب. قال الفيّوميّ: قال الأزهريّ: اختُلف في تفسير الكلالة.. فقيل: كلّ ميّت لم يرثه ولد أو أب أو أخ ونحو ذلك من ذوي النَسَب. وقال الفرّاء: الكلالة ما خلا الولد والوالد.. سمّوا كلالة لاستدارتهم بنَسَب المتوفّىٰ الأقرب فالأقرب من تكلّله الشيء إذا استدار به فكلّ وارث ليس بوالد للمتوفّىٰ ولا ولد له فهو كلالة موروثه. وقال الفارابيّ أيضاً الكلالة: ما دون الولد والوالد وفي مَجمع البحريْن قال ابن الأعرابيّ: الكلالة: بنو العم الأباعد وتقول العرب: هو ابن عمّ الكلالة وابن عمّ كلالةً: إذا كان من العشرية ولم يكن لَحاً. وقال الواحديّ في التفسير: كلّ من مات ولا وَلد له ولا والدة فهو كلالةُ وَرَثَتِه وكلّ وارث ليس بولد للميت ولا والد فهو كلالة موروثه.. فالكلالة: اسم يقع على الوارث والموروث إذا كانا بهذه الصفة ومن معاني الفعل «كلّ» نفسه وبوزنه تعب. نقول: كلّ يَكِلّ كَلالةً: بمعنى: تعِب وأعيا.

** سبب نزول الآية: روي أنّ جابر بن عبدالله كان مريضاً فعاده رسول الله ـ ﷺ ـ فقال: يا رسول الله إنّي كلالة فكيف أصنع في مالي؟ فنزلت هذه الآية الكريمة وفي رواية أخرى.. قال جابر: نزلت آية الكلالة فيّ حينما مرضت وعندي سبع أخوات.. فأنزل الله تعالى «يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ» فقال النبيّ ـ ﷺ ـ : يا جابر.. إنّي لا أراك تموت في وجعك هذا.. إنّ الله قد أنزل، فبيّن الذي لأخواتك: الثلثيْن.

❃ ❃ ❃

الفهرس

السورة	الصفحة
سورة آل عمران	٥
سورة النساء	٢٧٠